

ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Friday - 9 May 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6737
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 3 محرم 1418هـ - 1997/5/9م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6737

أكد لـ«الشرق الأوسط» أن لا تغيير بعد الانتخابات الإيرانية

سكوكروفت: طهران وبغداد خطر ويجب منع أي تعامل بينهما

لندن: من هدى الحسيني

تحدث المسؤول عن شؤون الأمن القومي الأميركي السابق، الجنرال برنت سكوكروفت لـ«الشرق الأوسط» عن الابعاد التي يشير اليها تقرير «الاحتواء التمايزي» الذي نشر في واشنطن اخيرا.

وقال سكوكروفت ان هناك وجهات نظر خليجية متعددة حول طبيعة الأخطار التي تهدد دول الخليج. وأشار الى انه لا يوجد توازن في الخليج الآن ودعا «الى ضرورة منع العراق من اعادة تسليح نفسه وبناء قوته العسكرية، مهما تغيرت الظروف، طالما ظل صدام حسين على رأس السلطة».

وعن إيران قال سكوكروفت انها «لا تشكل الآن خطرا عسكريا، لكنها تشكل الخطر الأكبر وكقوة ثورية فانها تسبب اخطارا من انواع مختلفة».

ولم يتوقع تغيرا في توجهات النظام الإيراني بعد الانتخابات، لا بل توقع ان يكون الرئيس الإيراني الجديد، بالنسبة الى واشنطن «مثل رفسنجاني او اسوأ». وأضاف ان ايران لم تقم بأي غزو عسكري، ومن الصعب ان نقترح ونجد تجاوبا في الوقت نفسه بضرورة فرض حصار شديد جدا عليها، كالمفروض على العراق.

وقال سكوكروفت ان استراتيجية «الاحتواء التمايزي» قابلة للتطبيق، فهي تقوم على انه على المدى البعيد «اذا استطعنا ان نعامل الدولتين، العراق وايران، بطريقة مختلفة، وامنا عدم تعاملهما مع بعض بحيث تشكلان خطرا كبيرا على الخليج، عندها اعتقد ان ضرورة بقاء القوات الأميركية في المنطقة، ستنخفض». واضاف «الهدف الاستراتيجي يتطلب ان نمنع اي تعاون بين ايران والعراق».

نص الحديث .... ص حوار

نفى لـ«الشرق الأوسط» وجود انشقاقات في «حماس»

أبو مرزوق: لم يحدث تنسيق مع جهة عربية لإطلاق سراحي

عمان: من مفيد عواد

اعلن الرئيس السابق للمكتب السياسي لحركة المقاومة الفلسطينية «حماس» انه لم يتم التعاون مع اي جهة عربية لإطلاق سراحه، واشار الى ان «الولايات المتحدة الاميركية تورطت باعتقالي فاطلقت سراحي». واكد ان اهداف «حماس» ثابتة «والعمل السياسي ليس مجرد قرارات نظرية».

جاء ذلك في حديث ادلى به ابو مرزوق لـ«الشرق الأوسط» بعد اطلاق سراحه من احد السجون الاميركية وعودته الى الاردن، وقال: ان العمل السياسي ليس مجرد منكرة فلسفة او رواية قصصية، انه انعكاس لواقع، لذا يجب بلورة الواقع السياسي.

واضاف: نحن في حركة «حماس» لدينا رؤيتنا واهدافنا الثابتة، ونعمل على انجازها، ونسعى بمختلف الوسائل لتشكيل تلك الرؤيا والاهداف في ارض الواقع لكي يعبر عنها سياسيا.

ورد الدكتور ابو مرزوق على اسئلة كثيرة تتعلق بكيفية اطلاق سراحه ونفى وجود اي صفقة وراء ذلك، وقال: ان واشنطن طلبت من اسرائيل التقدم بطلب لاستردادي، الا ان اسرائيل لم تقم بذلك.

واكد ان لا انشقاقات في حماس ولا تنافس على المناصب والالقاب، «كما يحاول البعض اسقاط ذلك عليها، لاننا في الحركة نتعامل مع الاحداث السياسية باجتهادات ورؤى مختلفة، ذلك اننا نسمح لقياديينا وعناصرنا بحرية اوسع في التعبير وطرح الرؤى السياسية ومن ثم يجري تقييم شامل وبلورة واسعة للآراء داخليا على مستوى الحركة او خارجيا على مستوى خطة التعامل مع الاحداث والمستجدات».

نص الحديث .... ص 4

الجيش نفذ «انقلابا فعليا» على أربكان

6 محاور استراتيجية للتعاون العسكري بين تركيا وإسرائيل

لندن: من حسني خشبة

تنفي انقرة (وزارة الخارجية وليست الحكومة) وجود اي بعد استراتيجي لتعاونها مع تل أبيب والمناورات المزمع اجراؤها بمشاركة أميركية في البحر المتوسط لكن حقيقة الأمر ان التعاون التركي - الاسرائيلي يتشعب على جملة محاور استراتيجية. والسبب في هذا التشعب يعود الى الوضعية الفريدة لتركيا ذاتها مقارنة بأي دولة من دول الشرق او الغرب، خصوصا في عهد يبحث فيه العالم بلورة نظام دولي جديد لم تكتمل بعد صورة مدخلاته.

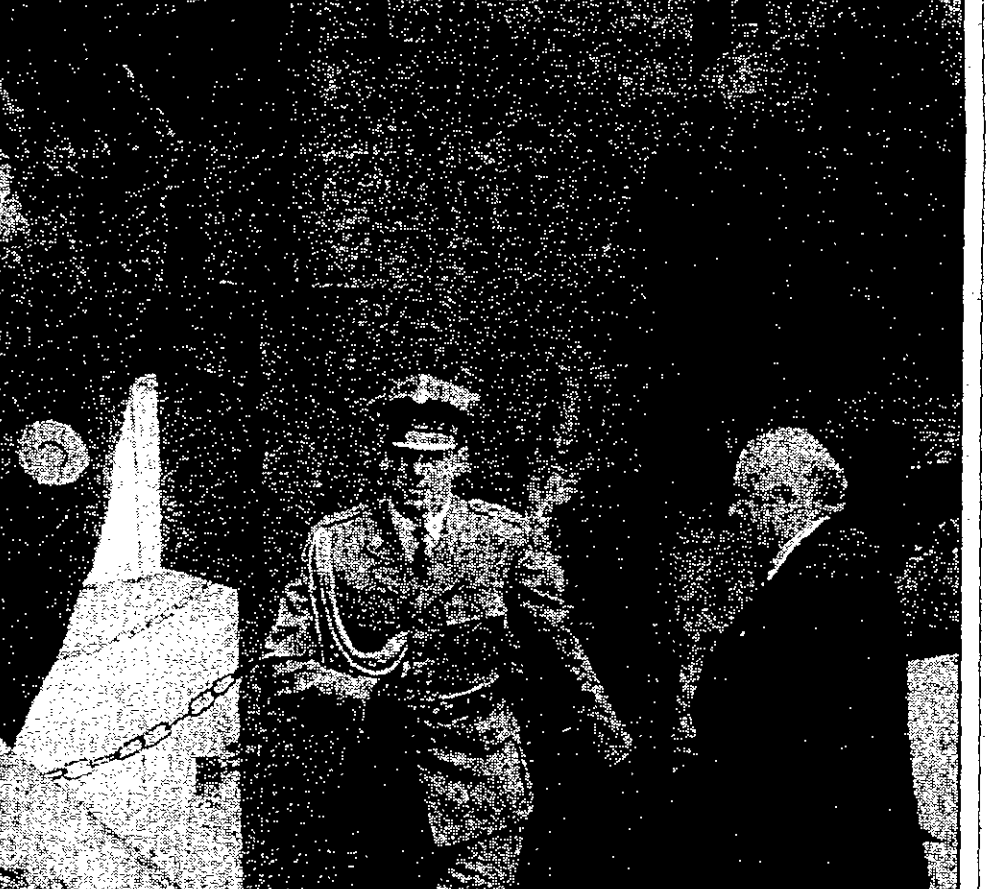
وانطلاقا من هذه الوضعية الفريدة، بالامكان توصيف ظاهرة التعاون العسكري المستجد بين تركيا واسرائيل، ثم الدخول الأميركي اليه، على أنه مدخل للحركة على ستة محاور أساسية: الأول دستوري داخلي، ويتعلق بشكل الحكم في انقرة وصراع العسكر مع الحكومة. وحقيقة الامر ان شكل التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل على النحو الذي تطور اليه بات اقرب الى انقلاب فعلي للجيش على الحكومة.

والمحور الثاني ثنائي حدودي بين تركيا من ناحية وكل من سورية وايران والعراق من ناحية أخرى. والمحور الثالث اقليمي جنوبي ويتعلق بوضعية تركيا باعتبارها البوابة الشمالية للشرق الأوسط ودورها او توظيف دورها لا بد ان يصب في خانة صراع الأدوار جنوبا. وينطلق من هذا المحور، رابعا، محور الصراع العربي - الاسرائيلي تخصيصا.

أما المحور الخامس فيتعلق بالمثلث المحيط بتركيا من الشرق (دول آسيا السوفياتية سابقا)، والشمال (روسيا التي لم تتضح هويتها الجديدة بعد وتركيا هي معبرها الى المياه الدافئة)، والغرب (اوروبا واتحاد غرب أوروبا والاتحاد الأوروبي). هذا المثلث يستقر فوقه ما يعرف بالمثلث الاستراتيجي لسوق الطاقة في المستقبل المنظور، ذلك ان تركيا تقع على خطوط انطلاق انابيب الغاز والنفط الجديدة القائمة، او ستأتي، من منطقة قزوين وضواحيها الى سوق الاستهلاك الأوروبي.

التتمة .... ص 4

الجيش التركي اغلق 1507 مدارس دينية حتى الآن ص2



الرئيس التركي سليمان ديميريل، الزائر للعاصمة البولندية، يضع أمس باقة زهور عند النصب التذكاري لـ«انتفاضة» وارسو عام 1944 (ا.ب)

في «الشرق الأوسط»

ذهب النازيين يطرح تساؤلات بشأن موقف حكومة بلير

● تحولت مسألة الذهب الذي اودعه العهد النازي في المانيا بالبنوك السويسرية الى كرة سياسية تتراقص على جانبي المحيط الاطلسي في الولايات المتحدة وبريطانيا. وكان وزير الخارجية البريطاني الجديد روبن كوك قد بكر في الاعلان عن استعداد بريطانيا لاستضافة مؤتمر دولي في لندن لبحث هذه المسألة، مما اثار علامات استفهام حول طبيعة علاقات الحكومة البريطانية الجديدة بجماعات الضغط اليهودية ومستقبل سياستها تجاه الشرق الاوسط (ص4)

ثلاث كتل وثلاث أطروحات تتجاذب العرب في القرن 21

● تتجاذب العالم العربي ثلاثة تكتلات تجارية عالمية وهو على اعتاب القرن المقبل وسط مصالح متشعبة وهو لا يزال يتلمس مواقع اقدامه (موضوع من حلقتين يتطرق للتحديات المستقبلية في المنطقة واستجابة الاقتصاديات العربية). (ص اقتصاد)

مباراة قمة بين الهلال والاتحاد في كأس السعودية اليوم

● يلتقي اليوم فريقا الاتحاد والهلال قطبا مدينتي جدة والرياض في مباراة قمة جماهيرية بالدور نصف النهائي لمسابقة كأس ولي العهد السعودية لكرة القدم.

ويعتبر لقاء الهلال والاتحاد نهائياً مبكراً لعراقة الفريقين ولموقعيهما المتميزين في الموسم الحالي. وكان الاتحاد احتل المركز الأول في الدوري السعودي والهلال المركز الثالث وتأهلا برفقة النصر والشباب الى المربع الذهبي. (ص رياضة)

الجهني ذهب إلى ديوان المظالم

● بعد سنة من النظر اصدرت وزارة الاعلام السعودية قرارا يقضي بادانة الدكتور عيد مسعود الجهني مؤلف كتاب «الحدود والعلاقات السعودية - اليمنية» بجرم السرقة ملزمة اياه بعدم اعادة طبع كتابه ثانية ما لم يسند العبارات والفقرات التي اقتبسها حرفيا من كتاب الدكتور عبد الله القباع الى صاحبها الاصلي. (ص ثقافة)

الفسيفساء ابتكرها البابليون واحتضنها المسلمون في معمارهم

● الفسيفساء هي احد الفنون المعمارية التي استخدمها العرب منذ العصور الاسلامية الاولى وانتشرت في شتى الاقطار العربية حيث اقبل الفنانون على استخدامها في زخرفة وتزيين جدران وارضيات مبانيهم المختلفة. وان أصل فكرة الفسيفساء مصدرها العراق القديم وبابل بالتحديد. (ص «الشرق الأوسط 3»)

نجاح تجربة عقار ثلاثي في القضاء على فيروس الإيدز

● توقع العلماء الأميركيون ان «كوكتيلا» من العقاقير سيقضي على جميع فيروسات الايدز من كل انحاء الجسم خلال ثلاثة اعوام. وقد استندت توقعات العلماء على اختفاء فيروس الايدز من دماء ثمانية مرضى اصيبوا بالايدز حديثا خلال ثمانية اسابيع من العلاج بهذا الكوكتيل المكون من ثلاثة عقاقير. (ص اولى 2)




الهراوي يقترح التعيين بدل القرعة لتشكيل المجلس الدستوري اللبناني

بيروت: من طارق ترشيشي

تنوعت المواقف اللبنانية امس في ظل التحضيرات الرسمية والشعبية الجارية لاستقبال بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني الذي سيصل الى بيروت غدا في زيارة تستمر 32 ساعة، وتضمنت ترحيبا به ومطالبته بدعم مسيرة السلم الاهلي والمساعدة على تحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي والتحرك لدى المجتمع الدولي لمنع اسرائيل من تهويد مدينة القدس.

وعلى الصعيد الداخلي كان اللافت امس ما نقل عن تفضيل رئيس الجمهورية الياس الهراوي تعيين اعضاء المجلس الدستوري الذين شارفت ولايتهم على الانتهاء عوض اجراء قرعة لاختيار أعضاء بدلاء.

وفي الاطار الامني حشدت الدولة اللبنانية قرابة 20 الف جندي واكثر من 5 الاف عنصر من قوى الأمن الداخلي للسهر على امن بابا الفاتيكان اثناء هذه الزيارة.

وافادت مديرية التوجيه في قيادة الجيش في بيان اصدرته امس ان قيادة الجيش اتخذت تدابير بهدف المحافظة على الامن اثناء الزيارة، وقد شكلت غرفة عمليات مركزية في قيادة الجيش تضم اضافة الى ضباط من الجيش، ممثلين عن قوى الأمن الداخلي والأمن العام وامن الدولة والدفاع المدني وفوج الاطفاء والصليب الاحمر اللبناني.

واتخذت على الصعيد الميداني، اجراءات امنية في محيط مطار بيروت الدولي، وعلى الطرق التي سيسلكها موكبه وفي الاماكن التي يحل فيها. وتشارك قوى البر والبحر والجو في التدابير الامنية التي تشمل تسيير دوريات راجلة ومؤللة وجهوز وحدات مدربة تدريبا خاصا للتدخل الفوري في مثل هذه المهمات.

كما سيتم استخدام الكلاب البوليسية في التفتيش عن الاجسام المشبوهة. وتقوم الخافرات التابعة للقوات البحرية بتنفيذ دوريات في عرض البحر وتتولى طوافات

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

بعد اتهامات علنية لوزير الاستخبارات بالدعاية لناطق نوري

رفسنجاني يحذر الأجهزة الرسمية من الانحياز في انتخابات الرئاسة

طهران: من محمد صادق الحسيني

بعد يوم من تاكيد مرشد الثورة الايرانية علي خامنئي حياد السلطة الدينية والحكومية العليا تجاه المرشحين الاربعة لانتخابات الرئاسة الايرانية، دعا الرئيس هاشمي رفسنجاني الاجهزة الحكومية والمؤسسات الاعلامية الممولة من الدولة الى التزام الحياد محذرا من معاقبة المخالفين في وقت ظهرت فيه الى العلن اتهامات لبعض مراجع السلطة الايرانية بممارسة الضغوط لصالح بعض المرشحين، وبخاصة على اكبر ناطق نوري رئيس البرلمان الحالي ومرشح التيار الديني المحافظ.

وطالب رفسنجاني اثناء استقباله في مكتبه امس مجموعة من الموظفين الاداريين الاجهزة الرسمية وشبه الرسمية بـ«التزام الحياد التام بين المرشحين وعدم التمييز بينهم لان ذلك عمل حرام وغير مشروع».

وحذر رفسنجاني الاجهزة التي تنحاز لاي من المرشحين من «التعرض للعقاب في حال ثبت حصول مخالفات من هذا النوع».

وفي غضون ذلك وجه احد اقطاب تحالف قوى الاصلاح والتغيير، وهو

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

القذافي في نيجيريا اليوم منتهكا الحظر بـ3 طائرات

نيامي (النيجر): من سوسن ابو حسين

وضع الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي مجلس الأمن الدولي أمام اختبار جديد بسفره جوا امس الى النيجر ومنها الى نيجيريا على متن طائرة ضمن ثلاث طائرات ليبية اخترقت الحظر الجوي المفروض على طرابلس، وذلك في ثالث انتهاك من نوعه هذا العام. في الوقت نفسه لمح الرئيس الليبي الى احتمال أن تشمل جولته الحالية دولا افريقية اخرى.

فقد تحدى العقيد القذافي الحظر عندما هبطت طائرته واثنتان اخريان تابعتان لاسطول شركة الخطوط الجوية الليبية في مطار نيامي صباح امس. وبينما كان الغرض المعلن لحملة الرئيس الليبي حضور صلاة امس في النيجر واليوم في كانو بشمال نيجيريا بمناسبة بدء العام الهجري الجديد فان انتهاك الحظر هو بالتاكيد الهدف الأساسي لزيارتيه لهاتين الدولتين وهما أول دولتين غير عربيتين في القارة الافريقية

التتمة .... ص 4

تسرب النيترات لمياه الشرب يسبب السكري لدى الأطفال

لندن: من اسامة نعمان

اشارت احدث دراسة نشرتها جامعة ليدز البريطانية الى وجود علاقة مباشرة بين ازدياد مستويات النيترات في المياه وبين حالات ظهور مرض السكري لدى الاطفال.

واظهرت الدراسة التي اجراها فريق علمي من الباحثين في مجموعة امراض الاطفال في الجامعة برئاسة الدكتور جوناثان بودانسكي، وهو استشاري امراض السكر والدكتورة كريشيا ماكني ان هذه المواد الكيماوية تؤثر على حياة الاطفال في الارياف والمدن الواقعة في مقاطعة يوركشاير البريطانية.

وتظهر حالات المرض بشكل اكبر لدى اطفال الارياف بنسبة 25 في المائة، اي اعلى من نظرائهم داخل المناطق الحضرية وذلك بسبب ازدياد مستويات تركيز النيترات اربع مرات خارج المدن، اي في المناطق الزراعية. ويزداد وجود النيترات في المياه بسبب تسرب الاسمدة والمخصبات الزراعية، وقد وجدت الدراسة تزايدا في نسبة النيترات داخل مياه الشرب في المناطق الريفية التي وصلت مستوياتها الى 30 مليجراما لكل لتر، مقابل 7 ميلجرامات لكل لتر في المناطق الحضرية المجاورة لها. ولا تتجاوز هذه النسبة المستويات المحددة من قبل الهيئة الاوروبية التي تبلغ 50 ميلجراما لكل ليتر.

وقد شخصت الفي حالة جديدة لامراض السكر لدى الاطفال في مقاطعة يوركشاير. ويعتقد العلماء ان العوامل البيئية تلعب دورا كبيرا في ظهورها، خصوصا ان حالة من كل 10 حالات فقط تظهر لدى الاطفال الذين لهم اقارب مصابون بالمرض.

وتعتبر النيترات والمكونات الناتجة عن تفككها

التتمة .... ص 4

معلومة مغلوطة في سطر واحد اكتشفها قارئ أدت للقرار الأول من نوعه في تاريخ المجلة الأميركية

«نيوزويك» تسحب أعدادها من الأسواق بسبب خطأ

لندن: من غيدا فخري

لاثبات مصداقيتها امام قرائها اتخذت مجلة «نيوزويك» الأميركية خطوة جريئة وان كانت مكلفة عندما قررت سحب جميع نسخ عدد خاص عن الطفل من الاسواق الأميركية وذلك بسبب «خطأ» ورد فيه.

جاء الخطأ في سطر واحد في الصفحة الـ58 من تقرير في العدد المذكور تحت عنوان «طفلك - من الولادة حتى سن الثالثة» ادعى فيه باحث «نيوزويك» في رسم بياني ان الطفل في شهره الخامس يستطيع ان يطعم نفسه مواد غذائية مثل الجزر والـ«زويباك» وهو نوع من البسكوت الا انه تبين ان هذا الاقتراح خاطئ وقد يؤدي الى اختناق الطفل.

وفي خطوة لا سابق لها في تاريخ مجلة «نيوزويك» التي صدرت لاول مرة في العام 1933، اتخذت هيئتها التحريرية جميع الاجراءات لتجنب وقوع اي ضحايا اختناق نتيجة التقرير. فنشرت تصحيحا في عددها بتاريخ 12 مايو (ايار) الحالي والذي نزل الى الاسواق الاميركية هذا الاسبوع، اضافة الى سحب كل نسخ العدد الذي احتوى على الخطا من الاسواق. وآخر الخطوات طبع كميات جديدة من المجلة بعد تصحيح الخطا وتوزيعها في الاسواق مع عرضها مجانا على الجهات التي اشترت النسخة الأولى.

وقالت المتحدثة باسم «نيوزويك» كارين ويلر لـ«الشرق الأوسط» انه فور اكتشاف الخطا الذي ارتكبه باحث كان يعمل على تقريرين في ان واحد فخلط بين ارقام التقريرين، بدات المجلة سحب النسخ الموزعة على اكشاك بيع الصحف وفي المستشفيات».

وتضيف ويلر ان ادارة «نيوزويك» تعتبر ان الخطا في منتهى الجدية، ولذلك فضلت ان تسحب العدد من الاسواق رغم الـتكلفة العالية. وقالت انه

التتمة .... ص 4

مقاضاة صحيفة قطرية نشرت نبأ هبوط طائرة في الشارع

الدوحة: من صالح الاشقر

ذكر المدير التنفيذي للخطوط الجوية القطرية اكبر الباكر ان الشركة رفعت دعوى قضائية ضد صحيفة «جلف تايمز» الصادرة باللغة الانجليزية، طالبت فيه بتعويض مالي قدره 10 ملايين ريال قطري (حوالي 2.7 مليون دولار).

واستنادا الى الباكر، الذي نشرت وسائل الاعلام القطرية تصريحاته، فان القضية تعود الى اكثر من اسبوعين عندما نشرت «جلف تايمز» خبرا يقول «ان سيدة رأت وهي تقود سيارتها في الطريق الموازي لمطار الدوحة احدى طائرات الشركة، وهي على وشك الهبوط في الطريق العام بدلاً من الهبوط في مدرج المطار».

التتمة .... ص 4

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 9FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3600Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.750FL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 52 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey65,000TL

الحملة الانتخابية في إيران تنطلق قبل موعدها الرسمي غدا

ترجيح دورة ثانية حاسمة بين خاتمي وناطق نوري

طهران: من محمد صادق الحسيني

حتى قبل ان تبدأ رسمياً حملة المنافسة بين المرشحين الأربعة لخلافة الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني تتوقع الأوساط البرلمانية واستطلاعات الرأي في طهران الا تكون الدورة الأولى للانتخابات التي ستجري في 23 الشهر الحالي حاسمة، مما يعني تنظيم دورة ثانية في الشهر المقبل يتواجه فيها المرشحان اللذان سيحصلان على الترتيبين الاول والثاني في عدد الأصوات في الدورة الأولى.

وأظهر استطلاع اجرته مؤسسة «التحقيق المستقبلي»، وهي هيئة جامعية، ان 29.8 بالمائة من سكان العاصمة الايرانية، طهران، سيصوتون في الدورة الاولى لصالح محمد خاتمي مستشار الرئيس رفسنجاني ومرشح التيار اليساري، فيما سيصوت 24.6 بالمائة لصالح علي اكبر ناطق نوري رئيس البرلمان ومرشح التيار المحافظ بينما لم يحسم 35 بالمائة من الناخبين أمرهم بعد.. وتوزعت الاصوات الباقية (10 بالمائة) على المرشحين الآخرين اللذين يعتبران اقل اهمية، وهما محمدي ريشهري ورضا زواربي.

الا ان استطلاعاً آخر اظهر ان ناطق نوري ياتي في المقدمة حيث حصل على نسبة 40.8 بالمائة من اصوات المستطلعين، فيما صوت 33.8 بالمائة لخاتمي، وحصل ريشهري على نسبة 8.2 بالمائة فقط. واشترك في الاستطلاع الاول 2000 شخص وفي الثاني 1182 شخصا من سكان طهران.

وتوقع اثنان من اعضاء البرلمان الايراني الا يحصل اي من المرشحين الأربعة على نسبة تزيد على 50 بالمائة من عدد الناخبين الايرانيين لكي يفوز بمنصب الرئاسة في الدورة الاولى. وقال النائب عبد الصمد قاسمبور في مقابلة مع صحيفة «ايران نيوز» الصادرة باللغة الانجليزية «من المؤكد دخول المرشحين في جولة اعادة». واضاف «من الصعب التنبؤ بالمرشحين الذين سيدخلان الجولة الثانية». وقال النائب غلام حيدر سلامي «يرجح ان يخوض المرشحون جولة اعادة. وفي هذه الحالة سيكون خاتمي في المركز الاول وبعده ناطق نوري».

وفي غضون ذلك كشفت هيئة العلاقات العامة لجمعية «الدفاع عن القيم الاسلامية» التي يترأسها المرشح ريشهري ان آية الله مشكيني رئيس «مجلس خبراء القيادة» كان قد تعرض «لبعض الاغراءات» لاعلان موقف مؤيد لناطق نوري. وأكد مسؤول الحملة الانتخابية لريشهري ان مشكيني «اعلن صراحة» تاييده لريشهري معتبرا اياه «الأعلم والأصلح والأتقى من بين المرشحين». ومشكيني هو من كبار علماء الدين في مدينة قم الدينية واحد مفاتيح قم الانتخابية وصاحب مركز رفيع في هرم النظام.

ولا تزال اصطفافات كبار العلماء والطبقة المتوسطة من رجال الدين تتوزع بين ناطق نوري وخاتمي وريشهري.

ومع ان الحملة الانتخابية الرسمية تبدأ غدا فان انصار خاتمي من تحالف قوى الاصلاح والتغيير واصلوا حملاتهم الانتخابية القوية في المحافظات وبدأت اصواتهم تعلو بعد ان اطمأنوا الى حياد القيادة الدينية والحكومية العليا تجاه المرشحين الأربعة. فقد وجه محمد موسوي خوئيني مدير تحرير صحيفة «سلام» الناطقة باسم اليسار المتشدد وزعيم الطلبة الذين احتلوا السفارة الاميركية بطهران عام 1979 انتقادات شديدة الى «انصار حزب الله» المحافظين واصفاً اياهم «بالجماعات البسيطة التي تحركها جماعات سيئة النية تنوي ابعاد الجماهير عن الساحة حتى يخلو لها الجو»، معتبرا ان الحكم في ايران «من القوة بمكان بحيث لا تتهدده اية اخطار من نوع المشروطة التي تعرضت لها حركة الجماهير اوائل القرن».

وانتقد خاتمي الذين يتلاعبون بالألفاظ والمصطلحات ويتهمونه بانه ليبرالي، قائلاً: «ان مقولة الليبرالية باتت تستخدم للأسف كسلاح لضرب الآخرين واخراجهم من الساحة»، وداعياً الى «رفع كافة العوائق الاجتماعية والسياسية والادارية التي تمنع الحضور الفاعل للمرأة في الحياة العامة».

ويظهر اغلب المحللين والمراقبين السياسيين في طهران قناعة متزايدة بأن السباق الماراثوني الذي سيبدأ غداً، وعلى مدى اسبوعين بين خاتمي وناطق نوري للوصول الى قصر الرئاسة الايراني الواقع في نهاية شارع فلسطين جنوب العاصمة طهران سيكون واحداً من اشق المسابقات التي شهدتها ايران حتى الآن. وهم يعتبرون ان باب المفاجآت لا يزال مفتوحاً، ففي مجتمع يفتقر الى النظام الحزبي التقليدي والشفافية السياسية للتيارات والتكتلات المعلنة كالمجتمع الايراني لن تكون الحسم في معركة هامة مثل معركة الرئاسة الايرانية مقتصرا على جمهور الناخبين فقط، بل على من يريد ان يخلف رفسنجاني ان يختبر نفسه يومياً في معايشة مراكز القوى المرئية وغير المرئية من جهة والتعايش مع الرجل الاول في النظام آية الله علي خامنئي من جهة اخرى.

في مخطط يستهدف تصفية قطاع تعليمي إرضاء للجيش

غلق 1507 مدارس دينية في 11 ولاية تركية

اسطنبول: من ابراهيم الياس

تسربت انباء عن اجتماعات محافظي الولايات التركية في انقرة خلال الاسبوع الماضي. وذكرت مصادر لـ«الشرق الأوسط» أن 1507 مدارس دينية تختص بتدريس القرآن الكريم واللغة العربية اغلقت في 11 ولاية بموجب الامر الاداري رقم 633 الصادر من رئاسة الشؤون الدينية بخصوص المدارس الدينية. ويقضي هذا الامر الاداري بغلق كل مدرسة دينية يقل عدد طلابها عن 15 طالبا، وبالتالي فمن شان هذا القرار ان يؤدي خلال الاعوام الثلاثة المقبلة الى غلق جميع هذه المدارس الدينية، لأن معظم طلابها بحدود 15 الى 18 طالبا معظمهم من الارياف وبعض المزارع النائية.

ويذكر ان مجموع هذه المدارس يبلغ حوالي عشرة آلاف مدرسة، في حين يبلغ عدد طلابها حوالي 18 الف طالب تتراوح اعمارهم بين 12 و14 عاما. ولهذا يتوقع المراقبون ان تغلق 90 في المائة من المدارس الدينية خلال الاعوام الثلاثة المقبلة اذا ما اخذت تركيا بنظام الدراسة الالزامية لمدة ثمانية اعوام متصلة وذلك لأن كل طفل يبلغ السادسة من عمره يكون ملزما - من خلال عائلته - بالاستمرار في التعليم الرسمي تنفيذا لنظام التعليم الالزامي وبذلك يتراجع عدد الراغبين في الالتحاق بالمدارس الدينية فتغلق تدريجيا.

كما ان هذا الموقف الجديد ينسحب على المرحلة المتوسطة لمدارس الائمة والخطباء التي لن تجد الطلاب الذين يواظبون فيها فتغلق هي الاخرى. وهذا الأمر يشكل مصدر قلق لدى قطاع واسع من ابناء الشعب التركي، لا يضم المتدينين فقط وانما ايضا اولئك الذين لا يؤدون الشعائر الدينية ومعظمهم من سكان اواسط الاناضول الذين يعتقدون ان المدارس الرسمية اصبحت موئلا لتخريج الشباب المائعين وغير الملتزمين بالآداب العامة. ولهذا فانهم يفضلون ارسال ابنائهم الى المدارس الدينية، ومنها الى مرحلتي المتوسطة والثانوية لمدارس الائمة والخطباء فالجامعات المختلفة.

الرئيس التركي سليمان ديميريل الذي يقوم بزيارة رسمية إلى بولندا ورئيس الوزراء البولندي فلوديمير زشيموزفسكي قبل بدء مباحثاتهما في وارسو أمس (أ ف ب)

وادى هذا القلق الى تنادي المؤسسات المعنية الى عقد اجتماع عام يوم غد في ميدان السلطان احمد في اسطنبول للاحتجاج ضد فكرة الأخذ بنظام التعليم الالزامي لمدة ثمانية اعوام متصلة، وللتعبير عن رغبتهم في جعله على مرحلتين (5 + 3 سنوات) حفاظا على استمرار المدارس الدينية والمرحلة المتوسطة لمدارس الائمة والخطباء في التعليم.

وادى كلام نجم الدين اربكان رئيس الوزراء في الهيئة الادارية لحزبه «الرفاه»، بانه يجب عدم كسر عجلات سيارة الحكومة لهذا الغرض، الى ردود فعل عنيفة في الاوساط الاسلامية التي بدأت تعتقد ان اربكان يريد ان يبقى في الحكم بأي ثمن كان. ولهذا فانه يساوم سياسيا مع شريكته في الحكم تانسو تشيلر، نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية وزعيمة حزب «الطريق القويم» من جهة، ومع القوى المؤثرة في شارع السياسة التركية من جهة اخرى، من اجل الفوز برئاسة الدولة عام 2000.

وبذلك يتوج نضاله السياسي بالحلم الكبير الذي كرس حياته له طيلة الثلاثين عاما الماضية من كفاحه السياسي.

وانطلاقا من فكرة المساومات الاربكانية، يعتقد المراقبون ان تاخير اربكان ارسال ملفات رفع الحصانة عن النائبين محمد آغار وسداد بوجاق (وهما من حزب «الطريق القويم») الى البرلمان كان يستهدف المساومة مع تشيلر حول نظام التعليم الالزامي لجعله في مرحلتين بدل مرحلة واحدة مستمرة وذلك لأن رفع الحصانة البرلمانية عن هذين النائبين المقربين الى تشيلر بتهمة مشاركتهما في فضيحة سوسورلك المعروفة وتاسيسهما لمنظمة سرية كمكتب خاص ياتمر بامر تشيلر، حسب ادعاءات المعارضة، سوف يؤدي الى تقديمهما الى محكمة امن الدولة، بل وربما يؤدي ذلك الى فضح اطراف اخرى في عصابات المافيا مما قد يطال شخصيات سياسية اخرى من حزب «الطريق القويم».

وكانت هذه المساومات مدعاة لمسعود يلماز زعيم المعارضة ورئيس حزب «الوطن الأم» في شنه لحملة كبيرة ضد الحكومة واصفا اربكان بالمنافق الاكبر وشريكته تشيلر بمتسولة المناصب، وبان هذه الحكومة تعيش تحت الوصايا العسكرية. وكان قد تردد ان تشيلر تساوم ايضا لتولي رئاسة الحكومة في يونيو (حزيران) المقبل لقاء موافقة حزبها على التعليم الالزامي بمرحلتين.

ومن جهة اخرى ابرزت صحافة القطاع الاسلامي تحليل صحيفة «الاكسبريس» الفرنسية للاوضاع القائمة في تركيا وهو التحليل الذي قالت فيه ان الجيش والماسونيين لا يريدون «الرفاه» في السلطة، على صدر صفحتها الاولى. بل ان صحيفة «العقد» الراديكالية اتخذت الموقف نفسه في مانشيتها العريض على صدر صفحتها الاولى قائلة: «نعم... انها الرجعية». وقالت ان العلمانية الرجعية تريد العودة بتركيا الى الاربعينات من خلال معاداتها للدين الاسلامي والمساجد الجامعة والمؤسسات الدينية لدفع المسلمين في تركيا الى دراسة الدين بشكل سري، كما كان يحدث آنذاك. كما ذهبت صحيفة «يني شفق» الراديكالية الاسلامية الى ان تركيا اليوم تعيش وجها لوجه مع جريمة تعليمية من خلال محاولة تنفيذ نظام التعليم الالزامي لمدة ثمانية اعوام متصلة.

ثم دعت الصحيفة المذكورة نواب البرلمان الى التصرف في ضوء قناعاتهم الشخصية وبعيدا عن تاثيرات زعماء الاحزاب السياسية لدى اقتراعهم على قانون التعليم الالزامي لانهم يمثلون الشعب الذي انتخبهم وليس زعماء الاحزاب السياسية المتمسكين بمقاعدهم ومصالحهم ونزاعاتهم الشخصية بعيداً عن مصالح الشعب والبلاد.

ولا تزال الصحافة المعارضة تحاول تصعيد الازمة بين القوات المسلحة والحكومة خدمة للمعارضة البرلمانية التي لم تستطع، حتى الآن، اسقاط الحكومة برلمانيا نظرا لامتلاكها للاكثرية. فقد نشر الصحافي فاتح جكيركه، المحلل السياسي لصحيفة «الصباح» الواسعة الانتشار، والقريب الصلة من القوات المسلحة نص الحديث الذي جرى بين الجنرال اسماعيل حقي قارادايي، رئيس اركان الجيش، وتشيلر بعد تصريح الجنرال شفيق بير الرئيس الثاني لاركان الجيش بأن استعراض القوات المسلحة لدباباته في مدينة سنجان بعد احداث ليلة القدس في وقت سابق هذا العام كان لاعادة التوازن الى الديمقراطية في البلاد، وقالت تشيلر للجنرال قارادايي: اذا استمر الجنرالات في ممارسة السياسة فاننا قد نضطر لاحالة بعضهم الى المعاش. فكان جواب قارادايي حادا قاطعا عندما اجاب: افعلوا ما تشاؤون اذا كنتم تستطيعون.

وكان قد تردد ان تشيلر (حين تولت رئاسة الحكومة بالوكالة اثناء وجود اربكان في الحج) رغبت في احالة الجنرال عثمان اوزبك قائد الجندرمة الذي تهجم على اربكان الى التقاعد. وهو الأمر الذي اثاره الصحافي جكيركه نفسه في حينه.

موجز

مقتل أطفال أتراك في انفجار قنبلة للجيش

● قتلت امس طفلة وأصيب اربعة اطفال اخرون في انفجار قنبلة عثروا عليها في موقع تدريب تابع للجيش وحملوها معهم الى المنزل، في بلدة باسلر في مقاطعة ارضروم الجنوبية الشرقية.

وذكرت وكالة انباء الاناضول ان مسؤولي الامن بدأوا يفتشون منازل اخرى في البلدة بعد تردد شائعات عن عثور عدد اخر من الاطفال على قنابل اخرى في منطقة التدريب.

16 باخرة تحمل الأغذية للعراق

● قال الدكتور حسن فليح المعيني مدير عام للموانئ العراقية ان عدد البواخر التي استقبلها ميناء «ام قصر» في البصرة منذ توقيع مذكرة التفاهم مع الامم المتحدة وحتى الان بلغ 16 باخرة.

ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان امس عن وكالة الانباء العراقية ان 12 باخرة منها كانت محملة بالقمح، و3 بواخر محملة بالرز، وباخرة واحدة محملة بزيت الطعام، مشيرا الى ان ميناء ام قصر ينتظر وصول المزيد من البواخر المحملة بالغذاء للعراق.

صدام يأمر بمنح حوافز مالية للموظفين

● امر الرئيس العراقي صدام حسين بمنح حوافز مالية للعاملين في الدولة وتوزيع نسبة من الارباح بين العاملين.

ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان امس عن اذاعة بغداد ان الامر جاء خلال اجتماع لمجلس الوزراء قال فيه الرئيس العراقي «ان الاساس في منظورنا للحوافز هو الجانب الانساني وان نفيد الفرد والمجتمع معاً».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A.

مشاورات عربية لتقييم التعاون التركي ـ الإسرائيلي

القاهرة: من محمود حسين

قالت مصادر عليمة في القاهرة ان مصر لم تتقدم باي احتجاج رسمي الى تركيا حول تنامي علاقات التعاون العسكري مع اسرائيل واعتزامها اجراء مناورات عسكرية مشتركة مع اسرائيل والولايات المتحدة في البحر المتوسط.

واوضحت تلك المصادر ان مصر اكتفت بارسال بعض الاشارات المعبرة عن قلقها (بوصفها رئيسة الدورة الاخيرة للقمة العربية) حول هذا الموضوع، تمثلت في تصريحات وزير الخارجية المصري عمرو موسى الاسبوع الفائت بشأن تلك المناورات واعتزام مصر عدم المشاركة بفاعلية في الدورة المقبلة لاجتماعات ممثلي مجموعة دول الثماني الاسلامية في انقره علاوة على تاجيل توقيع اتفاق التعاون المصري التركي.

وقالت المصادر ان مصر وعددا من الدول العربية ترغب في اقناع تركيا بمراجعة تعاونها العسكري مع اسرائيل حتى لا يصبح ذلك بمثابة محور عسكري او تحالف جديد موجه للدول العربية المجاورة لتركيا خاصة سورية.

تأجيل البت في قضية «أمسية القدس»

انقرة ـ رويتر: اجلت محكمة تركية أمس محاكمة رئيس بلدية سابق من حزب «الرفاه» الذي يتزعمه نجم الدين اربكان، رئيس الوزراء، بتهمة الاخلال بالنظام العام لتنظيمه احتجاجا مناهضا لاسرائيل في «امسية القدس» في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقال القاضي تورجوت اوكيايا: «بالنظر للأدلة قررت المحكمة ابقاء المتهم في الحجز. وستنعقد المحكمة مرة اخرى في السادس من يونيو (حزيران)». وتحتجز السلطات التركية رئيس البلدية سابقا، بكير يلديز، وخمسة اخرين لدورهم في احتجاج «امسية القدس» الذي عقد في ضاحية سينكان على مشارف انقرة، وهو الاجتماع الذي اغضب العلمانيين وزعموا انه دعوة لتطبيق الشريعة في البلاد.

وافرجت السلطات التركية عن 11 شخصا اخرين في القضية ذاتها وان لم تسقط التهم الموجهة اليهم. وكان يلديز وسفير ايران لدى تركيا، علي رضا باقري، قد تحدثا في الاحتجاج ومن خلفهما صور لفتحي شقاقي زعيم حركة «الجهاد الاسلامي» الفلسطينية.

الدستور لا يشرع قيام الأحزاب ولا يحرمها

برلمانيون كويتيون يرحبون بإعلان «التجمع الديمقراطي»

الكويت: من فانية الزعبي وكامل حازر

تابعت الأوساط السياسية والشعبية في الكويت الاستعدادات الجارية لانعقاد المؤتمر العام الأول لـ «التجمع الوطني الديمقراطي» كتنظيم سياسي اعلن مؤسسوه انه سيكون مستقلا ووسطا بين التيارات والتنظيمات المعلنة من ليبرالية ودينية وقبلية، إذ اعلن نائبان من تيارين مختلفين هما عبد الله النيباري، وسيد عدنان عبد الصمد تاييدهما وترحيبهما بمولد هذا التجمع.

وفي الاطار الاكاديمي الذي ينتمي اليه عدد لا باس به من مؤسسي «التجمع» تقول اوساط اكاديمية ان مثل هذا التنظيم لن يكون مختلفا عن غيره من التكتلات والتنظيمات القائمة والتي لها وجود مباشر في الوسطين الشعبي والجامعي.

وأعربت هذه الأوساط وهي ليست بعيدة عن الجهود التي بذلت لقيام هذا التنظيم عن أملها ان تكون الظروف مساعدة ومهيأة لتفعيل دور التجمع بالرغم من ان تجارب عمل التكتلات والقوى لم تكن بمستوى الآمال التي اعلنت عنها.

والتحفظ لدى بعض الأوساط الاكاديمية، كان ترحيبا عند أوساط التكتلات السياسية الممثلة داخل مجلس الأمة، إذ اعلن النائب المخضرم عدنان عبد الصمد (التحالف الوطني الاسلامي) تاييده لقيام «التجمع الديمقراطي»، مشيرا الى انه من المطالبين دائما بتشريع هذه التكتلات. وقال ان الدستور الكويتي ان لم يشرع مثل هذه التنظيمات فانه لم يحرمها. ولكن المذكرة التفسيرية للدستور أشارت ضمناً الى هذه التكتلات والى الأحزاب السياسية.

وقال عبد الصمد ان اعلان «التجمع» أمر جيد، فالتكتلات رديف للديمقراطية اياً كان التوجه لتلك التكتلات التي من شأنها ان تمثل نوعا من المساهمة في التوعية السياسية للمواطنين. واضاف ممثل التحالف الوطني الاسلامي ان الظروف السياسية الراهنة تغيرت عما كانت وانتهت اليه مع انتخابات مجلس الأمة في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، والتي شهدت حينذاك تبعثرا وتفككا لبعض التكتلات والقوى.

واضاف عبد الصمد ان الظرف اليوم قد تكون مساعدة على نشوء التكتلات والتي - في رأيه - قد لا تكون بعيدة عن بعضها، فالتداخل قائم بين تكتل صاحب اتجاه سياسي معين وبين تكتلات أخرى. وختم عبد الصمد تصريحه بالقول ان اعطاء «التجمع الديمقراطي» ترخيصا لاصدار مجلة باسمه «المستقبل»، هو اعتراف رسمي غير مباشر بهذا التكتل الجديد.

وعن المنبر الديمقراطي رحب النائب عبد الله النيباري بمولد التنظيم السياسي الجديد قائلا ان التعددية من خلال تنظيمات سياسية هي ظاهرة ايجابية. وان ظهور تنظيمات سياسية جديدة سينشط الساحة السياسية الكويتية وسينعكس آثر ذلك ايجابيا على الممارسة الديمقراطية.

وعما اذا كانت الساحة السياسية الكويتية تحتمل مزيدا من التنظيمات السياسية قال «اذا اعتبرنا مجلس الأمة هو الجهة المعبرة عن الآراء السياسية والمواقف والمصالح المتعلقة بفئات الشعب فان لدينا 50 حزبا بعدد اعضاء المجلس، لذا فالساحة تحتمل، وانا مع تاطير العمل السياسي والاجتماعي في تنظيمات وتجمعات تنظم عمل منتسبيها».

واكد النيباري ان من حق اي مجموعة من المواطنين الكويتيين تشكيل تنظيم سياسي يعبر عن آرائها ومواقفها ومصالحها. فالدستور الكويتي لم يمنع قيام لحزاب بل اورد في بعض فقراته ان قيام الأحزاب ضروري لممارسة الديمقراطية.

واضاف «ارى ان تحول العمل السياسي لعمل مؤسسي من خلال تنظيمات هو ظاهرة جيدة وايجابية». واوضح ان الأحزاب السياسية بدأت في الكويت منذ عقود طويلة، ولكن لم يكن هناك قانون ينظم قيامها، ففي الثلاثينات تشكلت الكتلة الوطنية. ومنذ ذلك الوقت حتى اليوم لم يتوقف تشكيل الأحزاب. وقال انه توجد على الساحة حاليا عدة تنظيمات، فالسلطة لها تنظيماتها وآلياتها لاتخاذ القرار، وهناك تنظيمات سياسية كالمنبر الديمقراطي الذي يمثل الحركة الوطنية الديمقراطية، والاخوان المسلمون بتسميتهم الحالية الحركة الدستورية الاسلامية، والسلف الذين لديهم اكثر من تنظيم، كذلك يحظى الائتلاف الوطني الاسلامي باكثر من تنظيم.

ومن «التيار الاسلامي» اعرب النائب الدكتور ناصر الصانع عن ترحيبه بالتجمع الجديد قائلا انه رغم عدم اطلاعه على أهداف هذا التجمع، الا انه بشكل عام يشجع التعددية السياسية على اعتبار انها ظاهرة صحية تسهل تبادل الآراء خاصة اذا ما كان لها اهداف واضحة. وأشار الى ان الدستور الكويتي لم يمنع قيام تكتلات، وقد ورد نص غير مباشر في الدستور يتيح قيامها.

موجز

إسرائيل فقدت 18538 عسكريا منذ عام 1948

● اعلنت وزارة الدفاع الاسرائيلية امس في تل ابيب ان اسرائيل فقدت 18 الف و538 عسكريا في اعمال حربية منذ قيامها عام 1948.

واضافت الوزارة الاسرائيلية حسب وكالة الصحافة الفرنسية، انها اخذت على عاتقها اعادة تأهيل 92742 اسرائيليا اصيبوا بعاهات من جراء الحروب، بينهم 74187 عسكريا.

وقد نشرت هذه الاحصاءات في الوقت الذي تستعد فيه اسرائيل الأحد المقبل لاحياء ذكرى جنودها الذين قتلوا خلال حروبها. وتحتفل اسرائيل في اليوم التالي بالذكرى التاسعة والاربعين لقيامها.

مستعمرون يوسعون مدرسة تلمودية في القدس الشرقية

● ذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس ان مستعمرين يهودا وسعوا مدرسة تلمودية في جبل الزيتون في القدس الشرقية حيث ضموا اليها منزلا يملكه رجل دين ارمني.

وقالت الاذاعة ان المدرسة التلمودية في بيت اوروت اشترت العقار المجاور لها والمؤلف من منزل وارض محيطة به، بواسطة شركة مقرها في الخارج تدعى اليسا ويملكها الثري اليهودي الاميركي ايروين موسكوفيتش.

واوضحت الاذاعة ان موسكوفيتش كان قد مول في السابق عمليات شراء منازل واراض يملكها فلسطينيون في القدس الشرقية من قبل المستوطنين.

وندد احمد الطيبي احد مستشاري رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بهذا «الاستفزاز الخطير الذي يخشى ان يؤدي الى استئناف العنف». وقال الطيبي للاذاعة ان عملية الشراء هذه هي «مرحلة جديدة في عملية تهويد القدس الشرقية».

مبارك ورئيس كولومبيا يبحثان تطورات السلام

● قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان مباحثات الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الكولومبي سامبير بيرزا امس في شرم الشيخ «تركزت حول عملية السلام في الشرق الاوسط، خاصة ان الرئيس الكولومبي يزور مصر في اطار جولة له بالمنطقة، شملت ايضا اسرائيل وغزة».

واضاف موسى ـ في تصريحات بمطار شرم الشيخ ـ ان الرئيسين مبارك وبيرزا «تبادلا وجهات النظر حول هذا الموضوع، ونقل الرئيس الكولومبي انطباعاته في هذا الشأن بعد زيارته لكل من فلسطين واسرائيل، كما تبادلا الآراء حول نشاط حركة عدم الانحياز، التي ترأسها كولومبيا حاليا، وعدد من القضايا الدولية والثنائية ذات الاهتمام المشترك».

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» عن موسى قوله «ان دور حركة عدم الانحياز التي تترأسها كولومبيا حاليا يتمثل في دعم مبدأ الأرض مقابل السلام، ورفض الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة». واضاف ان «اسرائيل لن تستطيع ان تأخذ الأرض والسلام معا».


الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لدى استقباله روس في مكتبه بغزة امس (رويتر)

الرئيس الفلسطيني سلم المبعوث الأميركي 5 ملفات ويلتقيه اليوم من جديد في الضفة الغربية

روس فشل في تغيير موقف عرفات من أجل العودة الى طاولة المفاوضات

لندن: من علي الصالح

لم تسفر المحادثات التي اجراها المنسق الاميركي العام لعملية السلام دنيس روس مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة امس عن انفراج في الازمة التي تعيق استئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني. وفشل روس في اقناع الرئيس عرفات في تغيير موقفه بالنسبة لقضية الاستعمار الاستيطاني في القدس الشرقية.

وتمسك الرئيس عرفات بالموقف الفلسطيني الواضح الداعي لوقف الاستعمار الاستيطاني لا في القدس فحسب بل في جميع الاراضي الفلسطينية وكذلك وقف تهويد القدس ومصادرة الاراضي من اجل العودة الى طاولة المفاوضات.

وسلم الرئيس الفلسطيني روس 5 وثائق تتعلق بالنشاط الاستعماري الاستيطاني الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية بدءا من الاول من يناير (كانون الثاني) الماضي وحتى الاول من مايو (ايار) الجاري. واوضح عرفات في هذا الملف مخاطر الاستيطان اليهودي لا في ابو غنيم فحسب بل في مجمل الاراضي الفلسطينية.

والملف الثاني تعلق بالقدس والاستيطان فيها من منظور الاتفاقات الموقعة. والملف الثالث يتعلق بالمخالفات الاسرائيلية منذ اتفاق الخليل والتنكر حتى لما تعهد به روس نفسه. ويتعلق الملف الرابع بعملية اخرى لاعادة الانتشار الاسرائيلي في منطقتي «ب» و«ج» من الضفة الغربية. وتعلق الملف الخامس بمجمل الاتفاقات التي لم تنفذها اسرائيل حتى الان.

وقال مصدر فلسطيني طلب عدم ذكر اسمه «ان روس لم يات بشيء جديد. وانما يحاول من خلال جولاته هذه استيعاب الازمة بمرور الوقت بهدف منع الانفجار بسبب الاوضاع المتازمة على جميع الاصعدة». واضاف المصدر «ان روس يماطل على امل ان يتراجع الفلسطينيون عن مطالبهم ويقدمون التنازلات».

لكنه اكد انه «لن يكون هناك عودة لا للمفاوضات فحسب بل لمجمل العملية السياسية ما لم يتوقف الاستعمار الاستيطاني اليهودي في الاراضي الفلسطينية لاسيما في القدس الشرقية». ومن المتوقع ان يجري روس جولة اخرى من المحادثات مع الرئيس الفلسطيني اليوم في مدينة رام الله حسب ما قاله كبير المفاوضين الفلسطينيين ووزير الادارة المحلية الدكتور صائب عريقات لـ «الشرق الاوسط». والتقى روس صباح امس رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للمرة الثانية، بحضور وزيري الخارجية ديفيد ليفي والدفاع اسحق مردخاي.

وكان قد التقى نتنياهو بعيد وصوله الى القدس. كذلك التقى صباح امس الرئيس الاسرائيلي عيزر فيتسمان الذي اجرى محادثات استغرقت ساعتين مع عرفات مساء يوم الثلاثاء الماضي عند معبر ايريز الفاصل بين قطاع غزة واسرائيل . ويتوقع ان يبقى روس في المنطقة ما بين اسبوع وعشرة ايام.

وكان روس قد بدا الليلة قبل الماضية، جولته الجديدة في محاولة اميركية لانقاذ عملية السلام من انهيار كامل. لكن الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي اعربا عن اعتقادهما بان هذه الجولة الجديدة وهي الثانية في غضون اسبوعين، لن تسفر عن اي نتائج من شأنها ان تحلحلت الوضع المتازم.

وكانت المفاوضات قد توقفت قبل 18 مارس (اذار) الماضي بسبب ما يسميه الفلسطينيون بسياسة الاملاء الاسرائيلية التي تمثلت بتقرير اعادة الانتشار من مناطق في الضفة الغربية دون تشاور مع الجانب الفلسطيني، وكذلك تحديات البناء الاستعماري في الاراضي الفلسطينية لا سيما في القدس الشرقية التي تمثلت بتنفيذ قرار بناء مستوطنة هار حوما في جبل ابو غنيم.

وكثر الحديث عن وجود مبادرة اميركية للخروج من الازمة ونشرت الصحف الاسرائيلية بعد جولة روس الاولى نهاية الشهر الماضي تفاصيل خطة من 9 نقاط قالت انه سلمها للاسرائيليين والفلسطينيين، لكن الفلسطينيين نفوا تسلمهم رسميا اي مبادرة في هذا الصدد. وقال عريقات في حينها «نحن نسمع عن مبادرة اميركية جديدة لكننا لم نتسلم اي شيء حتى الان».

واكد عريقات ذلك امس في تصريحات هاتفية لـ «الشرق الاوسط» حيث قال «ليس هناك مبادرة ولا اقتراحات.. والجو يبعث على التشاؤم». وقال عريقات «ان روس لم يات في اجتماع امس باي شيء جديد». واضاف «ان روس يعرف جيدا المخاطر المحدقة بعملية السلام ويدرك جيدا ان الموقف الفلسطيني حريص على انقاذ عملية السلام. لكن ذلك لن يتم الا من خلال ازالة الاسباب التي حرفت عملية السلام عن طريقها».

وهاجم عريقات الولايات المتحدة والسياسة التي تتبعها في تعاملها مع نتنياهو.

وقال «من الخطأ التعامل مع نتنياهو بالتردد لان هذا من شانه ان يشجعه على التمادي في مواقفه وسياساته المتعنتة». واضاف «والولايات المتحدة تعامله بطريقة مترددة ومرخية. وفي اعتقادي انه يفهم هذا التردد والتراخي، على انه تشجيع على الاستمرار في تماديه دون رقيب او حسيب».

رداً على نشر فضيحة التجسس الإسرائيلية الجديدة في «واشنطن بوست»

إسرائيل: «سي. آي. إيه» تنصتت على الموساد لكنها لم تفلح في فك الشيفرة

تل أبيب: من نظير مجلي

ما زالت الحكومة الاسرائيلية واجهزتها الأمنية مشغولة بتقديم الاثباتات على انها لا تقوم بالتجسس على الولايات المتحدة. وتجري، بهذا الشأن، اتصالات مكثفة تحاول عبرها اقناع الحكومة الاميركية بان خطأ حصل لدى المخابرات المركزية الاميركية «سي. اي. ايه» يدل على انها لم تفلح في فك شيفرة المحادثة بين مسؤول جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الموساد» في واشنطن ورئيسه في تل ابيب. وهذا هو الأمر الذي خلق «سوء التفاهم». ونفت نفياً قاطعاً ان تكون اسرائيل تقوم بمهمات تجسس في الولايات المتحدة.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية قد نشرت خبرا، اول من امس، ذكرت فيه ان مسؤول «الموساد» الاسرائيلي في الولايات المتحدة تلقى امراً من سفير اسرائيل في واشنطن بان يحصل على نسخة من رسالة الضمانات التي كان قد وجهها وزير الخارجية السابق، وارين كريستوفر، الى السلطة الوطنية الفلسطينية بعد يوم من التوقيع على اتفاق الخليل، اي في يوم 16 يناير (كانون الثاني) 1997.

وذكر في حينه ان الرسالة تتضمن تعهدا اميركيا بان ينفذ اتفاق الخليل بحذافيره، بما فيه الانسحابات الثلاثة من الضفة الغربية (مارس/ اذار 97 واغسطس /اب 97 واغسطس 1998). لكن اسرائيل لم تحصل على نسخة رسمية منه. وحسب «واشنطن بوست»، فان مسؤول الموساد في واشنطن اتصل مع رئيسه في اسرائيل يلخذ منه الاذن بان يحصل على الرسالة، بواسطة عميل اسرائيلي في الاجهزة الاميركية باسم «ميجا». فرفض الرئيس ذلك. وقال له ان «ميجا» لا يناسب لهذه المهمة. ثم راح الرجلان يتناقشان حول الموضوع من الناحية المهنية، في حين كان جهاز التنصت الاميركي المعروف باسم (ان. اس. ايه)، وهو جهاز مواز لجهاز المخابرات (سي. آي. إيه)، يستمع الى المحادثة، مع العلم بانها جرت بلغة الشيفرة وبواسطة جهاز هاتف محصن ضد التنصت.

وحالما نشر الأمر طلب رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، باجراء تحقيق شامل حول الموضوع والاتصال مع الاميركيين حتى لا يتحول الأمر الى ازمة. ونفى جميع المسؤولين الاسرائيليين ان تكون اسرائيل تستخدم «ميجا» المذكور جاسوسا في الولايات المتحدة. وقال مسؤول في الموساد «منذ قضية بولارد نتعامل مع هذا الموضوع بقمة الحذر» (جوناثان بولارد هو مواطن يهودي اميركي كان مجندا في سلاح البحرية الاميركي. وقد ضبط متلبساً وهو ينقل معلومات عسكرية سرية الى اسرائيل. وحاول الهرب من عملاء «سي. آي. ايه» باللجوء الى السفارة الاسرائيلية في واشنطن، سنة 1985. لكن السفارة سلمته الى السلطات الاميركية. وحكم عليه بالسجن المؤبد على نشاطه، لكن اسرائيل نفت في حينه انها قامت باستخدامه. وما زالت تنفي ذلك حتى اليوم. مع العلم بانها منحته جنسية. وطلبت من الادارة الاميركية اصدار العفو عنه حتى يهاجر الى اسرائيل ويستقر فيها».

وتتشعب ردود الفعل الاسرائيلية على قضية «ميجا» الجديدة. ومع ان المسؤولين يتحدثون بثقة بالغة قائلين: «خلال ايام ستكشف الحقيقة وسيتضح ان هذا النشر كاذب ومثير للضحك»، الا ان نغمة من القلق تصاحب ردود الفعل.

وتجري الادارة الاميركية تحقيقاً في الموضوع منذ اربعة اشهر، ولم ينته بعد. وربما يكون تسريب الامر جزءا من التحقيق، يراد به سماع ردود الفعل في اسرائيل ومراقبة تصرف رجال الموساد في الولايات المتحدة (علم ان هناك وحدة خاصة من الموساد تعمل بشكل رسمي في الولايات المتحدة ووحدة اخرى شبيهة من الـ «سي. آي. ايه» تعمل بشكل رسمي في تل ابيب)، ومراقبة تصرف عدد من الموظفين الاميركيين الذين تدور الشبهات حولهم. وثانياً، هناك قلق من طريقة التسريب، اذ تم اختيار صحيفة «واشنطن بوست»، المعروفة بدقتها منذ فضيحة «ووتر غيت». والصحافية التي نشرت التقرير، هي عربية لبنانية اسمها نورا بستاني. فمن جهة يدل هذا على اصرار اميركي حول صحة الخبر ومن جهة ثانية يعطي الرصيد الصحافي، لصحافية عربية، قد يؤدي النشر الى تقدمها وزيادة مصداقيتها.

وثالثاً ـ توقيت النشر في هذه الفترة بالذات عشية قدوم دنيس روس الى المنطقة. واعتبر الأمر بين صفوف اليهود الاميركيين اليمينيين، محاولة للضغط على نتنياهو حتى يتجاوب مع المطالب الفلسطينية، فلا يدخل الآن في مواجهة على جبهتين مع واشنطن.

ورابعا ـ عملية التنصت نفسها التي يقوم بها الاميركيون على محادثات «الموساد» والنشر عنها علنا، وكان الأمر طبيعي، ينطوي على الاساءة لاسرائيل. فضلا عن قدرة المخابرات الاميركية على تحليل الشيفرة، رغم كل الاحتياطات الاسرائيلية، مما يستدعي هدم كل طريقة عمل الجهاز واعادة بنائها من جديد.

اضافة الى ذلك حاول مسؤول في الموساد تفسير ما جرى، بالقول امس ان المتنصتين الاميركيين فهموا خطا. فالكلمة التي ذكرت في المحادثة هي «إلجا» وليس ميجا، وهي اسم جهاز وليس شخصا.


ثلة من حرس الشرف من المجندات الاسرائيليات تستعد لدخول مقر اقامة الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان قبل وصول المنسق الاميركي للسلام دنيس روس امس (اب)

العمل على تشكيل مجلس أعلى منتخب للاجئين الفلسطينيين في الشتات

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان السلطات الاردنية على معرفة بالجهود التي تبذل حاليا لعقد مؤتمر عام للاجئين الفلسطينيين في احدى الدول العربية يتولى بحث حقوقهم ومصيرهم. وفي هذا الاطار تجري مشاورات حثيثة مع قادة الراي في المخيمات الفلسطينية في بلاد الشتات للعمل على تشكيل مجلس أعلى منتخب للاجئين الفلسطينيين يمثل تلك المخيمات ويتكلم باسم اللاجئين.

و قالت المصادر لـ«الشرق الاوسط» ان الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية على صلة بتلك المشاورات واكدت انها تشمل المخيمات في سورية والاردن ولبنان لتشكيل المجلس المقترح. وقالت مصادر فلسطينية على صلة بالموضوع في عمان لـ«الشرق الاوسط» ان هذا المجلس سيرى النور قريباً جداً، وذلك بعد انتهاء المشاورات. وسيتصدى المجلس لمشكلة اكثر من ثلاثة ملايين فلسطيني في الشتات لا احد يدري ما هو مصيرهم خصوصاً ان اتفاق اوسلو لم يستطع شيئا تجاههم وان اسرائيل تحاول شطب مشكلة اللاجئين والنازحين رغم انها تشكل اساس القضية الفلسطينية كونها قضية حقوق سياسية ثابتة لا يمكن التصرف بها بعيداً عن اعادتهم لوطنهم طبقاً لقرارات الشرعية الدولية ذات العلاقة والقرار 194 على وجه الخصوص.

واوضحت المصادر ان مؤتمراً عاماً بمشاركة كافة الفعاليات المسؤولة في المخيمات بالدول العربية المضيفة سيعقد قريباً جداً في احدى العواصم العربية اذا ما افلحت الجهود والاتصالات لاستضافته. واكدت ان تلك الفعاليات في مخيمات الاردن اعلنت تاييدها لاية خطوة فلسطينية تحفظ للاجئين حقوقهم السياسية والتمسك بارضهم في وطنهم فلسطين. وقال الحاج علي سعيد رئيس لجنة تحسين مخيم الحسين في عمان لـ«الشرق الاوسط» ان شخصيات فلسطينية بارزة تقوم بجولات ميدانية في المخيمات الفلسطينية لاطلاع فعاليات المخيمات على التوجه نحو تشكيل المجلس الاعلى المشار اليه والذي يتولى ادارة عملية التفاوض حول قضية اللاجئين بعد شعورهم باسقاط موضوعهم عنوة من اجندة التفاوض.

ورحب الحاج عطا الوحيدي رئيس لجنة تحسين مخيم البقعة بالتوجه لتشكيل المجلس الاعلى المنتخب وقال: انا مع اي توجه يصون حقوق اللاجئين الفلسطينيين السياسية والاجتماعية والنفسية وان العمل بهذا الاتجاه سيقود فعلاً الى تحقيق حلم العودة. كما رحب علي سليم الجمل رئيس لجنة تحسين مخيم جبل النصر في عمان بتشكيل المجلس وقال: اذا كان ممثلاً جيداً للاجئي الشتات فهو يعتبر رديفاً لصاحب القرار في تحديد مطالبه ورسالته ضمن الثوابت التي تضمن لشعبنا الفلسطيني كامل حقوقه . واشار الى ان هذه الحقوق موجودة ومنصوص عليها ضمن قرارات الشرعية الدولية والقرار 194 الذي يطالب بعودة جميع اللاجئين الفلسطينيين. وقال: ان المجلس المقترح يجب الا يطرح مبدأ التعويض فهو مرفوض قطعياً لاننا بحاجة الى ارضنا ووطننا.

وقال الجمل ان مهمة مجلس اللاجئين هي التفاوض على اجراءات العودة اسوة ببقية اللاجئين في مختلف دول العالم ويجب الا يتعرض للتعويض على الاطلاق لان التعويض سيكون سبيلاً سهلاً للاعداء ويمكن من خلاله ان ينفذوا الى الالتفاف على حقوقنا.

افتتاح أول مقهى للإنترنت في المناطق الفلسطينية

رام الله ـ ا. ف. ب: افتتح في مدينة رام الله في الضفة الغربية اول مقهى للانترنت في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. ويعتبر هذا المقهى الذي افتتح يوم الثلاثاء الماضي من المقاهي القليلة من هذا النوع في العالم العربي.

وكان اول المستخدمين للانترنت في هذا المقهى الذي يطلق عليه اسم «كي فايف ام» الشابة نيفين من مدينة القدس. ومقهى «كي فايف ام» هو عبارة عن قاعة لا يزيد طولها عن العشرة امتار وعرضها عن المترين وبضعة سنتيمترات وتشكل امتدادا للمطعم الذي يحمل الاسم ذاته.

ويقر مالكهما الشاب ماجد طوطح البالغ من العمر 33 عاما بان خطوته هذه تشكل مغامرة بالنسبة اليه. وبدأ طوطح مغامرة «كي فايف ام» باربعة اجهزة كومبيوتر اشتراها بسعر معقول، لكنه يعتبر مرتفعا قياسا بالاوضاع الاقتصادية الصعبة في المناطق الفلسطينية ومستويات الاجور. وتقول لائحة الاسعار انه بامكان الزائر ان يدخل عالم انترنت لمدة ربع ساعة بثمانية شيقلات اي ما يعادل دولارين ونصف الدولار. واذا اراد مد متعته لساعة كاملة فعليه ان يدفع ما يعادل سبعة دولارات، وهو مبلغ يقل قليلا عن متوسط الاجر اليومي في المناطق الفلسطينية.

ويقر طوطح بهذا الامر ويقول ان مقهاه سيمنح حسومات خاصة للطلاب وللمشتركين في المؤسسة الفلسطينية الوحيدة التي تقدم خدمات الانترنت في المناطق الفلسطينية والتي يشارك شقيقه في ملكيتها.

وتقول نيفين التي تمتلك جهاز كومبيوتر منزليا ان علاقتها بعالم الانترنت بدأت قبل ثلاثة اشهر. وهي تستخدمها للاطلاع على عالم الموضة والازياء والفنون، كما تمضي ساعات على قناة التعارف والتحادث. وترفض نيفين ان تفصح عن هوية «معارفها». لكنها تعترف بانهم يتوزعون على ارجاء المعمورة. وتختصر بكلمة واحدة السبب الذي يدفعها الى قضاء كل هذا الوقت امام الجهاز الاصم: «الضجر». ويشاركها مهندس الكومبيوتر الجالس بقربها بنان قشوع، الذي حضر الى المقهى لكي يتمتع بالاستخدام المجاني يوم الافتتاح، هذا الراي. يقول «ارى ان المقهى فكرة جيدة. فالانترنت ممتع ويمكننا من قتل وقت الفراغ».

ويشكل مقهى الانترنت في رام الله تعبيرا عن ظاهرة بدأت تشهدها العديد من المدن الفلسطينية منذ قيام السلطة الوطنية وتتمثل في انتشار المؤسسات الخدمية والترفيهية كالنوادي والمطاعم والمقاهي وازدياد عدد المهرجانات والفعاليات الثقافية والفنية. لكن هذا التوسع لا يقابله انفراج في الوضع السياسي ينعكس بدوره تحسنا ملموسا للوضع الاقتصادي، الامر الذي يحصر رواد مثل هذه الاماكن الجديدة بفئة القادرين والميسورين وهم قلة في المجتمع الفلسطيني. ويقول قشوع ان دخله يسمح له بان يأتي الى المقهى مرة واحدة في الاسبوع على الاكثر ولمدة ساعة فقط مع انه يتمنى منذ تعرف على الانترنت لو يزوره يوميا. والامنية الاكبر له لو ان دخله يسمح له بشراء جهاز كومبيوتر خاص به ويمكنه من دفع فواتير استخدام الانترنت الشهرية المرتفعة.

ولا يبدي قشوع تخوفا من ان يؤدي انتشار الانترنت في المجتمع الفلسطيني المحافظ الى فتح الابواب لاطلاع الناس على ما سماه بـ «الامور الفاضحة». ويقول «اغلب الناس ستستخدمه مثلي للامور العلمية وقلة ستستخدمه للامور الفاضحة... وهذا يرجع في نهاية الامر للشخص نفسه».

الجيش الإسرائيلي يحاول إجلاء سكان قرية في منطقة أريحا

اريحا ـ ا. ف. ب: ذكرت مصادر فلسطينية ان وحدات كبيرة من الجيش الاسرائيلي وحرس الحدود داهمت امس قرية فروش بيت دجن في محافظة اريحا في الضفة الغربية واعتدت على عدد من سكانها وصادرت بعض ممتلكاتهم في محاولة لاجلائهم واجبارهم على الانتقال للعيش في منطقة اخرى.

وقال احد سكان القرية عازم الحاج محمد لوكالة الصحافة الفرنسية، ان عشرات الجنود الاسرائيليين دخلوا القرية وشرعوا بهدم عدد من بيوت الصفيح التي تقطنها بعض من العائلات وصادروا ست خيام وجرارا زراعيا وثلاثة خزانات للمياه.

واضاف الحاج محمد ان الجنود اعتدوا بالضرب المبرح على عدد من السكان عندما حاولوا التصدي لهم.

وتبعد فروش بيت دجن حوالي 45 كيلومترا عن مدينة اريحا، وسكانها من العشائر البدوية التي قدمت الى المنطقة في الخمسينات واستقرت فيها معتمدة بشكل اساسي في معيشتها على الزراعة ورعي الماشية. وكان الجيش الاسرائيلي قد قام بمحاولة مماثلة قبل حوالي الشهرين لم تفلح في دفع سكان القرية الى مغادرتها. وتقول مصادر عسكرية اسرائيلية ان القرية تقوم في اطار منطقة كانت قد اعلنت قبل سنوات منطقة عسكرية مغلقة.

واستنادا الى مصادر فلسطينية فإن حجم الاراضي التي استولى عليها الجيش الاسرائيلي خلال السنوات الماضية في هذه المنطقة بحجة استخدامها لتدريباته يبلغ قرابة التسعين الف دونم.

ويحيط بالقرية عدد من معسكرات الجيش الاسرائيلي التي تجري في المنطقة بشكل مستمر تدريبات بالذخيرة الحية وتشمل احيانا قذائف مدفعية ثقيلة.

وقتل خلال السنوات الماضية عدد من سكان المنطقة الفلسطينيين من جراء الرصاص الطائش وشظايا القذائف والالغام التي يزرعها الجيش الاسرائيلي حول معسكراته.

وتقع القرية في اطار المنطقة المصنفة حسب اتفاقيات المرحلة الانتقالية بالمنطقة «ج» وهي تخضع للسلطة الامنية الاسرائيلية.



قال لـ «الشرق الأوسط» ان رؤية الحركة تشكل في أرض الواقع

أبو مرزوق: لا تنافس على المناصب في «حماس» وأميركا تورطت باعتقالي فأطلقت سراحي

عمان: من مفيد عواد

اعلن الدكتور موسى ابو مرزوق الرئيس السابق للمكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان لا تنافس في الحركة لا على المناصب ولا على الالقاب. وان اطلاق سراحه لا يحمل اية اسرار. وقال: كل ما في الامر ان الولايات المتحدة تورطت في اعتقالي فاطلقت سراحي. واكد ان رؤية الحركة واهدافها يجري تشكيلها في ارض الواقع. وقال الدكتور ابو مرزوق لـ«الشرق الأوسط» في اول حديث له بعد الافراج عنه وعودته للاردن من سجون الولايات المتحدة، ان حركة «حماس» لم تشهد في تاريخها تنافساً على الالقاب والمناصب وهي ابعد ما تكون عن التنازعات في مثل هذه المسائل، مشدداً على ان اعضاء المكتب السياسي لم يتعودوا الحديث في هذا الموضوع وانه حتى مؤسسو حركة «حماس» سواء اكانوا اعضاء في المكتب السياسي ام خارجه، وهم اكثر، ليست لهم صفات تنظيمية ولم يضعوا هذا الامر في يوم ما كموضوع جدير بالبحث او النقاش.

واضاف الدكتور ابو مرزوق: اننا في «حماس» لا تعنينا حيثيات المناصب او التشكيلات لذلك فاننا محصنون من اي شكل يستطيع ان يضع «حماس» في بؤرة التنازع على الالقاب، ومع ذلك هناك من يبني توقعاته على حدوث انقسامات وتنازعات في حركة حماس، سواء كانت هذه الجهة ام تلك تنطلق من حسن النوايا او سوئها. ولكن يبقى ان كل قول يشكل حقيقة وكل حقيقة تحتاج الى زمن للتعبير عن صحتها من عدمه. وهناك من تحدث في السابق عن انقسامات، ولم تكن هناك انقسامات وستثبت الايام خيبة امل كل من يراهن على التنازع داخل حركة «حماس».

وقال: لعلني اجد العذر لكل من يتوقع حدوث تنازع في «حماس» يؤدي الى الانقسام، وبغض النظر عن المغرضين فهناك حقيقة ثابتة كانت سبباً في وقوع الانشقاقات والخلافات في الساحة الفلسطينية وهي اما أيديولوجية او سياسية، وبالتالي اسقطوا هذا المفهوم على حركة «حماس» من منطلق ان الأيديولوجيا واحدة اما السياسة فهناك خلافات سياسية لا بد ان تتبعها انشقاقات. واوضح ان هذا الاسقاط على الحركة من منطلق ان ما جرى في بعض التنظيمات الفلسطينية مرشح للتكرار في حركة «حماس» غير سليم وغير صحيح، وهي توقعات بعيدة كل البعد عن طبيعة «حماس» وما نذرت نفسها له. وقال: اننا في «حماس» نتعامل مع الاحداث السياسية باجتهادات ورؤى مختلفة تلك لاننا نسمح لقياديينا وعناصرنا بحرية اوسع في التعبير وطرح الرؤى السياسية ومن ثم يجري تقييم شامل وبلورة واسعة للآراء داخلياً على مستوى الحركة او خارجياً على مستوى خطة التعامل مع الاحداث والمستجدات.

واكثر من ذلك، يقول ابو مرزوق، اننا نرى الصواب في الراي ليس فقط على مستوى تنظيم حركة «حماس» بل نحب ان نرى الصواب ينبع من عموم الشعب الفلسطيني، لذلك نسمح دائماً لهذه الآراء المطروحة في «حماس» حول قضية معينة بالخروج الى الشارع الفلسطيني للتفاعل معها وبلورة موقف منها حتى لو كانت تحمل بعض الاختلاف في وجهات النظر على مستوى الحركة. وذلك في رأينا ضمانة اكيده لوحدة الحركة التي اثبتت الاحداث ان الخلافات في داخلها لن يتبعها انشقاق ولن يكون هناك انشقاق كما توقع البعض.

ونفى ابو مرزوق في حديثه لـ «الشرق الأوسط» نفياً قاطعاً ان يكون الافراج عنه كان من جراء صفقة ما بالاتفاق مع «حماس» سواء من جانب الولايات المتحدة او غيرها، مشدداً على انه لم يتم التعاون مع اي جهة عربية للافراج عنه. وقال: ان كل ما في الامر ان دائرة الهجرة والجنسية في اميركا وجدت نفسها محرجة من احالة قضيتي اليها، والقانون هناك يفرض في هذه الحالة امراً من اثنين: فاما اطلاق سراحي، او ترحيلي، موضحاً: «ان السلطات الاميركية شعرت منذ اليوم الاول لاعتقالي بانها وقعت في ورطة لدرجة انها طلبت من اسرائيل التوجه بطلب للسلطات الاميركية بتسليمي لها، وبقية الحكاية معروفة. اما بشأن اختياري لاميركا ولماذا لم اختر غيرها كوجهة سفر خلال شهر يوليو (تموز) 1995 فالأمر ببساطة يتعلق بامكانية الاجتماع باسرتي والتي لا يمكن الاجتماع بها مجتمعة الا في بلد من اثنين، الاردن الذي طلب انهاء اقامتي به، والولايات المتحدة التي سافرت اليها، علماً بأن 4 من افراد عائلتي يحملون الجنسية الاميركية واثنان منهم من مواطني غزة» مشيراً الى انه كان يجتمع مع اسرته في الاردن بناء لاتفاق سياسي انتهى بمجرد ان طلب منه الاردن المغادرة.

وقال: لم تكن هناك اية خيارات مفتوحة امامي لا سيما انني كنت قبل ذلك في اميركا وكنت رئيساً للمكتب السياسي لـ«حماس» وانا في اميركا لفترة من الزمن، اضافة الى ان القانون الاميركي يسمح لي بالسفر الى هناك خاصة انني احمل بطاقة الاقامة الدائمة، ولكن ثبت لي بالتجربة ان حديث السلطات الاميركية عن الحرية والقانون شيء وما جرى اثر اعتقالي شيء آخر تماماً.

وحول توجه «حماس» في المرحلة المقبلة وما اذا كانت ستغلب الجانب السياسي او العسكري احدهما على الآخر، حاول الدكتور ابو مرزوق الافلات من الاجابة ولكنه في الوقت نفسه فضل ان يقدم اجابة تحمل بين سطورها القليلة الكثير عندما قال ان العمل السياسي ليس منكرة فلسفة او رواية قصصية، ذلك ان الجانب السياسي انعكاس لواقع، لذا فانه يجب العمل على بلورة الواقع السياسي لان الحكاية ليست مجرد قرارات نظرية. ونحن في حركة «حماس» لدينا رؤيتنا واهدافنا الثابتة التي نعمل على انجازها ونسعى بمختلف الوسائل لتشكيل هذه الرؤية والاهداف على ارض الواقع لكي يعبر عنها سياسياً.



الرئيس الاميركي بيل كلينتون وزوجته هيلاري يتحاوران امس من خلف قناعين وضعاهما على وجهيهما ابان زيارتهما لأحد الاسواق في مدينة تلاشكالا المكسيكية (أ ب)

موجز

مواعدة يقاضي السلطات التونسية

● قال محمد مواعدة الرئيس السابق لحركة الديمقراطيين الاشتراكيين التونسية انه قرر رفع قضية لدى المحكمة الادارية بتونس العاصمة ضد السلطات التونسية.

واوضح مواعدة في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان الدعوى التي يرفعها ضد السلطات سببها وضعه في الاقامة الاجبارية الكاملة وتشديد التضييقات عليه ومنعه من الزيارات وقطع الاتصالات مع خارج منزله».

إيطاليا تطالب أوروبا بالاهتمام بمشاكل المسلمين

● دعا وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني امس الاتحاد الاوروبي الى اظهار اهتمام اكبر بمشاكل جيرانه المسلمين. ونقلت رويتر عنه قوله في كلمة القاها امام مؤتمر عن علاقات اوروبا بالاسلام انه «لا ينبغي ان ترى اوروبا نفسها على انها جزيرة معزولة لان الأمر سينتهي بتحولها الى قلعة محاصرة».

عدد سكان إسرائيل يبلغ 5.8 مليون

● ذكرت احصاءات نشرتها وزارة الداخلية الاسرائيلية امس ان عدد سكان اسرائيل يبلغ حاليا خمسة ملايين و800 الف نسمة. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، ارتفع عدد سكان اسرائيل بنسبة 2.6% خلال الاشهر الـ12 الاخيرة، اي 148 الف نسمة. ونتج 62% من هذه الزيادة عن الولادات، مقابل 58% للسنة الماضية، بينما افادت الاحصاءات ان 68 الف مهاجر جديد وصلوا الى اسرائيل في الاشهر الـ12 الماضية. وهذا العدد يساوي عدد المهاجرين الى اسرائيل السنة الماضية.

بعد التقرير الأميركي والدعوة البريطانية لمؤتمر خاص

ذهب النازيين يثير تساؤلات حول موقف بلير من الشرق الأوسط

لندن: «الشرق الأوسط» واشنطن: وكالات الأنباء

تحولت مسألة الذهب الذي اودعه العهد النازي في المانيا بالبنوك السويسرية الى كرة سياسية تتراقص على جانبي المحيط الاطلسي في الولايات المتحدة وبريطانيا. إذ انتقد تقرير اميركي وضعه كل من ستيوارت ايزنستات وكيل وزارة التجارة الاميركية ووليم سليني خبير الدراسات التاريخية بوزارة الخارجية سويسرا ومصارفها ولم يوفر ايضا الحكومة الاميركية بحجة انها لم تمارس ضغوطا على سويسرا فور انتهاء الحرب حتى تكشف عن صفقات ذهب قيمته ملايين الدولارات ابرمتها مع النازي خلال الحرب وتعيده الى اصحابه الاصليين.

وكان وزير الخارجية البريطاني الجديد روبن كوك قد بكر في الاعلان عن استعداد بريطانيا لاستضافة مؤتمر دولي في لندن لبحث هذه المسألة، مما اثار علامات استفهام حول طبيعة علاقات الحكومة البريطانية الجديدة بجماعات الضغط اليهودية ومستقبل سياستها تجاه الشرق الاوسط. التقرير الاميركي، الذي استغرق اعداده سبعة اشهر وحظي بترحيب من جماعات الضغط اليهودية، يدعي ان النازيين اودعوا مدخراتهم من الذهب خلال الحرب العالمية الثانية وبعدها في عدد من البنوك السويسرية، وقد جاء جزء كبير من هذا الذهب من ممتلكات ضحايا المذابح النازية، ويتابع «ان سويسرا تعاملت في كميات ضخمة من الذهب المنهوب». ويفصل التقرير اتهامه بالقول ان البنك المركزي للرايخ الثالث النازي فتح حسابات في البنوك السويسرية لايداع كميات من الذهب المصهور الذي نهب من ضحايا معسكرات التعذيب مثل الخواتم والعملات النقدية، بل والاسنان المصنوعة من الذهب ايضا وباعها، وهذا بالاضافة الى الذهب المنهوب من الدول التي احتلها النازيون لتمويل التهم العسكرية. وقد اقترح التقرير دفع «قسم كبير» من حوالي سبعين مليون دولار من الذهب النازي الذي تحتفظ به الولايات المتحدة مع فرنسا وبريطانيا، للناجين من مذابح النازية.

غير ان التقرير يستدرك فيشير الى انه لا تتوفر ادلة على علم الساسة السويسريين بانهم كانوا يبتاعون ذهبا منهوبا من ضحايا معسكرات التعذيب النازية وان كانوا يعلمون انهم يبتاعون ذهبا اخذ من خزائن دول احتلها النازيون. في هذه الاثناء، طرحت بعض الاوساط المهتمة بشؤون الشرق الاوسط تساؤلات حول السبب وراء تعجل الحكومة العمالية الجديدة في عرض استعدادها لاستضافة مؤتمر دولي لبحث مصير ذهب النازيين. وعزز هذه التساؤلات نشر بعض الصحف البريطانية معلومات مؤداها ان جريفيل جانر، النائب اليهودي العمالي السابق الذي سبق له ترؤس «مجلس المنتخبين» (المجلس الملي اليهودي في بريطانيا)، كان احد الشخصيات الناشطة في الحث على هذه الخطوة، وقد حصل جانر حسب هذه الصحف على تعهد من حزب العمال بلعب دور فعال في هذا الشأن. ويذكر ان جانر، الذي عزف عن خوض الانتخابات العامة الاخيرة متخلياً عن مقعده البرلماني في مدينة ليستر، يعد في طليعة اصدقاء اسرائيل في بريطانيا، ومن كبار الناشطين من اجل السماح بهجرة اليهود الروس اليها.

وقد توقفت بعض الجهات البريطانية المهتمة بشؤون الشرق الاوسط امام مغزى هذه الخطوة، وتساءلت عن الحكمة في توقيتها الآن، بينما يزداد التوتر في الاراضي العربية المحتلة ولا سيما حيال وضع القدس. ورأت هذه الجهات ان ثمة خطراً جدياً في ان تقرأ قوى عدة في الشرق الاوسط هذا الموقف على انه يشكل انحيازا مبكرا وغير مبرر للموقف الاسرائيلي من عملية السلام.

من ناحية اخرى، في القدس المحتلة، طالب افراهام بورغ رئيس الوكالة اليهودية وهي الهيئة الاسرائيلية شبه الحكومية المكلفة العلاقات مع يهود الشتات، امس بتشكيل لجنة دولية للتحقيق في مسألة ذهب النازيين. واعتبر بورغ في تصريح ادلى به لوكالة الصحافة الفرنسية ان سويسرا «ليست إطلاقا الدولة الوحيدة المتورطة في هذه المسألة» وطالب «بتشكيل لجنة دولية تجري تحقيقاتها في جميع انحاء اوروبا والولايات المتحدة» بحجة «ان الممتلكات التي استولى عليها النازيون ويمكن ان تصل قيمتها الى اربعة مليارات دولار لم تصل فقط الى سويسرا، بل تدفقت ايضا الى السويد وفرنسا وبريطانيا والمجر وبولندا والولايات المتحدة خصوصا». وشدد بورغ على ضرورة ان «تكتسي اللجنة طابعاً يهودياً لان كل اوروبا ملوثة بهذا الذهب».

الجزائر تطالب فرنسا بارشيفات عهد الاستعمار

الجزائر - ا.ف.ب: اعلن مدير مركز الارشيف الجزائري عبد الكريم بادجدجا ان الجزائر تطالب فرنسا بمائتي الف صندوق من ارشيفات عهد الاستعمار بين العامين 1830 و1962.

وقال المسؤول الجزائري في تصريح اذاعي ان ارشيفات المرحلة العثمانية، قبل الاحتلال الفرنسي، موضوعة في منطقة ايكس اون بروفانس بجنوب فرنسا ولم تعد الى الجزائر.

واوضح ان الجزائر لم تستعد منذ الاستقلال في العام 1962 سوى 60 صندوقا من اصل المائتي الف التي تطالب بها، مضيفا انه كان قد تم الاتفاق مع الجانب الفرنسي بان يتمكن المركز الجزائري من الحصول على افلام منها في انتظار ان «تتوصل الدولتان الى صيغة تعاد بها الارشيفات تدريجيا الى الجزائر».

وقد اثير موضوع هذه الوثائق مجددا بمناسبة ذكرى مجازر الثامن من مايو (ايار) 1945 في الشرق الجزائري عندما قمعت السلطات الفرنسية في تلك الاونة بعنف تظاهرات الجزائريين. وقد اوقعت تلك المجازر 45 الف قتيل بحسب المؤرخين الجزائريين.

الصادق المهدي يزور الأمم المتحدة وواشنطن أواخر الأسبوع المقبل

جدل بين المعارضة والحكومة السودانية حول تضييق الخناق على مدينة جوبا

الخرطوم - القاهرة - وكالات الأنباء: ترددت انباء متناقضة حول موقف العمليات العسكرية في جنوب السودان، فبينما قالت مصادر الحكومة السودانية في الخرطوم ان قوات الجيش حققت تقدما في القتال ضد قوات المعارضة جنوب مدينة جوبا (كبرى مدن جنوب السودان)، اكد متحدثون باسم المعارضة السودانية في القاهرة انها ضيقت الخناق على جوبا، ونفوا ان تكون القوات الحكومية كبدت وحداتهم خسائر هناك.

وقالت صحيفة في الخرطوم ان القوات الحكومية دمرت 3 قاذفات صواريخ، وعطلت دبابة من طراز «تي - 55»، الا انها لم تحدد الموقع الدقيق للمعركة. ونقلت الصحيفة النبأ عن والي الاستوائية الشرقية سيزار بايا، الذي اكد ان الامن مستتب «في كل المناطق المحررة» في تلك الولاية. وقال بايا ان حالة التعبئة «وصلت الى ذروتها» وقوات الدفاع الذاتي الشعبية (ميليشيا موالية للحكومة) تجري تدريبات مكثفة».

وقال الوالي ان هناك 1300 من مقاتلي الميليشيات مستعدون للتوجه الى المعارك وان الولاية قامت ببناء مدارس و5 مبان ادارية للمجالس المحلية، في المناطق التي تسيطر عليها قوة الدفاع عن الاستوائية، وهي فصيل من بين 6 فصائل وقعت اتفاق سلام مع الحكومة السودانية اخيرا.

وقال متحدث باسم حزب «الامة» المعارض في القاهرة ان قوات المعارضة «تسيطر كليا على المنطقة الجنوبية» من جوبا. واضاف ان «قوات المعارضة تسيطر على الوضع في الجبهة تماما، ولم تتكبد اي خسائر» ونفى الانباء التي اوردتها صحيفة «اخبار اليوم» السودانية امس، وذكرت ان «القوات الحكومية قتلت 12 متمردا جنوبيا، وحققت تقدما لمسافة 70 كيلومترا جنوب المدينة» واكد ان «العمليات لا تزال جارية في منطقة يرول (210 كيلومترات شمال جوبا)، وشامبي ويور (150 كيلومترا)، لقطع طريق النيل والامدادات التموينية» عن القوات الحكومية.

واوضح ان «هدف العمليات الجارية حاليا هو تعزيز سياج الحصار حول جوبا من كل الجهات، في دائرة يبلغ اتساعها نحو 50 كيلومترا». واكد ان الجيش الشعبي لتحرير السودان استولى يوم الخميس الماضي على مدينة رومبيك (300 كيلومتر شمال غرب جوبا)، لقطع الاتصالات بين الجيش الحكومي وقوات كاربينو كوانين - وهو متمرد سابق التحق بالقوات الحكومية - في بحر الغزال. ومنذ مطلع العام الحالي يشن الجيش الشعبي لتحرير السودان هجوما مشتركا مع المعارضة الشمالية في شرق البلاد وجنوبه.

وعلى صعيد آخر اعلنت مصادر المعارضة السودانية امس في القاهرة ايضا ان رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب الأمة السيد الصادق المهدي سيبدأ يوم 18 مايو (ايار) الجاري زيارة للولايات المتحدة الاميركية، يجري خلالها محادثات عن الوضع في السودان. وقال مسؤول في المعارضة - طلب عدم الكشف عن هويته - ان «المهدي سيتوجه الى نيويورك، حيث سيلتقي - خلال زيارته التي تمتد اياما عدة - الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، ثم يتوجه الى واشنطن للاجتماع بكبار المسؤولين في الادارة الاميركية». واضاف المصدر ان المهدي سيلتقي ايضا زعماء المعارضة السودانية المقيمين في اميركا.

واكد المصدر ان المهدي «سيعمل على ابلاغ المسؤولين الاميركيين وفي الامم المتحدة باهداف الهجوم الذي شنته في يناير (كانون الثاني) الماضي قوات التجمع الوطني الديموقراطي على الحكومة في شرق وجنوب السودان» وان اتفاق السلام الذي وقعته الحكومة في 21 ابريل (نيسان) الماضي مع 6 فصائل جنوبية «ليس الا مناورة، وليس له ادنى قيمة».

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

6 محاور استراتيجية

ثم هناك المحور السادس، وهو تفرد الوضعية التركية بحكم العضوية في حلف شمال الأطلسي في وقت انقضت فيه الحرب الباردة وسحبت معها ما كان غطاء القدر الكاتم لضغائن قومية واثنية منتشرة من البلقان في الغرب الى الشيشان شمالا فتاجيكستان وأفغانستان في الشرق والمشكلة الكردية في ايران والعراق والأناضول جنوبا.

في اطار هذه المحاور الستة تتعين الاشارة الى ان برنامج التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل اخذ بداية بدت متواضعة. لكن سرعان ما انتقل البرنامج نقلة نوعية استراتيجية بالغة الدلالة بالاعلان عن المناورات البحرية الثلاثية بالشراكة الأميركية.

ولعل المحور الأول، الدستوري الداخلي، هو أهم هذه المحاور التي تنطلق منها الحركة لتوظيف الوضعية التركية في خدمة المحاور الأخرى. فرئيس الوزراء الحالي زعيم حزب «الرفاه» نجم الدين أربكان، لم يكن، وهو في المعارضة، راضيا عن اتجاه التعاون بين أنقرة وتل أبيب. بل وعد بالغاء اتفاق التعاون. لكن العسكر فرضوا عليه، ليس فقط برنامج التعاون المبدئي الأصلي بل المزيد من الاضافات الاستراتيجية له بما فيها النقلة النوعية الأهم المتمثلة في المشاركة الأميركية في المناورات التي تجرى في شرق المتوسط الصيف المقبل.

والثابت في حسابات المعلقين الأتراك، ان ترتيبات الحوار الاستراتيجي بين تركيا واسرائيل تجري بين الجهاز العسكري التركي - دون علم أربكان أو موافقته - واسرائيل. بهذا الشكل فالجيش التركي الذي يعتبر نفسه القيم على العلمانية وحامي حماها، وحدث ان أطاح بثلاث حكومات منتخبة ديموقراطيا منذ الستينات، انما يحدث انقلابا فعليا من نوع آخر.

فهو انقلاب غير معلن يضع الحكومة في موقف فاقد الحيلة أو الغائب في ترتيبات تتعلق بصلب الممارسة الدستورية وبمصير توازنات دولية وسلوك السيادة التركية في علاقاتها الاقليمية.

تعود بدايات التطور الملحوظ في العلاقات التركية - لاسرائيلية الى عام 1993 في زيارة حكمت جيتين، وزير خارجية تركيا انذاك لتل ابيب. لكن بداية التعاون العسكري الجدي الفعلي بين أنقرة وتل أبيب تعود الى فبراير (شباط) 1996، أي قبل نحو اربعة أشهر من تسلم أربكان الحكم في يونيو (حزيران) الماضي. ففي فبراير الماضي وقع اتفاق سري لم يعرف عنه الكثير في حينه، وفهم ان الغرض منه ان تشارك اسرائيل في تدريب الطيارين الأتراك، وان يتدرب الطيارون الاسرائيليون في الأجواء التركية. بل كان في فبراير 1996 أيضا ان أعلنت اسرائيل رغبة تصور المتابعون انها سابقة لأوانها انذاك، وهي تنظيم المناورات البحرية الثلاثية الأميركية - الاسرائيلية - التركية.

وذكر ان اسرائيل ستساعد تركيا في بناء شبكة الكترونية متطورة للتجسس على طول الحدود مع كل من سورية وايران والعراق. كما ان تدريبات الطيران الاسرائيلي في الاجواء التركية ستتكرر ثماني مرات في العام. وفي العشرين من مايو (أيار) 1996 وصل الى اسرائيل قائد البحرية التركية، الاميرال جوفين اركايا، في مهمة كانت الأولى من نوعها وجاءت بعد أيام من أول مناورات جوية أجرتها في ذلك الوقت طائرات اف - 16 الاسرائيلية في سماء أنقرة.

كذلك جاءت هذه الزيارة مقدمة للتحضيرات الجارية انذاك لتنفيذ أول مناورات بحرية بين البلدين (أي المناورات التي أعلن عنها قبل أيام وأحدثت رد الفعل العربي المعروف). والأهم من ذلك ان اعلن في حينه ان هذه المناورات البحرية ستليها مناورات برية اسرائيلية - تركية ربما قرب الحدود مع سورية أو ايران.

وبعد زيارة الجنرال أركايا جاءت زيارات متبادلة لرئيسي الأركان ووزيري الدفاع والخارجية. وفي 29 يناير الماضي اعلن صدقي أورون، وهو جنرال متقاعد ومستشار لمؤسسة القوات التركية المسلحة، في حديث الى صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية ان تركيا بحاجة الى اتفاقات مع الاسرائيليين للمساعدة في عملية البناء العسكري في بلاده. وقال أورون ان بلاده ترغب في أن تشارك اسرائيل في خطة كبيرة لتعزيز جيشها تتكلف 150 مليار دولار وتمتد على 25 عاما. كما اوضح اورون ان تركيا مهتمة بشكل رئيسي بالدبابة الاسرائيلية من طراز «مركافا» كشريك انتاج محتمل لبرنامجها المتعلق بانتاج 800 دبابة في صفقة تقدر بحوالي 3.2 مليار دولار.

وكانت تركيا قد صادقت في بداية ديسمبر (كانون الاول) الماضي على اتفاق بقيمة 600 مليون دولار مع اسرائيل لتحديث طائراتها العسكرية من طراز اف - 4. وارسلت الدفعة الاولى من هذه الطائرات (56 طائرة) الى اسرائيل في نهاية فبراير الماضي من اجل تزويدها بتجهيزات متطورة من رادارات وانظمة ملاحة وتشويش الكترونية.

رفسنجاني يحذر

النائب البرلماني عن طهران حجة الاسلام مجيد انصاري، تحذيرا الى وزير الاستخبارات حجة الاسلام علي فلاحيان من التدخل في مسار الانتخابات عن طريق الدعاية تصريحا او تلميحا في المجالس العامة والخاصة لاحد المرشحين.. معتبرا ذلك «تدخلا من قبل اجهزة حكومية» ممنوعة من القيام بمثل هذا العمل.

وكشف انصاري في كلمة داخل مبنى البرلمان الايراني امس ان «شكوى قانونية قدمت بهذا الخصوص» وان الاطراف المعنية ستتابع هذه القضية. وتعتقد مصادر مطلعة بان المقصود من المرشح الذي ينحاز اليه الوزير هو ناطق نوري.

الهراوي

تابعة للقوات البحرية بتنفيذ دوريات في عرض البحر وتتولى طوافات تابعة للقوات الجوية مواكبة موكب البابا وتنفيذ دوريات جوية. وتستمر هذه التدابير على مدار الساعة وحتى مغادرته الاراضي اللبنانية.

والاهتمام بزيارة البابا لم يحجب متابعة القضايا السياسية المطروحة اقليميا في ضوء استمرار اسرائيل في التصعيد سياسيا وعسكريا، ضد لبنان وسورية واستمرار الحديث عن المناورات العسكرية المشتركة الاميركية والاسرائيلية والتركية.

وقد دفع هذا الامر رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الى دعوة اللبنانيين امس الى ان لا يؤخذوا بـ «الالاعيب السياسية والمناورات العسكرية» مؤكدا «تمسك لبنان بالسلام العادل والشامل المبني على أسس مؤتمر مدريد».

وتحت وطأة التحضير لزيارة البابا واستمرار مرض بعض اعضائه لم يكتمل نصاب المجلس الدستوري في الجلسة التي دعا اليها امس نائب رئيسه الدكتور محمود المجذوب، اذ حضر خمسة من اعضائه وغاب اربعة آخرون الامر الذي حال مجددا دون اصداره اي قرارات في الطعون الانتخابية الناشئة عن الانتخابات النيابية.

وابدت مصادر وزارية خشيتها من استمرار وضع المجلس على حاله من التباين في وجهات النظر بين اعضائه مما قد يعوق اصداره القرارات في الطعون الانتخابية.

وكان اللافت امس ما نقله نواب عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي من انه يفضل ان يتم تعيين اعضاء المجلس الدستوري الاربعة الذين ستنتهي ولايتهم في 4 يونيو (حزيران) المقبل، بدل اجراء قرعة لاختيار بدلاء لهم خصوصا ان العقد التشريعي الاول العادي للبرلمان تنتهي مدته في آخر الشهر الجاري.

القذافي في نيجيريا

يزورهما منذ فرض العقوبات على ليبيا.

وكان القذافي في الطائرة الثالثة التي هبطت في مطار نيامي امس، وقال في تصريح للصحافيين لدى وصوله انه اضافة للنيجر ونيجيريا «هناك صلوات اخرى ستقام في افريقيا خلال هذه الجولة» ملمحا بذلك الى احتمال ان تشمل جولته الحالية دولا اخرى رغم عدم وجود تأكيدات رسمية بهذا الشأن.

ورحلة العقيد القذافي بالطائرة هي الثانية له منذ فرض العقوبات على ليبيا وثالث خرق ليبي للحظر هذا العام. فقد سبق ان سافر الرئيس الليبي بالطائرة لحضور القمة العربية التي انعقدت في القاهرة في يونيو (حزيران) 1996 في حين نقلت طائرة ليبية في يناير (كانون الثاني) الماضي وفدا من الخارجية الليبية الى غانا ونقلت طائرة اخرى حجاجا ليبيين الى جدة. واكتفى مجلس الأمن الدولي بتأنيب السلطات الليبية في الحالات الثلاث دون اتخاذ اية اجراءات عقابية اضافية.

وأعدت ليبيا لهذا التجمع بالتنظيم مع «جمعية الدعوة الاسلامية الدولية» في ليبيا تحت شعار «أمة إسلامية واحدة».

واللافت للاهتمام هو ان قوات من جيوش ليبيا والنيجر ونيجيريا تتولى مهمة حماية هذه التظاهرة وحماية العقيد القذافي إذ انتشرت الكتائب المختلفة اضافة للحرس الثوري الليبي في الدولتين الافريقيتين.

واستغرق استقبال القذافي حوالي نصف ساعة أجرى بعدها الرئيس الليبي مباحثات رسمية مع رئيس النيجر ابراهيم مناصرة استغرقت حوالي الساعة. وتوجه الى نيجيريا بعد ادائه صلاة العصر في نيامي.

وتحدث العقيد القذافي في النيجر حول اهمية التزام المسلمين بتعاليم الاسلام، واكد بأن «ثورة الفاتح اسلامية».

وطالب بالحفاظ على الوحدة الاسلامية للتخلص من المواريث الاستعمارية. وقال «نحن المسلمين لا يجوز لنا اطلاقا ان نؤرخ بالاشهر الافرنجية لان هذا الامر يعني الشرك بالله». واوضح العقيد القذافي بأن التاريخ بغير الاشهر العربية والاسلامية «يعد اعترافا بتعدد الآلهة».

واضاف «ان الاشهر الافرنجية فرضها علينا الاستعمار كما فرض قرارات مجلس الامن والامم المتحدة». وزاد بأنه لو التزمت الدول بالاشهر الحرام، لما كانت هناك حروب ولعاش العالم في سلام.

«نيوزويك»

لم يتم بعد تقييم التكلفة النهائية لهذه العملية «لاننا ما زلنا في طور سحب الاعداد المباعة».

وكان احد قراء «نيوزويك» وهو طبيب اطفال قد اتصل بالمجلة بعد ان قرأ التقرير ليعبر عن قلقه حول الأرقام التي اطلع عليها. وتحرص ويلر على القول ان التقرير لم يتضمن سوى هذا الخطأ الوحيد وان الادارة تعتبره تقريرا ممتازا ولذلك فانها رأت ضرورة تصحيحه قبل اعادة نشره وتوزيعه.

وتقول المتحدثة باسم «نيوزويك» «ان ردة الفعل على هذه الخطوة كانت ايجابية وتظهر لكل الناس مدى تقديرنا واهتمامنا بقرائنا وبايصال المعلومات الصحيحة اليهم».

وذكرت ويلر ان الاعداد المستردة من الاسواق تقدر بمئات الآلاف. واكدت ان الخطوة التي اتخذتها ادارة المجلة تعتبر من الخطوات النادرة في الصحافة الاميركية، مشيرة الى ان مجلة يو. اس. نيوز آند وورلد ريبورت اقدمت على خطوة مماثلة في الماضي بسبب خطأ ايضا.

وقالت ان الباحث المسؤول عن الخطأ يدرك تماما مدى جدية الموضوع الا انها نفت اي اتجاه لفصله من عمله. وقالت «لن يفصل احد». وقالت الكسيس جلبر مسؤولة تحرير العدد الخاص المذكور من نيوزويك لـ «الشرق الأوسط» «ان اهتمامنا الاول هو مسؤوليتنا تجاه القارئ بغض النظر عن التكلفة». واضافت «ان الحافز الآخر في اتخاذ مثل هذا القرار يعود الى ان هذا العدد الخاص بالأطفال كان من المتوقع ان يبقى لفترة شهرين او اكثر في المحلات خلافا للعدد الاسبوعي الذي يبقى اسبوعا ولمدا في الأسواق».

واكدت جلبر انه تم تنبيه جميع الموزعين لسحب النسخ الموجودة لديهم للبيع. واضافت «نحن الآن في مرحلة طبع نسخ جديدة من العدد الذي كان قد نال اعجاب عدد كبير من قرائنا».

واشارت ايضا الى ان الخطأ جاء في جملة واحدة او حتى في نصف جملة» وكان جزءا ولحدا في مجلة مليئة بالمعلومات المفيدة ويبلغ عدد صفحاتها 96 صفحة.

مقاضاة صحيفة

وتقول مصادر قضائية ان هذه القضية التي تعتبر الاولى من نوعها في قطر، يشوبها الكثير من الملابسات حول كيفية اثبات حادث هبوط الطائرة في الشارع العام، خصوصا ان الصحيفة اعتمدت في خبرها على مشاهدات سيدة كانت تقود سيارتها قرب مطار الدوحة الدولي ولا توجد اية ادلة قاطعة تثبت ذلك. وترى هذه المصادر ان المشكلة قد تتوقف على مدى استعداد هذه السيدة للادلاء بشهادتها امام المحكمة لا سيما ان الخطوط الجوية القطرية تنفي تسجيل مثل هذا الحادث في المراقبة الجوية لحركة الطائرات.

تسرب النيترات

من الاسباب المعروفة لظهور اعراض مرض السكر لدى الحيوانات، كما انها تتسبب في ظهور حالات السرطان ولعوارض الغدة والامراض الخلقية.

وفي حديث هاتفي مع «الشرق الأوسط» قال الدكتور روجر بارسلاد احد اعضاء الفريق العلمي ان الابحاث انصبت على التحقق من صحة نموذج بيولوجي وضع للتدقيق في تأثير مكونات النيترات على عمل البنكرياس، ومن ثم ظهور اعراض مرض السكر. كما توجهت الى البحث عن المؤثرات البيئية في المناطق التي يقطنها الكثير من الاطفال المصابين بالمرض.

مجلس شورى «الإصلاح» ينتقد الإجراءات الانتخابية

تأكيد اختيار الأحمر رئيسا للبرلمان اليمني

صنعاء: من حسين الجرباني

استمرت الجلسة الختامية للدورة الاستثنائية لمجلس شورى حزب التجمع اليمني للاصلاح (اللجنة المركزية) التي خصصت لمناقشة النتائج التي اسفرت عنها الانتخابات البرلمانية الاخيرة حتى ساعة متأخرة من يوم امس وكان مجلس شورى الاصلاح قد فوض الهيئة العليا (المكتب السياسي) في دورته التي عقدت في شهر مارس (اذار) الماضي في اتخاذ قرار المشاركة في الانتخابات او مقاطعتها. وجدير بالذكر انه اصبح من المؤكد حاليا ان ينتخب مجلس النواب الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس الهيئة العليا للاصلاح رئيسا له. وقالت مصادر سياسية مطلعة لـ «الشرق الأوسط» ان الاصلاح اتخذ قرار المشاركة في الانتخابات النيابية باعتبارها «خيارا حضاريا وباعتبار اجرائها في موعدها منجزا يعتد به» ويتمسك الاصلاح بالحفاظ عليه، غير ان هذه المصادر تعترض على الاجراءات الانتخابية التي «كانت مخالفة للقانون الانتخابي».

وقالت المصادر ان «مجلس شورى الاصلاح هو المعني بالقرار ازاء مشاركة الحزب في البرلمان من عدمه» ورجحت المصادر دخول البرلمان، ولكن الارجح ان يكون موقع الاصلاح هو المعارضة.

وتمنت هذه المصادر الاصلاحية للمؤتمر الشعبي العام التوفيق في المهمة المقبلة، وان يتمكن من اخراج اليمن من اوضاعها الراهنة، وبناء المؤسسات واقرار سيادة القانون ورفع المعاناة عن المواطنين في الاوضاع الاقتصادية الراهنة. وتوقعت المصادر ان يؤكد بيان مجلس شورى الاصلاح على السير في طريق انجاز الطعون الانتخابية التي تقدم بها الى المحكمة العليا، والتي تصل الى 20 طعنا في 20 دائرة انتخابية ويذكر ان الاصلاح حصل على 53 مقعدا في انتخابات ابريل (نيسان) الماضي، وانضم الى كتلته البرلمانية 10 من النواب المستقلين، بينما حصد «الشعبي» 187 مقعدا كما انه من المتوقع انضمام 39 نائبا مستقلا الى الكتلة البرلمانية للمؤتمر الشعبي في حين حصل الحزب الوحدوي الشعبي الناصري على 3 مقاعد وحزب البعث على مقعدين فقط.

موسكو تطالب بغداد بتنفيذ قرارات مجلس الأمن

موسكو: من سامي عماره

توقف طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي في العاصمة الروسية خلال عودته من بكين قاصدا بغداد. وقالت المصادر الروسية ان الزيارة الخاطفة للمسؤول العراقي استهدفت لجراء عدد من المشاورات مع المسؤولين الروس.

واكد فيكتور بوسوفاليوك نائب وزير الخارجية الروسي ثبات نهج موسكو تجاه بغداد، وقال انها تنطلق في سياستها من ضرورة العمل من اجل رفع العقوبات المفروضة على العراق تدريجيا، لكنه اشار ايضا الى ضرورة التزام بغداد بتنفيذ كل قرارات مجلس الأمن الصادرة ضد العراق.

وكانت وزارة الخارجية الروسية قد اكدت اكثر من مرة وجوب مراعاة الالتزام العراقي بقرارات مجلس الأمن وتحديد «الضوء في نهاية النفق المظلم نظرا لأن العقوبات لا يمكن ان تستمر الى ما لا نهاية» على حد قول المصدر الروسي الذي قال ايضا ان مواقف روسيا من هذه القضية تنطلق الى حد كبير من مصالح شركاتها النفطية.

الأميركيات السود يستعددن لمسيرة «المليون امرأة» في أكتوبر

واشنطن: «الشرق الأوسط»

على غرار مسيرة «المليون رجل» اميركي من اصل افريقي التي نظمها في اكتوبر (تشرين الأول) 1995 في واشنطن العاصمة زعيم حركة «أمة الاسلام» لويس فرقان، يجري الاعداد الآن الاعداد لتنظيم مسيرة «المليون امرأة» في فيلادلفيا عاصمة ولاية بنسلفانيا في الخامس والعشرين من اكتوبر المقبل.

وقالت اللجنة المنظمة للمسيرة المقبلة، وهي للنساء الأميركيات من اصل افريقي، ان المسيرة تهدف الى الاهتمام بموضوعات مثيرة للقلق حاليا مثل الصحة والتعليم والعناية التي تواجهها التجمعات الأميركية من اصل افريقي، ومواجهة المصاعب التي تواجهها النساء السود بعد تحررهن من «السجن».

وقالت باسمة محمد احدى النساء المشرفات على تنظيم المسيرة ان المسيرة المقبلة خطوة للأمام للخلاص من حالة الاهمال وسوء تمثيل المرأة السوداء والتضليل الذي تتعرض له. وقالت عالية رشيد وهي ايضا مشرفة على تنظيم المسيرة ان قرار تنظيم المسيرة اتخذ بعد المسيرة التي نظمها فرقان عام 1995. واضافت ان المسيرة المقبلة لن توسم وتتخذ صفة المنظم الوحيد مثل مسيرة فرقان ولن تطغى على المسيرة شخصية واحدة محددة.

وقالت المجموعة المشرفة على تنظيم المسيرة انها ستدعو ويني مانديلا الزوجة السابقة لرئيس جنوب افريقيا.

وأكدت ان المسيرة تحظى بدعم وقيادة عضو مجلس النواب الأميركي ماكسين ووتر، وان المشرفين على المسيرة سيحاولون عقد اجتماع بين النائب ووتر، وفرقان.

زيارة البابا للبنان ترافقها تدابير أمنية مشددة برا وبحرا وجوا

بيروت: «الشرق الأوسط»

وضعت اللمسات الاخيرة في بيروت امس على التحضيرات لاستقبال البابا يوحنا بولس الثاني الى بيروت التي تبدأ ظهر غد وتستمر يومين.

واتخذت قيادة الجيش اللبناني امس سلسلة تدابير بهدف المحافظة على الامن اثناء زيارة البابا وتسهيل مرور المواطنين للمشاركة في استقباله والمشاركة في القداس الذي سيقام نهار الاحد في بيروت، وتأتي هذه التدابير انفاذا لقرار مجلس الوزراء الذي كلف الجيش بحفظ الامن خلال الزيارة.

وشكلت غرفة عمليات رمزية في قيادة الجيش تضم اضافة الى ضباط الجيش ممثلين عن قوى الامن الداخلي والامن العام وامن الدولة والدفاع المدني وفوج الاطفاء والصليب الاحمر اللبناني. واتخذت اجراءات امنية في محيط المطار وعلى الطرقات التي سيسلكها موكب البابا وفي الاماكن التي سيتوقف فيها.

وتشارك في هذه التدابير قوى البر والبحر والجو وتشمل دوريات راجلة ومؤللة وجهوز وحدات مدربة تدريباً خاصاً للتدخل الفوري وسيتم استخدام الكلاب البوليسية في التفتيش عن الاجسام المشبوهة وتسيير دوريات بحرية وجوية عبر طوافات ستواكب البابا خلال تنقلاته.

وفيما استمر موقف البابا والارشاد الرسولي الذي سيذيعه موضع تساؤلات القيادات اللبنانية، قال البطريرك الماروني نصر الله صفير: «ان ما سيقوله البابا هو لخير لبنان فلا حاجة للتكهنات»، واشار صفير في حديث له امس: «انه لا حاجة الى هذه المناقشات حول الزيارة. المهم في الامر انه سيأتي وان الزيارة ستكون ناجحة. اما كل هذه الاقوال التي تطلق حول هذه الزيارة. اعتقد انه ليس لها اي تأثير ويجب ان لا يكون لها اي تأثير. هذه كلها تكهنات. علينا ان نتسلح بالصبر وسترى».

وقد توالت الرسائل والمذكرات التي توجه الى البابا، فقد ذكرت محطة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان «جيش لبنان الجنوبي» المتعاون مع الاحتلال ان قائده انطوان لحد وجه رسالة مفتوحة الى البابا رحب فيها «باسمه واسم سكان المنطقة الحدودية بوجوده في لبنان». واشارت الاذاعة الى «ان اللواء لحد شرح في رسالته الى قداسة البابا الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان نتيجة مصادرة قراره».

ووزع «حزب الله» ايضاً نص المذكرة التي رفعها الحزب الى البابا وابلغه فيها «انه يقدم اليوم الى منطقة لبثت فيها المأساة طويلا، مأساة شعوب سلبت ارادتها الحرة في تقرير مصيرها، فوقعت اسيرة هيمنة قوى كبرى تقدم مصالحها على تطلعات هذه الشعوب وآمالها وبلغت المأساة قمتها، حين شرد شعب باكمله من ارضه، بذريعة انشاء وطن آمن لشعب آخر، بغض النظر عن حقائق التاريخ والجغرافيا».

وأشار الى «ان اسرائيل تعمل على تفريغ القدس بصمت ودأب، من الوجود العربي، المسلم والمسيحي، والذي ينخفض بصورة هائلة بسبب السياسة المنهجية المتبعة ضدها، أفرادا ومؤسسات»، معتبراً «ان الصمت يؤدي ويساهم في تشديد الهيمنة الاسرائيلية على القدس، ويدفع الى حالة لا مبالاة لدى كثيرين في العالم. ولذا، فان من المفيد الاشارة الى ان انهاء الصمت ووقف اللامبالاة، يكونان عن طريق اطلاق موقف كنسي واضح يدعو الى تحرير القدس من ايدي الصهاينة المحتلين ورفع الهيمنة الاسرائيلية عنها».

واكدت المذكرة على «حق لبنان في مقاومة الاحتلال لان لبنان لا يزال يفتقد جزءا من ارضه الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي منذ حوالي العشرين عاما، كما ان جراح المجازر الموسمية والقتل اليومي، بادية في ارجاء جسده».

ووجهت لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية امس كتاباً مفتوحا الى البابا (بولس الثاني) جاء فيه «قلة من اللبنانيين لن يستطيعوا استقبال البابا والمشاركة في صلاة الاحد ليس لانهم لا يرغبون بل على العكس فهم يتلوعون شوقا لاستقبالك ولكنهم محتجزون في زنازين ضيقة رطبة محظور عليهم رؤية الشمس ومحظور عليهم رفع الاعلام اللبنانية والباباوية».

زيارة البابا إلى لبنان

تبدأ غداً زيارة البابا إلى لبنان وهي زيارته الأولى إلى دولة مشرقية

برنامج الزيارة

السبت 10 مايو (ايار)

- الوصول إلى مطار بيروت الدولي وحضور حفل استقبال يلقي خلاله كلمة.
- لقاء مع الرئيس الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري وقادة الطوائف الاسلامية في القصر الجمهوري.
- الانتقال إلى سفارة الفاتيكان في حريصا حيث سيترأس قداساً ويجتمع بشبان لبنانيين.

الاحد 11 مايو (ايار)

- اقامة صلاة في الهواء الطلق في القاعدة البحرية في مرفأ بيروت.
- لقاء مع اعضاء مجلس البطاركة والمطارنة قرب بكركي.
- قيادة اجتماع راعوي ومباركة كنيسة جديدة في مقر السفارة البابوية.
- حفل وداع في مطار بيروت الدولي.

لبنان
جونيه
بيروت
الدامور
حريصا
بكركي
القاعدة البحرية
القصر الجمهوري
المطار الدولي
الدامور
0 كلم 35
سورية
اسرائيل

«الشرق الاوسط - رويتر»

قائم مقام مشيخة عقل الدروز ينتقد تغييبه عن الزيارة

غيث يدعو البابا لمطالبة إسرائيل بالخروج من لبنان وعدم تهويد القدس

بيروت: من ثائر عباس

انتقد القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث بشدة امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي و«المسؤولين عن الدستور اللبناني» لابعاد مشيخة العقل عن برنامج زيارة البابا يوحنا بولس الثاني.

ووجه غيث اللوم الى مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين لعدم التضامن معه في الموقف الذي تعرض له»، مشيراً الى انه «بات يشك في تصرفات جميع المنقادين الى الاغراض الخاصة».

وبينما اعلن الرئيس الهراوي امام زواره من النواب امس ان تمثيل الطائفة الدرزية في استقبال البابا برئيس محكمة الاستئناف الدرزية الشيخ مرسل نصر «جاء بناء لطلب مرجعيات الطائفة الدرزية»، قال الشيخ غيث في تصريح لـ«الشرق الاوسط»: «تكذيب هذا الشيء صدر عن الشيخ مرسل نصر نفسه الذي قال انه موظف يمثل نفسه ولا يمثل مشيخة العقل».

ودعا غيث المسؤولين عن الدستور الى مراعاة مشاعر المواطنين وعدم النزول الى مستوى الحساسيات والخضوع لضغوطات معروفة».

وقال: «اذا كان هذا صحيحاً فلماذا كانوا يتعاملون معنا ويقبلون تواقيعنا ويقدمون لنا السلاح عندما نزورهم (في اشارة الى البروتوكول القاضي بمنح رؤساء الطوائف استقبالاً رسمياً لدى زيارتهم القصر الجمهوري)... إنها مشكلتهم وعليهم هم اخراج انفسهم من المأزق الذي اوقعوا انفسهم فيه، لانهم لم يمتلكوا البصيرة في التعاطي مع مشاعر ابناء الطائفة. فهم اوقعوا انفسهم فيه وعليهم الخروج منه».

ونفى غيث امكانية توجهه الى القصر الجمهوري للقاء البابا بلا دعوة وقال: «ان عدم دعوة مشيخة العقل الى الاستقبال هو انتقاص لمنظمي الزيارة، ومع هذا فأنا اتمنى كل الخير للبابا في زيارته».

ورحب غيث بفكرة تقديم مذكرة اسلامية موحدة للبابا، لكنه قال: «المظاهر ليست مهمة، لكننا لا نتمنى ان يعودوا الى ما كانوا عليه قبل زيارة الضيف». واضاف: «قابلناه او لم نقابله، نحن نريد من ضيف لبنان الكبير ان يقول من مكان قريب للمحتل الصهيوني عليه ان يمتنع عن تهويد القدس والخروج من جنوب لبنان».

واشار غيث الى ان الشيخين قباني وشمس الدين «لم يتصلا به لوضعه في اجواء تحركهما». واخذ عليهما «عدم الاتصال به للتضامن معه في هذا الموقف».

وقال: «لقد اصبح لدينا نوع من الشك في تصرفات جميع المنقادين الى الاغراض الخاصة في ما يتعلق بمواقف معينة تتوالى من وقت لآخر».

واشار الى ان الموقف الاول كان لرئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الذي «تدخل في شيء لا يعنيه عندما تدخل في شؤون مشيخة العقل».

واضاف: «هذا الموقف مشابه للذهنية المتمثلة باقتسام الحكم وتمرير مصالح بعضهم دون النظر الى مصلحة الشعب».

معتبرا ان تصميمه لم يف بالغرض

الحص يسأل حكومة الحريري عن أسباب ارتفاع تكاليف توسيع مطار بيروت

بيروت: «الشرق الاوسط»

وجه رئيس الحكومة السابق سليم الحص امس سؤالا الى الحكومة اللبنانية بواسطة رئاسة مجلس النواب عن كلفة مشروع توسيع مطار بيروت الدولي ومصادر تمويله وسبب تأخر انجازه سنة، وجاء في السؤال: «في العام 1995 تم تلزيم توسيع مطار بيروت الدولي لشركة «سي سي سي» والشركة الألمانية هوشتيف بمبلغ 385 مليون دولار اميركي.

«يستفاد من المعلومات المتوافرة ان التصميم الذي وضعه مجلس الانماء والاعمار للمشروع لم يكن وافياً بالغرض، فكان ان اعيد النظر في هذا التصميم، وكان ذلك سبباً لتأخير في تنفيذ المشروع يربو على السنة، وزاد في تعثر التنفيذ التأخر في دفع المستحقات للشركتين عن المراحل المنفذة. يستفاد ايضا من المعلومات المتوافرة ان تكلفة المشروع التقديرية ارتفعت عن المبلغ الملحوظ عند التلزيم ارتفاعا كبيرا».

واضاف الحص: «في ضوء هذه المعلومات يهمني ان اسأل الحكومة: اولاً، كم كان تقدير تكلفة مشروع توسيع المطار عند تلزيمه؟ وكم اضحى هذا التقدير اليوم بعد تعديل تصميمه؟

«ثانياً، ما هي مصادر التمويل للمشروع في آخر تقدير لتكلفته؟

«ثالثاً، هل صحيح ان تنفيذ المشروع تأخر ما لا يقل عن السنة عما كان ملحوظاً عند التلزيم؟ وما هي الاسباب؟

رابعاً، ما هو وضع المشروع في الوقت الحاضر؟».

موجز

«حزب الله» اللبناني يندد «بكبت الحريات»

● قال الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ حسن نصر الله: «ان الحكم خسر في لبنان رغم انه انتصر في بعض المعارك لانه وصل الى ما وصل اليه على حساب اقوات الفقراء والكلمة الصادقة والرأي الحر». ونقل مكتب «**الشرق الاوسط**» في بيروت عن نصر الله قوله امس: «ان الشعب اللبناني يعاني الكثير من كبت للحريات، الى الازمة الاقتصادية ومنع العمال من التعبير عن ارائهم والتدخل في شؤونهم ومصادرة المؤسسات لمصلحة افراد قلائل، كما يعاني من سرقة الاموال العامة ومن الهدر والمآسي التي تتراكم يوما بعد يوم».

سفارة إيران تهنئ ممثل «حماس» في لبنان

● تلقى ممثل «حركة حماس» في لبنان مصطفى اللداوي امس باقة ورد من السكرتير الاول لسفارة ايران في لبنان غضنفر ركن آبادي. وتبلغ اللداوي حسبما جاء في بيان وزعته السفارة الايرانية في لبنان وتلقى مكتب «**الشرق الاوسط**» في بيروت نسخة عنه «تهاني السفير الايراني همايون عليزادة اليه والى قيادة حركة حماس بمناسبة الافراج عن الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة حماس بعد 22 شهراً امضاها في السجون الاميركية».

اتحاد الصحافيين العرب يدين تهديدات المتطرفين

● اعلن نقيب المحررين اللبنانيين نائب رئيس اتحاد الصحافيين العرب ملحم كرم بعد لقائه رئيس الاتحاد ابراهيم نافع ان الامانة العامة للاتحاد لاحظت ان الوضع العربي العام لا يزال اقل من الطموح الديمقراطي واضيق من الامل في حرية صحافة تليق بالامة العربية. وقال كرم في بيان وزع في بيروت وتلقت «**الشرق الاوسط**» نسخة منه «ان هناك عوامل معرقلة كثيرة تضغط على الصحافة والصحافيين سواء من جانب السلطات المعنية او من جانب الجماعات المتطرفة والتيارات الارهابية التي باتت تهدد الامن العربي عموما وحياة الصحافيين والمفكرين خصوصا على نحو ما نراه من اغتيال وقتل متعمد فضلا عن التضييق وحجب المعلومات بينما سماء العالم اصبحت مفتوحة امام تدفق المعلومات وتبادل الآراء وتداخل الثقافات بفضل الثورة الهائلة لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات».

في ختام اجتماع عاصف على الحدود اللبنانية ـ الإسرائيلية

«مجموعة المراقبة» تحمل «فرقاء النزاع» مسؤولية زرع العبوات وقتل المدنيين

بيروت: «الشرق الاوسط»

استمر التصعيد الامني في جنوب لبنان امس، في حين وجهت مجموعة المراقبة الامنية المنبثقة عن «تفاهم ابريل - نيسان 96» اللوم الى طرفي النزاع، واعلنت «رفضها الشديد لزرع العبوات الناسفة في منطقة مدنية مأهولة (لكونه) يشكل خرقاً للتفاهم» الذي يوجب على فرقاء النزاع «تجنيب المدنيين مخاطر الاعمال الحربية».

وانهت المجموعة التي تضم ممثلين للبنان واسرائيل وسورية وفرنسا والولايات المتحدة، صباح امس اجتماعا دام 14 ساعة عقد في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية في الناقورة (نقطة الحدود اللبنانية مع اسرائيل) وخصص لبحث شكويين لبنانية واسرائيلية تطالب كل منهما ادانة الطرف الآخر بخرق تفاهم ابريل - نيسان» وزرع عبوات ناسفة سقط نتيجتها ضحايا من المدنيين.

ويحمل الاجتماع الرقم 19 في سلسلة اجتماعات المجموعة منذ تشكيلها العام الماضي، والرقم 10 هذا العام وهو الاول الذي ينعقد برئاسة المندوب الاميركي ديفيد جريتللي بعدما عادت الرئاسة الدورية اميركية منذ مطلع الشهر الحالي.

وذكرت اوساط الوفد اللبناني ان النقاش على مدى الساعات الـ14 كان عاصفاً، وابرز الوفد اللبناني براهين حية على مسؤولية اسرائيل في مقتل عاملين مدنيين في النبطية بانفجار 3 عبوات ناسفة.

وانتهى الاجتماع الى اصدار بيان وزع صباح امس في بيروت وتل ابيب والناقورة، وجاء فيه: انه في ما يختص بالشكوى الاسرائيلية قبلت مجموعة المراقبة كواقع ان مجموعة لبنانية مسلحة وضعت عبوة ناسفة في معمل لحجارة البناء قرب منازل مأهولة في محيط بلدة القليعة. كان الهدف عسكريا وتسبب الانفجار باصابة مدنيين اضافة الى جنود متعاملين مع القوات الاسرائيلية.

واضافت انه في ما خص الشكوى اللبنانية قبلت مجموعة المراقبة كواقع، ان القوات الاسرائيلية او تلك المتعاملة معها وضعت اربع عبوات ناسفة في بناء قيد الانشاء قرب منازل مأهولة في مدينة النبطية وقد تسبب انفجار ثلاث منها بمقتل مدنيين اثنين وجرح شخصين آخرين احدهما جراحه خطرة. اما العبوة الرابعة المتبقية والتي تم فحصها من قبل المجموعة فكانت تحمل كتابات بالعبرية.

وصرح المندوب الاسرائيلي بانه استنادا الى المعلومات التي يملكها بان العبوات لم تفجرها القوات الاسرائيلية او تلك المتعاملة معها وانه ربما جرى تفجيرها صدفة من قبل المدنيين. وصرح المندوب اللبناني بانه بناء لمعلوماته فالعبوات قد تم تفجيرها بالتحكم عن بعد من موقع اسرائيلي وان الانفجار كان نتيجة عمل متعمد قام به الاسرائيليون.

وشجبت مجموعة المراقبة بشدة مقتل المدنيين الابرياء نتيجة لهذه الاعمال. وشددت على ان الاطراف مسؤولون عن الطريقة التي يقومون بها بنشاطاتهم. كما عبرت عن قلقها الخاص من عبوات ناسفة قوية ومموهة في مناطق من شأنها ان تؤدي الى اصابة او قتل المدنيين الابرياء الذين يزاولون اعمالهم اليومية العادية.

واقرت مجموعة المراقبة ان وضع مثل هذه العبوات في منطقة مدنية مأهولة بالسكان يشكل خرقا لتفاهم ابريل - نيسان 1996»، ورفضت بشدة مثل هذا العمل. واعادت المجموعة التأكيد على الفرقاء ضرورة الالتزام بالا يكون المدنيون هدفا للهجمات ايا كانت الظروف، وان لا تستعمل المناطق المدنية المأهولة كقواعد انطلاق للهجمات العسكرية. كما شكرت المجموعة قيادة القوات الدولية للتسهيلات المقدمة من قبلها».

في غضون ذلك، قصفت المدفعية الاسرائيلية امس مناطق اقليم التفاح ومحاور القطاع الاوسط فيما قامت الزوارق الحربية الاسرائيلية بدوريات متواصلة على مقربة من شاطئ جنوب لبنان ومنعت صيادي الاسماك من الابحار.

في المقابل، اعلنت المقاومة ان احدى مجموعاتها هاجمت ظهر امس موقع بئر كلاب في جبل الريحان حيث توجد حامية من القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية. وفي الوقت ذاته قصفت مجموعة اخرى تجمعاً للقوات الاسرائيلية في موقع كسارة العروش في قضاء جزين.

ونعى «حزب الله» احد مقاتليه محمد حيدر الجوهري الذي سقط ليل الثلاثاء - الاربعاء في اشتباك مع القوات الاسرائيلية داخل المنطقة الحدودية المحتلة.

من جهة ثانية، قال عضو البرلمان اللبناني عمار الموسوي (من كتلة نواب حزب الله) ان المقاومة «تعرف كيف تفرض على العدو الاسرائيلي دفع الثمن الباهظ والمباشر اذا كان يريد استخدام الوسائل التي ينتقم بها من المدنيين متجاهلاً تفاهم ابريل - نيسان ولجنة المراقبة المنبثقة عنه».

محكمة الجنايات اللبنانية تفتح ملف يابانيي «الجيش الأحمر»

بيروت: «الشرق الأوسط»

تسلم رئيس محكمة الجنايات في بيروت القاضي سهيل عبد الصمد ملف اليابانيين الخمسة المعتقلين في لبنان والذين اعلنت اليابان انهم ينتمون الى منظمة «الجيش الاحمر السري الياباني».

وكان النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبد الله بيطار قد أحال الملف بعدما انهى تنفيذ مذكرات القاء القبض بحق المتهمين قبل احالته الى المحكمة.

وبينما لم يحدد حتى الآن موعد لبدء المحاكمة توقعت مصادر قضائية ان تبدأ الجلسات اواخر شهر مايو (ايار) الحالي.

والجرائم المسندة الى اليابانيين هي تزوير جوازات سفر وتأشيرات دخول، وتقليد اختام ودمغات الدولة اللبنانية، بينما تحاكم الموقوفة اللبنانية امية عبود بجرم ممارسة مهنة الطب دون مسوغ قانوني.

وكان اليابانيون الخمسة قد اوقفوا في شهر فبراير (شباط) الماضي بتهمة الانتماء الى الجيش الاحمر وارتكاب اعمال ارهابية، لكن هذه التهم سقطت بعد تحقيقات مطولة، كما ان القضاء اللبناني اطلق سراح ثلاثة يابانيين آخرين ترددت شائعات عن انتمائهم الى احد الاجهزة الرسمية اليابانية وانهم ارسلوا الى لبنان للتجسس على اليابانيين الموجودين في لبنان منذ فترة.

مسؤول سياسي مغربي يتهم الجزائر بـ«التدخل السافر»

المغرب متمسك بخطة استفتاء الصحراء وبيكر اطلع على معطيات ملف النزاع

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال الطيب الفاسي الفهري وزير الدولة المغربي للشؤون الخارجية ان جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي الأسبق والمبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المكلف ملف الصحراء، اطلع خلال زيارته للمغرب قبل أسبوعين على المعطيات الكاملة «لحقوق المغرب الشرعية في الصحراء والظروف الجيو سياسية التي احاطت بخلق هذه المشكلة المفتعلة».

وابرز المسؤول المغربي الذي كان يتحدث مساء اول من امس في الجلسة الأسبوعية للبرلمان المغربي المخصصة لأسئلة النواب، ان بيكر اطلع على مسار كامل من الجهود التي بذلها المغرب ولا يزال لحل مشكلة الصحراء في نطاق هيئة الأمم المتحدة خاصة بعد مصادقة مجلس الأمن في يوليو (تموز) 1990 على مخطط التسوية الواضح والشامل والدقيق في مقتضياته».

وأكد الفاسي الفهري ان المغرب متمسك بخطة التسوية الأممية لملف الصحراء، ويساند بإرادة حازمة جهود الأمم المتحدة لاستئناف مسلسل تحديد الهوية الذي اعتبر انه توقف نتيجة العراقيل المتعددة التي ما فتئ الطرف الآخر يضعها.

وأشار المسؤول المغربي الى ان جولة بيكر الأولى كانت استطلاعية لتقييم الوضع وتمكين كوفي انان الأمين العام للأمم المتحدة من تقديم تقرير في الأيام المقبلة إلى مجلس الأمن، وسيتضمن التقرير مقترحات أنان وتصوراته بالنسبة للسنة المقبلة وخاصة الفترة اللاحقة لنهاية شهر مايو (ايار) الحالي وهو موعد انتهاء الفترة المحددة سابقا من قبل مجلس الأمن لمهمة بعثة الامم المتحدة «مينورسو». ويذكر أن بيكر سيقوم بجولة ثانية للمنطقة في غضون شهر يونيو (حزيران) المقبل.

من جهة أخرى، قال أحمد عصمان رئيس الوزراء المغربي الأسبق رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار المساند للحكومة الحالية انه «يثق» في بيكر وانه شخص «مطلع»، لكنه لاحظ «أن المسألة ربما تتجاوزه، وهي مسألة معقدة ونحن نعرف هذا الملف وهو أساس خلاف مصطنع بين الجزائر والمغرب».

وكان عصمان يتحدث الليلة قبل الماضية في برنامج «وجه وحدث» الشهري الذي بثته القناة المغربية الثانية (دوزيم) واعتبر أن الجزائر تتدخل «تدخلاً سافرا في شؤون المغرب».

وأبرز المسؤول أن اتفاقية اتحاد المغرب العربي الموقع عليها في مراكش 1989 تنص بصفة خاصة على أن كل اعتداء تتعرض له دولة من الدول الأعضاء يعتبر اعتداء على الدول الأخرى وتتعهد بموجبها الدول الموقعة بعدم السماح بأي نشاط أو تنظيم فوق ترابها.

وأضاف أن المغرب قبل فكرة الاستفتاء كتحد وتأكيدا على مغربية الصحراء، مشيرا إلى ان مشكلة الصحراء حسمت في اتفاقية مدريد مع الأطراف المعنية (1975).

300 برلماني عربي يبحثون وقف التطبيع

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

تستقبل القاهرة اعتبارا من غد اعضاء الوفود البرلمانية العربية المشاركة في اعمال «المؤتمر البرلماني العربي» الذي يبدأ اجتماعاته في مقر الجامعة العربية بعد غد. وتوقعت مصادر مصرية ان يشارك في المؤتمر العربي اكثر من 300 نائب ونائبة، من بينهم رؤساء برلمانات عربية، في الوقت الذي سيشكل فيه الوفد البرلماني المصري من ممثلين عن كل التيارات الحزبية والمستقلين والمرأة، ويضم كذلك اعضاء من مجلس الشورى في وفد واحد.

ويوجه الرئيس المصري حسني مبارك كلمة الى المؤتمر في جلسة الافتتاح الرسمي يوم الثلاثاء المقبل، يتناول فيها الموقف العربي والخطوات التي اتخذت على طريق تحقيق المصالحة العربية ومسيرة السلام العربية - الاسرائيلية، والجهود التي تبذل حاليا من اجل انقاذ السلام في المنطقة.

وقال رئيس البرلمان المصري الدكتور احمد فتحي سرور ان المؤتمر «يعد حدثا تاريخيا عربيا كبيرا، لانه يعقد في ظل مرحلة مهمة من مراحل العمل العربي، اضافة الى الاحداث التي تمر بها المنطقة العربية حاليا، واهمية تفاعل البرلمانيين العرب مع تلك الاحداث».

ويعتبر المؤتمر اكبر تظاهرة برلمانية عربية، في وجه مواقف اسرائيل المتعنتة ضد عملية السلام، كما انه يعد لاصدار قرار يدعو فيه كل الدول العربية الى وقف جميع خطوات التطبيع مع اسرائيل.

الحريري يناشد اللبنانيين ألا يؤخذوا «بالألاعيب السياسية والمناورات العسكرية»

بيروت: «الشرق الاوسط»

اكد رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في حفل افتتاح الدورة الـ18 للبطولة العربية للجولف «ان لبنان رغم الصعاب يواجه ليس فقط الاحتلال الاسرائيلي لجنوبه وبقاعه الغربي وانما اعادة بناء نفسه رغم الصعاب التي تمر بها المنطقة، وكلنا يقرأ ويسمع عن دقة المرحلة التي نمر بها».

واضاف الحريري ان لبنان سبق ان مر بظروف اصعب وسبق ان تخطى مشاكل اكبر. وقال: لبنان قادر بوحدة ابنائه ووضوح رؤياه على تخطي هذه الازمة وهذه الاوضاع الدقيقة وان ما نسمعه من هنا وهناك من مناورات عسكرية كانت او سياسية تعودنا عليها، ان تمسكنا بحقنا سيستمر وتمسكنا بارضنا سيستمر وتمسكنا بمبادئنا وثوابتنا سيستمر ولن نحيد عن اي من هذه الامور لاننا نعرف ان هذه الامور هي اساس وحدتنا الوطنية وهي اساس استقرارنا واستمرارنا.

وناشد الحريري الشعب اللبناني «الا يؤخذ بهذه الالاعيب السياسية ولا بالمناورات العسكرية، فهذه الامور قد تحاول ان تلعب باعصابنا ولكننا صامدون ثابتون على مواقفنا اننا شعب مؤمن بسلام وشعب قاسى من الارهاب ودفع ثمنا غاليا لذلك».

واكد الحريري «نحن مع السلام ونرغب في السلام، ولكن السلام العادل والشامل المبني على اسس مؤتمر مدريد وعلى تنفيذ قرارات الامم المتحدة وعلى تلازم المسارين اللبناني والسوري، ومن اراد هذا السلام فنحن له. ومن لم يرد فنحن صامدون ومستمرون ولا خوف علينا ولا على مستقبلنا ولا على برامجنا ولا خططنا، فنستمر في تنفيذ كل برامجنا ولبنان سيستمر في عملية التنمية ولبنان سيستمر في اقامة كل المشاريع المخطط لها سابقاً».

وختم قائلاً: «لبنان له من الصداقات في العالم ومن الثقة بالله سبحانه وتعالى وبابنائه وباصدقائه واشقائه ما يجعله قادرا على تنفيذ مخططاته».

إرجاء القرار في دعوى انقسام الاتحاد العمالي اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

ارجأ رئيس المحكمة البدائية في بيروت القاضي نعمة لحود، الى الاسبوع المقبل، اصدار قراره في الدعوى المقدمة من اتحاد قيادة الاتحاد العمالي العام برئاسة الياس ابو رزق (غير المعترف بها رسميا) بعدما تقدمت الجهة المدعية امس بلائحة جوابية ردت فيها على اجوبة القيادة (الرسمية) للاتحاد العمالي العام برئاسة غنيم الزغبي، وتتعلق بمسألة وقف تنفيذ مفاعيل الانتخابات التي جرت في 24 ابريل (نيسان) الماضي. وقد ارسلت المحكمة بلاغاً الى الاتحاد العمالي، واعطت مهلة ثلاثة ايام لتبادل اللوائح على ان تصدر المحكمة قرارها يوم الثلاثاء المقبل.

بدوره قدم الاتحاد العمالي العام (قيادة الزغبي) بواسطة وكيله المحامي كميل فيناتوس لائحة جوابية على الدعوى الاساسية طلب بموجبها ادخال الدولة بالمحاكمة كفريق نزاع».

وعللت اللائحة اسباب ادخال الدولة في النزاع بالنظر لوجود جميع ملفات ومستندات الاتحادات النقابية الـ27 الاعضاء في الاتحاد العام في وزارة العمل وبالتالي لا بد ان تكون احد الفرقاء في الدعوى».

دلالات سياسية في تعيينات وزارة الداخلية

لجنة المراقبة المغربية تكثف مداولاتها لبحث الترتيبات التنظيمية الخاصة بالانتخابات

الرباط: «الشرق الأوسط»

كثفت لجنة مراقبة الانتخابات المغربية مداولاتها بعد اسبوع من صدور قرار بانشائها، وتعقد اللجنة يوم الجمعة المقبل في الرباط رابع اجتماع لها لبحث الترتيبات التنظيمية للانتخابات المقرر تنظيمها في 13 يونيو (حزيران) المقبل على مستوى الجماعات المحلية (البلديات)، وتتركز مداولات اللجنة التي تضم وزيري الداخلية والعدل وزعماء كافة الاحزاب السياسية الممثلة بالبرلمان الحالي، خمس قضايا تتعلق كلها بترتيبات الانتخابات بينها النظام الحالي للجنة وتنصيب اللجان الاقليمية (لجان المناطق) المتفرعة عن «اللجنة الوطنية»، كما تبحث اللجنة في اجتماعها المقبل الاجراءات العملية بالنسبة لتنظيم انتخابات اعضاء المجالس المحلية، ومسألة تمويل الحملات الانتخابية واستعمال وسائل الاعلام السمعية والبصرية.

وكانت اللجنة قد اوصت في اجتماع عقدته مساء اول من امس برئاسة رئيسها ادريس الضحاك رئيس المجلس الاعلى للقضاء، باعتماد التقسيم الانتخابي الذي تقدم به ادريس البصري وزير الداخلية. وسبق للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني ان اكد في كلمته التي القاها مساء اول من امس في الرباط خلال حفل تعيين عدد من المسؤولين الجدد بوزارة الداخلية ان كافة الضمانات التشريعية والقانونية والادارية قد اتخذت لتمر الانتخابات المقبلة في كامل الشفافية، والنزاهة والحرية وفي جو عيد وطمأنينة وليس جو مأساة وتخوف وترقب.

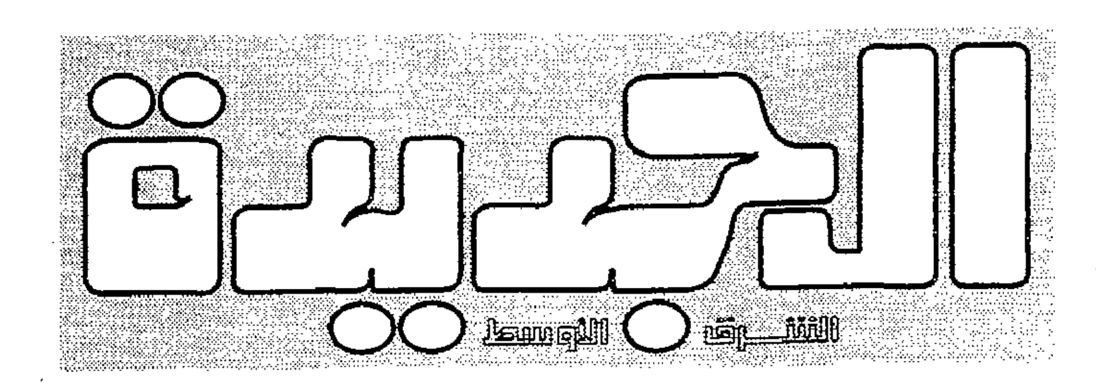
وكانت اشارة العاهل المغربي واضحة عندما خاطب عبد الحفيظ بنهاشم المدير العام الجديد للامن الوطني، مشيدا بخصاله وضمنها متابعته لمسار الحوار مع المركزيات النقابية والاحزاب السياسية خلال السنة ونصف السنة الماضية. ويعتبر بنهاشم (61 سنة) احد ابرز مساعدي ادريس البصري بوزارة الداخلية، وهو من مواليد مدينة مكناس (شرق الرباط) والتحق عام 1957 بالادارة العامة للامن الوطني وتقلد بها عدة مناصب كان اخرها عميد للشرطة بديوان المدير العام للامن الوطني. ومنذ منتصف السبعينات عينه العاهل المغربي محافظاً (عاملاً) بالادارة المركزية في وزارة الداخلية.

كما شملت تعيينات مسؤولي وزارة الداخلية، ترقية محيي الدين امزازي الى مدير لوحدة تنسيق مكافحة المخدرات بوزارة الداخلية، ويعتبر امزازي (45 سنة) من الجامعيين البارزين المتخصصين في القانون الجنائي.

كما عين العاهل المغربي محمد الجرموني مراقبا عاما للمالية بوزارة الداخلية، ويعتبر الجرموني (50 سنة) من الاقتصاديين المعروفين وسبق له ان تولى منصب نائب المدير البنك المغربي للانماء الاقتصادي. وكان يعمل استاذا جامعيا بالمدرسة الوطنية للادارة في الرباط واستاذا محاضرا بعدد من الجامعات الاجنبية، وله عدة مؤلفات اقتصادية.

وسبق للجرموني ان تولى منصب مراقب عام لمالية الجماعات المحلية (البلديات) بوزارة الداخلية، وهو المجال الذي شهد في السنتين الماضيتين اصلاحات مهمة في اعقاب كشف السلطات عن تجاوزات مالية في تسيير الجماعات المحلية.

وشملت تعيينات العاهل المغربي محافظين بعدد من المناطق في الشمال والجنوب، وتعد هذه التغييرات الاهم من نوعها منذ اربع سنوات عندما وقعت حركة تغييرات واسعة في مناصب المحافظين وادارة الامن المغربي.



مجلة الشرق الأوسط

خاص وصريح جدا

حوار هادئ مع ابن الزعيم العاصف

- لست شريك نجل الرئيس مبارك والتقينا مرة واحدة
- ستكون لليبيا علاقات سوية مع أمريكا بعد ألف عام
- جربت الحب مرة.. ولا أفكر في الزواج
- أعمل بلا مقابل وأبي مشغول عنا بالتجوال.
- أنا ممنوع من دخول الدول الغربية وأعداء العقيد أعدائي.

وتقرأ

غسان الامام:

وداعاً سيد مكاوي

نشوة الرويني:

مساء الخير يا أمي

يوم في حياتها

جميلة جميلات لبنان

بعيداً عن الـMBC

تريض مع جويل

مع الأبواب الجديدة

- **العالم سينما**
- **الدنيا في 7 أيام**
- **في خدمتك**



في الأسواق

باريس: مسألة المنفى غير واردة

«قمة الغابون» بحثت عن مخرج يحفظ لرئيس زائير بعض ماء وجهه

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تجمع في ليبرفيل عاصمة الغابون امس عدد من رؤساء الدول الناطقة بالفرنسية في اطار قمة مصغرة تبحث عن مخرج للرئيس الزائيري المريض موبوتو سيسي سيكو والتوصل الى تسوية سلمية للحرب الاهلية التي وصلت الى عتبات عاصمته.

وقال مسؤولون في الغابون ان اجتماع ليبرفيل ضم موبوتو ورئيس الغابون عمر بونجو ورؤساء تشاد والكونغو وجمهورية افريقيا الوسطى. واطلقت صحيفة «بوتنسيل» المعارضة في زائير على هذه القمة اسم «قمة الوداع».

لكن حكومة زائير ممثلة في وزير الاعلام كين كيي مولومبا رفض التلميحات القائلة ان سفر موبوتو (66 عاما) الى الغابون هو «فرار مستتر الى المنفى». وصرح بأن رئيس زائير سيعود الى العاصمة الزائيرية عقب انتهاء القمة.

وقال مولومبا لراديو «فرانس انترناسيونال» امس: «فرار الرئيس من البلاد امر غير وارد». لكنه قال ان «الشيء الوحيد الذي قد يمنع موبوتو من العودة فورا الى البلاد هو انعقاد اجتماع آخر». واضاف: «ليس هناك ما يبرر فرار الرئيس من البلاد».

وقال نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا، الذي رتب اجتماع موبوتو وزعيم ثوار زائير لوران - ديزيريه كابيلا يوم الاحد على ظهر سفينة تابعة لجنوب افريقيا في ميناء بوانت نوار في الكونغو في ذلك الوقت انه سيرتب اجتماعا آخر خلال 10 ايام.

وعلى جبهة القتال افادت الانباء مقتل المئات من المدنيين والمقاتلين من طرفي الحرب الأهلية في زائير خلال معركة على بلدة كينغي التي تبعد 200 كيلومتر شرق العاصمة الزائيرية كينشاسا. وقال سكان كينغي في اتصال مع كينشاسا من خلال الاذاعة ان الثوار يسيطرون على البلدة منذ امس الأول بعد ان استعادها ثوار موبوتو لفترة قصيرة من الوقت.

وهيمن موبوتو، الذي يكافح مرض السرطان وتمردا في الداخل، على مقاليد الحكم في زائير لأكثر من ثلاثة عقود. وقال فنسنت مافونجو المتحدث باسم مكتب الرئيس الغابوني للصحافيين ان الاجتماع يهدف لإيجاد تسوية من خلال التفاوض بعد اجتماع اول الاسبوع بين موبوتو وكابيلا والذي تمخض عن وعد بإجراء مباحثات جديدة خلال 10 ايام. وقال مافونجو للصحافيين: «طبيعي ان تجرى المشاورات على كل المستويات سعيا الى ايجاد حل وهذا ما يفسر حضور عدد من روساء الدول».

وقال مصدر في الامم المتحدة انه يستبعد ان يعقد اجتماع آخر مباشر بين موبوتو وكابيلا. واضاف قوله: «رؤساء وسط افريقيا سيحاولون اقناع موبوتو بالانسحاب بطريقة مشرفة». وقد لمح الرئيس الغابوني الى ان اعتلال صحة موبوتو هو الذي منع الرئيس المخضرم من لقاء رؤساء دول وسط افريقيا امس الأول. وقال بونجو: «تعلمون حالته الصحية». ويسيطر ثوار كابيلا الان على حوالي 3 ارباع زائير بعد 7 اشهر من القتال.

واعرب مسؤولون اميركيون عن اعتقادهم ان قرار موبوتو العودة لزائير «قد يكون قرارا غير حكيم». وقال مسؤول اميركي: اذا عاد فسيكون ذلك «مخاطرة كبيرة».

وفي طوكيو صرح ريويتشي شوجي، وهو مسؤول رفيع في وزارة الخارجية اليابانية، بأنه اجتمع مع كابيلا الاسبوع الماضي في مدينة غوما التي يسيطر عليها الثوار وحثه على تفادي اراقة الدماء في كينشاسا. ويعتبر هذا اول اتصال رسمي بين زعيم الثوار وحكومة اليابان.

على صعيد آخر ذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية، جاك روملهارت، امس ان مسألة انتقال الرئيس الزائيري موبوتو للعيش في فرنسا منفيا «غير مطروحة». وقال ان فرنسا والولايات المتحدة اكدتا مجددا خلال لقاء عقد صباح امس بين الموفد الأميركي الخاص بيل ريتشاردسون ومسؤولين فرنسيين ان هدفهما هو «ايجاد حل سياسي للنزاع الزائيري». واشار الى ان باريس «شددت كثيرا في هذه المناسبة على الجوانب الانسانية».

وكان ريتشاردسون قد وصل مساء امس الأول الى باريس لإجراء محادثات مع المسؤولين الفرنسيين حول الأزمة الزائيرية بعد مهمة وساطة قام بها لحل هذا النزاع. واوضح المتحدث الفرنسي ان هذا اللقاء «كان مناسبة للفرنسيين وكذلك للأميركيين للتشديد على ان لديهما هدفين هما: مخرج سياسي للأزمة، وآلية انتقالية تؤدي الى اجراء انتخابات حرة يشرف عليها مراقبون دوليون». والتقى ريتشاردسون بعد ذلك في قصر الإليزيه اعضاء من خلية افريقيا والخلية الدبلوماسية في الرئاسة الفرنسية.

* سحبت وزارة الاعلام الزائيرية تصاريح 4 مراسلين لوكالة «رويتر» للأنباء ومنتج لشبكة «سي ان ان» التلفزيونية الاخبارية الأميركية وطلبت منهم مغادرة البلاد.

وابلغ باجالاما كا يانجي، كبير موظفي الوزارة، رويتر ان الحكومة اتخذت قرارها «نظرا لإلغاء رحلات طيران معينة الى كينشاسا بسبب معلومات بثتها رويتر او شبكة «سي ان ان». وقال: «انتهكتم حدود تفويض عملكم»، مضيفا انه عليهم مغادرة زائير فورا (امس).

ومراسلو رويتر هم نيكولاس كوتش، رئيس مكتب شرق افريقيا، وجون تشيامين، مراسل غرب افريقيا، ووليام واليس، الذي يعمل لحساب رويتر وهيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» والمصور هوارد بوربيت، وروبرت فاينر المنتج بشبكة «سي ان ان».

الرئيس الزائيري موبوتو (الوسط) وعقيلته لدى هبوطهما من الطائرة في ليبرفيل يحييهما رئيس الغابون عمر بونجو (أ ب)

واشنطن قلقة إزاء اقتراب لوران كابيلا من كرسي السلطة

واشنطن - رويتر: مع تحول ميزان القوى في زائير لصالح قائد الثوار لوران - ديزيريه كابيلا، تشعر الولايات المتحدة بقلق تجاه مدى التزامه بالديمقراطية واقتصاد السوق.

ويقول مسؤولون وخبراء اميركيون ان وقوع مذابح مزعومة وسط اللاجئين وتدخل كابيلا في جهود منظمات الاغاثة الانسانية وقراره تاميم خط حديدي رئيسي «يزيد من الشكوك في قدرته على اصلاح مجتمع زائير المحطم وقيادته الى عصر من السلام والاستقرار». ولكن نظرا لأنه المنتصر الظاهر في الحرب الاهلية فيجب ان تتعامل الولايات المتحدة وبقية المجتمع الدولي مع كابيلا.

وفي تصريح لصحيفة «نيويورك تايمز» قال وليام شوكروس من «هيئة المعونة في الازمات الدولية» التي تتابع عمليات الاغاثة الانسانية: «حكم موبوتو كان فظيعا. وما سيأتي بعده يمكن ان يكون اسوأ».

ويشعر مسؤولون في واشنطن بتشاؤم. فقد قال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية في الآونة الاخيرة: «لا توجد خيارات جيدة امام كل الدول التي تتابع الموقف في زائير. يجب ان نقبل الواقع».

ومثلها مثل فرنسا يجب على الولايات المتحدة ان تتحمل جزءا كبيرا من المسؤولية. فقد تورطت بعمق في زائير الغنية بثروتها المعدنية لمدة 30 عاما، ودعمت موبوتو حليفا مناهضا للشيوعية ومنحته مساعدات بلغت مئات الملايين من الدولارات. ويقول تقرير للمحلل جان كلود وليامز وآخرين ان واشنطن «لم تأخذ اي مبادرة توحي برغبة في الانفصال عن موبوتو حتى الى وقت قريب عندما سيطر الثوار على معظم زائير وبدأت سلطة موبوتو تنهار».

واضاف التقرير، الذي نشره معهد الولايات المتحدة للسلام: «الواقع ان ادارتي جورج بوش وبيل كلينتون كانتا مشلولتين جزئيا في بحثهما عن شخصيات سياسية لها مصداقية في زائير لتشككهما القوي في المعارضة الراديكالية». وامس الأول غادر كينشاسا موبوتو المريض بالسرطان بينما تتاهب قوات الثوار للاستيلاء على العاصمة لحضور قمة اقليمية حول الحرب الاهلية في زائير تعقد في الغابون اليوم.

واكد مساعدون ان الزعيم المخضرم، الذي هيمن على ثالث اكبر دولة افريقية اكثر من ثلاثة عقود، سيعود بعد القمة. لكن زائيريين ومسؤولين اميركيين يعتقدون انه لن يعود. وقال مسؤول اميركي: «اذا عاد فسيكون هذا مجازفة كبرى».

وتركز الولايات المتحدة الآن على محاولة اقناع كابيلا، الذي كان في الماضي يدعو للماركسية وفي السبعينات احتجز رهائن اميركيين وغيرهم، بأن يتوجه نحو الديمقراطية والاقتصاد الحر. ودعت واشنطن، دون جدوى، لإجراء محادثات عاجلة بين كابيلا وموبوتو او ممثلين له حتى لا تقع مجزرة عند دخول الثوار كينشاسا. كما حثت واشنطن، التي لا تصدق ان كابيلا سيزحف على المدينة سلميا، على الموافقة على تشكيل حكومة انتقالية تضم اعضاء آخرين من المعارضة ومنهم اتيان تشيسكيدي الذي سجن منذ سنوات لمعارضته موبوتو.

ويسلم مسؤولون اميركيون بأن باستطاعة كابيلا بقوته العسكرية ان يتجاهل هذا الطلب وربما يكون له بعض العذر في ذلك لأن تشيسكيدي يتمتع بشعبية وربما يعتقد كابيلا انه خطر عليه. لكن تحدي واشنطن قد يكلف كابيلا كثيرا. وفي هذا الصدد قال مسؤول: «اذا اشترك في لعبة الحكومة الانتقالية فلن ينظر اليه الغرب بعين اللطف. وستتوقف مساعدة الولايات المتحدة له في اعادة بناء بلاده على اتباعه للديمقراطية واقتصاد السوق والانتخابات الحرة».

مشيرا إلى رفضه لانضمام دول الاتحاد السوفياتي السابق

الرئيس الروسي: وثيقة الاتفاق مع الأطلسي جاهزة بنسبة 98 في المائة

موسكو: من سامي عماره

أعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين استعداد بلاده للتوقيع على الوثيقة التي تنظم العلاقات بين روسيا وحلف شمال الأطلسي في 27 مايو (ايار) الجاري.

وأعرب يلتسين في حديثه الى الصحافيين الذين احتشدوا لتغطية قيامه بوضع اكليل الزهور على قبر الجندي المجهول بمناسبة الذكرى الـ 52 للنصر على الفاشية، عن امله في ان يتوصل وزير خارجيته يفجيني بريماكوف مع خافيير سولانا الأمين العام للحلف الى الصياغة النهائية لهذه الوثيقة خلال لقائهما المقبل في موسكو والمقرر له 13 - 14 مايو الجاري.

وقال يلتسين ان هذه الوثيقة «جاهزة للتوقيع بنسبة 98% تقريباً». واشار الى ان وزارة الخارجية الروسية ويبريماكوف شخصيا بذلا جهدا كبيرا لدى المباحثات واعداد نص الوثيقة مع أمين عام حلف شمال الأطلسي وكذلك مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت.

وحول العلاقات بين روسيا وحلف شمال الأطلسي قال يلتسين: انها واحدة من اخطر المشاكل خلال العقود الأخيرة بين روسيا والولايات المتحدة من جانب وبين روسيا والحلف من جانب آخر. غير ان الرئيس يلتسين لم يتراجع عما قاله في السابق حول انه لا يزال يعتبر توسع «الناتو» في شرق اوروبا «خطأ تاريخيا». وقال انه يدعو كل القوى العقلانية في العالم ولا سيما في اوروبا للتوخي بالحذر الشديد حيال هذه المشكلة. وحول احتمالات الانضمام الى حلف شمال الاطلسي من جانب بعض جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق قال يلتسين انه «لا يقبل مثل هذا الوضع». واعاد الى الأذهان مواقف بلاده ومطالبها الأساسية التي ترى وجوب ادراجها في الوثيقة المقترحة والتي تتلخص «في ضرورة مشاركة روسيا في كل قرارات الحلف، وعدم نشر الأسلحة وفي مقدمتها النووية في اراضي الدول الاعضاء الجدد».

وكان بريماكوف قد التقى بالرئيس يلتسين صباح امس في الكرملين حيث قدم اليه تقريرا مفصلا عن مباحثاته الاخيرة التي اجراها في كل من ستراسبورغ ولوكسمبورغ، وتوقف عند مباحثاته التي اجراها مع خافيير سولانا في هذه الأخيرة.

وفي معرض لقائه مع الصحافيين اشار الرئيس بوريس يلتسين الى انه يعتزم خلال مايو الجاري عقد اجتماع مجلس الدفاع حيث من المرتقب مناقشة المذهب العسكري الجديد لروسيا واصلاح القوات المسلحة. وقال يلتسين انه سيترأس بنفسه هذا الاجتماع في مقر وزارة الدفاع مضيفا ان الدولة ستشرف بنفسها على تطبيق المذهب العسكري والوثائق الخاصة بتطبيق عملية الاصلاح واعادة بناء القوات المسلحة.

وفي 30 مايو ايضا قالت مصادر الكرملين ان الرئيس يلتسين وليونيد كوتشما رئيس اوكرانيا سيلتقيان في كييف. وهو اللقاء الذي تأجل اكثر من مرة بينما كان الرئيس يلتسين سبق وأعلن من على فراش المرض في نهاية العام الماضي ان اوكرانيا «ستكون اول دولة يزورها بعد شفائه». لكنه لم يف بوعده وزار فنلندا والمانيا، وسيزور فرنسا في 27 مايو الجاري قبل زيارته لأوكرانيا. وقد توصل يلتسين الى هذا الاتفاق عقب لقائه بالأمس مع الرئيس ليونيد كوتشما في موسكو.

تمهيدا لإعلان الجمهورية المستقلة

الألبان في كوسوفو يحضرون لانتخابات رئاسية وبرلمانية «غير شرعية»

سراييفو: من نور الدين صالح

قال زعيم ألبان مقاطعة كوسوفو ابراهيم روجوفا انه ستجرى قريبا انتخابات رئاسية وبرلمانية ينتخب فيها «رئيس جمهورية كوسوفو» و«جمهورية كوسوفو» هو الاسم الذي اطلق على المقاطعة التي ما زالت جزءا من جمهورية صربيا وتقطنها الاغلبية الالبانية (90 في المائة من عدد السكان).

واضاف روجوفا ان الانتخابات البرلمانية السابقة (لم تعترف بها بلغراد) في المقاطعة «انتخب فيها 144 نائبا برلمانيا دون مشاركة الصرب. اما الان فقد خصصنا 14 مقعدا برلمانيا للاقلية الصربية. وهذا ما يؤكد اننا نمد يدنا للتعاون للتغلب على المشكلة التي تواجه كوسوفو منذ فترة طويلة». ونفى روجوفا احتمال اي استخدام للعنف من قبل الالبان للحصول على مطالبهم فقال ان الالبان «سيتبعون الطرق السلمية لحل الازمة في كوسوفو ذلك ان اي صدام مسلح سيكون بمثابة منبحة للشعب الالباني بسبب الاعداد الكبيرة من الجيش والشرطة الصربية التي انتشرت في سائر انحاء كوسوفو وتقوم باعتقالات كبيرة خاصة بين صفوف الطبقة المثقفة بهدف بث الرعب بين صفوف السكان».

من جهته ندد رئيس حزب البرلمان في كوسوفو ادام ديماجي بالمواقف الدولية السلبية، من الازمة الالبانية في كوسوفو فقال: صحيح ان العالم مهتم كثيرا لقضية كوسوفو. لكن اهتمامه موجه لغرض الاستسلام على سكانه الالبان. والدليل على ذلك المحادثات التي اجريت في نيويورك وفيينا الشهر الماضي بين ممثلين عن احزاب المعارضة الصربية وممثلين عن البان كوسوفو والتي كان الغرض منها الضغط على الالبان ومنعهم من المطالبة بتاسيس جمهوريتهم» وابقاء كوسوفو جزءا من صربيا بحيث يتم تقرير مصيرها دائما في بلغراد».

ويذكر ان آدم ديماجي امضى 25 عاما في السجون اليوغوسلافية (1965 - 1990) بسبب تطلعاته لاستقلال كوسوفو، وهي اطول فترة اعتقال لأي سجين سياسي في اوروبا ولذلك لقب «مانديلا الاوروبي». ويعتقد المراقبون ان تصريحات اكبر زعيمين في كوسوفو القائلة ان الالبان في هذه المقاطعة عازمون على تشكيل جمهورية (في البداية ضمن اطار الدولة اليوغوسلافية) سيحدو بالسلطات الصربية لاستخدام القوة لمنع اجراء هذه الانتخابات وستقوم باعتقالات للزعماء السياسيين وخاصة ان بلغراد تعتقد ان الالبان في كوسوفو فقدوا الثقة بانفسهم بعدما جرى في البانيا وفقدوا دعما سياسيا وعسكريا لان الوضع الحالي في البانيا لا يؤهل تيرانا ان ترسل اي دعم عسكري او ان تستخدم الدبلوماسية في المجتمع الدولي لكسب تاييد لألبان كوسوفو.

كذلك اتضح ان الولايات المتحدة تعارض اجراء الانتخابات الالبانية في كوسوفو خارج المؤسسات الصربية.

وقد صرح الدبلوماسي الاميركي في بلغراد ريتشارد مايلي بقوله ان الحكومة الاميركية «لا تؤيد اجراء انتخابات برلمانية في كوسوفو لبرلمان لم يتم الاتفاق عليه». لكنه وبعد محادثات اجراها مع ابراهيم روجوفا قال بلهجة اخف حدة ان الانتخابات في كوسوفو «امر يخص الالبان» وفي الوقت نفسه دعت الاحزاب الصربية لتشكيل جبهة مواجهة لمنع اجراء هذه الانتخابات التي اعتبرتها «استهتارا بالدستور الصربي».

كما اتهم زعيم «جبهة المقاومة الصربية في كوسوفو» ممثلو ترايكوفيتش بلغراد بالتساهل مع البان كوسوفو وطالب الحكومة الصربية واليوغوسلافية بمعاقبة زعمائهم الذين يحرضون السكان على انتفاضة شابة لما جرى في البانيا. ويتخوف المراقبون في المنطقة ان تؤدي الازمة الحالية الى بدء قتال بين السكان الالبان ورجال الامن والجيش الصربي. وهو ما يمكن ان يمتد الى الدول المجاورة خاصة مقدونيا التي يشكل الالبان فيها 25 في المائة من السكان ويطالبون بتعديل الدستور المقدوني واعتبارهم قومية مشاركة في تشكيل دولة مقدونيا وليس كما يعاملون الامر كاقلية. كذلك هناك الخوف من تجدد الازمة في الجنوب الالباني بدعم من صربيا لتتمكن من السيطرة على الوضع في كوسوفو وهو ما يعني زعزعة استقرار البلقان باكمله.

الجيش الباكستاني يتهيأ لاقتحام معقل المتشددين السنة في جهانغ

جهانغ (باكستان) - أ.ف.ب: يقف الجيش الباكستاني على اهبة الاستعداد لاقتحام مدينة جهانغ معقل جماعة «جيش الصحابة» السنية المتشددة في وسط البنجاب حيث تخشى السلطات تصاعد العنف الطائفي مع اقتراب عاشوراء.

واوضح مصدر في الشرطة في هذه المدينة، التي تبعد 200 كيلومتر الى جنوب غرب لاهور ويفوق سكانها المليون و 900 الف نسمة: «لقد وصل الى المدينة 800 رجل لكننا لن نزج بهم في الشارع الا اذا كان لا بد من ذلك».

وقال المصدر لوكالة «فرانس برس»: «اقمنا حتى الآن حوالي 20 حاجزا ونحن نفتش عن اي سلاح يمكن ان يدخل المنطقة».

وتعتبر مدينة جهانغ مهد جماعة جيش الصحابة، وهي جماعة من المتشددين السنة انشأها عام 1985 الشيخ حق نواز الذي اغتيل عام 1994 والذي تملأ صوره كل شوارع المدينة.

اما الرئيس الحالي للجماعة فهو عظيم طارق الذي اعتقلته الشرطة الثلاثاء في لاهور. وهو نائب عن المدينة انتخب في فبراير (شباط) الماضي. وبين المطالب الاساسية للجماعة السنية اعلان الشيعة خارجين على الاسلام. واستنادا الى الشرطة فإن هذه الجماعة تخوض حربا لا هوادة فيها مع الجماعة الشيعية المتطرفة «جيش محمد» في البنجاب، اكثر مناطق البلاد اكتظاظا. وقد بلغت هذه الحرب مرحلة خطرة مع اغتيال لحد كبار مسؤولي الشرطة الثلاثاء.

وقال الامين العام للحركة السنية في البنجاب صاحب محمد قدري: «نريد دولة اسلامية في باكستان وفي انحاء العالم الأخرى».

واضاف: «نحن ندعم بشكل مطلق حركة طالبان في افغانستان. انهم مسلمون حقيقيون يسعون الى اقامة دولة اسلامية. اننا ندعم كل المسلمين الذين يقاتلون في اي مكان في العالم».

وتدير الحركة السنية مجموعة كبيرة من المدارس الدينية في انحاء باكستان يشكل التلاميذ فيها ممن تراوح اعمارهم بين 10 و25 عاما احتياطا كبيرا من الناشطين.

واشنطن لا تزال متفائلة إزاء محادثات السلام الكورية

طوكيو - وكالات الأنباء: قال مسؤول اميركي امس انه بالرغم من النكسات الأخيرة، لاتزال الولايات المتحدة متفائلة ازاء اشتراك كوريا الشمالية في محادثات السلام التي تستهدف اقرار السلام الدائم في شبه الجزيرة الكورية.

وقال المسؤول، الذي طلب حجب هويته، ان حجم المعونات الغذائية المقدمة للشطر الشمالي، الذي يعاني من نقص حاد في الغذاء، لايزال حجر العثرة الأساسية التي تعطل بدء محادثات السلام الرباعية التي ستضم شطري كوريا والولايات المتحدة والصين.

وأدلى المسؤول بهذه التصريحات للصحافيين في طوكيو في اعقاب محادثات اجريت امس الأول في العاصمة اليابانية بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان تهدف لتنسيق السياسات المتعلقة بكوريا الشمالية. واضاف المسؤول ان الولايات المتحدة «لاتزال تأمل في الحصول على رد ايجابي في الوقت المناسب على اقتراح محادثات السلام». وخلال محادثات في نيويورك قبل اسبوعين، رفضت كوريا الشمالية اقتراحا بالانضمام الى مفاوضات تستهدف اغلاق ملف الحرب الكورية التي اندلعت بين عامي 1950 و1953 بشكل نهائي والتوصل الى معاهدة سلام تحل محل اتفاق الهدنة الحالي.

كما توقفت محادثات بين منظمتي الصليب الاحمر في كل من كوريا الشمالية والجنوبية في وقت سابق من الاسبوع الحالي كانت تستهدف الاسراع بوصول امدادات الغذاء لكوريا الشمالية التي تعرضت لفيضانات خلال عامين متتالين.

هيمنة فكر التكنولوجيا... وأزمة الديمقراطية الغربية

قصي صالح الدرويش

● إلى أن تتوفر حلول حقيقية تسمح بوجود تعددية فكرية فإن الديمقراطية الغربية ستظل مريضة

لا يملك الذي يسمع التعليقات السياسية الفرنسية على نتائج الانتخابات البريطانية الغربية إلا أن يقف مشدوهاً أمام تجانب أحزاب الحكم والمعارضة في فرنسا لراية توني بلير، وادعاء كل طرف أن فوز حزب توني بلير، وبهذه الطريقة، يعزز مواقعه وحججه وأهدافه. فأحزاب اليمين الحاكمة تؤكد أن فوز توني بلير هو رفض للاشتراكية البيروقراطية الرجعية التي يمثلها الحزب الاشتراكي، وأن توني بلير نجح هذا النجاح لأنه تبنى، وبشكل لا رجعة فيه، اقتصاد السوق الحر، والأهم من ذلك انه لن يتخلى عما حققته الثورة التاتشرية.

وأما قادة الحزب الاشتراكي، وفي مقدمتهم ليونيل جوسبان، فيعتبرون أن الهزيمة الثقيلة التي مني بها حزب المحافظين تعكس رفضاً عاماً للقيم التاتشرية التي يحاول أقطاب اليمين والحكم الفرنسي، أو بعضهم اتخاذها مثالاً ومنطلقاً نحو دفعة جديدة من الليبرالية «المتطرفة» أو القصوى، وان التجربة التاتشرية لو حققت النتائج الاقتصادية - الاجتماعية التي يتحدث عنها بعض زعماء الحكم لما رفض حزبها وهزم وريثها هذه الهزيمة.

في الحقيقة فاجأ الفوز الباهر لحزب العمال، ولزعيمه توني بلير، الطبقة السياسية الفرنسية التي تابعته عن كثب بكثير من الاهتمام، وبكثير من القلق أيضاً، سواء في صفوف الحكم، أو في صفوف اليسار الفرنسي عموماً والحزب الاشتراكي على وجه الخصوص. ومع أن جميع استطلاعات الرأي التي أعلنت بعد نتائج الانتخابات البريطانية سجلت صعوداً ملحوظاً لأحزاب اليسار في فرنسا فإنه من الصعب اليوم معرفة حجم واتجاه التأثيرات التي ستخلفها نتائج الانتخابات البريطانية على اقتراع الناخبين الفرنسيين.

الأكيد أن نتائج الانتخابات البريطانية ألقت مزيداً من الأضواء على نقاط الضعف التي تعاني منها الأحزاب الفرنسية، وفي مقدمتها عجزها عن تجديد نفسها، عجزها عن تجديد خطابها وأطروحاتها وشعاراتها، وعجزها عن تجديد قياداتها. فمقابل الحماسة التي رافقت الانتخابات البريطانية وتجلت في نتائجها، ازداد الإحساس ببهوت صورة الأحزاب الفرنسية وفتور الناخبين إزاءها. فمنذ بداية الحملة الانتخابية في فرنسا عاد المشهد السياسي إلى هيكليته ومعماريته التقليدية: يسار ويمين. وعادت الشعارات التقليدية لكل معسكر كما كانت عليه قبل ثلاثين سنة. وهذا ناتج عن أن السنوات الثلاثين الماضية لم تشكل مرجعية أو مرجعيات فكرية جديدة للأحزاب الفرنسية، على الرغم من حجم التحولات التي حدثت في الواقع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي خلال هذه الفترة. فالأحزاب الفرنسية تعاني من أزمة هوية ومن أزمة مرجعية فكرية، وهما جزء من أزمة فكرية شاملة تسود الغرب، والغرب الأوروبي على وجه الخصوص، منذ منتصف الثمانينات.

فمنذ منتصف الثمانينات بدأ سقوط الآيديولوجيات، وبدأ تحرر السياسة من الآيديولوجيا التي حلت محلها البراغماتية. ولم تكن هذه البراغماتية وليدة الرغبة، أو الحاجة للسيطرة على تناقضات الواقع والتعامل معها، كما كانت البراغماتية السياسية منذ القدم، وإنما ولدت من حركة الواقع العفوية، فتحولت في الفراغ الذي خلفه غياب الآيديولوجيا إلى «دوغم» عقائدي بدورها. أي أن هذه البراغماتية فقدت الخاصية الأولى والرئيسية لها، وهي مرونة الحركة في الواقع، وأصبحت نوعاً من التسليم القسري بحتمية وأحادية الواقع. وهو ما رأيناه عندما وقف فرنسوا ميتران يعلن عجزه إزاء تصاعد موجة البطالة، قائلاً إنه عمل ما يمكن عمله، ولم يجد في المعارضة اليمينية آنذاك من ينقض قوله ويطرح حلاً بديلاً لطريقة التسيير التي مارسها الحكم الاشتراكي منذ تخليه عن برنامج التأميمات والقوانين الاشتراكية الذي طرحه في انتخابات 1981 وحاول تنفيذه، من دون نتائج إيجابية تذكر، خلال السنوات الثلاث الأولى من الحكم الاشتراكي.

وحين خسر الاشتراكيون الانتخابات التشريعية عام 1986، ثم عام 1993، لم تطرح حكومة إدوارد بالادور اليمينية اي تغيير مهم سوى الإسراع في عملية الخصخصة التي لم تؤد إلى نتائج ملموسة في الشارع سوى زيادة عدد التسريحات من الشركات الكبرى وازدياد وطأة الركود الاقتصادي على الشرائح الاجتماعية الوسطى والدنيا. إضافة إلى ما نتج عن ذلك من خلط للأوراق والمعسكرات في نظر الرأي العام، أصبح من الصعب عليه قراءة الفروق بين اليمين واليسار والتمييز بين برامجهما وطريقتهما في التفكير وفي التسيير أيضاً، وهو ما سمح للتيارات المتطرفة بالاستقواء لأنها ظهرت مختلفة في اقتراحاتها وأفكارها سواء اليمين المتطرف الممثل بالجبهة الوطنية او باليسار المتطرف وضمنه الحزب الشيوعي الذي استقوى من جديد، فقد استطاعت هذه الأحزاب المتطرفة أن تخرج من صورتها الاحتجاجية الهامشية التي كانت مسجونة فيها إلى باحة السياسة المفتوحة، باعتبارها تحمل أفكاراً جديدة لا تسلم بحتمية الواقع القائم وتعلن عجزها عنها. وهو ما فعله جاك شيراك وهو مرشح في الانتخابات الرئاسية الماضية حين انتقد ما اسماه «الفكر الواحد» أو «الفكر الأحادي» ويعني به تحديداً البراغماتية الجامدة التي لا ترى ولا تطرح خياراً آخر غير ترك الواقع يتأقلم مع حركة وميكانيزمات الاقتصاد الحر بكامل الحرية، واستطاع جاك شيراك أن يتقدم على صديقه القديم ومنافسه اللدود في الانتخابات إدوارد بالادور، وأن يوجه له ضربة قاضية بشعار انتقاد ورفض الفكر الواحدي.

إلاّ أن جاك شيراك ما ان انتخب رئيساً للجمهورية لمدة سبع سنوات، حتى في هذا الشعار الانتقادي، فانتهجت حكومته التي وضع على رأسها صديقه الآخر آلان جوبيه السياسة نفسها التي انتهجها من قبل إدوارد بالادور والحكومات الاشتراكية المتعاقبة منذ عام 1984، ومرة أخرى ينفض الشارع الانتخابي عن معسكر شيراك من دون أن يجد في مشروع زعيم الحزب الاشتراكي ليونيل جوسبان ملامح مشروع بديل يغير من الميكانيزمات التي تحرك الواقع وتقوده في طريقه الواحدي.

والحقيقة أن هذه البراغماتية الاقتصادية وما نتج عنها من براغماتية سياسية ناتجة بدورها عن براغماتية فكرية تسيطر عليها التكنولوجيا الحديثة وتطورها المتلاحق. فالتكنولوجيا الحديثة بثورتها التي قلبت الواقع الحياتي لم تطرح فكراً تعددياً، وإنما احتلت موقع الفكر. فصارت قيمة بذاتها بعد أن كانت مجرد وسيلة، «قيمة» احتلت كل الحيز الذي اجبرت الإبداع الفكري والمدارس الفكرية على التراجع عنها تحت ضغط هيمنتها الشاملة. هكذا حلت سطوة التكنولوجيا مكان سطوة الآيديولوجيا، والحل بالتأكيد لا يكون بالعودة إلى سطوة الآيديولوجيا وصراعاتها كما كانت منذ الحرب العالمية بل وقبلها. لكن من المؤكد أن سطوة التكنولوجيا وأحاديتها وهيمنتها على الخيال والفكر الإنساني تشكل أزمة كبيرة ستعاني منها الديمقراطية الغربية لسنوات طويلة وطويلة، فالديمقراطية تقوم على إمكانية الاختيار بين مشاريع متعددة، ولا ديمقراطية من دون تعددية فكرية حقيقية ويكاد يتساوى غياب التعددية الفكرية والتعبير عنها بفعل هيمنة الفكر الواحد وديكتاتوريته السياسية القمعية، وغياب التعددية الفكرية بفعل هيمنة التكنولوجيا وما ينتج عنها من فكر برغماتي استسلامي أحادي أو واحدي، ولا يلغي هذا التساوي توفر إمكانية التعبير فحرية التعبير لا قيمة لها إن لم تكن مرتبطة بتعددية حقيقية فاعلة تحتاج إلى هذه الحرية.

والمسألة لا تتعلق بالميدان الاقتصادي وحده، فالفكر الاقتصادي وممارساته لا تنفصل عن الفكر الإنساني بميادينه المختلفة من سياسة وفلسفة وأدب وفن، والذي ينظر إلى الساحة الفكرية الأوروبية يجدها اليوم ومنذ عشرين عاماً فقيرة جداً بالمدارس والتيارات الفكرية التي كانت قوام النهضة الغربية الحديثة والتعبير الأهم عن ازدهارها وغناها وحيويتها.

وإلى حين توفر حلول حقيقية تسمح بوجود تعددية فكرية فإن الديمقراطية الغربية ستظل مريضة، بل إن هذا المرض قد يتحول إلى انفجارات غير مضبوطة أو مأمونة النتائج في المستقبل. وإلى حين ذلك، أي إلى حين توفر الحلول أو حدوث الانفجارات قد يستمر الناخبون الفرنسيون في ممارسة عادة ديمقراطية قديمة: الاختيار بين تحالف أحزاب اليمين أو تفاهم أحزاب اليسار لا على أساس الاختيار بين برامج ومشاريع مختلفة، وإنما على أساس مزاج اللحظة والضغوط التي تفرضها على الناخبين، هذا يعني أن معسكر جاك شيراك الحاكم قد يخسر الانتخابات كما خسرها معسكر ميتران الحاكم، وبهذا يزداد الاقتراب من النموذج الأمريكي للديمقراطية في طرق موازية لأمركة اوروبا والعالم في ميادين التكنولوجيا والاقتصاد.

نتنياهو تلقى الصفعات... وتأبط شرا

عبد الجبار عدوان

● عروض وايزمان لعرفات تهدف الى تأكيد السيادة الاسرائيلية على القدس، ومطالب حسن النوايا الاميركية من الطرفين اشبه بالقنابل العنقودية ضد الفلسطينيين

رغم الاتفاق والتنسيق بين الرئيس الاسرائيلي ونتنياهو على لقاء الاول مع الرئيس عرفات يوم الثلاثاء الماضي، كان اللقاء بمثابة صفعة لرئيس الوزراء الاسرائيلي الذي اراد ان يكون لقاء عرفات معه شخصيا وليعلن للعالم حسب طريقته ان عملية السلام عادت الى سكتها. وكانت الصفعة الاخرى لنتنياهو الغاء الامير حسن اللقاء الذي كان مقررا بينهما، خصوصا ان سبب الالغاء قائم على عدم وفاء حكومة اسرائيل بتعهداتها الموقعة في الاتفاق مع الاردن بصدد حصص المياه، مما يعني ان قادة المنطقة لا يثقون ابدا في نتنياهو وانهم على استعداد للتعامل مع غيره من الاسرائيليين. ونسب ايضا للرئيس المصري قوله قبيل ايام انه يريد ان يصدق نتنياهو ولو مرة واحدة بعد ان اخل بكل الوعود واضاع الفرص التي اتيحت له.

ودون ان ندعي تحسناً في موقف واشنطن يمكن الاشارة لتملص وزيرة الخارجية الاسبوع الماضي من لقاء نظيرها الاسرائيلي مما دفعه لالغاء، او تأخير، رحلته المقررة سلفاً الى واشنطن. وجاءت هذه الصفعة للحكومة الاسرائيلية اثر واحدة اكبر منها حين قررت الامم المتحدة - الجمعية العمومية - التصويت ضد البناء الاسرائيلي في جبل ابو غنيم - القدس - وبقية الاراضي الفلسطينية المحتلة. وعدلت الحكومة الاسرائيلية عن قرار استدعاء سفراء دول العالم لديها والتي صوتت ضدها لتاكيد موقفها ونقد هذه الدول، وسبب العدول عن هذه الفكرة كان الخوف من تعقيد الامور مع العالم اكثر.

اراد نتنياهو بعد لقاء عرفات - وايزمان اللقاء مع الامير حسن ومن ثم حضور المبعوث الاميركي روس للمنطقة وربما العودة للمفاوضات، اراد القول للعالم ان الامور بخير والمفاوضات عادت ولا مبرر لعزل اسرائيل. وان كان يبدو للوهلة الاولى ان نتنياهو لا يهتم بموقف العالم ويهمه فقط فرض الامر الواقع على الجميع، الا ان التحليل النهائي غير ذلك كون هذا العزل الذي تعيشه حكومته وبلاده يترجم اقتصاديا في تناقص الاستثمارات والسياحة وتوتر العلاقات والتاثير على التصدير وبالتالي الاضرار بموقفه الداخلي.. ولهذا طلب نتنياهو من وايزمان عرض بعض «المغريات» على عرفات قبيل حضور روس ومن ثم لعودة المفاوضات، ليدعي لاحقا ان الامور عادت لمجاريها.

«المغريات» تحمل في طياتها الالغام وتهدف لجر السلطة الفلسطينية للمفاوضات مع استمرار البناء في القدس وبالتالي تاكيد سياسة فرض الامر الواقع وادعاء السيادة الاسرائيلية على القدس.. ذلك هو الهدف الاساسي من لقاء وايزمان - عرفات. اما «المغريات» فلا تحمل الكثير من الجديد اللهم إلا التلميح بالموافقة على مشاركة اميركية في المفاوضات بكل لجانها، وهذا طلب فلسطيني قديم متجدد اذا وافق عليه نتنياهو فعلا يكون قد وافق على صفعة جديدة على وجهه يتحملها في سبيل استمرار البناء اليهودي في القدس المحتلة. اما «المغريات» الاخرى فقد اقتصت من الفلسطينيين ويريد نتنياهو اعادة بعضها لهم مثل وقف مصادرة حق المقاسة في السكن في مدينتهم بعد ان سحبت هويات حوالي سبعة آلاف منهم.. والتسريع في الموافقة على تنفيذ بعض البنود التي اتفق حولها سابقا - وليس كلها. مثل فتح مطار رفح وبناء ميناء غزة وفتح الطريق بين الضفة والقطاع وتخفيف الحصار اذا سمحت الظروف الامنية. وفي مقابل ذلك حمل وايزمان طلبات نتنياهو لعرفات بتعاون السلطة الفلسطينية الاقصى مع اسرائيل ضد «الارهاب» وبالطبع السكوت الفلسطيني عن البناء في جبل أبو غنيم مقابل بناء حي سكني في القدس للفلسطينيين وعلى ارضهم الخاصة، وذلك في حد ذاته اعتراف آخر من اسرائيل بمنعها العرب من البناء في مدينتهم اضافة لاعترافها بسحب هوياتهم وطردهم من اماكن ولادتهم وميلاد اجدادهم. الولايات المتحدة التي تعترف ان البناء في جبل ابو غنيم «لا يسهل» العملية السلمية، وكان موقفها السابق «ان الاستيطان غير قانوني» تريد الآن عبر جولة مبعوثها روس في المنطقة اقناع الطرفين بتقديم اثبات للنوايا الحسنة.. هكذا على السلطة الفلسطينية السكوت عن قضية جبل أبو غنيم والتعاون مع اسرائيل - وبرقابة اميركية - «ضد الارهاب».. وعلى اسرائيل وقف الاستيطان في القدس والضفة والقطاع اثناء المفاوضات (وربما لفترة محددة زمنيا) كما على اسرائيل التسريع في عملية الانسحاب من الضفة ويتحدثون عن ثلث الضفة فقط بينما بقيتها ستخضع للمفاوضات النهائية.

هذه النوايا الحسنة التي تريدها واشنطن تشبه القنبلة العنقودية المليئة بعشرات القنابل التي تنفجر كلما اصابت الارض بعد ان تنطلق من امها في الجو باتجاه اهداف متعددة. وقف الاستيطان سيحصر زمنيا ليكون كالسيف على رقاب الفلسطينيين الذين لن تتنقذهم اطالة المفاوضات وسيكون عليهم حسمها بسرعة وبالتالي قبول مطالب اسرائيل. اما الانسحاب فهو من ثلث الضفة علما بأن الاتفاق المرحلي الموقع يقر بالانسحاب من حوالي 90 في المائة من الضفة وبقاء 10 في المائة عليها القواعد العسكرية والمستوطنات ليتم التفاوض عليها في المرحلة النهائية، والمعروف ان اسرائيل لم تنسحب للان إلا من المدن (حوالي 3 في المائة). في مقابل هذه النوايا الحسنة من اسرائيل على السلطة الفلسطينية الاعتراف ولو ضمنيا بسيادة اسرائيل على القدس عبر سكوتها عن قضية أبو غنيم.

واشنطن تريد عودة المفاوضات وليس بالضرورة التوصل لحلول عادلة، وتريد التظاهر بقيامها بدور الوسيط حتى تحد من موجة الكراهية في الشارع العربي بسبب انحيازها لاسرائيل. اما نتنياهو فيهدف لانهاء عزلة حكومته وبلاده عبر جر السلطة الفلسطينية الى فخ نصبه باحكام عبر الادعاء انه لا يستطيع التراجع في جبل ابو غنيم حتى لا تسقط حكومته، وانه مستعد لليونة في نواح اخرى اذا عادت المفاوضات. الثابت لنا ان الولايات المتحدة لم تحترم رسائل الضمانات التي قدمتها للفلسطينيين في بداية العملية السلمية وتعهدها بضمان عدم تغيير الواقع على الارض من طرف واحد اثناء المفاوضات. ولهذا لا يعقل ان نصدق تعهدات اخرى، او نعول على مشاركة مبعوثيها في المفاوضات لانهم لن يمارسوا دور الحكم والمرجعية بين الطرفين حسب الاسس المتفق عليها، وانما سيوفقون بين المطالب، وهذا سيدفع اسرائيل لرفع سقف مطالبها مقابل المطالب الفلسطينية العادية ليتم اقتسامها او اتهام الطرف الفلسطيني بالتشدد.

الثابت ايضا ان نتنياهو لم يصدق وعدا للان ولا يريد تطبيق الاتفاق المرحلي، وان موقفه من قضايا الحل النهائي على طرف النقيض تماما من الرؤية الفلسطينية.. ومهما كانت شروط ونصوص العودة للمفاوضات الان سيجد نتنياهو تفسيرات لها تناسبه تماما ولن ينفع اي حذر فلسطيني مسبق في ضبط النصوص لانه لن يحترم روح الاتفاق.

ضمن هذه الرؤية فالخيارات امام السلطة الفلسطينية محدودة للعودة للمفاوضات، فاما ان يتراجع نتنياهو ويوقف البناء في جبل ابو غنيم كمقدمة لعودة المفاوضات.. او ينفذ نتنياهو ومن طرف واحد ما اتفق حوله بين اسرائيل والفلسطينيين في الاتفاق الانتقالي ليثبت حسن نيته، ولا يوجد احد في العالم سيقف ضده لو باشر في ذلك وسيحرج السلطة الفلسطينية ان لم نقل ان عملا كهذا سيكسب رضا كل العرب ويفتح الطريق لافاق ارحب لحل بقية المشاكل ومنها القدس.

لا يوجد امام السلطة خيارات اخرى لان عودتها للمفاوضات بدون وقف البناء في جبل ابو غنيم سيعني خسارتها للشارع الفلسطيني، وفقدان المصداقية امام العرب والدول الاسلامية والعالم الذي صوت معها في الامم المتحدة.. وبالتالي حينما يحين موعد الازمة القادمة مع اسرائيل لن تجد السلطة الفلسطينية من يقف معها وستكون تحت رحمة اسرائيل تماما. لكن الامر سيختلف لو انسحبت اسرائيل حسب الاتفاق المرحلي الموقع معها من الضفة، اذ قد تقول السلطة الفلسطينية انها تحتفظ برؤيتها وموقفها الرافض لتهويد القدس، وتعود للتفاوض حول قضايا الحل النهائي، التي قد تطول او تقصر.. اما ان تعود السلطة للمفاوضات الان وهي تعلم تماما انها لن تستعيد الضفة وان نتنياهو غير صادق وان واشنطن لا تمارس الدور المطلوب منها ولا تحترم ضماناتها.. هذه العودة للمفاوضات ستكون كالتسليم لاسرائيل بما تريد سلفا وستجر لمواقف شبيهة في مفاوضات الحل النهائي حول القدس والمستوطنات وعودة اللاجئين وحقوق المياه.. ومن ثم التنازل الرسمي عن الحقوق الفلسطينية في مقابل لا شيء.. هكذا فالسؤال في هذه الظروف ليس ما هو البديل للمفاوضات بمعنى انه لا بديل لها، وانما السؤال ماذا ستفقد اذا عدت للمفاوضات وماذا ستكسب اسرائيل منها؟

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

خطط التنمية في السودان جاهزة للمستثمر العربي

● من الدكتور محمد عثمان ابو زيد - بيت الاستشارات والخدمات الزراعية - الخرطوم:

قرات ما ورد في مقال الكاتب عبد الرحمن الراشد تحت عنوان الزراعة في الدول المجاورة العدد 6697 تاريخ 1997/3/30، وبين فيه حاجة الدول العربية المصدرة للنفط للمواد الغذائية، وكيف ان المملكة العربية السعودية قامت بزراعة اكثر من مليون ونصف مليون هكتار عن طريق الافراد والشركات الصغيرة والكبيرة في السنوات العشرين الاخيرة، الا ان ذلك لم يجد النجاح المرجو بسبب شح المياه وندرة التربة الصالحة.

عندما انتهيت من قراءة المقال ساءلت نفسي لماذا لا يوجه مثل هذا الاستثمار الى البلاد العربية ذات الامكانات الزراعية، خاصة ان المنظمة العربية للتنمية الزراعية التي تعمل من الخرطوم قامت باعداد العديد من دراسات الاكتفاء الذاتي من المواد الغذائية من حبوب وزيوت نباتية وانتاج حيواني واسماك وسكر منذ عام 1980 حيث تمت دراسة الاحتياجات والكميات المنتجة والفجوة، واين يمكن انتاج الفجوة مع بيان التكاليف والعائد. وساءلت نفسي لماذا لا يوجه الاستثمار الى السودان وهو الاقرب للمملكة العربية السعودية ودول الخليج؟ لماذا لا يوجه وفي السودان امطار تغطي اكثر من مليون ونصف مليون كيلومتر مربع واكثر من عشرين نهرا واكثر من عشرة ملايين هكتار ذات خصوبة عالية وقابلة وجاهزة للزراعة.

قرات الرد على اسئلتي هذه في العدد 6698 تاريخ 1997/3/31 وهو تتمة للمقال الاول لنفس الكاتب الذي يقول فيه لا يمكن للدول العربية الغنية ان تستثمر في السودان (واريتريا) لان السودان لا يتوفر به الاستقرار السياسي لكثرة تغيير الحكومات والانظمة من جعفر نميري الى الصادق المهدي الى ثورة الانقاذ، وفي نفس الوقت استمرار الحرب في الجنوب.

لاحظت في المقال اضافة اريتريا كمنطقة تنمية زراعية أسوة بالسودان، والمعروف ان اريتريا هي مرتفعات جبلية يوجد بها القليل من المياه والاراضي الصالحة للزراعة كما لاحظت انه رغم اضافة الكاتب لاريتريا كمنطقة تنمية زراعية، الا ان الكاتب لم يكتب كلمة واحدة عن اريتريا وكل المقال وجه نقدا الى السودان والى عدم استقراره السياسي، واود ان اوضح ان عدم الاستقرار السياسي في السودان يعود الى ان الذين تعاقبوا فيه منذ عام 1956 الى حين قيام ثورة الانقاذ الوطني في عام 1989 لم يستغلوا الفرص المتاحة لتنمية السودان زراعيا وصناعيا، كما فعلت دولة الهند، مما وسع دائرة الفقر.. والفقر ابدا يقود الى عدم الامن والاستقرار. ولو رجعنا الى التاريخ القريب نجد ان الامن والاستقرار الذي تتمتع به الدول العربية النفطية اليوم لم يكن موجودا قبل استغلال البترول، ومثال لذلك ان دولة الامارات العربية المتحدة كانت تسمى المشيخات المتصالحة لغياب الأمن والاستقرار السياسي فيها، الا انه ومع ظهور البترول توفر الامن والاستقرار السياسي الواضح اليوم.

يستشهد الكاتب بعدم الاستقرار السياسي في السودان ليبعد الاموال العربية عن الاستثمار الزراعي في السودان والامثلة كثيرة منها ان الاموال العربية السعودية والكويتية والاماراتية المستثمرة في اكبر مصنع سكر في العالم وهو شركة سكر كنانة التي تنتج لاكثر من 300 الف طن سكر في كل سنة لم تتأثر بتاتا بتغيير الانظمة طوال العشرين سنة السابقة، وكان آخر اجتماع لمجلس ادارة هذه الشركة الناجحة في دبي في فبراير (شباط) من هذا العام. اضف الى ذلك ان استثمارات الهيئة العربية للتنمية الزراعية الممولة من كافة الدول العربية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية تسير في نجاح مطرد في مشاريع انتاج الذرة الرفيعة والذرة والسمسم وزهرة الشمس في النيل الازرق وانتاج الخضر في ام دوم والالبان والدواجن في جبل اولياء والجلوكوز في طيبة.

وسودان اليوم يعمل، ولذلك فقد قام علماؤه بوضع الخطط في كافة المجالات ومنها التنمية الزراعية للاكتفاء الذاتي واكتفاء الدول العربية المجاورة، من ذلك تعلية خزان الرصيرص وحفر ترعتي كنانة والرهد في وسط السودان لزراعة سبعمائة الف هكتار مروية من النيل الازرق لانتاج الذرة والذرة الرفيعة والزيوت النباتية والخضر والفاكهة واللحوم والخضر والاعلاف والاخشاب في مشاريع ذات مساحات مختلفة من خمسة عشر فداناً للمزارع الريفي الى 180 فداناً ومضاعفاتها للمستثمر من السودان والدول العربية، كما يوجد مخطط لزراعة نصف مليون هكتار مروية في شمال السودان بالقمح والفاكهة والخضر والبقول، وكل ذلك من المياه المتاحة للسودان حسب الاتفاق مع مصر ودون نقصان لمياه مصر، كما توجد خطط للتنمية الزراعية في ولايات السودان الـ 26 وكل ولاية منها اكبر مساحة من بريطانيا العظمى.

ونوضح ان التنمية في السودان سائرة رغم حرب الجنوب التي يقودها الدكتور قرنق وبمساعدة الكثير من الدول الكبرى والصغرى بهدف تغيير التركيبة الموجودة في السودان اسوة بزنجبار من عربية مسلمة الى مسيحية زنجية، ولكن هيهات فان «كتائب الجهاد» من القوات المسلحة والدفاع الشعبي التي تجد بين افرادها الاستاذ الجامعي والطالب والعامل والمزارع والمهندس والطبيب والتاجر والوزير والصحافي يملأون الصفوف في اراضي العمليات دفاعا عن السودان العربي المسلم، ولن توقف حرب الجنوب وحرب الشرق الجديدة التنمية في السودان، فها هي طلائع العرب المستثمرين تستخرج البترول من حقل عداريل للتصدير برهانا على ان التنمية في السودان ممكنة، وان التنمية الزراعية في السودان خططها جاهزة للمستثمر العربي لانتاج المواد الغذائية التي يحتاج اليها في بلد مضياف كريم.

دفاع عن الحريري

● من أحمد جبران - بيروت:

اؤيد ما كتبه راجح الخوري في «الشرق الأوسط» عن رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري. ان الكثير يكتب ويقال عن الحريري ولكن الوقائع والحقيقة ثابتة مهما قال معارضو الحريري. ان ما قام به هذا الرجل لم يقم به اي رئيس وزراء في تاريخ لبنان من جهد وعمل لخدمة بلده في ظروف صعبة وكان بامكانه لختيار الطريق السهل والعيش في اي مكان بالعالم كغيره من الأغنياء العرب. ولا اعتقد كذلك ان هناك غنيا عربيا قام بما قام به رفيق الحريري لخدمة بلده وشعب بلده والأمة العربية.

لما كنت في الولايات المتحدة، وأنا غير لبناني، رأيت المئات بل الآلاف من الطلبة اللبنانيين يدرسون على حساب الحريري وكانت بعثاته اكثر من بعثات كثير من الدول العربية للخارج. واعتقد لو ان الأغنياء العرب قدموا لشعوبهم ما قدمه الحريري لكان وضع العرب افضل بكثير.

رحمة تجد يد الرحمة

● من يوسف خطاب - الرياض:

في عدد «الشرق الأوسط» (6727) - الثلاثاء 1997/4/29 - اشاد الكاتب عبد الرحمن الراشد بالخبر الذي عرضته قناة تلفزيون الشرق الأوسط (MBC) عن الفتاة الأردنية (رحمة حمدي) التي تعيش مأساة ولادتها معاقة (دون يدين) وتستخدم قدميها عوضا عنهما في كل شؤون حياتها، الامر الذي تجد معه معاناة وصعوبة، فضلا عما فيه من اثار نفسية عميقة الاسى على الطفلة البريئة التي يتزايد حزنها مع مضي الوقت واستيعابها لمأساتها، وفقا لملاحظة مدرستها.

ولم يمر عرض الـ (MBC) لمأساة الطفلة الأردنية دون ان يترك أثره على ذوي القلوب الكبيرة والهمم العالية، فقد امتدت لرحمة يد الرحمة من قبل وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز، حيث قام سموه بالاتصال برئيس مركز تلفزيون الشرق الأوسط بعد مشاهدته للتقرير الاخباري الذي عرضته القناة عن الفتاة معلنا استعداده - مشكورا ماجورا - لتوفير الدعم اللازم لعلاجها في اي مكان في العالم على نفقته الخاصة، محققا امنيتها بأن تصبح لها يدان. وليس الجديد في هذا الامر مبادرة الأمير نايف - جزاه الله خير الجزاء - بعلاج رحمة، فذلك ديدنه واخوانه من ابناء الأسرة المالكة - يحفظهم الله - في رفع المعاناة عن ابناء المسلمين، وبذل يد العون لمن يحتاج اليها في اي مكان من العالم الاسلامي، وانما الجديد هو عرض قناة الشرق الأوسط لمأساة الطفلة الأردنية، والذي اضفى بعدا جديدا على مفهوم الرسالة الاعلامية في الفضائيات العربية وهو الاهتمام بعرض مآسي الناس وهمومهم وان كانوا افرادا عاديين، فالسائد عن هذه القنوات انها ذات اهداف تجارية محضة، وان ما تعرضه من مواد اخبارية او تثقيفية او ترفيهية لا يخرج عن الغاية التجارية، ولذلك اثار عرض قناة الشرق الأوسط لمشكلة انسانية اجتماعية تعانيها طفلة عادية في بلد عربي اعجاب الكثيرين من مشاهدي القناة، واستحق الثناء والتقدير لما في مثل ذلك العرض من فوائد كثيرة، أورد الاستاذ الراشد بعضا منها في عموده اليومي، ونضيف بأن عرض هذه القضايا على شاشات الفضائيات العربية:

● يبرز هموم الناس ومآسيهم للقادرين من المسلمين فيسهموا في رفع معاناة اصحابها كما حدث مع (رحمة)، فكم في عالمنا العربي المسلم من حالات مأسوية تحتاج الى مد يد العون والمساعدة، وما اكثر من فيه من محبي البذل والعطاء ينشدون من يحتاج الى بذلهم وعطائهم.

● ان في عرض هذه المآسي على المشاهدين تذكيراً لهم بما هم فيه من نعمة الصحة والعافية من البلاء وحثهم على شكر المنعم سبحانه وتعالى.

● ان في عرض اخبار اصحاب الحاجات والعلل والمآسي في وسائل الاعلام الجماهيرية، اشعارا لهم بتعاطف المجتمع واهتمامه بأمرهم.

لهذا نقول ان اهتمام قناة تلفزيون الشرق الأوسط بمأساة (رحمة) وعرضها على المشاهدين أمر يستحق الاشادة والتقدير، وبادرة اعلامية انسانية سامية تتطلب التوسع فيها، من خلال تخصيص بعض المراسلين والمندوبين لتفقد مثل هذه الحالات وابرازها، لما في ذلك من نفع وخير ونشر لقيم الترابط والتعاضد والتعاطف بين الناس والتي يحثنا عليها ديننا الاسلامي الخالد. ان اضطلاع القنوات الفضائية - التي لا تخضع لقيود وسائل الاعلام الجماهيرية الرسمية - بهذه المهمة سيجعلها اكثر واقعية ومصداقية، وسيخفف من الصبغة التجارية المحضة التي غلبت على تلك الفضائيات فكادت أن تنسي القائمين عليها مهاما اعلامية سامية يمكن أن تساهم بها تلك القنوات اذا خلصت النوايا.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
للمملكة العربية السعودية

Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة وأوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office: مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411 هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا) تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office: الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409 تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office: ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait: الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - الصفرة هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office: 31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة تليفون 3052059 - 3052058 - 3052057 رقم الفاكسميلي 3052694
● لبنان LEBANON: برج الاتلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت - تليفون: 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN: تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن ت 5539409 - 5517102 - 5537101 - فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO: الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office: 1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000 Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office: Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي او (375) دولارا أمريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493
الهاتف المجاني 8002440076

مراكز الطباعة في العالم Printed at:

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533
تلكس: 607320 خليج اس. جي.

SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: (02) 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: (02)6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 ,Riyadh 11495 Tel.: 4793323 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E
6th floor, WARBA CENTRE P.O. Box 4740 Dubai
TEL.: (9714) 628828 - FAX: (9714)665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc., Three Star Building, 3-10-3 Kanda Jimbocho, Chiyoda-Ku, Tokyo 101
Tel: (3) 3261 4591 Fax: (3) 3261 6126
FRANCE
4 Rue Balzac, Paris 75008 Tel: (33-1) 5377 6400 Fax: (33-1) 4225 1300
USA
Attache Int'l, 3050 Broadway, Suite 300 Boulder, CO 80304
Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار



قراءة في الانتخابات البريطانية

أحمد عباس صالح

من اسهل تفسيرات النجاح الكاسح لحزب العمال البريطاني في الانتخابات الاخيرة القول بأن الناخب البريطاني كان يرغب في التغيير، وان من بين المفاهيم الشائعة ان الاستمرار في الحكم مدة طويلة شيء لا يليق بالديمقراطيات العريقة وانه سمة من سمات مجتمعات العالم الثالث.

الامور بالطبع ليست بهذه البساطة، ولكن هذا لا يمنع ان يكون عنصر الرغبة في التغيير واردا. لكن هناك عشرات العناصر التي تدخل في تكوين المزاج العام للناخب البريطاني عشية الانتخابات. ربما كان موقف حزب المحافظين من الوحدة الاوروبية احد العوامل، فلقد كان الحزب في موقف دفاعي، وكان منقسما على نفسه في هذا الجانب، ولم يكن حاسما في اتخاذ موقف نهائي، لدرجة ان الملياردير اليهودي سميث انشأ حزبا خاصا يدعو فيه الى استفتاء الشعب لاعتقاده ان الغالبية ستصوت ضد توحيد العملة وضد الاندماج في الوحدة الاوروبية بشكل عام. ولكن هذا الحزب لم يحصل الا على اصوات ضئيلة جدا. حقا لم يتوقع احد ان يحصل هذا الحزب على نسبة عالية، ولكنه على اية حال جاء مؤشرا على مزاج الناخب البريطاني وموقفه من الوحدة الاوروبية. وكان حزب المحافظين متمسكا بما يسبغه الانتخاب السابق على الحزب وهيئته البرلمانية من تفويض، يشمل بطبيعة الحال اتخاذ القرارات بالنسبة لهذه الوحدة وبنودها المختلفة. بينما اعلن حزب العمال انه قد يلجأ للاستفتاء.

ومنذ رئاسة الليدي ثاتشر وهي تظن ان الموجة السائدة في المجتمع البريطاني هي المزيد من المحافظة الى حد التعصب الايديولوجي للفكر الرأسمالي الخالص. ولا شك ان الشعب البريطاني كان يشعر بالقلق بسبب المتغيرات المتلاحقة، وتحول الدولة البريطانية الى قوة عالمية ثانوية بالقياس الى القوتين الاعظم، وكانت ثاتشر بتماسكها الفكري ويقينها الايديولوجي، وعنف قراراتها التي وصلت الى شن الحرب على جمهورية الارجنتين من اجل جزر الفوكلاند، تمثل نوعا من الثبات في الفكر وفي العمل في تلك الفترة الانتقالية التي لم يكن احد يستطيع التنبؤ بها.

والواقع ان الموقف الثاتشري كان موقفا دفاعيا امام هجمات التغير التي تحدث على الساحة الدولية. وفيما عدا ذلك لم تكن هناك رؤية مستقبلية. وكانت بطبيعة الحال ضد اي تحول حقيقي نحو الوحدة الاوروبية وتحمل نتائج ذلك بالنسبة لمفهوم الدولة والوطنية البريطانية. ولا شك انها كانت تجد تشجيعا من جانب سياسي امريكي له نفس الرؤية هو رونالد ريجان. وربما تصورت ان الحلف البريطاني - الامريكي شيء في مواجهة الوحدة الاوروبية، خاصة والدور الفرنسي - الالماني يتسع داخل المنظمة الاوروبية الجديدة. وما ان سقط سور برلين وبدأت بوادر تفكك الاتحاد السوفياتي حتى ادركت غالبية المجتمعات ان العالم مقبل على نظام عالمي جديد.

على ان انتصار الغرب الليبرالي في الحرب الباردة بدا كما لو كان تأكيدا للموقف المحافظ قياسا على ان الجانب الآخر الاشتراكي الذي يمثل الراديكالية والتغيير. ولكن المفاجأة جاءت بانتخاب بيل كلينتون الامريكي الديمقراطي المحسوب على الراديكالية، وكان ريجان يسمي ليبرالية الحزب الديمقراطي وممثليها بالعناصر الحمراء نسبة الى التطرف اليساري. ولكن لم يكن هذا صحيحا، اذ كان الصراع القائم في حقيقته ليس بين الرأسمالية والاشتراكية، بل بين القديم والجديد.

وكانت الاحزاب المتصارعة في المجتمع البريطاني ما زالت تتبع نفس المفاهيم القديمة سواء على ساحة المحافظين او ساحة العمال. كان اليمين المحافظ في حزب المحافظين يسير على نفس النهج الذي اتبعه الحزب قبل ان تهب رياح التجديد وقبل ان تظهر ملامح النظام الدولي الجديد. وبالفعل اجتهدت السيدة ثاتشر في تقليم اظافر النقابات العمالية، كما كان قادة حزب العمال اليساريون يقاتلون معركة الصراع الطبقي، ويفكرون بنفس الاساليب التقليدية.

كانت الثورة الثالثة او الموجة الثالثة تنتشر على الساحة العالمية، فالشركات المتعددة الجنسية تكتسح كل شيء في طريقها وتحدث التغيير في كل ارض تطاها. وفي نفس الوقت توسع الطريق امامها تكنولوجيا المعلومات التي جعلت العالم صفحة مفتوحة امام كل سكان الكوكب وامام الانشطة الاقتصادية وغير الاقتصادية. وربما كان سقوط الاتحاد السوفياتي وتفككه راجعا لعدم قابليته للتجاوب مع هذه الموجة الكاسحة، اذ لم يعد مقبولا ان ينقسم العالم الى سوقين مختلفين او متعارضين في وقت تتوحد فيه كل اسواق العالم. ولقد ادركت الصين هذه الحقيقة بغريزة البقاء وانفتحت على السوق العالمي وبدأت محاولات جادة للتوحد معه.

وتتحرك العولمة على الكوكب بجناحيه رأس المال والربط المعلوماتي. وهذا الاخير لا يعني مجرد المعلومات على ما لهذا من اهمية قصوى، بل اختراق كل الحدود، وتنفيذ العمليات بسرعة خارقة وبدقة كاملة، ويبدو انه لن يمضي وقت طويل قبل ان تتفتح الحدود الجغرافية بشكل كامل امام حركة رأس المال، وبالفعل ظهرت الاتفاقيات الاقتصادية المختلفة التي تنظم حرية الحركة والتي يجري تفعيلها يوما بعد يوم.

ومن ابرز مظاهر الموجة الثالثة الرغبة العارمة في حرية الحركة، الامر الذي يقتضي انكماش دور الدولة باعتبارها سلطة، مهما يكن خضوعها او تجاوبها مع جماعات الضغط القوية الا انها تبقى سلطة فوق سلطات الشركات وتملك من خلال مؤسساتها التنفيذية والتشريعية سلطات مؤهلة لأن توقف حركة ما في هذا الجانب او ذاك. وعلى ساحة المجتمعات الغربية كلها جنوح الى تقليص حجم الدولة ودورها، ولذلك جاءت عمليات التخصيص معبرة عن الرغبة في تحرير العمل الاقتصادي من اي سلطة خارجها. وتمشيا مع هذا الاتجاه راحت السلطات المركزية تنكمش لصالح اللامركزية، ومن هنا كان حزب العمال البريطاني بتركيبته الجديدة ميالا لتوسيع دائرة اللامركزية الى درجة الموافقة على انشاء مؤسسات برلمانية في اسكتلندا وفي ويلز.

والواقع ان حزب العمال البريطاني عندما تصدرت قيادته مجموعة من الشباب الجدد الذين وصل اغلبهم الى اعلى درجة في التأهيل الجامعي مثل توني بلير وجوردون براون وروبن كوك وجاك سترو وغيرهم، اصبح قادرا ان يرى صورة التحولات الجديدة بشكل واضح، وان يبني برنامجه وفقا لهذه التصورات العصرية، وهو شيء بعيد تماما عن مفاهيم اليمين واليسار بالمعنى التقليدي.

ولم يكن غريبا ان يؤيد حي المال منذ اول لحظة توني بلير، وهناك الكثير من المؤشرات التي تدل على ان دهاقنة هذا الحي كانوا وراء ترشيح بلير للقيادة في الحزب، وقد ظلوا يدعمونه الى يوم الانتخاب مما اثار دهشة المحللين التقليديين الذين يعتقدون ان حزب المال الطبيعي هو حزب المحافظين. وبالفعل لم تمض الا ايام قليلة حتى بادر وزير المالية الجديد بتحرير البنك المركزي البريطاني من ربقة سلطة الدولة، وفي نفس الوقت اعلن رفع سعر الفائدة، وهو اجراء رفضت حكومة المحافظين الاقدام عليه عشية الانتخابات. وبهذا القرار اصبح الاقتصاد في ايدي القائمين على حركة رأس المال في بريطانيا وخارجها. ذلك انه من الصعب الآن ان تجد شركة انجليزية بالمعنى الضيق، فالكثير من الشركات العاملة في بريطانيا ليست الا فرعا للشركة الدولية المتعددة الجنسية، واصبحت الدول كالاقاليم بالنسبة للدولة الام، وكثيرا ما يظهر في نشرات الاخبار ان شركة اي. بي. ام في بريطانيا عين لها رئيس جديد جاءها من كندا او استراليا او الولايات المتحدة. بل ان الوظائف الصغيرة توزع على اماكن العمل في اي بقعة في العالم، من الممكن للشاب البريطاني ان يجد مقر وظيفته في افريقيا او مكان لم يخطر له على بال في آسيا او امريكا اللاتينية.

والغريب ان تلك الشركات متعددة الجنسية تدعم لامركزية شركاتها في الدول المختلفة والتنسيق بين شبكاتها المتداخلة بالغ الرهافة، ولكن الربط قائم وهناك سلطة ما او اسلوب ما تتعامل به هذه الشبكة مع نفسها وتضع بمقتضاه خططها الاستراتيجية. وهناك مصطلح متداول يتحدث عن اكبر مجموعة شركات في العالم تحت وصف «الستة الكبار» وهي شركات هائلة تمتد شرايينها الى كل انحاء العالم تقريبا.

مثل هذا التحول الانقلابي يتطلب صورة جديدة للعالم، وهو يفرض نظاما للعملة ليس من السهل تجنبه مثل توحيد العملة الذي تردد فيه حزب المحافظين البريطاني طويلا، ومثل التشريعات الاتحادية التي تعلو على القانون او التشريعات الوطنية، ومنها البند الاجتماعي في معاهدة ماستريخت للوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية. وكذلك الامر بالنسبة للقضاء الذي تعلو فيه المحكمة العليا الاتحادية على اي محكمة وطنية. وبالنسبة للبند الاجتماعي، وهو تشريع متقدم على التشريعات البريطانية في هذا المجال، اذ يمنح العمال حقوقا اوسع مما جعل حزب المحافظين يرفضه تشجيعا لرأس المال باعفائه من تحمل تكاليف تطبيق هذا البند، ولكن حزب العمال قبله، ومن المحتمل ان الشركات الكبرى لم تعارضه.

من الواضح ان قراءة حزب العمال لهذه المتغيرات كانت اوضح من قراءات حزب المحافظين او جزء من قياداته التي انقسمت حوله ولم يجد هذا الحزب فرصة لقراءة عصرية واقعية وعملية ومتجردة من الرومانسيات القديمة.

ان العالم الجديد لم تتحدد معالمه بعد، وجمهور الناخبين في هذه الدولة الاوروبية او تلك يتلقى اشارات كثيرة من ملامح هذا العالم وينفعل بها، وان كان لا يعلم بشكل حاسم كيف سيكون المستقبل، ولقد كان حزب العمال يدخل ساحة الانتخابات برؤية جديدة وبشباب جدد ومن الطبيعي ان يكون اكثر قبولا من الحزب الذي اضفت عليه ثماني عشرة سنة من الحكم المتصل شيئا من الجمود، وهو حزب المحافظين.

ان نزعة العولمة، باعتبارها تطورا طبيعيا لنشاطات المجتمعات البشرية تصبغ كل شيء في الحياة، وتؤثر في الافكار والافعال وتغير في مصائر الاحزاب، وتصل موجاتها الى كل مكان في العالم بما فيه عالمنا العربي. وليس من السهل القول بأنها شر او خير فامر ذلك متروك للتداعيات المختلفة التي ستتفاعل في المجتمع البشري ككل، ولحسن قراءة التحولات المفاجئة الغريبة التي اقرب ما تكون الى الانفجارات او الثورات الانقلابية داخل النظام نفسه ووفقا لآليات غير تقليدية لم يعرفها التاريخ القديم كله.

البابا الصعب في البلد الصعب في مهمة صعبة

كريم بقرادوني

ظهر غد (السبت) يعود لبنان الى ذاكرة العالم وبصره حين يطأ البابا يوحنا بولس الثاني الأرض اللبنانية في زيارة طال انتظارها. فمنذ الاسبوع الاول من انتخابه عام 1978 على رأس الكنيسة الكاثوليكية سأله احد الصحفيين ما اذا كان سيزور لبنان فأجابه: «طالما تسمح الظروف بذلك».

ولم تسمح الظروف بذلك الا بعد تسع عشرة سنة، علما ان لبنان كان حاضرا منذ اللحظة الاولى في قلب البابا وضميره. ففي اول عظة له عند تنصيبه حبرا اعظم اشار الى لبنان بالاسم فقال: «فليسمح لنا ان نولي من القلب عناية خاصة بتلك المسألة الشديدة الخطورة.. المتعلقة بارض لبنان العزيز وشعبه الذي نكن له جميعا الرغبة في السلام المقرون بالحرية».

لم يتباك البابا على لبنان المعذب، بل وصف العلاج بكلمتين: «السلام المقرون بالحرية». وهو يدرك تماما ان السلام من دون الحرية سرعان ما يتحول الى سجن، خصوصا انه ذاق مرارة فقدان الحرية في ظل النظام الشيوعي في بولونيا، كما يعرف تمام المعرفة ان الحرية من دون سلام لا تلبث ان تصير فخا. فالفوضى تطيح كل شيء بما فيها الحريات، وحده السلام المقرون بالحرية هو الحل المرتجى للبنان.

لكن هذا الحل ليس شأنا خاصا بلبنان، بل هو قاعدة تسري على العالم بأجمعه. فكل سيرة البابا الحياتية التي تتماهى وعقيدته المسيحية تلتقي عند مفهومي: السلام بين الشعوب والحرية لكل الناس.

وقد حدد في العديد من رسائله ان السلام يجب ان يشمل الجميع، وان الحرية يجب ان تكون عادلة تجاه الجميع. قد رسم بوضوح هذه الخطوط في خطبته الاولى حين اعلن: «نود ان نمد يدنا ونفتح قلوبنا في هذه اللحظة بالذات لجميع الشعوب وجميع المظلومين بفقدان العدالة وبالتمييز الفئوي سواء على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، او على صعيد الحرية العائلة، حرية الفكر والدين».

ومهد لوصوله الى بيروت برسالة وجهها الى اللبنانيين عامة اكد فيها «ان رحلتي الى لبنان ستكون حجا الى ارضكم التي هي جزء من المنطقة التي مشى فوقها الفادي قبل الفي سنة»، فهو لا يزور لبنان بل يحج اليه، ولا يأتي ليتعاطف مع اللبنانيين كما يفعل بالنسبة للشعوب الاخرى، بل ليلفت العالم قاطبة الى «مسيرة اللبناني الشجاع على طريق المصالحة الوطنية والاعمار الاجتماعي في وحدة وتعاون وثيقين...».

وكشف انه لا يأتي ليقدم للمسيحيين «الارشاد الرسولي» المنبثق عن مجمع الاساقفة الكاثوليك المعروف بالسينودوس بل ليشهد للمسيحية اللبنانية الشجاعة والاسلام اللبناني المتعاون.

فكما لبنان، في نظره، «رسالة حرية ونموذج للتعددية في الشرق والغرب»، فان اللبنانيين هم قدوة لمسيحيي الغرب ومسلمي الشرق. وقد تكون زيارة لبنان هي السانحة لدعوة العالم المسيحي الغربي للتغلب على الالحاد والمادية على غرار المسيحيين اللبنانيين، ودعوة العالم الاسلامي لاحتواء التطرف والاصولية على طريقة المسلمين اللبنانيين.

واكثر ما يشغل بال البابا هو انتشار الالحاد والممارسات المادية في الغرب المسيحي. ويلحظ في كتاب عنوانه «آية انكرت»، ان العديد من المسيحيين يتنكر لتعاليم الانجيل ويسير هذا الانكار جنبا الى جنب مع القبول الخارجي بالدين والمسيحية والكنيسة «فهذا النوع من الازدواجية، حتى عند الذين يدعون انهم اتباع المسيح، هو علامة من علامات ازمنتنا الحاضرة» ويضيف: «اننا نحاول ان نجعل المسيح يتناسب مع انظمتنا الاستهلاكية».

ويشير البابا الى ان الناس في الانظمة الليبرالية الغربية مصابون بمرض البحبوحة والحرية المفرطة، وان المجتمع الغربي يعاني من تجاوزات وخيبات تتجسد في ظواهر «ادمان المخدرات والارهاب المنظم وخطف الابرياء» ويستنتج ان «الاستهلاكية» شأنها شأن «الاشتراكية» عاجزة عن اسعاد الناس.

ويحمل الغرب مسؤولية «الفقر الشديد الذي تتخبط فيه امم العالم الثالث» اضافة الى «الجوع والاستغلال الاقتصادي» ويحكم على اقوياء العالم واغنيائه بانهم يتنكرون للمسيح «انظمة حكم وتراثات ثقافية». ويرى في العلمنة والعولمة والصهينة وجوها مختلفة من مظاهر الالحاد والمادية.

ويشهد ان مسيحيي الشرق مؤمنون ومثابرون في ايمانهم اكثر من مسيحيي الغرب، ويفخر بمسيحيي لبنان لانهم حققوا انجازا فريدا، اذ استطاعوا ان ينخرطوا في المحيطين العربي والاسلامي مع المحافظة على خصوصياتهم الثقافية والدينية. ويرغب في ان يحقن مسيحيي لبنان بجرعة روحية ليحصنهم ضد حالات الاحباط التي تهدد صيغة العيش المشترك الناجحة على الرغم من كل العقبات والهزات التي تتناوبها بين الفينة والاخرى.

في المقابل يتخوف البابا من تصاعد حركات التطرف التي تشوه صورة الاسلام في العالم، وتفسح في المجال لأعداء الاسلام لتوظيف هذه الصورة السلبية في الصراع العربي - الاسرائيلي. وهو يدرك ان تصاعد العنف مرده الاستهتار بالحقوق العربية والفلسطينية المشروعة، ويلقي ضمنا التبعة على الحكومة الاسرائيلية في تعطيل المفاوضات السلمية والوصول بالتسوية الى الحائط المسدود. وينصح الفلسطينيين ان «يبقوا في القدس» وانه لن يزور المدينة المقدسة الا بعد ان «تصبح عاصمتين لدولتين».

ويشيد بمسلمي لبنان الذين اظهروا الارادة والقدرة على ضبط التطرف والتفاعل مع المسيحيين، والاعتراف بحق غير المسلمين في الاختلاف. ويدعوهم الى التفاعل مع المسيحيين وتطوير مفاهيم اسلامية متقدمة في الانفتاح وتقبل التعددية والتنوع. ويعتقد الحبر الاعظم ان المسلمين اللبنانيين يشكلون مثالا يحتذى لمسلمي العالم.

في هذا المعنى تبدو زيارة البابا الى لبنان رحلة حج عالمية تتخطى الروحانيات والسياسة لتضرب في عمق تجربة الانسان المعاصر.

مهمة البابا ليست سهلة، فهو يواجه تحالف الاضداد الذي يجمع المتطرفين المسلمين والمتطرفين المسيحيين والمتطرفين اليهود الذين يهمهم جميعا افشال ليس فقط زيارة البابا الى لبنان، بل اسقاط النموذج اللبناني الذي يطرحه البابا على العالم. لكن قداسته عازم على اعطاء هذه الزيارة بعدا يفوق بكثير حجم لبنان، فهو يتعاطى معه كنموذج نوعي فيجعله في مصاف الدول الكبرى ثقافيا وحضاريا.

ان عدد المتضررين من نجاح مشروع البابا كبير في الغرب والشرق، ويمس هذا المشروع مصالح واستراتيجيات وعقائد تقوم على تسييس التباينات الثقافية والدينية وتوظيفها لأغراض ذاتية، وقد جرت محاولات لعرقلة هذه الزيارة، لكن البابا اصر عليها على الرغم من كل المصاعب والمخاطر التي لا يعرف احد نهايتها.

في المقابل، تتطلب مهمة المسلمين اللبنانيين في مواجهة دعوات التطرف الاسلامي درجة عالية من الوعي والترقي. فمن السهل استثارة التعصب والبغض والغضب غير انه من الصعب الاعتدال والتعقل والتفاعل مع الآخر. لقد اثبت مسلمو لبنان اهليتهم وعراقتهم في احترام الاديان والتنوع، كما حصل في اللحظات الوطنية الحاسمة: في الميثاق الوطني عام 1943، وفي الوحدة الوطنية عام 1958، وفي وثيقة الوفاق الوطني عام 1989.

ان ثقة البابا كبيرة بمسلمي لبنان، وهو يراهن عليهم في صراعه ليس فقط مع المتطرفين المسلمين بل مع المتطرفين المسيحيين واليهود ايضا.

وتبدو اخيرا مهمة المسيحيين اللبنانيين في منتهى الصعوبة بسبب واقعهم الاليم. لقد خرجوا من حرب لبنان فئتين: فئة المحبطين وفئة المفرطين. المحبطون يئسوا من انفسهم ومن الآخرين فلاذوا الى الهجرة او الاستسلام. والمفرطون يرفضون الكل وكل شيء ويتشبثون بالمحال.

وينطلق البابا من ايمانه بالقدرات الفائقة والمتنوعة التي يتمتع بها مسيحيو لبنان الذين عرفوا على الدوام ان يخترعوا لهم دورا وموقعا وقضية. وهم مطالبون في الحاضر اكثر من الماضي بأن يحافظوا على سيادة وطنهم الصغير ومكانته في النظام الدولي والاقليمي الجديد، وان يصححوا الخلل الذي يعتريهم والغبن الذي لحق بهم.

ويصر البابا على نموذج التعايش اللبناني بين الاديان اصراره على التصدي للالحاد والتطرف. فهو لا يطلب من مسيحيي لبنان ان يصبحوا نصف مسلمين، بل يمارسوا كل مسيحيتهم بكل ابعادها. والبابا مقتنع انه بقدر ما يحقق المسيحيون مسيحيتهم النقية من التجاذبات والتكتلات والرواسب بقدر ما يقتربون من المسلمين. انها دعوة الى فهم جديد لدور الكنيسة في المجتمع، ولدور المسيحيين في الوطن، ولدور الوطن في المحيط العربي. فالتجدد الايماني هو اساس التجدد الوطني، والتجدد الوطني هو اساس التجدد العربي.

بعد تسع عشرة سنة وصل يوحنا بولس الثاني الى حيث يجب ان يصل في هذه «الزيارة - الحج» وهو اكبر منه في اي وقت مضى. انه يتجلى.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

نهاية النفق في زائير

● تكاثرت التوقعات بانتهاء حكم الرئيس الزائيري موبوتو لدى توجهه الى قمة دول وسط افريقيا المصغرة في الغابون

عندما يجرؤ رجل الشارع في العاصمة الزائيرية، كينشاسا، على مهاجمة رئيسه على الملأ، وسط الفوضى الضاربة اطنابها، فمعنى هذا ان قبضة الرئيس موبوتو قد تراخت. تراخت حتى في العاصمة التي هي الآن المنطقة الوحيدة التي ما تزال خاضعة اسمياً لنظامه، مع طرافة استخدام كلمة «نظام» في هذا الاطار.

لقد انهار حكم موبوتو الذي سيطر على مقدرات زائير على امتداد ثلاثة عقود في ثلاثة ارباع البلاد، وتحول جنده في عيون الناس الى شرائم من الغوغاء اليائسين كل همهم النهب والهرب. ومع تراجع هيبة الحكم تضاعفت ثقة الثوار فدخلوا اقليم زائير متجاوزين الفواصل الطبيعية والقبلية من الشرق الى الشمال ومن ثم الى الجنوب فالغرب.

العواصم الاقليمية تتساقط في قبضتهم كأوراق الخريف، والمواطنون يشكون سلطة متهاوية عاجزة، وينتظرون استقرارا آن اوانه كانوا قد حلموا به طويلاً. والجيش بمعنوياته الهابطة يحاول اقناع نفسه بترتيب نهاية سياسية تفاوضية لا تقضي عليه فتلغيه كرقم في معادلة السلطة. اما كينشاسا فتعيش في قلق، تستيقظ وتنام على اصداء قتال بعيد وتتحسب ليوم موعود لا تدري كيف ينتهي.

ان الموضوع الاساسي ليس ما اذا كان موبوتو سيعود او لا يعود. ابدا، فهذا امر تفصيلي صغير في ساحة الاحداث المتسارعة. فهو إن ذهب الى غير عودة ستبقى زائير منتظرة الوفاء بوعد الحكم المتزن النظيف اليد، وان عاد فلن يستمر عهده طويلا بالنظر الى مرضه وانهيار مؤسسات سلطته من حوله.

قد تكون قمة ليبرفيل افضل ترتيب يكفل للرئيس الزائيري نهاية لحكمه مع قليل من حفظ ماء الوجه. والواقع انه يتعذر كيف يمكن ترتيب إبعاده عن المسرح بطريقة اكثر تهذيبا واقل خسائر. ولكن مع استمرار حرص بعض القوى الدولية على ضمان النهج البديل المقبول من زعيم الثوار، لوران كابيلا، قد لا يعني اقتراب الثوار من كينشاسا الشيء الكثير، على الاقل خلال اليومين المقبلين.

فإذا كانت رئاسة موبوتو قد اصبحت بحكم المنتهية سياسيا، فلا بد ان يطرح السؤال البديهي عن البديل. والاكيد ان كابيلا، ولو كان صاحب القوة الميدانية فعليا، ليس - حتى هذه اللحظة - صاحب الشرعية السياسية. ولإعداد العدة لإسباغ هذه الشرعية عليه وعلى ثواره سيطلب - او طلب منه حقا - بعض الشروط والضمانات المتعلقة بتصرف الحكومة المستقبلية للبلاد.

ومن دون الحاجة للدخول في تفاصيل عقيمة قد يلغي الحاجة اليها تطور الاحداث، علينا ان نتذكر اعتراف العديد من الدول الغربية بسياسي معتدل اسمه إتيان تشيسيكيدي «رئيسا للوزراء» في وجه معارضة موبوتو. وقد يكون رفع راية تيار تشيسيكيدي - ولو بغرض التلويح - وسيلة مفيدة لضمان تصرف كابيلا بالصورة المقبولة دوليا، والتزامه بالخطوط العريضة التي يتوافق عليها جيرانه والقوى المهتمة بالتعامل بإيجابية مع اكبر دولة واغنى دولة في قلب افريقيا.

«الشرق الأوسط»

* * *

اليمن: الانتخابات خطوة أولى

● مقارنة الانتخابات اليمنية بالانتخابات البريطانية أمر فيه الكثير من الإجحاف... باليمن

لجراء الانتخابات في بلد ما، أمر لا يعني في حد ذاته الحصول على شهادة بتطبيق الديمقراطية. فالأنظمة الشيوعية القائمة على مبدأ ونظرية سيطرة الحزب الواحد كانت تجري «انتخابات» وتقول ان ذلك دليل على الديمقراطية. والأنظمة العسكرية والديكتاتورية ايضاً كانت تنظم «انتخابات» وتدعي بعد ذلك انها خلعت البزات العسكرية وانتقلت الى «الحكم المدني الديمقراطي».

لكن الانتخابات في حد ذاتها لا تعني الديمقراطية، مثلما تقول النظريات وتؤكد التجارب. ذلك ان الانتخابات تشكل في الواقع جزءا من العملية الديمقراطية، وتحتاج لتوافر ظروف وشروط معينة لكي تصبح صالحة للاستخدام «كشهادة ديمقراطية». فالانتخابات يجب ان تجرى في اجواء حرة، بعيداً عن الضغوط وعمليات التزوير، لكي تكون المشاركة فيها صحيحة وصحية، ونتائجها بعيدة عن الشبهات.

وقد شاءت المصادفة ان تجرى الانتخابات البريطانية واليمنية في وقت واحد تقريباً، مما أغرى بعض المحللين والمراقبين بإجراء مقارنات بين الحالتين، وهي مقارنات مجحفة في حق اليمن الذي لا يمكن مقارنة أوضاعه بأوضاع بريطانيا، ولا عمر تجربته الانتخابية بعمر التجربة البريطانية، التي تعتبر من التجارب الضاربة في التقاليد حتى ان الناس اطلقوا على بريطانيا لقب «أم الديمقراطيات»، علماً بأن هناك تجارب ديمقراطية عديدة سبقت التجربة البريطانية بمقياس الزمن، وان لم يكن بمقياس التقاليد الحديثة التي انتقلت الى عديد من الدول.

فالتجربة اليمنية يجب الحكم عليها في اطار محيطها ومن منطلق انها خطوة في بداية طريق طويل لم يبدأه اليمن الا منذ اربع سنوات عندما اجرى اول انتخابات تشريعية في اطار نظام التعددية الحزبية في ابريل (نيسان) 1993. وكانت الانتخابات التي جرت قبل ايام هي الثانية فقط في ظل النظام التعددي الحزبي الجديد.

وقد حدث الكثير من المخالفات خلال مرحلة قيد وتسجيل الناخبين، مثلما وقعت احداث عنف وتجاوزات خلال الانتخابات نفسها، مما اطلق سيلاً من التصريحات والاتهامات من جانب حزب «الاصلاح» وأطراف اخرى. كما ان الأرقام المعلنة تشير الى ان من يحق لهم التصويت في اليمن يبلغ 7.2 مليون شخص، بينما الناخبون الذين سجلوا في جداول الانتخابات حوالي 4.6 مليون لم يدل بأصواتهم منهم سوى 2.4 مليون شخص.

كل ذلك يشير الى ان الانتخابات اليمنية عانت من اوجه قصور، وان مجرد اجرائها لا يمكن وحده ان يعطي «شهادة ديمقراطية». لكن يبقى ايضاً من المهم القول ان اليمن بدأ خطوة اولى في طريق ما يزال طويلاً، ومن المهم تدارك جوانب الخلل لتصحيح المسار وتوسيع المشاركة. كما يبقى من المهم اغلاق ملف الحرب وتحقيق المصالحة لتمتين عملية الوحدة لكي لا تبقى شروخ الماضي، شوكة في خاصرة اليمنيين.

عثمان ميرغني

* * *

مغادرة... بلا وداع

● يسقط الحزب في امتحان الانتخابات فلا يحظى رئيس الحكومة بحفل توديع

جرت العادة في بريطانيا، وفي كل دول العالم، على اكرام الموظف عند تركه لوظيفته، سواء بالاستقالة أو الاحالة الى التقاعد او الاستغناء عن خدماته، بحفلة وداعية يقيمها له زملاؤه يقدمون له خلالها هدية تذكارية ويلقون الكلمات في الاشادة به والثناء عليه. والانكليز كشعب دمقراطي يفعلون ذلك بالنسبة للكبير والصغير، من المدير الى الفراش.. وكثيرا ما ترى المدير يحضر مثل هذا الحفل لتوديع الفراش ويلقي خطبة في توديعه، فيذكر بالخير ثلاثين الف فنجان شاي وربما اكثر او اقل، جاءه بها خلال عمله، ويرد عليه الفراش فيثني على المدير وصبره على كل فناجين الشاي التي جاءه بها باردة او مرة او بدون سكر او بسكر زيادة.

يضحك الجميع ويتحول الوداع الى انس وطرب. انه ركن من أركان الخدمة المدنية في بريطانيا. ولكن شخصا واحدا قضت التقاليد البريطانية على حرمانه من هذا الكرم الانكليزي، انه رئيس الوزراء. ما أن أشارت نتائج الانتخابات العامة آخر الاسبوع الماضي الى اندحار حزبه فيها، حتى قضي عليه بأن يسرع اول الصباح ويقدم استقالته للملكة. وما ان استلمت الملكة ورقته حتى سحبوا منه سيارته الرسمية واقتضى عليه ان يعود الى بيته مشيا او بالتاكسي او بالباص. بالطبع احتاط المستر ميجر لذلك فكلف سيارة اخرى لتنتظره، ولكن لا لتعود به الى مسكنه في «10 داوننغ ستريت» بل الى اي مكان آخر يختاره. المهم هو ألا تطأ قدماه ذلك العنوان بعد خروجه من عند الملكة. وفي أثناء ذلك وفي اول الصباح ايضا، كانت الشاحنة قد بركت امام المسكن الرسمي، كاملة مع الحمالين والشنط والصناديق والحبال لتحزم عفشه وامتعته وتخرج بها من حيث لم يعد لها اي حق في المكوث. وفي اثناء ذلك ايضا، كان توني بلير، زعيم حزب العمال الفائز في الانتخابات، يتبختر مع زوجته في البيت، في حين اسرع متحف الشمع الى ازالة تمثال ميجر فورا وأذابة ما فيه من الشمع.

امر في منتهى القسوة.. لم يعطوا الرئيس المغادر يوما واحدا لتدبير اموره وجمع اوراقه والتأقلم التدريجي على حالة الهزيمة. حتى ملك الموت يمهل المحتضر مدة اطول لأخذ روحه. اين هي الحفلة الوداعية؟ اين الهدية التذكارية؟ اما من فراش او كناس او طباخ في «10 داوننغ ستريت» يتطوع بكعكة وابريق شاي لتوديع الرجل الذي خدم البلاد ستة اعوام ونصفا؟

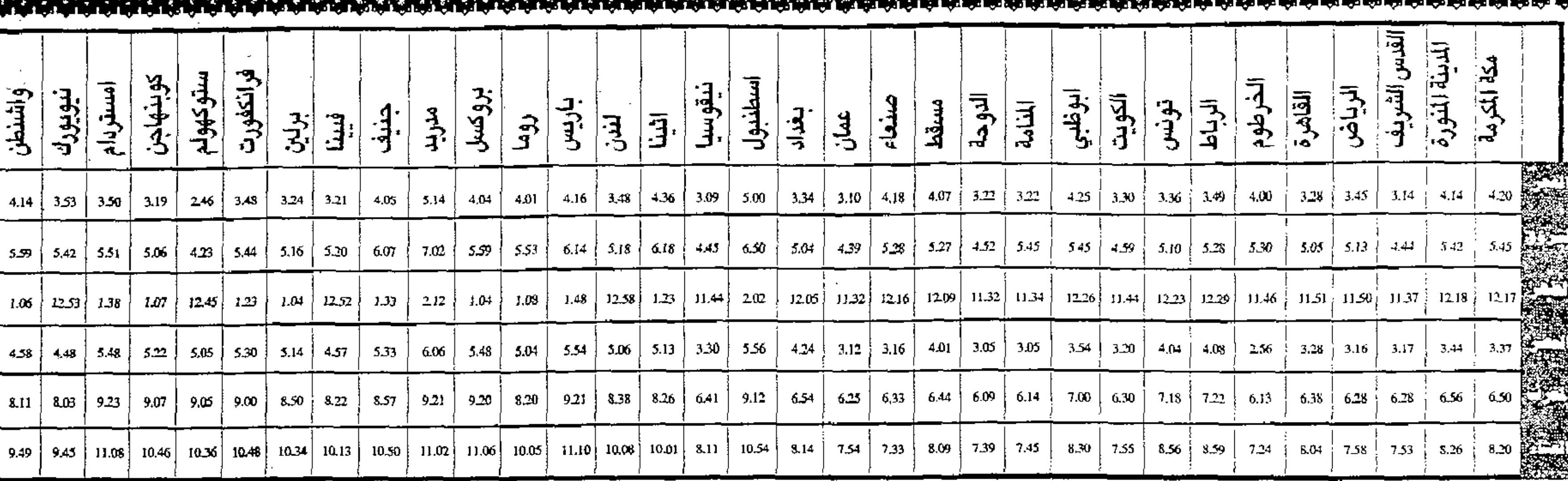
هذه حالة من الحالات القليلة التي يتجاهل فيها الانكليز ما اشتهروا به من الروح الرياضية (سبورتسمانشب)، ولكنهم يفعلون ذلك لسبب مهم، وهو صيانة الدستور والشرعية. لقد قال الشعب كلمته عبر صناديق الاقتراع. لا يريدون بعد ذلك ان يعطوا زعيم الحزب المهزوم المنهزم اي فرصة للمماطلة والمناورة والتسويف.

رفضك الشعب يا مستر ميجر، فلملم عفشك وامش. وتذكر واشكر ربك انك في بلد دمقراطي، تخرج ورأسك وان كان محنيا، لكنه على كتفيك، لم تثقبه رصاصة ولا كسرته هراوة او قدموه في طبق للحاكم الجديد، او سحلوه بالحبال في شوارع المدينة.

خالد القشطيني

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾ فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾ وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥١﴾ الذاريات / صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	اسلام اباد	نيويورك	واشنطن
[illegible]	4.20	4.14	3.14	3.45	3.28	4.00	3.49	3.36	3.30	4.25	3.22	3.22	4.07	4.18	3.10	3.34	5.00	3.09	4.36	3.48	4.16	4.01	4.04	5.14	4.05	3.21	3.24	3.48	2.46	3.19	3.50	3.53	4.14
[illegible]	5.45	5.42	4.44	5.13	5.05	5.30	5.28	5.10	4.59	5.45	5.45	4.52	5.27	5.28	4.39	5.04	6.50	4.45	6.18	5.18	6.14	5.53	5.59	7.02	6.07	5.20	5.16	5.44	4.23	5.06	5.51	5.42	5.59
[illegible]	12.17	12.18	11.37	11.50	11.51	11.46	12.29	12.23	11.44	12.26	11.34	11.32	12.09	12.16	11.32	12.05	2.02	11.44	1.23	12.58	1.48	1.09	1.04	2.12	1.33	12.52	1.04	1.23	12.45	1.07	1.38	12.53	1.06
[illegible]	3.37	3.44	3.17	3.16	3.28	2.56	4.08	4.04	3.20	3.54	3.05	3.05	4.01	3.16	3.12	4.24	5.56	3.30	5.13	5.06	5.54	5.04	5.48	6.06	5.33	4.57	5.14	5.30	5.05	5.22	5.48	4.48	4.58
[illegible]	6.50	6.56	6.28	6.28	6.38	6.13	7.22	7.18	6.30	7.00	6.14	6.09	6.44	6.33	6.25	6.54	9.12	6.41	8.26	8.38	9.21	8.20	9.20	9.21	8.57	8.22	8.50	9.00	9.05	9.07	9.23	8.03	8.11
[illegible]	8.20	8.26	7.53	7.58	8.04	7.24	8.59	8.56	7.55	8.30	7.45	7.39	8.09	7.33	7.54	8.14	10.54	8.11	10.01	10.08	11.10	10.05	11.06	11.02	10.50	10.13	10.34	10.48	10.36	10.46	11.08	9.45	9.49

وما ينطق عن الهوى

«لا تطعموا المساكين مما لا تأكلون».

أخرجه الإمام أحمد عن عائشة رضي الله عنها، قال الهيثمي: رجاله موثقون.

دعاء اليوم

الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين

في ضوء فلسفة حوار الأديان والحضارات

الهوية والعولمة من منظور حق التنوع الثقافي

الدكتور عبد العزيز التويجري *

لما تلقيت الدعوة من امين السر الدائم لاكاديمية المملكة المغربية للمشاركة في هذه الندوة، وبعد تأمل غير قصير في موضوعها، رأيت ان اكتب حول الهوية والعولمة وحق التنوع الثقافي، وطلبت من مكتبة الايسيسكو الوثائق التأسيسية للاكاديمية الملكية لأطلع على الظهير الشريف المؤسس لها، والخطاب الذي القاه الملك الحسن الثاني في افتتاحها. وقد لفتت نظري، واستوقفتني في خطابه، عبارة تلخص واقع البشرية اليوم، وتحدد اسباب مشاكلها وازماتها، وحاجتها الى الدعة والتفكير في ما يعيد البشاشة ويفيض الانشراح ويرد عازب الامل.

قال الملك مؤسس الاكاديمية وراعيها في شهر ابريل (نيسان) 1980: «ان الظروف التي تجتازها حياة البشر، ظروف عسيرة عصيبة بما يتلاحق من مشاكل، ويتفجر من ازمات، ويتجهم الخلق من سحاب، ويتطاول للمادة من نفوذ، ويتضاءل من جاه للروح وسلطان، ويشيع في النفوس من قلق وخوف، ويتوالى على الألسنة والقلوب من اسئلة لا يطرحها التفاؤل والاستبشار. وما اشد حاجة الانسان، والظروف التي تحيط بحياته لا تنبت الاطمئنان ولا تزهر بالأمان، الى حظ كبير من الدعة، ونصيب وفير من التفكير في ما يعيد البشاشة ويفيض الانشراح، ويرد عازب الأمل».

واقول مؤكدا: هل هناك مسلك غير التعايش الحضاري في اطار التنوع الثقافي والاحترام المتبادل يقدر على اعادة البشاشة وافاضة الانشراح ورد عازب الامل، وتخليص البشرية من ويلات تطال نفوذ المادة وتضاؤل جاه الروح وسلطانها؟

ان حديثي اليكم اليوم هو اسهام في دراسة العولمة وما تحمله من مضامين فكرية واقتصادية وسياسية لها انعكاسات بالغة التأثير في حياة الناس على اختلاف السنتهم وأديانهم واوطانهم. ارجو ان يكون اسهاماً موفور الحظ من الصواب والافادة.

ما العولمة؟ ـ هل هي مذهب فكري جديد؟ ام العولمة نظام سياسي عالمي افرزته المتغيرات الدولية والمناخ السياسي العالمي في اعقاب انتهاء الحرب الباردة بعد سقوط حائط برلين، وتوحيد المانيا وانهيار الاتحاد السوفياتي؟

رجعت الى معجم (ويبستر) WEBSTER'S فوجدت فيه ان العولمة GLO-BALIZATION هي اكساب الشيء طابع العالمية، وبخاصة جعل نطاق الشيء او تطبيقه عالمياً

[1] [TO GLOBALIZE: To Make Global ; ESP; TO MAKE .WORLDWIDE IN SCOPE OR APPLICATION]

ولكني الفيت ان هذا المعنى شديد البراءة بالغ الحيدة، لا ينسجم في عمقه مع دلالة اللفظ ومفهوم المصطلح، كما يشاع في العالم اليوم.

ان المفهوم السياسي والثقافي والاقتصادي للعولمة، لا يتحدد بالقدر اللازم، الا اذا نظرنا اليه من خلال رؤية عامة تدخل في نطاقها جميع المتغيرات السياسية والثقافية والاقتصادية التي يعيشها العالم منذ مطلع التسعينات.

فالوعي بطبيعة المرحلة التاريخية التي تبلورت فيها فكرة العولمة، او نظام العولمة، يفتح امامنا السبيل الى تحديد المعالم الرئيسة لما يمكن ان نسميه (هوية العولمة).

ولعلنا بالرجوع نصف قرن الى الوراء الى الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية، نجد ان من المفاهيم والنظريات السياسية الجديدة التي ظهرت عهدئذ، نظرية (ملء الفراغ) خاصة في منطقة الشرق الاوسط، او بعبارة ادق في المنطقة العربية.

وكان هذا المفهوم يقوم على اساس انه بانسحاب بريطانيا من المنطقة العربية، كاحدى النتائج التي اسفرت عنها الحرب، فان هذه المنطقة باتت في حالة فراغ، وانه لا بد للقوة الجديدة التي كان لتدخلها في الحرب الاثر القوي في انتصار الحلفاء، من ان تملأ هذا الفراغ، وان هذه القوة الوليدة صارت هي الاحق بهذه المنطقة، وبمناطق اخرى من العالم، تمارس عليها سيادتها، ان لم تكن السيادة القانونية المباشرة، فلا اقل من ان تكون السيادة الفكرية والثقافية، والهيمنة السياسية والاقتصادية.

واذا عدنا الى عصرنا الراهن، وبالتحديد الى فترة اوائل التسعينات، نجد انّ نظرية (ملء الفراغ) التي فرضت على مسرح الساحة الدولية قبل خمسين سنة، قد اعيدت صياغتها بما يتلاءم ومقتضيات الوضع العالمي الجديد، وفي شكل ينسجم مع التطورات العاصفة التي عرفها العالم، والتي لا يزال يعرفها الى اليوم، وبما يستجيب لتطلعات القوة التي خرجت منتصرة من الحرب الباردة. فهل لنا ان نعد فكرة العولمة، او نظرية العولمة، طبعة جديدة من نظرية ملء الفراغ؟

ان هناك سؤالاً محورياً آخر يفرض نفسه في هذا السياق، وهو:

ـ هل تؤدي العولمة الى الانتقاص من سيادة الدول، وتجاوز اختصاصاتها، والتأثير على استقلالها الوطني، والمساس بحقها في اتخاذ قراراتها؟ او بصيغة اخرى، هل العولمة تلغي وظيفة الدولة الوطنية ذات السيادة الكاملة وفقاً لما هو مقرر في القانون الدولي؟

ان العالم يعرف شكلا من اشكال العولمة يتمثل في وجود قوى دولية ـ غير الدول ـ تشارك بصورة مباشرة في السياسة العالمية، عبر قنوات متعددة تصل المجتمعات بعضها ببعض، وفي شكل علاقات غير رسمية تقوم بين نخب غير حكومية، وبواسطة منظمات عابرة للقوميات، كالمنظمات الدولية والشركات والبنوك متعددة الجنسيات، تلعب دوراً مهماً في تلك العلاقات (2).

ويتكامل هذا الشكل من اشكال العولمة مع النظام العالمي الذي استقر في اعقاب الحرب العالمية الثانية بانشاء منظمة الامم المتحدة والمنظمات والمؤسسات والوكالات المتفرعة عنها والعاملة في اطارها. فهذان نمطان للعولمة، يخلوان من الهيمنة والسيطرة وفرض النفوذ الواسع بدعوى الانفراد بالقوة المتفردة. وقد عاش المجتمع الدولي في ظل هذين النظامين ما يزيد عن اربعة عقود، الى ان تغيرت الخريطة السياسية العالمية، وظهرت القوة الاكبر التي انفردت بزعامة العالم، واستتبعت انفرادها هذا بفرض نظام للعولمة يحقق لها مصالحها.

واذا كان النظام الدولي الذي اخذ في التبلور والتشكيل في اعقاب انتهاء الحرب الباردة، قد انتهى الى ايجاد صيغة للتعامل على المستوى العالمي تقضي باخضاع العلاقات الدولية في مجالات التجارة والاقتصاد والعلوم والتكنولوجيا، الى نظام ذي طابع عالمي، او الى اكساب العلاقات الدولية الطابع العالمي، وهو ما يصطلح عليه بالعولمة، فان المصالح المشتركة للشعوب والحكومات لن تتحقق في اطار هذا النظام بتجاوز هويات الامم والشعوب، او بمحو خصوصياتها الثقافية والحضارية، حتى ولو كان وراء ذلك كله، قوة باطشة وارادة قاهرة.

وأيا كانت الأسباب وراء طبيعة العلاقات بين الدول، فان هناك اتفاقاً بين الدارسين على ان هذه العلاقات تنطوي على (صراع لا ينتهي على القوة ومن اجل المصالح). ومن هنا فان السعي وراء القوة هو الهدف الحقيقي للدول، ولكن على اساس ما يعرف في العلوم السياسية، وفي الفلسفة الاجتماعية السياسية تحديداً بنموذج (الاعتماد المتبادل) الذي يؤكد على الابعاد التعاونية في الطبيعة الانسانية وفي العلاقات بين الدول. وهذا النموذج يستند الى قوى التعليم والتفاعلات الثقافية والتنمية الاقتصادية والتجارة الدولية والتقدم التكنولوجي، لكي يعزز امكانات السلام الدولي والكرامة والحريات الانسانية. وهذا النموذج يرى العالم على انه يمثل (مجتمعا) من الدول التي تتفاعل فيما بينها على مستوى عال له ديناميكيته الذاتية في مجالات التبادل الدبلوماسي والاقتصادي والاجتماعي (3).

ولذلك فان العولمة لا يمكن ان تكون بحال نقيضاً للهوية، ولن تكون بديلة عنها. والعولمة بهذا المفهوم، وفي هذه الحدود، وفي اطار التنوع الثقافي وازدهار هويات الشعوب، وفي ظل الحوار الراقي الهادف بين الاديان والحضارات، هي الخيار الانساني المتاح والمفتوح امام مستقبل البشرية. وهو الامر الذي سيؤدي، بالتتابع وبتراكم التجربة، الى تعميق الاحترام المتبادل بين الجميع.

ان التسامح امر لا غنى عنه للعلاقات السلمية في اي مجتمع. وعندما يتحول التسامح الى احترام متبادل، وهي صفة اكثر ايجابية، فان نوعية العلاقات ترتقي بشكل واضح. ومن ثم فان الاحترام المتبادل يشكل اساساً لإقامة مجتمع انساني تعددي، وهو نوع المجتمعات الذي يمثله الجوار العالمي ذاته، لا يتميز بالاستقرار فحسب بل باحترام تنوعه الذي يغنيه (4)

واذا فقدت نظرية العولمة هذا العنصر الانساني وعدمت هذا الاساس الاخلاقي، كانت الى الايديولوجية الشمولية اقرب منها الى النظام القانوني القابل للتطبيق لصالح البشر كافة.

ان النظام القانوني الدولي لا يكون في خدمة الانسانية، الا اذا قام على قواعد القانون الدولي، واستمد من روح الانسانية وقيمها، مبررات وجوده وعناصر بقائه واستمراره، اي ان العولمة ذات النفع العام، لا بد ان تكون محكومة بقوة القانون الدولي الذي يكفل للدول سيادتها كاملة غير منقوصة، وللانسان حقوقه موفورة غير مهضومة.

وهذا يقتضي العمل بأحكام القانون الدولي، خاصة المادة الثالثة عشرة من ميثاق الامم المتحدة التي تنص على انماء التعاون الدولي في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية، والاعانة على تحقيق حقوق الانسان والحريات الانسانية للناس كافة، والمادة الثالثة والسبعين التي تؤكد على كفالة تقدم شعوب العالم في شؤون السياسة والاقتصاد والاجتماع والتعليم، ومعاملتها بانصاف وحمايتها من ضروب الاساءة. كل ذلك مع مراعاة الاحترام الواجب لثقافة هذه الشعوب.

ان حماية حق التنوع الثقافي تقضي بتنمية التعاون الدولي في ميادين التربية والعلوم والثقافة، في اطار العهود والمواثيق والاتفاقيات القائمة التي تحكم عمل المنظمات والمؤسسات الدولية والاقليمية، وفي الوقت نفسه فان ممارسة حق التنوع الثقافي على مستوى العالم، لن تتم الا اذا انتعش الحوار بين الاديان والثقافات والحضارات ونما وتطور، وادى هذا الحوار الى ترسيخ قيم التوافق والتعاون والتعايش بين اتباع الحضارات، والى تدعيم التعاون الدولي في اطار المنظمات الدولية والاقليمية القائمة، والتي تشكل في حد ذاتها المنظومة العالمية التي تجتمع حولها الشعوب والأمم والدول والحكومات، والتي يتوافق عليها اتباع الاديان والثقافات والحضارات.

ولكن الحوار والتفاعل بين الثقافات والحضارات، لكي يكونا حواراً هادفاً مؤثراً، وتفاعلاً فاعلاً وبانياً، يجب ان يقوما على قاعدة الاحترام المتبادل، بالمعنى الاخلاقي الرفيع، وبالمدلول الحضاري السامي كما يجب ان يقوم الحوار والتفاعل بين الثقافات والحضارات، على قواعد اجتمع البشر على صحتها وسلامتها، وانعقد اجماع الانسانية على اعتبارها القانون الذي يحكم المجتمع الدولي، حتى يكون الحوار والتفاعل الحضاري في هذا الاطار، مستندين الى الشرعية الدولية، والى قواعد القانون الدولي، التي تشكل القواسم المشتركة بين جميع الشعوب والحكومات في عالمنا المعاصر، وهي المرجعية المتفق عليها، بينما المرجعيات الدينية والثقافية والحضارية جميعاً، هي محل اختلاف وخلاف، وموضع تنازع ونزاع، بل هي مصدر صراع نراه نحن ابناء الثقافة والحضارة الاسلاميتين، ومن وحي هذه الثقافة وهذه الحضارة، تدافعاً بين الشعوب والامم وبالتالي بين الثقافات والحضارات.

وهكذا يصير الحوار المفضي الى التفاعل الحضاري، فعلاً انسانياً مؤثراً في حركة التاريخ وعنصراً مساعداً على استتباب الامن والسلام على الارض، وقوة دفع لاستقرار الحياة الانسانية، ولازدهارها، ولرقيها.

اننا من واقع حرصنا على التشبث بالهوية الحضارية وحماية الشخصية الثقافية لشعوبنا، لا نريد حواراً وتفاعلاً بين الثقافات والحضارات هما مجرد ترف فكري، ولا نريد حواراً وتفاعلاً بين الثقافات والحضارات لا تكون لهما انعكاسات على الواقع المعاصر، ولا تصل آثارهما الى دوائر صنع القرار، ولا نريد حواراً وتفاعلاً بين الثقافات والحضارات، ينطلقان من الاحساس بالتفوق العنصري، وبالاستعلاء الحضاري، ويصدران عن روح الهيمنة الثقافية.

انه ينبغي ان يكون هدفنا الرئيسي من السعي الى اقامة الحوار الذي ينتج عنه التفاعل الحضاري بين اهل الثقافات والحضارات، ومن هذه المنطلقات تحديداً، هو اشاعة قيم التسامح بالمعنى الراقي للتسامح، كما يفهمه المؤمنون بالله، والمؤمنون بوحدة الاصل الانساني، وبوحدة المصير الانساني ايضا (5)، والى ترسيخ الهوية الثقافية والحضارية.

لقد اضحى الحق في التنوع الثقافي اليوم قاعدة من قواعد القانون الدولي، وذلك استناداً الى ميثاق الامم المتحدة والعهود والاتفاقات التي تحكم علاقات التعاون الثقافي بين المجموعة الدولية. وفي كفالة هذا الحق من حقوق الانسان، تأكيد على الخصوصية الثقافية لكل شعب من شعوب العالم، وابراز للهويات الوطنية ذات السمات الحضارية التي تشكل في مجموعها الهوية الانسانية العامة القائمة على اساس وحدة الجنس البشري، ووحدة الصفات المشتركة التي اودعها الخالق البارئ الطبيعة الانسانية.

جاء في المادة الاولى من اعلان مبادئ التعاون الثقافي الدولي (6):

« 1 ـ لكل ثقافة كرامة وقيمة يجب احترامها والمحافظة عليهما.

2 ـ من حق كل شعب ومن واجبه ان ينمي ثقافته

3 ـ تشكل جميع الثقافات، بما فيها من تنوع خصب، وبما بينها من تباين وتأثير متبادل جزءاً من التراث الذي يشترك في ملكيته البشر جميعاً».

وليس في تنوع الهويات وتعدد الخصوصيات ما يتعارض وقضاء المصالح المشتركة بين الشعوب والامم في اطار التعاون الانساني القائم على قاعدتي التعارف والتعايش. وانما ينطوي هذا التنوع على عناصر تغذي الميول الانسانية الفطرية نحو امتلاك اسباب التقدم والرقي بحافز من التنافس الطبيعي، وبوازع من التدافع الحضاري.

وما دامت الهوية بهذا الرسوخ في طبائع الأمم والشعوب، فلا سبيل الى تجاوزها، او محوها، او انصهارها في بوتقة هوية واحدة مهيمنة ذات سيطرة ونفوذ، مهما تكن الذرائع، وبلغت ما بلغت الاسباب والدوافع، فليس في ذلك فقط خروج على طبيعة الاشياء، وتمرد على سنن الكون وفطرة الحياة، وانما في محاولة الغاء هويات الشعوب بالقهر والقسر والإكراه، خرق للقوانين المتعارف عليها عند البشر، ومس خطير بقواعد القانون الدولي، وتهديد للأمن والسلم والاستقرار في العالم.

ان فهمنا للهوية ينبني على تراثنا الحضاري، فالهوية في ثقافتنا العربية الاسلامية هي الامتياز عن الاغيار من النواحي كافة. ولفظ الهوية يطلق على معان ثلاثة: التشخص، والشخص نفسه، والوجود الخارجي. وجاء في كتاب (الكليات) لأبي البقاء الكفوي، ان ما به الشيء هو باعتبار تحققه يسمى حقيقة وذاتاً، وباعتبار تشخصه يسمى هوية، وإذا اخذ اعم من هذا الاعتبار يسمى ماهية. وجاء في هذا الكتاب ايضا ان الامر المتعقل من حيث انه مقول في جواب (ما هو) يسمى ماهية، ومن حيث ثبوته في الخارج يسمى حقيقة، ومن حيث امتيازه عن الاغيار يسمى هوية(7).

والهوية عند الجرجاني في (التعريفات): (الحقيقة المطلقة، المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة في الغيب المطلق) (8)

وتستعمل كلمة (هوية) في الادبيات المعاصرة لأداء معنى كلمة INDEN-TITE وIDENTITY التي تعبر عن خاصية المطابقة: مطابقة الشيء لنفسه، او مطابقته لمثيله (9). وفي المعاجم الحديثة فانها لا تخرج عن هذا المضمون، فالهوية هي «حقيقة الشيء او الشخص المطلقة، المشتملة على صفاته الجوهرية، والتي تميزه عن غيره، وتسمى ايضا وحدة الذات.

ولذلك فاذا اعتمدنا المفهوم اللغوي لكلمة (هوية) او استندنا الى المفهوم الفلسفي الحديث، فان المعنى العام للكلمة لا يتغير، وهو يشمل الامتياز عن الغير والمطابقة للنفس، اي خصوصية الذات، وما يتميز به الفرد او المجتمع عن الاغيار من خصائص ومميزات، ومن قيم ومقومات.

وخلاصة القول ان الهوية الثقافية والحضارية لأمة من الامم هي القدر الثابت، والجوهري، والمشترك من السمات والقسمات العامة، التي تميز حضارة هذه الامة عن غيرها من الحضارات، والتي تجعل للشخصية الوطنية او القومية، طابعاً تتميز به عن الشخصيات الوطنية والقومية الاخرى(10)

فكيف يتسنى المحافظة على الهوية الثقافية والحضارية في ظل العولمة الباسطة نفوذها اليوم على المجتمع الدولي؟

بل كيف يمكن التوفيق بين مقتضيات السيادة الوطنية وبين متطلبات العولمة؟

ان اتجاهات العولمة تسير نحو التأثير السلبي على الهوية والسيادة معاً. واول ما يثير الانتباه عند التأمل في موقف الغرب من هويات الشعوب، هو جمعه بين موقفين متناقضين، فهو من جهة شديد الاعتزاز بهويته حريص عليها، وهو من جهة ثانية رافض للاعتراف بالهويات الوطنية لشعوب العالم لاحساسه بان العولمة من شأنها ان تؤدي الى مزيد من الوعي بالخصوصية الثقافية والحضارية. وتلك في نظر الغرب عموماً، هي المعضلة الكبرى التي يصطدم بها. ويعبر مفكروه عن هذه الحيرة الفكرية بوضوح وصراحة لا مزيد عليهما.

ففي احدث دراسة لصمويل هنتنجتون (SAMUEL HUNTINGTON) لم يسلط عليها الضوء كما جرى مع دراسة له سابقة، يتبين التناقض الذي تقع فيه القوة الجديدة المنفردة بزعامة العالم، وتتضح الحيرة العاصفة التي تسود مجتمع النخبة في الغرب، فقد كتب هنتنجتون في عدد شهري (نوفمبر (تشرين الثاني) ديسمبر (كانون الاول) 1996) من مجلة (شؤون خارجية) (11)، دراسة تحت عنوان مثير للغرابة فعلا: (الغرب: متفرد وليس عالميا) ـ THE WEST; UNIQUE, NOT UNIVERAL ـ يفرق فيها بين (التحديث) MODERNI-ZATION وبين (التغريب) WESTERNIZATION ويقول: «ان شعوب العالم غير الغربية لا يمكن لها ان تدخل في النسيج الحضاري للغرب، حتى وان استهلكت البضائع الغربية، وشاهدت الافلام الاميركية، واستمعت الى الموسيقى الغربية، فروح اي حضارة هي اللغة والدين والقيم والعادات والتقاليد، وحضارة الغرب تتميز بكونها وريثة الحضارات اليونانية والرومانية والمسيحية الغربية، والاصول اللاتينية للغات شعوبها، والفصل بين الدين والدولة، وسيادة القانون، والتعددية في ظل المجتمع المدني، والهياكل النيابية، والحرية الفردية».

ويضيف قائلاً: ان التحديث والنمو الاقتصادي لا يمكن ان يحققا التغريب الثقافي في المجتمعات غير الغربية، بل على العكس، يؤديان الى مزيد من التمسك بالثقافات الاصلية لتلك الشعوب، ولذلك فان الوقت قد حان لكي يتخلى الغرب عن وهم العولمة، وان ينمي قوة حضارته وانسجامها وحيويتها في مواجهة حضارات العالم. وهذا الامر يتطلب وحدة الغرب بقيادة الولايات المتحدة الاميركية، ورسم حدود العالم الغربي في اطار التجانس الثقافي.

فهل العولمة صيغة جديدة من صيغ المواجهة الحضارية التي يخوضها الغرب، بالمفهوم العام للغرب، ضد هويات الشعوب وثقافات الامم، ومن اجل فرض هيمنة ثقافة واحدة واخضاع العالم لسيطرة حضارة واحدة؟

ان العولمة بهذا المفهوم تتعارض ـ تعارضاً تاماً ـ مع قواعد القانون الدولي ومع طبيعة العلاقات الدولية. بل انها تتعارض كلية مع الاقتصاد الوطني ومع السيادة الوطنية، ومع قانون التنوع الثقافي. والعولمة اذا سارت في الاتجاه المرسوم لها، ستكون الهوية انذاراً بانهيار وشيك للاستقرار العالمي، لأن العولمة بهذا المضمون، تضرب الهوية الثقافية والحضارية في الصميم، وتنسف اساس التعايش الثقافي بين الشعوب. كما ان العولمة بهذا المفهوم الشمولي ذي الطابع القسري، ستؤدي الى فوضى على مستوى العالم، في الفكر والسلوك، وفي الاقتصاد والتجارة، وفي الفنون والآداب وفي العلوم والتكنولوجيا ايضاً.

وعلى الرغم من ذلك كله، فان الانسانية لا تملك ان تتحرر في الوقت الراهن من ضغوط العولمة، نظرا الى حاجتها الشديدة الى مسايرة النظام العالمي الجديد في اتجاهاته الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية، ولكنها تستطيع ايجاد تيار ثقافي مضاد يقف في مواجهة روح الهيمنة التي تنطوي عليها هذه العولمة فكرة ونظاماً، وتطبيقاً وممارسة، وفي التعامل مع الآثار المترتبة عليها، في انتظار بروز قوى عالمية جديدة ستكون مناوئة للقوة المتحكمة حالياً في مقاليد النظام العالمي، او على الاقل منافسة لها منافسة الند للند.

ان طائفة من علماء المستقبليات ومن الدراسين الاستراتيجيين، ومعظمهم من الغرب نفسه، ينهبون الى القول بان اختلالاً حاسماً سيقع في ميزان القوى العالمية على المستويين السياسي والاقتصادي في العقد الاول من القرن المقبل، وسيترتب على ذلك انقلاب جذري في توجهات العولمة، وهو الامر الذي سيكون تعزيزاً وترسيخاً واعلاء للشرعية الدولية القائمة على قواعد القانون الدولي، لا على منطق القوة والغلبة والظفر في معارك الحرب الباردة.

اننا، ومن خلال رؤية موضوعية الى الواقع الدولي الراهن، نستطيع ان نقول ان الخيار المتاح والمفتوح على المستقبل، هو ان تتضافر الجهود الدولية لترسيخ مبدأ التنوع الثقافي، ولإنعاش فكرة الحوار بين الثقافات والحضارات، وللتأكيد على ضرورة تفعيل التعاون الدولي الثقافي في اطاره الشامل الذي يندرج تحته كل انماط التعبير الانساني وذلك للحد من الآثار السلبية للعولمة في شكلها المتجهم الذي لا يقيم اعتباراً للهويات الثقافية والحضارية لشعوب العالم والذي يؤدي الى ظروف عسيرة عصيبة بما يتلاحق من مشاكل، ويتفجر من ازمات ويتجهم من سحاب، ويتطاول للمادة من نفوذ، ويتضاءل من جاه للروح وسلطان، ويشيع في النفوس من قلق وخوف، ويتوالى على الالسنة والقلوب من اسئلة لا يطرحها التفاؤل والاستبشار كما قال جلالة الملك الحسن الثاني قبل ستة عشر عاماً.

ان تطوير التعاون الثقافي العام في اطار المنظمات الدولية المتخصصة وفقاً للمواثيق والمعاهدات والعهود والأوفاق الدولية، والعمل على تنويع هذا التعاون، من شأن ذلك ان يقلل من عنفوان الصدمات العاتية التي تهز استقرار هويات الشعوب، وان يؤدي الى تعايش ثقافي حضاري حقيقي، وان يضعف من تأثير العولمة على الهوية الثقافية والحضارية.

ومن خلال العمل الثقافي الدولي الذي يثري التنوع الثقافي ويوسع من قاعدته ليشمل العالم كله يمكن ان تؤثر الارادة الدولية في توجيه العولمة صوب مسائل العلم والمعرفة والتكنولوجيا، ليغلب الجانب الثقافي والعلمي، على الجانب الاقتصادي والسياسي. وبذلك يتحقق قدر من التوازن مطلوب لحفظ مصالح الدول، ولصون حقوق الافراد والجماعات ولحماية هويات الشعوب والأمم.

ان العلم من هذه الناحية كان وسيظل ابداً انجازاً يتجاوز حدود الاوطان، وانه سيظل يتقدم على الرغم من (وربما بسبب) الاختلافات اللغوية والمنافسات القومية، ومن ثم فهو دوما نشاطا حضاري وارث للانسانية جمعاء. وفضلاً عن ذلك فان العلم في مدلوله العام وفي مفهومه الشامل، لا يقتضي وحدة سياسية بمعنى حكومة عالمية توحد الكل (12). ولذلك فمن المتاح ان يتعاون المجتمع الدولي في مجال العلم والتكنولوجيا والمعرفة العلمية عموماً على اوسع نطاق والى ابعد مستوى بحيث تكون العولمة في هذا المجال الكوني الفسيح، علمية المحتوى، ثقافية المنابع.

وانه من العبث الظن بان النظام الدولي الراهن وسياسة العولمة التي تفرضها الدولة الاقوى في هذا العالم هي بداية لمستقبل فسيح، فعملية التطور تستمر، وتتطلب دائماً نظاماً اوسع للمجتمع الانساني (13)

وتأسيساً على ما سبق قوله، فان العولمة محكوم عليها ان تتعايش مع الهوية في اطار التنوع الثقافي، من اجل الازدهار الانساني والسلام العالمي، وبذلك تصبح العولمة مرحمة، وليست هيمنة ومظلمة.

---

* ورقة مقدمة لندوة المائدة المستديرة التي عقدتها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة في الرباط

المراجع:

] WEBSTER'S NUTH NOW COLLEGINIC DICTIONARY1 1991 P 521

2) للدكتور السيد عليوة، ادارة الصراعات الدولية: دراسة في سياسات التعاون الدولي، ص 40 للهيئة المصرية للكتاب. القاهرة 1988

3) المصدر نفسه، ص 37

4) جيران في عالم واحد، تقرير لجنة «ادارة شؤون المجتمع الدولي» مراجعة عبد السلام رضوان. عالم المعرفة (201). للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. الكويت، 1995.

5) الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري في البناء الحضاري للعالم الاسلامي ج: 2 تحت الطبع .

6) اصدره المؤتمر العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة في دورته الرابعة عشرة، يوم 4 نوفمبر 1966.

7) ابو البقاء الكفوي (ت: 1094 هـ) الكليات ص 961، تحقيق د. عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الاولى 1992.

8) الشريف علي بن محمد الجرجاني، كتاب التعريفات، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت 1995 ص 257.

9) الموسوعة الفلسفية العربية، المجلد الاول ص 821 الطبعة الاولى 1986 معهد الانماء العربي بيروت.

10) الدكتور محمد عمارة مجلة الهلال فبراير 1997 القاهرة.

SAMUEL HUNTINGTON THE WEST; UNIQUE, NOT (11 UNIVERSAL - FOREGIN AFFAIRS, VOL. NO. 6 . NOV. DEC. 1996. PP 38/46 .

12) توبي أ. هاف، فجر العلم الحديث: الاسلام ـ الصين ـ الغرب ـ ترجمة د. احمد محمود صبحي سلسلة عالم المعرفة (219) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ـ الكويت.

13) لويس هال، الناس والأمم: بحث في اصول الفلسفة السياسية، ترجمة الدكتور محمد فتحي الشنيطي، سجل العرب، القاهرة.

العدد 6737 - الجمعة 1997/5/9 ● No. 6737 - Friday 9/5/1997

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE
2

العراقيون ينتظرون الوقت المناسب لبدء العمل

مراهنات تجارية وسفن مصادرة بين دبي والبصرة

دبي: من يعقوب الزهير

تنشط بين دبي ـ اكثر المراكز التجارية حيوية في منطقة الخليج ـ وميناء ام قصر العراقي، حركة تجارية غير مرئية يراهن فيها عدد من رجال الاعمال على نقل البضائع الى الاسواق العراقية المتعطشة لكل ما يقذف اليها من مختلف السلع. وقد ازدادت هذه الحركة نشاطا بعد نداءات كبار المسؤولين في دولة الامارات بفك الحصار المفروض على العراق، فتحركت السفن التي يمولها العديد من التجار في نقل البضائع تحت غطاء انساني من جانب، وانتفاع مباشر من جانب آخر.

وغالبا ما تقع بعض هذه السفن في ايدي القوات الدولية المنتشرة في مياه الخليج، وما ينفذ منها يتجه نحو المياه الاقليمية الايرانية، حيث تسمح لها السلطات هناك بالتسلل الى المياه العراقية بعد ان تقبض الثمن من التجار الممولين لتلك الشحنات، وذلك وفق ما صرح به مصدر دبلوماسي في دبي لـ «الشرق الأوسط».

واشار هذا المصدر الى الاجتماع الذي عقده امس الاول وزير الدولة للشؤون الخارجية الاماراتي الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان مع عدد من الوزراء والمسؤولين للنظر في المخالفات المتزايدة المتعلقة بخرق العقوبات الدولية المفروضة على العراق، فقال انه جاء نتيجة للاحظات عدد من المسؤولين في البحرية الاميركية التي احتجزت مجموعة من السفن التي كانت ترفع علم الامارات وهي متجهة نحو العراق، بشكل اعتبر خرقا للحظر الدولي.

والتقت «الشرق الأوسط» احد التجار العراقيين المقيمين في دبي الذي رفض الافصاح عن اسمه حفاظا على مصلحته التجارية، فقال انه غادر العاصمة الاردنية وجاء الى دبي في انتظار الوقت المناسب لمزاولة عمله التجاري ليساهم في نقل البضائع الى العراق، حيث يرى ان الشعب هناك بانتظار اي شيء يصل اليه من المواد والسلع. وفي الوقت الذي كان يدلي فيه بتصريحه كان زميله الآخر يبلغ عبر الهاتف النقال تاجرا عراقيا آخر بصدور الموافقة ومنحه تاشيرة الدخول الى دبي.

وعن هذا الحضور العراقي في دبي والحركة التجارية معها قال سفير العراق لدى قطر أنور صبري عبد الرزاق في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» أن قطر رحبت كثيرا بموقف الامارات الرسمي من مسألة رفع الحصار، مضيفا ان العراق اتجه نحو دبي لاستغلال الميناء القريب من المناطق الجنوبية للعراق حيث سهولة وصول المواد التموينية والسلع المتفق عليها بموجب اتفاقية «النفط مقابل الغذاء والدواء».

واضاف ان التسهيلات التي منحت ورفع الرسوم عن العديد من البضائع وتوفير المخازن شجع التجار العراقيين للتوجه الى دبي، مشيرا الى اتصالات تجريها السلطات العراقية مع سلطات دبي لاعادة فتح المركز التجاري العراقي فيها خاصة بعد ان تم تسجيل شركة ملاحية بين القطاع الخاص في كل من دبي والعراق.

من جانبه، رفض مصدر كويتي رسمي التعليق على هذه الحركة التجارية وقال لـ «الشرق الأوسط» ان لبلاده مصالح تجارية هامة مع دبي، موضحا ان النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير المالية الكويتي ناصر الروضان سيطرح غدا في أبوظبي خلال اجتماعات صناديق التنمية العربية مسألة مديونية العراق للصندوق العربي للانماء الاقتصادي والتي قدرها بنحو 300 مليون دولار، وذلك بحضور وزير المالية العراقي حكمت العزاوي الذي يصل الى الامارات في اول زيارة رسمية لمسؤول عراقي رفيع منذ غزو الكويت.

رئيس شركة النفط الوطنية البرتغالية

مشاركة «أرامكو السعودية» في «بتروچال» تدعم استقرار أسعار إمدادات النفط

لندن: «الشرق الاوسط»

قال مانويل فيريرا دي اوليفيرا رئيس شركة «بتروچال بترولينوس» البرتغالية الوطنية للنفط ان مشاركة شركة ارامكو السعودية في راسمال شركته قد يلعب دورا في الحد من تقلب اسعار ما تحصل عليه «بتروچال» من نفط خام.

وقال في استعراض اوضاع الشركة البرتغالية «نتوقع ان نحصل على 50 في المائة من امدادات النفط الخام من الشريك الاستراتيجي (ارامكو السعودية) الذي سيوفر كمية محددة من النفط الخام. واضاف انه لا يوجد نوعان متماثلان من النفط الخام وتتمثل ميزة وجود شريك استراتيجي في اضفاء طابع الاستقرار على نحو نصف احتياجاتنا من النفط. ومضى قائلا «تقلب الاسعار يرتبط بهوامش التكرير واعتقد ان بامكاننا الاتفاق مع ارامكو حول الامدادات مما يقلل خطر تقلب الاسعار لادنى درجة ان لم يقض عليه تماما». واجرت شركة «بتروچال» محادثات مع «ارامكو» في الاشهر القليلة الماضية حول امكانية حصول «ارامكو السعودية» على حصة فيها.

وقال مصدر مطلع ان «ارامكو السعودية» العملاقة بعثت برسالة الى «بتروچال» البرتغالية تبلغها فيها انها ترغب في الدخول في مفاوضات معها لشراء حصة تبلغ نحو 25 في المائة من اسهمها. واذا ما نجحت الصفقة ستصبح «ارامكو» من كبار المساهمين في «بتروچال» مثلها مثل «بتروكونترول» وهي مجموعة خاصة تمتلك حاليا 45 في المائة من اسهم الشركة.

ووفقا لتقييم مستقل فان ثمن «بتروچال» يتراوح بين 1.4 و1.78 مليار دولار مما يعني ان «ارامكو» ستدفع لحصة 25 في المائة نحو 350 ـ 450 مليون دولار.

واضاف المصدر الذي يشارك في المفاوضات ان «بتروكونترول» ستبيع 10 في المائة من حصتها لكن لم يتفق بعد المشتري وكانت مؤسسة «جيه بي مورجان» الاستثمارية الاميركية قدرت قيمة «بتروچال» بنحو 280 مليار اسكودو برتغالي في حين قدرت مؤسسة «ميريل لينش» الاميركية المصرفية قيمتها بنحو 220 مليارا.

وتخطط الحكومة البرتغالية لتخصيص حصتها البالغة 55 في المائة في «بتروچال» وحسب مصادر «الشرق الاوسط» فان الحكومة تنوي الاحتفاظ بحصة ذهبية قدرها 10 في المائة فيما تترك حصة مماثلة لشركة «سوناچول» وتعويم 10 في المائة اخرى في البورصة مما يترك للمستثمر الاستراتيجي حصة قدرها 25 في المائة. وبناء على هذه الخطة فان شركة «ارامكو السعودية» قد تتملك بشكل مباشر حصة 25 في المائة من الحكومة فيما ستضطر الى شراء حصص من البورصة او المساهمين الافراد اذا ارادت رفع حصتها في الشركة.

وكانت «ارامكو» قد بدأت اولى مفاوضاتها مع الحكومة البرتغالية لشراء حصة استراتيجية في «بتروچال» في الصيف الماضي والتقى وفد من الشركة كبار المسؤولين في وزارة الصناعة البرتغالية وادارة الشركة ثم اعقب ذلك زيارة وفد برتغالي الى الرياض.

وتاتي هذه الجهود ضمن خطط «ارامكو» لتملك حصص استراتيجية في شركات توزيع الوقود في الدول الكبرى المستهلكة للنفط وفي حال اكتمال الصفقة ستكون «ارامكو» نفذت ثاني صفقة مشتركة مع شركة اوروبية لتوزيع المحروقات وتهدف «ارامكو» عبر استراتيجية الدخول في صفقات مشتركة مع الشركات الوطنية في الدول الغربية والاسيوية الى تعظيم عوائد السعودية من النفط عبر زيادة حصتها من المنتجات المكررة والحصول على منفذ ثابت لصادرات النفط.

وانشئت «بتروچال» في عام 1976 عند قيام الحكومة بتاميم ودمج اربع شركات نفط خاصة هي «سوناب» و«ساكور» و«سيدلا» و«بتروسول». وفي عام 1989 قررت الحكومة تحويل الشركة الى شركة مساهمة عامة. ومنذ تاميم الشركة قامت ببناء مصفاة «ساينز» في عام 1978 التي تبلغ طاقتها 10 ملايين طن سنويا وانشات في عام 1981 وحدة انتاج عطريات ضمن مجمع مصفاة «اوبورتو» التي تم تحديثه لاحقا. واشترت مصفاة «كابو روفو» في يونيو (حزيران) 1992 وتم تخصيص 25 في المائة من اسهم الشركة عبر تعويم 19 مليون سهم وبيع مليون سهم لاخرى.

وتعد «بتروچال» شركة النفط البرتغالية الوحيدة المتكاملة اذ تتاجر في كل الانشطة الرئيسية لاعمال النفط بما فيها الاستكشافات النفطية وتطوير الحقول والاستخراج والتكرير والنقل وتخزين منتجات النفط ومشتقاته.

«أولد بيلي» البريطانية تصدر حكما بسجن عباس جوكال 14 سنة

لندن: «الشرق الأوسط»

اصدرت محكمة «اولد بيلي» البريطانية العليا امس حكما بسجن عباس جوكال رجل الاعمال الباكستاني، 14 سنة وذلك بعد ادانته بتهم احتيال تتعلق بقضية انهيار بنك الاعتماد والتجارة الدولي.

وكانت المحكمة البريطانية قد ادانت جوكال (61 عاما) بتهم التزوير والاحتيال للحصول على قروض قيمتها 750 مليون دولار ساهمت في انهيار بنك الاعتماد والتجارة الدولي.

كما قضت المحكمة بتغريم جوكال 3 ملايين جنيه استرليني من امواله الخاصة.

قطر تؤيد تمديد العمل بسقف إنتاج «أوپك»

اصفهان ـ رويتر: صرح وزير الطاقة القطري عبد الله بن حمد العطية امس الخميس بانه سيؤيد تمديد العمل بسقف انتاج «اوبك» الحالي في الاجتماع الوزاري الذي ستعقده المنظمة في فيينا الشهر المقبل.

وردا على سؤال عما اذا كانت قطر ستؤيد استمرار العمل بسقف الانتاج الحالي الذي يبلغ 25.03 مليون برميل يوميا قال العطية «اعتقد أن هذا هو السبيل الوحيد».

وكان رئيس «اوبك» وزير النفط الليبي عبد الله سالم البدري قد توقع في وقت سابق من امس بقاء سقف انتاج المنظمة دون تغيير عندما يجتمع وزراء «اوبك» في فيينا في يونيو (حزيران).

وقال البدري ان سقف الانتاج سيظل كما هو لمدة ستة اشهر اخرى حتى نهاية 1997 رغم الانتهاكات الواسعة النطاق لحصص الانتاج التي رفعت اجمالي انتاج المنظمة اكثر من مليوني برميل يوميا فوق السقف الرسمي.

إيران تسدد 60 في المائة من ديونها الخارجية

طهران ـ رويتر: قال محسن نور بخش محافظ البنك المركزي الايراني ان ايران سددت 60 في المائة من ديونها الخارجية بعد ان كانت متخلفة حتى مارس (آذار) 1994 عن سداد 11 مليار دولار. وقال نوربخش في تصريحات نشرت في صحف طهران امس «تم سداد 60 في المائة من ديون ايران الخارجية وليست هناك مشكلة في هذا الصدد».

واوضح في آخر ايام مؤتمر للايرانيين المغتربين ان الفائض التجاري الايراني بلغ 18.4 مليار دولار خلال السنوات الثلاث الماضية وان المدخرات وصلت الى 7 مليارات دولار. واضاف ان معدل النمو الاقتصادي وصل الى 5.2 في المائة في السنة الفارسية التي انتهت في مارس (آذار) الماضي ووصل معدل نمو قطاع الصناعة الى 6.3 في المائة.



الوكالة اليهودية تجدد مطالبتها لأوروبا بالتحقيق بشأن «الذهب النازي»

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: طالب رئيس الوكالة اليهودية امس بتشكيل لجنة دولية للتحقيق في الذهب الذي استولى عليه النازيون من اليهود، ورأى ان سويسرا ليست على الاطلاق الدولة الوحيدة المتورطة في هذه المسألة.

وقال افراهام بورج الذي يرأس الهيئة الاسرائيلية شبه الحكومية المكلفة بالعلاقات مع يهود الشتات في تصريح لوكالة فرانس برس «نطالب بتشكيل لجنة دولية تجري تحقيقاتها في جميع انحاء اوروبا والولايات المتحدة».

مؤتمر الصناعيين السادس في أبوظبي يناقش الهيكل الصناعي وتمويل المشروعات في دول التعاون

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تشهد أبوظبي، بدولة الامارات العربية المتحدة خلال الفترة 13 ـ 14 مايو (ايار) 1997 تظاهرة صناعية كبرى تتمثل في انعقاد مؤتمر الصناعيين السادس الذي يتناول موضوع «البنية الصناعية لدول مجلس التعاون: الواقع وتحديات المستقبل».

وياتي انعقاد هذا المؤتمر بمبادرة من منظمة الخليج للاستشارات الصناعية، ويشارك في تنظيمه كل من مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ووزارة المالية والصناعة بدولة الامارات، واتحاد غرف التجارة والصناعة في دولة الامارات، وغرفة تجارة وصناعة ابوظبي.

ومن المتوقع ان يشهد هذا المؤتمر اكثر من 600 مشارك من كبار رجال الاعمال والوزراء المعنيين، اضافة الى الرسميين ومتخذي القرار والمهتمين بالتنمية الصناعية في المنطقة وخارجها. ويناقش المؤتمر على مدى يومين ست اوراق عمل تدور حول الموضوع الرئيسي وتتناول السياسات والاجراءات الواجب اتباعها لتوجيه العملية الصناعية نحو الصناعات الاقدر تنافسا والاكثر قدرة على التجاوب مع موارد المنطقة وتطلعاتها نحو تنويع مصادر الدخل القومي وتوفير فرص العمل لمواطني دول المجلس، وذلك على النحو التالي:

● ورقة «الهيكل الصناعي في دول المجلس، واقعه، ودلالاته وتوجهاته المستقبلية»، تقدمها منظمة الخليج للاستشارات الصناعية، وتتناول المتغيرات المؤثرة في بنية الهيكل الصناعي، وملامح بنية هذا الهيكل على المستويات الكلية والجزئية للاعوام 1995 و2000 والفرص المتاحة للعمالة الوطنية والوافدة ومنظور الهيكل المرغوب فيه خلال القرن المقبل، والمجموعات الصناعية ذات المستقبل الاكثر اشراقا، مع الاشارة الى الروابط الخلفية والامامية.

● ورقة «تقويم سياسات التنمية الصناعية في دول المجلس والتطلعات المستقبلية»، تقدمها غرفة تجارة وصناعة قطر، وتتناول ماهية واهداف سياسات التنمية الصناعية في دول المجلس، واثر هذه السياسات على قيمة الانتاج الصناعي ودرجة تنوع القطاع الصناعي والعمالة والميزان التجاري والتكامل الاقتصادي بين دول المجلس، وكيفية تطوير هذه السياسات وتوجهاتها المستقبلية على ضوء الهيكل الصناعي المطلوب.

● ورقة «دور مؤسسات التمويل والاستثمار في تدعيم البنية الصناعية في دول المجلس». تقدمها غرفة تجارة وصناعة عمان، وتتعرض للمعوقات الرئيسية لاداء هذه المؤسسات من حيث حجم وشروط واولويات التمويل، الى جانب سبل تطوير المساهمة في تمويل التنمية الصناعية في دول المجلس.

● ورقة «نحو استراتيجية مقترحة لعملية نقل وتنمية التكنولوجيا في دول الخليج العربية»، يقدمها اتحاد غرف التجارة والصناعة في دولة الامارات، وتتعرض لخصائص الصناعات الخليجية ذات العلاقة بضرورة التأهيل التكنولوجي، وتستعرض الوضع القائم والمشاكل المتعلقة بنقل التكنولوجيا، اضافة الى وسائل تحقيق الوضع الامثل للاستفادة من التكنولوجيا من الشريك الاجنبي، وبرامج التوازن الاقتصادي والانظمة والقوانين ومراكز البحث والتطوير، والتدريب والحوافز.

● ورقة «مساهمة العمالة الوطنية في البنية الصناعية في دول مجلس التعاون الخليجي: الواقع الحالي والتحديات المستقبلية»، تقدمها غرفة تجارة وصناعة البحرين، وتتناول موضوعات: اهمية العمالة الوطنية في التنمية الصناعية وواقعها الحالي، وسياسات تشجيع العمالة الوطنية للعمل في الصناعة والحوافز المعتمدة، والمعوقات والمشاكل التي تحد من اسهام العمالة الوطنية في الصناعة الخليجية، والتحديات المستقبلية التي تواجه العمالة الصناعية والسياسات المطلوبة.

● ورقة «اساليب تنمية الصادرات الصناعية ودورها في دعم البنية الصناعية الخليجية»، يقدمها مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية، وتغطي موضوعات اساليب تنمية الصادرات الصناعية، ودور الصادرات الصناعية في دعم البنية الصناعية الخليجية من خلال الاستفادة من الميزات النسبية المتاحة، وتحقيق التناسق في قطاع الصناعة، وزيادة الاستثمارات والعمالة الصناعية.

بمشاركة وفود من 24 دولة عربية وإسلامية

الغرفة الإسلامية تبحث في الدوحة قيام سوق مشتركة وتعزيز عوائد الأعضاء

الدوحة: «الشرق الأوسط»

تنعقد الدورة الـ 29 للجنة التنفيذية للغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة يومي 10 و11 مايو (ايار) الحالي في الدوحة بمشاركة رؤساء الغرف التجارية والصناعية من نحو 24 دولة عربية واسلامية.

وتبحث الدورة في 3 جلسات موضوعات تشمل تقارير عن الندوة المشتركة لبنك التنمية الاسلامية والغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة حول الشركات الصغيرة والمتوسطة والاجتماع الرابع للقطاع الخاص لترويج التجارة والاستثمار في مشاريع مشتركة بين الدول الاسلامية وزيارة الوفد الاقتصادي الاسلامي الى جمهوريات آسيا الوسطى وبرنامج التعاون المشترك بين الغرفة الاسلامية وبرنامج الامم المتحدة للتنمية الصناعية والندوة التي ستقام بتنظيم مشترك بينها والغرفة الاسلامية حول توفير عوائد اضافية للغرف الاسلامية عن طريق تدشين خدمات جديدة للاعضاء.

كما ستناقش الدورة برنامج اقتراح لقيام سوق اسلامية مشتركة ودور الغرف الاسلامية في مساعدة القطاع الخاص في البوسنة والهرسك وفقا للقرار الذي تمت مناقشته خلال الاجتماع السادس لمجموعة التعبئة والمساعدة في الدوحة واستعراض اعمال مجلس الغرفة الاسلامية للمنسوجات ومجلس الغرفة الاسلامية للجلود وتقرير الامانة العامة للاحتفال بالذكرى السنوية العشرين للغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة الذي سيقام في تركيا في عام 1998 وسيترأس اجتماعات الدورة الشيخ حمد بن جاسم بن محمد آل ثاني رئيس غرفة قطر.

وبدأت فكرة انشاء الغرفة الاسلامية في المؤتمر الاسلامي لوزراء خارجية الدول الاسلامية في عام 1976 واجيزت في المؤتمر الاول لغرف التجارة والصناعة في اسطنبول في عام 1977 وتعتبر الغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة احدى مؤسسات منظمة المؤتمر الاسلامي ويمثل القطاع الخاص 54 دولة في المنظمة وتعمل الغرفة على تقوية التقارب في التجارة والصناعة والتامين واعادة التامين والنقل البحري والمصارف وترويج الفرص الاستثمارية والمشاريع المشتركة في الدول الاعضاء.

ومن بين اهم اهداف الغرفة الاسلامية تنمية وتطوير التعاون بين اعضائها والمؤسسات الاخرى ذات الصلة بالعالم الاسلامي وتشجيع التجارة والصناعة والزراعة والاعمال الحرفية وحماية المصالح الاقتصادية والتجارية في العالم الاسلامي واجازة وسائل المواجهة الجماعية مثل المقاطعة الاقتصادية وتعزيز مبدأ التجارة التفضيلية بين الدول الاعضاء والتحكيم لحل النزاعات التجارية والصناعية وتنظيم المعارض التجارية واقامة الندوات وتشجيع تبادل الزيارات بين رجال الاعمال وتبادل المعلومات التجارية والصناعية والتقنية. ويرأس مجلس ادارة الغرفة الاسلامية اسماعيل ابو داوود رئيس غرفة تجارة وصناعة جدة وامينها العام عقيل الجاسم من الكويت.

ضمن خطوات الأمير الوليد للتوسع في قطاع السياحة

فورسيزونز توقع عقدا لإدارة فندق جديد في مصر

القاهرة «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة فنادق فورسيزونز العالمية اليوم عن التوقيع على عقد مع شركة «فرست اربيان هوتيل اند ريسورت ـ First Arabian Hotel & Resorts». فشركة فورسيزونز شركة عالمية يملك الأمير الوليد بن طلال معظم حصصها. وتقوم شركة فورسيزونز بموجب العقد بادارة واحد من الفنادق الفاخرة بمدينة القاهرة، وقد وقع على العقد عن شركة فرست أربيان هوتيل الدكتور حمزة بهي الدين الخولي رئيس مجلس الادارة كما وقع عن شركة فورسيزونز ايزادور شارب رئيس مجلس ادارة الشركة.

وقد حضر توقيع العقد الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة والدكتور عبد الرحيم شحاتة محافظ الجيزة ونخبة من السادة مديري البنوك وشركات السياحة والفنادق ولفيف من رجال الاعلام.

ومن المقرر ان يتم افتتاح الفندق رسميا في اوائل عام 1999 ويحتوي الفندق الذي يعتبر ثاني فندق فورسيزونز بالقاهرة على 273 غرفة وجناحا، وسوف تطل نصف غرف النزلاء على النيل مباشرة ويطل النصف الآخر على اهرامات الجيزة وحديقة الحيوان بالقاهرة ويشكل الفندق أحد الأركان المهمة لشركة فرست ريزنس التي تمتلك عددا من المجمعات السكنية متعددة الاغراض في مصر، ويقع الفندق الجديد على الضفة الغربية لنهر النيل وسوف يقام الفندق في برج من عشرين طابقا ويضم مطعمين احدهما عائم على مركب سياحي في النيل باسم فورسيزونز ريفر بوت كما سيضم قاعات للاجتماعات وقاعة للحفلات ومسلحات واسعة للمناسبات.

ويعتبر فندق فورسيزونز فرست ريزنس ثاني فنادق شركة فورسيزونز بالقاهرة، وسوف يعرف الفندق الأول باسم فورسيزونز القاهرة في مجمع النيل بلازا الذي يملكه الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز وشركة الاسكندرية للاستثمار العقاري، وما زال الفندق تحت الانشاء وينتظر ان يتم افتتاحه في عام 2000.

وشركة فورسيزونز أخذت في التوسع خلال السنوات الماضية بعد شراء الأمير الوليد بن طلال لحصة كبيرة من اسهمها وبدأت في الانتشار في منطقة الشرق الأوسط، وتدير الشركة اكثر من ثمانية وثلاثين فندقا في اكثر من ست عشرة دولة في انحاء العالم تحت اسم فورسيزونز ورجينت، وسوف يتم افتتاح فنادق فورسيزونز قريبا في كل من برلين واسطنبول وهاواي، بالاضافة الى توسعها أخيرا في منطقة الشرق الأوسط بتوقيع عقود ادارة وتشغيل اثني عشر فندقا خلال السنوات الأربع القادمة في كل من مصر ولبنان والسعودية والأردن والمغرب وتونس.

الى ذلك قالت مجموعة اي. تي. تي شيراتون الفندقية امس الخميس انها تعتزم زيادة عدد الفنادق التي تديرها في مصر الى عشرة فنادق بدلا من ستة بحلول نهاية العام المقبل.

وقال مانويل جارسيا نائب رئيس المجموعة ومدير التسويق في افريقيا والشرق الأوسط «اننا واثقون تماما من السوق المصرية. ونحن ندير بالفعل ستة فنادق في مصر ستزيد الى عشرة بحلول نهاية عام 1998». وجاءت هذه التصريحات في بيان للمجموعة الفندقية خلال معرض سنوي في دبي.

إجراءات جديدة لتسهيل استقطاب المجموعات السياحية للسعودية

دبي: من عبد العزيز الصديقي

كشفت مصادر سعودية مشاركة في معرض سوق السفر العربي «الملتقى 97» المقام حاليا في دبي عن اجراءات لتسهيل الزيارات للمناطق السياحية في السعودية.

وقالت هذه المصادر ان الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالسعودية وعد خلال افتتاحه للمشاريع السياحية في ابها الشهر الماضي بحل كل المعوقات التي تعترض التدفق السياحي للمناطق السياحية في السعودية.

وجاءت تأكيدات المصادر السعودية في وقت استقطبت فيه الامكانيات السياحية السعودية المعروضة ضمن معرض السياحة والسفر العربي اهتمام الزوار.

وقد تضمنت معروضات الجناح السعودي في المعرض صوراً عن المشروعات التابعة للشركة الوطنية للسياحة «سياحية» والتي تحتوي على اكثر من 700 وحدة سكنية مختلفة وفندق من الدرجة الممتازة الفاخرة، وكذلك اربعة مشاريع عملاقة للعربات المعلقة «التلفريك» الذي يربط جبال السراة الجميلة مع سهول تهامة والبحر الاحمر وكذلك خمس حدائق ترفيهية مختلفة تحتوي على العديد من الالعاب للصغار والكبار والمطاعم والمقاهي والجلسات الجميلة وكذلك مركز ابها للمعارض الذي يغطي عشرة آلاف متر مربع والمركز الصحي للعلاج الطبيعي.

ويقول المسؤولون في الجناح السعودي ان الزوار من دول مجلس التعاون هم اهم المجموعات السياحية التي تسعى الشركة لاستقطابها مباشرة من الكويت والامارات العربية المتحدة مباشرة الى ابها هذا الصيف.

واشارت الى توفر اجواء عائلية في المنطقة تناسب ابناء دول المجلس حيث تعتبر منطقة عسير من المناطق السياحية التي تتوفر فيها مقومات سياحية رائعة من حيث المناخ والتراث والعمارة والتاريخ والكرم ومن المتوقع ان يصل زوارها بعد هذه المشاريع الى اكثر من مليون ونصف المليون زائر من داخل السعودية ومن دول الخليج العربي.

وتشارك في المعرض الذي يشغل 3 قاعات من مركز دبي التجاري العالمي 450 شركة ومؤسسة ومركز سياحي من 47 دولة تشارك في المعرض الذي يختتم اعماله اليوم.

ويتنافس العارضون من شركات الطيران والفنادق والشركات السياحية المنظمة للعطلات على تقديم برامج سياحية مغرية فضلاً عن المزايا التي تتوفر للسائحين سواء على شكل خصومات في الاسعار او على شكل خدمات متميزة في المرافق الفندقية المختلفة.

وفي هذا الاطار طرحت مجموعة فنادق انتركونتننتال برنامج تخفيضات تصل الى 50 % في فنادق ومنتجعات المجموعة البالغ عددها 19 منشأة في منطقة الشرق الاوسط وحوالي مائتي منشأة اخرى حول العالم وذلك للفترة الواقعة ما بين 16 يونيو (حزيران) و1 سبتمبر (ايلول) من العام الحالي.

وتتاح الفرصة ايضا للمسافر للاختيار ما بين الحصول على وجبة افطار كاملة لشخصين او انزاله في جناح عوضاً عن الغرفة العادية التي حجزها او الحصول على غرفة ثانية بنصف السعر او مضاعفة الاميال او النقاط المجمعة على متن رحلات الطيران مع شركات الطيران المشاركة في البرنامج.

واعلن فندق ومنتجع شيكاغو بيتش بدبي عن افتتاح المرحلة الاولى من المشروع قبل نهاية العام الحالي، وتشتمل هذه المرحلة على فندق المنتجع ومركز المؤتمرات والولائم بالاضافة الى مرافق ومنشآت متكاملة للرياضة والترفيه ويتم تجهيز جميع مناطق المنتجع بافخم المستويات لتلبية المتطلبات المحددة لجميع فئات النزلاء وهذا ما سيجعل «شيكاغو بيتش» مختلفاً عن غيره من المنشآت الفندقية.

وسوف يشتمل المنتجع على اول حديقة في منطقة الشرق الاوسط حيث تضم ملاعب مائية اقيمت بين العديد من الفيلات الانيقة الخاصة، وسوف تزيد وتيرة العمل في المشروع الشهر المقبل وسوف يستكمل في نهاية عام 1998.

بالاضافة الى ذلك يسير العمل قدماً في تنفيذ فندق البرج الذي يضم أجنحة فقط وهذه التحفة المعمارية الحديثة سوف ترسي مستويات جديدة من الفخامة والامتياز في الخدمة للعملاء المتميزين ويزيد ارتفاع الفندق الان على 200 متر ويسير العمل فيه للوصول الى ارتفاعه الاجمالي البالغ 321 متراً، ومن المتوقع ان يستقبل نزلاءه في اواخر عام 1998.

حضوره يفوق 450 شركة من 47 دولة

مشاركة سعودية واسعة في «سوق السفر العربي» في دبي إسبانيا وسورية توقعان صفقات أفواج وروسيا تروج للقياصرة

دبي: من عبد العزيز الصديقي

كشفت مصادر سعودية مشاركة في معرض «سوق السفر العربي ـ الملتقى 97» المقام في دبي منذ اول من امس عن اجراءات جديدة لتسهيل الزيارات للمناطق السياحية في المملكة.

وقالت ان الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وعد خلال افتتاحه للمشاريع السياحية في ابها في الشهر الماضي «بحل كل المعوقات التي تعترض التدفق السياحي للمناطق السياحية في المملكة».

وجاءت تاكيدات المصادر في وقت استقطبت فيه الامكانيات السياحية السعودية المعروضة ضمن معرض «سوق السفر العربي» اهتمام الزوار.

وتشمل معروضات الجناح السعودي عروضا عن المشروعات التابعة للشركة الوطنية للسياحة «سياحة» التي تحتوي على فندق من الدرجة الممتازة الفاخرة و4 مشاريع للعربات المعلقة «التلفريك» الذي يربط جبال السراة مع سهول تهامة والبحر الاحمر و5 حدائق ترفيهية تحتوي على العديد من الالعاب للصغار والكبار والمطاعم والمقاهي ومركز ابها للمعارض والمركز الصحي للعلاج الطبيعي.

ويقول المسؤولون في الجناح السعودي ان الزوار من دول مجلس التعاون الاخرى يمثلون اهم المجموعات السياحية التي تسعى الشركة لاستقطابها من الكويت والامارات الى ابها في صيف العام الحالي، واشارت الى توفر اجواء عائلية في المنطقة تناسب ابناء دول المجلس اذ تعتبر منطقة عسير مثلا من المناطق السياحية التي تشمل مقومات سياحية متطورة.

ومن المتوقع ان يصل زوارها بعد هذه المشاريع الى اكثر من 1.5 مليون زائر من المملكة ودول الخليج العربي الاخرى.

وتشارك في المعرض الذي يشغل 3 قاعات من مركز دبي التجاري العالمي 450 شركة ومؤسسة ومركزا سياحيا من 47 دولة.

ويتنافس العارضون من شركات الطيران والفنادق والشركات السياحية المنظمة للعطلات على تقديم برامج سياحية مغرية والمزايا المقدمة للسائحين في الاسعار والخدمات الفندقية.

وطرحت في المعرض مجموعة فنادق انتركونتيننتال برنامج تخفيضات تصل الى 50 في المائة في فنادق ومنتجعات المجموعة البالغ عددها 19 فندقا في منطقة الشرق الأوسط، و200 فندق حول العالم ابتداء من 16 يونيو (حزيران) وحتى اول سبتمبر (ايلول) المقبلين.

واعلن فندق ومنتجع «شيكاغو بيتش» في دبي عن افتتاح المرحلة الاولى من مشروع توسعة قبل نهاية العام الحالي، يشمل «فندق المنتجع» و«مركز المؤتمرات والولائم» ومرافق ومنشآت متكاملة للرياضة والترفيه.

كما يجري الآن في تطوير «فندق البرج» الذي يضم اجنحة فقط بتعلية ارتفاعه الى 321 مترا من 200 متر، ويتوقع استكماله في اواخر العام المقبل.

وقال مشاركون في المعرض ان الحوافز السياحية الداخلية والخارجية في منطقة الخليج جعلت المنطقة من اكثر المقاصد السياحية نموا في العالم.

وقالت «هيئة متاحف موسكو» التي قدمت برامج رحلات سياحية تاريخية في المعرض انها تحوز على اهتمام كبير من الشركات السياحية العربية. وقال ايليا فرولوف مدير المشاريع في دائرة السياحة من هيئة متاحف موسكو «ستكون برامجنا مثيرة وستقام المهرجانات والرحلات السياحية الى اهم المواقع الاثرية والتاريخية بما فيها قصور الامراء والقياصرة، ونرى ان السياح العرب يبدون اهتماما كبيرا بذلك».

ووقع «منتجع ماربيلا» الاسباني عدة صفقات اعلانية مع وكالات للسياحة الخليجية للموسم المقبل عن الرحلات السياحية الى اسبانيا.

وزير النقل الأردني: برنامج تخصيص شبكات الاتصالات والنقل مستمر

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد بسام الساكت وزير النقل الأردني ان الحكومة «ماضية نحو تخصيص قطاعي النقل والاتصالات لاتاحة المجال امام القطاع الخاص لتطوير الانتاج المحلي وتقديم خدماته بتكلفة ونوعية جيدة».

جاء ذلك خلال لقائه مع سيد حسن خاموشي رئيس الوفد الاقتصادي الايراني الذي يزور الأردن. ودعا الى تاسيس «صيغ تنفيذية» للتعاون بين البلدين ووضع صيغ علاجية لتجاوز العقبات التي تعترض تبادل السلع والخبرات بين البلدين».

وشدد على ان الاردن «يتجه اكثر نحو التعاون مع الدول العربية والاسلامية من خلال صيغ محددة قابلة للتنفيذ والتطور».

وابدى خاموشي رغبة طهران في التوقيع على اتفاقية للنقل مع الاردن، واقامة مشروعات مشتركة في صناعات المتخصصة تشمل الحافلات ومحطات توليد الطاقة الكهربائية.

ويزور الوفد الايراني الاردن في اطار التحضير لاجتماعات اللجنة العليا الأردنية ـ الايرانية المشتركة.

البنك الدولي وصف مرحلة التخصيص المقبلة بأنها الأصعب

مصر تتوقع 2.7 مليار دولار قروضا ومنحا في ختام اجتماعات الدول المانحة في باريس

القاهرة: من يوسف شاكر

توقع رئيس بعثة البنك الدولي المقيمة في القاهرة خالد اكرام حصول مصر على 2.7 مليار دولار منحا وقروضا على 5 سنوات من الدول المانحة خلال اجتماع المجموعة الاستشارية الدولية الذي يختتم اليوم في باريس بمشاركة نحو 20 دولة و13 مؤسسة دولية واقليمية وعربية، مرجحا ان يتم توظيف حصة كبيرة من تلك المنح والقروض لتمويل مشروع «الدلتا الجديدة» بجنوب مصر والمشروعات الموازية لها وتتعلق بالصناعات الزراعية والسياحة والزراعة والبنية الاساسية.

ووصف احتمال حصول مصر على هذه القروض والمنح بانها شهادة مصداقية من المؤسسات المالية والدول المانحة على حسن اداء الاقتصاد المصري وجدية الحكومة في تنفيذ برامج التكيف والاصلاح الاقتصادي وتحقيق معدلات نمو مرتفعة وتهيئة مناخ نقدي واستثماري جاذب للاموال.

واعتبر خالد اكرام المرحلة المقبلة لبرنامج الاصلاح الاقتصادي المصري في مجال الخصخصة الاصعب لاسيما وانها تخص الشركات الخاسرة، مشيرا الى امكانية بيع تلك الشركات بقيمة أصولها فقط، مشددا على ضرورة اهتمام الحكومة المصرية في المرحلة المقبلة بالصادرات ووضعه في صدارة الاولويات والعمل على تاهيل تلك الصادرات وجعلها مقبولة ومطابقة للمواصفات الدولية.

واعلن عن زيارة لبعثة البنك الدولي في 21 مايو (ايار) الحالي لموقع مشروع توشكي لبحث المشروعات التي تقام في جنوب الوادي وترغب الحكومة المصرية في مساهمة البنك في تمويل بعضها، موضحا ان البعثة ستبحث مع الجانب المصري تفاصيل دراسات الجدوى الاقتصادية، بالاضافة لاجراء حصر شامل لكل المشروعات المطروحة في المجالات السياحية والصناعات الزراعية والمحاصيل التي يمكن زراعتها بهذه المنطقة، وذلك توطئة لتحديد موقف البنك من المشاركة في تمويل هذه المشروعات من عدمه.

يذكر أن مصر حصلت في اجتماع المجموعة الاستشارية الدولية الماضي الذي عقد في باريس قبل 3 سنوات على منح وقروض قيمتها 2.4 مليار دولار، وان البنك الدولي سينظم في سبتمبر (ايلول) المقبل مؤتمرا اقتصاديا في العاصمة الماليزية كوالالمبور تحضره مصر مع دول النمور الاسيوية للتعرف عن قرب على التجربة الاسيوية في مجال النهوض الاقتصادي.

زيادة رأسمال «الخزف السعودية» إلى 200 مليون ريال

الرياض: من بدر الخريف

قررت شركة «الخزف السعودية» زيادة رأسمالها المدفوع من 150 مليون ريال الى 200 مليون ريال، وقد وافقت الجمعية العامة غير العادية لمساهمي الشركة في اجتماعها الذي عقد اول من امس على هذه الزيادة.

واوضح سليمان محمد الخليفي المدير العام للشركة بانه سيتم في ظل هذا الاجراء اصدار 500 الف سهم جديد بقيمة اسمية قدرها 100 ريال للسهم الواحد تسدد بالكامل عن طريق رسملة جزء من الارباح المبقاة وستمنح هذه الاسهم مجانا بواقع سهم واحد جديد لكل ثلاثة اسهم اصلية الى المساهمين المقيدين في سجل الاسهم بالشركة بتاريخ اقرار هذه الزيادة من قبل الجمعية العامة غير العادية.

واشار الى انه سيتم حصر كسور الاسهم الناتجة عن عملية التخصيص وبيعها عن طريق وحدات تداول الاسهم بالبنوك ومن ثم توزع القيمة المحصلة نقدا على المساهمين اصحاب هذه الكسور، وسيتم لاحقا عن كيفية استبدال الشهادات القديمة بالشهادات الجديدة بعد الزيادة.

مراكش تحتضن المنتدى المتوسطي الأول حول التنمية

الرباط: «الشرق الاوسط»

تحتضن مدينة مراكش ما بين 12 و17 مايو (ايار) الحالي المنتدى المتوسطي الأول حول التنمية الذي سينظمه المغرب ومعهد التنمية الاقتصادية للبنك العالمي.

أوضح بيان حكومي أن هذا المنتدى الذي سينظم أيضا بالتعاون مع تجمع شركاء ينتمي للقطاع العام والخاص ومنظمات غير حكومية يهدف الى نشر المعرفة والمؤهلات التقنية في أوساط الفاعلين في مجالات التنمية في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط.

واعتبر البيان ان التطبيق التدريجي لاقتصاد عالمي يعتمد يوما بعد يوم على تكنولوجيات جديدة تقوم على أساس شمولية الاعلام وهيمنة المعرفة يتطلب من البلدان النامية نهج سياسة تنموية كفيلة بتعبئة وإشاعة المعرفة المتوفرة من أجل الزيادة في وتيرة نموها وتحسين مستوى عيش سكانها.

ويسعى هذا المنتدى، من خلال تنظيم حوالي خمس عشرة حلقة متخصصة وانشطة «الابواب المفتوحة» وقاعات لعرض الآلات التكنولوجية وكذا محاضرات ومناقشات، ان يثير لدى المشاركين حوارا بناء بخصوص امثل السبل لتحقيق التنمية وبحث دور المعرفة في هذا المجال بالخصوص وتقييم أثر التقنيات المستعملة ونشر المعرفة على النمو الاقتصادي.

ويتوقع أن يساهم في هذا المنتدى حوالي 400 مشارك ينتمون لحوالي ثلاثين بلدا منهم جامعيون وباحثون وممثلو حكومات فضلا عن ممثلين عن قطاعات خاصة ومنظمات غير حكومية تعمل في مجالات متنوعة كالاتصالات والتعليم والمؤسسات الصغيرة والاسواق المالية واللامركزية والضرائب والتجارة الدولية والأمن الغذائي والماء الى جانب ميدان الصحافة الاقتصادية.

كما يشارك في اعمال هذا الملتقى، الذي سيشهد ميلاد العديد من المبادرات، عدة شخصيات بارزة تنتمي الى عالم السياسة والاعمال، ويأمل منظمو هذا اللقاء في إحداث آليات مؤسساتية كمجموعات عمل قطاعية تنتمي للقطاعين العمومي والخاص تهدف الى تنسيق الاستراتيجيات من أجل تشكيل قاعدة للمعارف في المنطقة.

ومن المتوقع أن يخرج هذا الملتقى بتوصيات سيتم عرضها على مؤتمر المعارف العالمية 1997 الذي سينظمه البنك العالمي في تورونتو في يونيو (حزيران) المقبل.

صحافيون يختبرون جهازاً من طراز 2400 «باور بوك» المحمول الذي دشنته شركة «أبل» الاميركية في طوكيو. وهذا الطراز مطور بمشاركة «آي بي إم» خصيصا للسوق الياباني (أ.ب)

مدير المختبرات والمستشار في سلطة المصادر الطبيعية لـ «الشرق الأوسط»

44 مليار طن احتياطيات الأردن من الصخر الزيتي واستغلالها يدر 400 مليون دولار سنويا

عمان: «الشرق الاوسط»

اكد الدكتور المهندس يوسف الحمارنة، مدير المختبرات والمستشار في سلطة المصادر الطبيعية وجود كميات هائلة من الصخر الزيتي في الاردن تقدر بحوالي 44 مليار طن. وتنتشر هذه المناجم في كل من مناطق اللجون بمساحة 1500كيلومتر مربع واحتياطي 1.2 مليار طن وجرف الدراويش بمساحة 1500 كيلومتر مربع واحتياطي 2.5 مليار طن. والسلطاني بمساحة 75 كيلومتراً مربعاً واحتياطي 0.942 مليار طن وعقارات ام الغدران بمساحة 226 كيلومتراً مربعاً واحتياطي 10.7 مليار طن ووادي المغار بمساحة 19 كيلومتراً مربعاً واحتياطي 21.5 مليار طن ومنطقة الثمد بمساحة 150 كيلومتراً مربعاً واحتياطي 7 مليارات طن. وقال انه يمكن لهذه الاحتياطيات ان تساهم في تغطية احتياجات الاردن من مصادر الطاقة لعقود طويلة، وتساعده على الاستمرار في عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية. كما تساهم في ايجاد صناعات عديدة او رفد صناعات قائمة بمنتجات اساسها المنتجات الثانوية المصاحبة كالفينول وانتاج حامض الكبريت والاسمدة والاصباغ واللدائن وغيرها.

واوضح في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» ان بعض الدراسات في العالم تشير الى ان احتياطي الصخور الزيتية في العالم يربو على 11.5 تريليون طن، ومع ذلك فان الاستغلال التجاري للصخر الزيتي ما زال محدوداً بسبب عدم توفر التكنولوجيا الفنية والاقتصادية، مشيراً الى انه وحتى عام 1958 كانت صناعة الصخر الزيتي في كل من السويد واسبانيا واسكوتلندا منافسة لاسعار النفط في السوق العالمي. الا انه وبسبب انخفاض اسعار النفط حيث وصل سعر البرميل في الاسواق الدولية الى 2.5 دولار انذاك اصبحت المنافسة غير ممكنة. ولكن منذ عام 1973، حيث زادت اسعار النفط بصورة مذهلة، تزايد الاهتمام ثانية بالصخر الزيتي وبشكل مضاعف عما كان قائماً من قبل، كما وتم الاسراع في تطوير النواحي التكنولوجية.

لكن انحسار اسعار النفط بداية الثمانينيات ادى الى صرف النظر عن الاهتمام بهذه الثروة. ولم يهتم بذلك سوى جمهوريات روسيا واستونيا حيث يتم تعدين ما يزيد عن 40 مليون طن من الصخور الزيتية لانتاج الزيت والغاز والكيماويات وتوليد الطاقة الكهربائية. وكذلك في الصين الشعبية حيث يتم استغلال الصخر الزيتي بالتقطير والحرق المباشر بطريقة «بتروسكس» اضافة الى تركيا حيث يتم خلطه مع الفحم في المحطات الحرارية لتوليد الطاقة، وفي اسرائيل حيث بدأت وحدات الحرق المباشر بالعمل بطاقة 180 ميجاواط ضمن منظومة قدرتها الاجمالية الف ميجاواط.

واشار مدير المختبرات في سلطة المصادر الطبيعية ان الدراسات ما زالت جارية في الاردن حول هذا الموضوع، حيث يتم التركيز حالياً على منطقتي اللجون والسلطاني.

وتشمل هذه الدراسات الجيولوجية والهيدرولوجية، امكانية الاستفادة من الصخر الزيتي على حالته في عمليات طحن وتجهيز الصخر الزيتي وعمليات الاستخلاص في الموقع وعمليات الاستخلاص السطحي والمعالجة للزيت الصخري ونقل وتكرير الزيت خواص المقطرات الناتجة والتسويق». وبين انه وبمراجعة الدراسات التي سبق لجراؤها في الاردن، يتضح ان غالبية المكامن تحتاج الى دراسة مستفيضة كالتي اجريت على خامات اللجون بالطرق الاخرى المتبعة في البرازيل واستونيا واستراليا بحيث تتم المقارنة ما بين ظروف الاستخلاص وكمية المواد المنتجة وخواصها والزيت الصخري الناتج واقتصاديات التشغيل في الطرق المختلفة اضافة الى استغلال الصخر الزيتي بالحرق المباشر خاصة بحرقه مع الفحم او الكوك المحتويان على نسبة مرتفعة من الكبريت نظراً لما يحققه ذلك من حل المشاكل الناجمة عن الكبريت وتحسين كفاءة استخدام تلك الانواع من الوقود.

وقال حمارنة ان شركة «كلوكنر» الالمانية، قامت عام 1986 باجراء حسابات كلفة التعدين لمكمن اللجون وتبين معها ان تكاليف الحفر تبلغ 1.34 دولار لكل طن صخر زيتي، وان تكاليف النقل تبلغ 0.2 دولار لكل طن لمسافة كيلومتر واحد من المنجم الى الوحدات، وان تكاليف الطحن والتنخيل تبلغ 0.45 دولار لكل طن وبذلك تكون كلفة التعدين 2.82 دولار لكل طن مكعب سنوياً.

وحسب دراسة معهد العلوم الارضية الالماني، فان المياه الجوفية تتوفر في منطقة وادي الموجب بحدود 35 مليون متر مكعب سنوياً منها 23 مليون متر مكعب في وادي العرالة و12 مليون متر مكعب في وادي الموجب اضافة الى 5 ملايين متر مكعب في السلطاني.

واوضح حمارنة ان المشاكل البيئية الناجمة عن عمليات الصخر الزيتي كثيرة، حيث تتسبب عمليات الاستغلال المختلفة في تلوث الهواء والماء والارض وذلك نتيجة لعمليات التعدين الاستخراجية والانتاجية. فوحدة تقطير قدرتها 50 الف برميل يومياً تتطلب فتح منجم قدرته 25 مليون طن سنوياً، بالاضافة الى ازاحة ما مجموعه 15 مليون طن من الطبقة الغطائية وما يتبع ذلك من عمليات تفجير وغرف الية وطحن وتجهيز هذه الكميات الهائلة لوحدة التقطير والمعالجة وتوليد الطاقة الكهربائية تسبب تلوثاً للماء والهواء والارض من جراء نفث الغازات والغبار ومن مخلفات المعالجة، الامر الذي يتطلب تقنيات متطورة لمعالجة بؤر التلوث واسبابه.

وقال ان الكثير من الدراسات التي اجريت على عينات من الصخور الزيتية من اللجون والسلطاني بينت امكانية استغلال الصخر الزيتي بطريقتي الحرق المباشر والتقطير او كليهما معاً، وانه بالرغم من ارتفاع كلفة انتاج الطاقة المتوقع من الوحدات التجارية 100 ميجاواط فاقل، فان التوقعات تفيد بجدوى استغلال الصخر الزيتي عندما ترتفع قدرة الوحدات المنتجة الى حدود الف ميجاواط او عندما ترتفع اسعار الوقود الثقيل والفحم الى مستويات اعلى من المستويات الحالية.

واوضح ان تكاليف الدراسات التي اجراها الاردن على خامات الصخر الزيتي خلال الثلاثين عاماً الماضية بلغت 7 ملايين دولار، موصياً باستمرار هذه الدراسات لتشمل كافة المناطق الواعدة غير اللجون والسلطاني وبالتحديد منطقة ثمد التي لم يحفر فيها سوى 12 مكمناً.

كما اوصى بانشاء بنك للمعلومات يتولى تغطية جميع الجوانب المتعلقة بالصخر الزيتي وتحديث المعلومات لتزويد المختصين وصاحب القرار بالمعلومات المطلوبة، مطالباً القطاع الخاص بالدخول في هذا المجال الاستثماري المهم، والترحيب باستضافة الشركات الاجنبية او الدول او المؤسسات العالمية ذات الخبرة للدخول في مشاريع تقوم على اساس بناء وتشغيل ونقل ملكية او المشاركة بحيث يقوم الاردن بتقديم العمالة المطلوبة بالاضافة الى شراء نواتج الوحدات وباسعار مناسبة وتقوم الشركات بالتمويل الاجنبي.

من جهة اخرى اكد الدكتور ممدوح سلامة خبير النفط العالمي والمستشار في البنك الدولي ان الاردن يملك اكثر من 40 مليار طن من الصخر الزيتي المؤكد يمكن استخراج 10 بالمائة منها كزيت، مضيفاً اثناء زيارته الاخيرة للأردن ان الاستفادة من هذا المخزون الهائل يعتمد على عاملين اساسيين اولهما وجود تكنولوجيا رخيصة لاستخراج النفط والعامل الثاني استقرار سعر النفط الخام التقليدي حول 22 دولاراً للبرميل الواحد.

وقال انه اذا ما تم استخراج النفط من الصخر الزيتي، فان الاردن سيوفر ما يزيد عن 400 مليون دولار سنوياً قيمة احتياجاته من النفط الخام، وانه يستطيع استرداد قيمة استثمارية في استغلال الزيت الصخري خلال أربع الى خمس سنوات.

وسط معارضة حادة من رجال الأعمال المصريين

القاهرة «تتحفظ» على إنشاء معهد تقني مع إسرائيل

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

تحفظت القاهرة على اقتراح اسرائيلي بتعزيز تعاون الطرفين في اعمال الصناعات الالكترونية بعد رفض رجال الاعمال المصريين التعاون مع نظرائهم الاسرائيليين وسط جمود عملية السلام في المنطقة وتصاعد المعارضة الشعبية العربية ضد سياسات تل ابيب المتشددة.

وتقول مصادر في القاهرة ان رئيس اتحاد الصناعات الالكترونية الاسرائيلي طرح اقتراحا في مفاوضات سابقة بحث قيام مشروع مصري ـ اسرائيلي لصناعات المنتجات الالكترونية والكومبيوتر يشمل قيام مكاتب خبرة مصرية في تصميم برامج الكومبيوتر بتنفيذ مشروعات برمجة تضعها شركات اسرائيلية.

ويشمل الاقتراح الاسرائيلي ايضا عقد مؤتمر مشترك بمشاركة العاملين في صناعة الكومبيوتر في البلدين وانشاء معهد تقنية مشترك لتخريج خبراء مصريين واسرائيليين وفلسطينيين.

واقترحت اسرائيل اقامة المعهد على حدود مصر مع غزة وتعهد واشنطن بتمويل هذا المشروع «بسبب طبيعته الخاصة كمؤسسة تعليمية ذات مستوى عال تسهم في تقارب شعوب المنطقة».

ندوة الرياض تبحث تعزيز فرص عمل المرأة السعودية

الرياض: من ندى الحلبي

بحثت ندوة «واقع مستقبل سوق العمل للمرأة السعودية» بمقر جمعية النهضة النسائية الخيرية في الرياض، التطور الكمي والنوعي للخريجات السعوديات من الجامعات وكليات البنات ومعهد الادارة العامة والثانوية العامة خلال السنوات العشر الماضية.

كما بحثت الندوة التي نظمتها اللجنة الثقافية والفنية بجمعية النهضة بمشاركة جمعية الاقتصاد السعودية، الفرص الوظيفية المتاحة للمرأة في القطاعين العام والخاص ومدى تجاوبهما مع التطور الكبير في اعداد الخريجات وكيفية توجيه خريجات الثانوية العامة للتخصصات وفقا لاحتياجات سوق العمل ودور القطاع الخاص في اتاحة المزيد من الفرص الوظيفية للمرأة وسد الفجوة بين العرض والطلب على الوظائف.

وشارك في الندوة عبر شاشة تلفزيونية مغلقة حسين عمر الحازمي الامين العام لمجلس القوى العاملة وحسين العذل الامين العام للغرفة التجارية بالرياض واحمد صلاح بكلية العلوم الادارية بجامعة الملك سعود وعوض النعيم مدير عام الاشراف التربوي برئاسة البنات ونورة الفايز مديرة عامة الفرع النسوي لمعهد الادارة العامة والدكتورة نورة ابا الخيل وكيلة قسم الادارة العامة بكلية العلوم الادارية بجامعة الملك سعود.

وقالت امل العليان رئيسة اللجنة النسائية بجمعية الاقتصاد السعودية ان الجمعية قامت بعدة انشطة موجهة لسيدات المجتمع وفي هذا الاطار تعقد هذه الندوة. وقالت ان عدد اعضاء الجمعية 400 بينهم 40 من النساء.

المؤتمر العاشر للاتحاد العربي للأسمدة يناقش أوراق عمل لتطوير الصناعة

عمان: «الشرق الاوسط»

عقد الاتحاد العربي للاسمدة مؤتمره السنوي العاشر في عمان امس الاول بحضور وفود عربية وعالمية، من بينها السعودية التي شاركت بوفد من مؤسستي سابك وابن البيطار للاسمدة.

وقال اسامة الجنايني رئيس مجلس ادارة الاتحاد العربي للاسمدة في كلمته الافتتاحية ان اجمالي انتاج صخر الفوسفات في المنطقة العربية يبلغ 25 بالمائة من الانتاج العالمي، وصادراتها حوالي 55 بالمائة من الصادرات العالمية، مشيراً الى انه، لاهمية هذا الموضوع، فان الاتحاد العربي للاسمدة قرر ان يخصص المؤتمر الفني كل سنتين ـ بدءاً من هذا العام ـ لموضوع صناعة الاسمدة الفوسفاتية والبوتاسية والمركبة حيث من المتوقع ان يصبح مؤتمراً دولياً يترقبه المتخصصون في هذه الصناعة.

ودعا الجنايني الى مزيد من التكامل والتنسيق لتحقيق المصالح المشتركة في هذا المجال مشيراً الى تغير مواصفات صخر الفوسفات من قطر لآخر او احياناً داخل القطر الواحد، حيث ان ذلك يعتبر احدى السمات الواضحة لتلك الصناعة.

وقال المهندس ناصر السعودي عضو مجلس ادارة الاتحاد العربي للاسمدة ونائب مدير عام شركة البوتاس العربية ان تطور صناعة الاسمدة عالمياً، يستلزم مواكبة التطورات وابقاء باب المنافسة قائماً على النطاق العالمي.

وبناء على ذلك لا بد ان ندخل خلال السنوات القادمة مرحلة انتاج الاسمدة المركبة ذات الجودة العالية. واضاف ان شركة البوتاس العربية تستطيع بدورها تامين احتياجات الاقطار العربية كلها من مادة كلوريد البوتاسيوم حالياً والاسمدة البوتاسية الاخرى في المستقبل القريب خصوصاً انها ماضية في تطوير انتاجها ليصل عام 2000 الى 2.2 مليون طن، وتنويع منتجاتها من خلال بناء مصنع لانتاج البوتاس الصناعي وبطاقة 100 الف طن سنوياً يبدأ انتاجه بداية عام 1998. واوضح المهندس سامح المدني رئيس لجنة تنسيق صناعة الاسمدة الاردنية ومدير عام شركة مناجم الفوسفات الاردنية انه تم استكمال تنفيذ المرحلة الاولى من مشروع منجم الشيدية، ومن المتوقع المباشرة بتنفيذ المرحلة الثانية خلال العام الحالي ليصل الانتاج السنوي من هذا المنجم الى حوالي 7.5 مليون طن من الفوسفات الخام مع نهاية هذا القرن. كما تم تحديث مجمع الاسمدة الصناعي في العقبة لرفع طاقته الانتاجية من حامض الفوسفوريك والاسمدة الفوسفاتية.

واضاف انه سعياً لضمان استمرارية الوجود في السوق العالمي فقد عملت الشركة على جذب الاستثمارات الاجنبية ضمن خطتها في التوسع في اقامة المشاريع المشتركة. واوضح ان هناك مفاوضات حالياً تجري مع شركات رئيسية من دول المنطقة لاقامة مشاريع مماثلة، كما انه سيبدأ العمل كذلك لاقامة مشروع كبريتات البوتاسيوم وثنائي فوسفات الكالسيوم ومشروع البرومين ومشتقاته. من جهته قال المهندس خالد الغامدي الباحث في شركة سابك لـ «الشرق الاوسط» ان مشاركة الوفد السعودي في هذا المؤتمر تأتي للتباحث مع المسؤولين في قطاعات الاسمدة الفوسفاتية والمركبة والتعرف على كيفية صناعة هذه الخامات والمشاكل التي تواجهها، مضيفاً ان خبرة الشركات الاردنية والاتحاد العربي للاسمدة في هذا المجال كبيرة.

والجدير بالذكر ان اكثر من 80 خبيراً شاركوا في هذا المؤتمر من بينهم ثمانية من المملكة العربية السعودية، وتمثل هذه الوفود سبع عشرة دولة عربية واجنبية، بالاضافة الى الاردن.

البحرين تدعم برامج التقاعد المبكر

المنامة: من هناء بوحجي

حذر مدير عام الهيئة العامة لصندوق التقاعد محمد عبد الغفار العلوي من خطورة خفض سن التقاعد من 55 سنة كما هو معمول به حاليا الى 50 عاما. وقال ردا على مقترحات مجلس الشورى التي تنادي بخفض سن التقاعد بان هذا من شأنه ان يؤثر على الوضع المالي للصندوق.

وقال ان تقاعد 100 شخص بشكل مبكر تكلف نحو 34 مليون دينار خلال 22 عاما بينما يرتفع هذا الرقم الى 346 مليون دينار اذا ما رفع هذا العدد الى 1000 شخص.

واضاف ان خفض سن التقاعد سيشجع موظفي الحكومة على التقاعد المبكر نظرا لانهم سيتقاضون رواتب تقاعدية اكثر من رواتبهم الاصلية فالمتقاعد المبكر سيتقاضى بحسب توصيات مجلس الشورى 133 في المائة بينما هو يتسلم وفق نظام التقاعد الحالي 105 في المائة.

وناقش مجلس الشورى في جلسته الثلاثاء الماضي اقتراح خفض السن التقاعدي وتقليم برنامج التقاعد المبكر وكذلك رفع شراء سنوات الخدمة من 5 الى 10 سنوات.يذكر ان نظام التقاعد بدأ في البحرين عام 1987 ويبلغ عدد المتقاعدين نحو 450 شخصا والمتوقع ان يتقاعد هذا العام 350 شخصا.

بطاقة 1750 ميجاوات

شركات سعودية وأميركية ويابانية تتنافس على محطة كهرباء الشعيبة

جدة: من مجدي وعدو

تعلن الشركة السعودية الموحدة لكهرباء الغربية في ديسمبر (كانون الاول) المقبل اسم الشركة الفائزة بعقد انشاء وتملك وتشغيل محطة كهرباء «الشعيبة» بطاقة قدرها 1750 ميجاوات.

وتتنافس على العقد شركات تشمل «مجموعة بن لادن» السعودية وشركة «جنرال الكتريك كومباني» ـ «الستوم» و«ميتسوبيشي» و«زينل السعودية للصناعات». وسيشمل عقد شركة كهرباء الغربية مع الشركة الفائزة شراء الكهرباء منها لتوزيعها مقابل دفعات شهرية على مدى عشرين شهرا. وفتحت الموحدة للكهرباء في الاسبوع الحالي مظاريف عروض مشروع المحطة الذي ينقسم لجزئين الاول يغطي محطة الكهرباء المزودة بالنفط والمؤلفة من 5 وحدات توربينية بخارية بطاقة 350 ميجاوات لكل منها ومرافق مكملة والجزء الثاني محطة فرعية في الشعيبة بطاقة 380 كليوفولتا و150 كيلومترا من كابلات توزيع بجهد عال تربط المحطة الجديدة بشبكة كهرباء المنطقة الغربية.ونص اعلان المناقصة في منتصف العام الماضي على ان تقدم العروض على اساسين :الاول يشمل مبلغ اجمالي مقطوع يتم تسديده وفق 3 طرق (مبالغ تدفع حسب سير العمل او مبالغ مؤجلة تدفع خلال 8 سنوات ومبالغ مؤجلة تدفع خلال 10 سنوات) والثاني يمثل طريقة «البناء والتشغيل ونقل الملكية».وتلقت الموحدة للكهرباء الغربية عروض «تسليم المفتاح» لمناقصة التوليد ورصيف تفريغ الوقود والمجمع السكني من «مجموعة بن لادن السعودية» و«ميتسوبيشي» و جي ايه سي الستوم» و«مؤسسة احمد القاضي» و«الشركة العربية للمعدات الكهربائية ـ سيمنز» فيما تشارك في مناقصة محطة التحويل وخط النقل الهوائي عدة شركات تشمل «ساديلمي السعودية للانشاءات الفنية» مع «شركة الكابلات السعودية» و«هيتاشي نشمن» و«الشركة العربية للمعدات الكهربائية المحدودة ـ سيمنز» و«ميتسوبيشي» و«مجموعة بن لادن».

إطلاق المعرض السادس للقوارب في دبي

دبي: «الشرق الاوسط»

افتتح «معرض الشرق الاوسط الدولي السادس للقوارب» في دبي اول من امس الذي يعتبر الاكبر من نوعه في المنطقة. ويستمر المعرض، الذي جذب 100 عارض من 23 دولة اربعة ايام ويشمل عرضاً حياً للقوارب في الماء على ارصفة المارينا بنادي خور دبي للجولف واليخوت وعرض تشكيلة من القوارب واليخوت لاتاحة الفرصة للمهتمين بتجربة القوارب في المياه قبل توقيع عقود الشراء.

ورغم صغر سوق القوارب الا ان منطقة الخليج العربي لا تزال تشكل سوقا مغرية للصناعات البحرية ويعتبر امتلاك قارب او يخت من الصفات المتميزة لاصحاب الدخل المرتفع في منطقة الخليج.

ورغم وقوع دول مجلس التعاون الخليجي الست على البحر الا ان الاندية البحرية وتسهيلات رسو القوارب فيها لا تزال محدودة وتشمل فقط ستة اندية بحرية في الكويت و3 اندية في البحرين و5 اندية في دولة الامارات و5 في السعودية واثنين في قطر وناديا واحدا في عمان.وتعتبر الكويت اكبر سوق للقوارب في المنطقة وقال روبرت تيلور مدير المعرض الذي يعرف ايضا باسم «معرض دبي للقوارب» ان سوق المنطقة شهدت على مدى السنوات الخمس الماضية نموا سريعا في الطلب على القوارب السريعة.

وينظم المعرض بالمشاركة بين شركة «دبي راي» ومركز دبي التجاري العالمي ويقدم تشكيلة واسعة من اليخوت الفخمة والقوارب السريعة والشراعية وقوارب الصيد والمستلزمات البحرية ومعدات الملاحة المساعدة والالكترونية والمحركات والمراوح ومعدات الرياضات البحرية والواح التزلج الشراعية والغاطسة ومعدات الصيد.

مستقبل اقتصاديات العالم العربي (1 من 2)

ثلاث كتل وثلاث طروحات تتجاذب العرب في القرن الـ21

لندن: من موسى مهدي

ثلاث اطروحات وثلاث كتل تتجاذب مستقبل المنطقة العربية في القرن الحادي والعشرين الذي بات يلفظ انفاسه الاخيرة ولم يتبق على الولوج فيه سوى ثلاث سنوات. يأتي هذا التجاذب في وقت تقف فيه المنطقة حائرة امام تشابك الاطماع وتشعب المصالح وانعدام الرؤى الاقليمية لترتيبات راسخة تتجاوز المخاوف الانية الى انشاء بنى وترتيبات امنية اقليمية شامخة تستوعب دول المنطقة جمعاء تستلهم تاريخها وتقفز لتلبية طموحاتها وآمال اجيالها حتى تصبح بديلا لترتيبات «الاحتواء المزدوج او الثلاثي» الهشة والمكلفة معا. دون هذه الترتيبات يصبح الحديث عن الاستقرار اماني والازدهار الاقتصادي احلام لا يسندها واقع. وتقف الحروب التي خاضتها المنطقة من حرب يونيو (حزيران) 67 الى حرب الخليج الاولى والثانية ماثلة للعيان وخير شاهد على عواقب تاجيل التعامل مع المخاطر الامنية المحدقة بالمنطقة والمهددة لتحويل الثروات الى خيرات والامن الى استقرار. لقد كلفت هذه الحروب المنطقة خسائر باهظة لاتزال فواتيرها ترهق كاهل موازين المدفوعات. وقديما قيل: ان لقمان قال لقارون، الذي كان اثرى اهل عصره ماذا ينفعك ذهبك اذا جاءك من يملك الحديد.

من هذا المنطلق يمكن القول ان المنطقة لاتزال غارقة في الظلام ولم ترتق بعد الى مرحلة تلمس مواقع الاقدام في وقت شرعت دول المعمورة، او بالاحرى فرغ بعضها، من وضع اللمسات الاخيرة على موقعه في خارطة العالم الجديد الذي بدأت معالمه تتضح تدريجيا رغم خفوت الاضواء وقلة اللاعبين على المسرح. اين موقع العالم او «العوالم العربية»، كما يسميه البعض في العقود المقبلة؟ واين وضع الاقتصاد العربي من عالمية التجارة والاستثمار؟

يدخل القرن الحادي والعشرون ويدخل العالم صراعا جديدا، اقطابه ثلاث كتل وهي اوروبا يمثلها الاتحاد الاوروبي وهوامشه في وسط وشرق اوروبا واميركا بتوابعها كندا والمكسيك في كتلة «النافتا» وآسيا الحصان الجامح في مقتبل التكوين السياسي وعنفوان التصنيع محتوية في تكتل «ابيك». هذا التشكيل الجنيني لعالم ما بعد الحرب الباردة آخذ في التبلور ليفرض صراعا جديدا يتطلب معادلات حديثة في توزيع النفوذ والثروة. وهو عالم اختفى فيه ارث الاستقطاب الثنائي بين العملاقين السوفياتي والاميركي القائم على ملء المساحات الفارغة ونقل الصراع الى مناطق السيطرة الحيوية.

من بين ركام مؤشرات النمو الاقتصادي وتدفق الاستثمار يتضح ان الصين ستصبح المنافس الرئيسي للولايات المتحدة الاميركية على مركز الدولة العظمى خلال عقدين من الان اذا تواصل معدل النمو الاقتصادي الحالي «حوالي 11 في المائة»، كما يتضح كذلك ان العملاق الصيني سيوفر المظلة السياسية والعسكرية لنمور آسيا مقابل الحصول على التقنية والاستثمارات والاحرى كذلك ان تبتعد اليابان بمقدار ما عن اميركا، خاصة ان اميركا بعد ان اصبحت القوة العظمى الاوحد مارست بعنف بسط عضلاتها الدبلوماسية والعسكرية لانتزاع الصفقات من منافسيها في اليابان واوروبا لصالح شركاتها. ولم يعد سرا ان سفراء اميركا تحولوا خلال النصف الثاني من عقد التسعينات من دبلوماسيين الى رجال مبيعات. وحتى الرئيس كلينتون نفسه لم يعد يستحي من الاتصال بنظرائه لكسب الصفقات الكبرى.

مثل تصور صعود الصين الى قوة منافسة لاميركا وتوفيرها للمظلة السياسية التي تحتاجها دول آسيا، رغم ما فيه من خيال ليس ببعيد، واذا تحول الى واقع خلال القرن الحادي والعشرين ستبنى عليه ثوابت عديدة وسيكتنف العالم صراع شرس على المصالح المستجدة تجاه توزيع الثروة والارض ومناطق النفوذ. والعرب موقعهم من هذا في لب الصراع كما كانوا في السابق، قوم يملكون الطاقة والموقع وبعضهم يملك البراري والماء والزرع والضرع. وبالتاكيد ستنالهم السراء او الضراء سواء رضوا ام دخلوا فيه مكرهين كحالهم طوال هذا القرن. فالمنطقة العربية تملك 70 في المائة من احتياطي النفط العالمي و40 في المائة من الاحتياطي العالمي للغاز الطبيعي اضافة الى مصادر مياه لم تستغل اهمها نهر النيل وروافده ودجلة والفرات وسهول واسعه يمكن زراعتها بواسطة الري الانسيابي السهل والرخيص.

بايجاز اكثر تبقى الطاقة والمياه والغذاء الثوابت الرئيسية ومحددات مستقبل بقاء الدولة العظمى وحلبة الصراع على المصالح الكبرى في العالم. فاذا تحققت نبوءة صعود الصين الى مكانة الدولة العظمى فانها ستدخل صراع المصالح على الطاقة والغذاء مع اميركا بدافع الحاجة الى تامين الغذاء والطاقة لشعبها وشركاتها وتوابعها في آسيا. وبالتالي ستبقى دول المنطقة بطبيعة احتياطياتها من الطاقة جزءا من الصراع المقبل على اقتسام النفط والغاز كما سيدخل بعضها مثل السودان طرفا في الصراع على الغذاء. وتاريخيا ظلت اميركا طوال عهود الحرب الباردة تعمل على حرمان الاتحاد السوفياتي من الاقتراب من مناطق الطاقة في الخليج والغذاء في السودان، وبالتالي حافظت على بقاء السودان بعيدا عن نفوذ المعسكر الاشتراكي كجزء من «حرب القمح»، لانه حقيقة سلة غذاء عالمية بما يملكه من موارد مائية ومساحات زراعية.

بناء على ما تقدم يبدو ان تحول التكثيف الصناعي التدريجي من اوروبا واميركا نحو آسيا سيفرض زيادة كبيرة في استهلاك الطاقة «النفط والغاز» وارتفاعا في استهلاك الاغذية، خاصة الحبوب. وسيفرض ذلك بالضرورة زيادة في صادرات الدول العربية المنتجة للنفط والغاز الطبيعي الى آسيا، وربما يتحرك الميزان التجاري العربي تدريجيا باتجاه آسيا مبتعدا قليلا عن اوروبا واميركا. وخير دليل على هذا التوجه ان جل اتفاقيات الغاز الطبيعي التي وقعت اخيرا بين اكبر دولة عربية منتجة للغاز «قطر» ابرمت مع دول آسيوية على راسها اليابان وكوريا. وهي عقود تزويد طويلة الاجل بلغت 12 مليون طن من الغاز المسال «25عاما»، وستوقع قطر قريبا اتفاقا مع الهند لتزويدها بخمسة ملايين طن اخرى. كما سيفرض صعود آسيا التقني والاقتصادي كذلك علاقات اوثق مع دولة مثل السودان تملك الارض والمياه وبالتالي الامكانيات الزراعية. في هذا الاتجاه، تشير توقعات مجلس الحبوب العالمي الى ان حاجة الصين الى استيراد الحبوب سترتفع خلال العشرين عاما المقبلة الى قرابة الانتاج العالمي حاليا.

كيف يمكن للعرب المساومة على مصالحهم في ظل صراع المصالح القادم على الطاقة والغذاء في القرن الواحد والعشرين. هذا السؤال يحتاج الى اجابة ملحة من العرب في ظل الوضوح النسبي لاتجاهات تشكل العالم ممثلة في تكتل اوروبا، اميركا والصين ونمور آسيا. يبدو ان المدخل الرئيسي للاجابة على هذا السؤال الحيوي هو بناء ترتيبات امنية داخلية وخارجية ترسخ الاستقرار السياسي اولا، اذ بدون هذا الاستقرار لن يتمكن العرب من تثمين ثرواتهم والمساومة عليها في طاولة المصالح الدولية. ويمكن القول ان ثغرات النزاعات الحدودية والاقليات والترتيبات الامنية القائمة اكبر عوائق عدم الاستقرار.

* التحديات الامنية :

التعامل مع واقع العالم في القرن الـ21 يحتاج الى رؤية ثاقبة تعالج التحديات الرئيسية التي تواجه العرب من امن وتجارة واسواق وتحالفات اقليمية ودولية تسمح بتعظيم الموارد والتوظيف الامثل للثروات وحمايتها. من هذا المنطلق هنالك حاجة ماسة للاستقرار حتى يتم استثمارا اكبر في الصناعة بالدول النفطية وتحويل النفط من سلعة نقدية الى طاقة لانتاج السلع وتحويل الخامات الاخرى من معادن ومنتجات زراعية الى سلع حتى تتوفر بذلك فرص اكبر لتوظيف الشباب في القطاع الخاص وتحل ازمة البطالة ويتحول تدريجيا الدخل العام من الاعتماد على تصدير البترول والغاز والفوسفات والحديد والقطن والصمغ الى تصدير سلع مصنعة. اذا لم يتوفر الاستقرار السياسي لن تتمكن المنطقة العربية من جلب الاستثمارات والتقنية.

وبالنهاية فان النفط والغاز الطبيعي والذهب والحديد وبقية انواع المعادن التي تستهلك احتياطات ذات عمر محدود ومن الخطأ التعامل معها طوال الوقت كسلع نقدية. وكما ان هذه الخامات نعمة يكتشف اي مراقب اقتصادي حصيف دون عناء انها في ذات الوقت ستصبح نقمة اذا لم يحسن صاحبها استخدامها واستمرار حالة الضعف. وذلك ببساطة لانها سلع استراتيجية، تجلب تدخل القوى العظمى في الشؤون الداخلية لاصحابها ويصبح مالكها جزءا لا يتجزء من الامن القومي للكبار. كما هو الحال في تعامل اميركا مع دول النفط في الشرق الاوسط واميركا اللاتينية. وهذه مواقف تمليها مصالح الدول العظمى على الدول الصغرى. ولاتستطيع الاخيرة مقاومتها. في المنطقة العربية خلط واضح بين للاهمية الحيوية للنفط في انشاء النهضة الصناعية وبين الضالة المادية له حينما يباع في شكل سلعة خام. والمال كما السماد اذا لم يبسط في الارض اضر بالزرع.

النفط كما الغاز الطبيعي يصنع الثروة عبر الاستراتيجية الحيوية في ادارة ماكينة الانتاج ولكنه ليس بالسلعة التي تجعل صاحبها غنيا مثل الذهب او الماس، لانها بالاساس سلعة سياسية يحدد سعرها وفقا لقوة مالكها و تاثيره السياسي على مجرى الاحداث في العالم وما الطلب والعرض سوى معادلات السوق. وعليه فان الفترات التي شهدت ارتفاعا حادا في اسعار النفط ارتبطت دائما بالاحداث السياسية، منذ حرب يونيو (حزيران) الى حرب 1973 الى بدايات حرب الخليج الثانية قبل حدوث الطوفان. من هنا تنبع ضرورة ترتيبات امنية دائمة بين دول المنطقة بما في ذلك ترسيم دائم للحدود وايجاد الية لحل الصراعات الداخلية مع الاقليات وتوفر قناعة بمنظور استراتيجي لتسوية القضية الفلسطينية. وسيكون من الصعب ان لم يكن من المستحيل حدوث استقرار في المنطقة العربية ان لم يتحقق ذلك؟



صلاة وابتهال ودعاء أمام كارثة حرائق النفط في الكويت

لفترة طويلة ظل تاجيل معالجة الملفات الامنية والحدودية وقضايا الاقليات يمثل اكبر الاعباء المالية على موازنات الدول العربية، كما ظل كذلك عائقا رئيسيا امام تدفق الاستثمارات الخارجية واعادة توطين الاموال العربية في الخارج التي تقدر بـ 600مليار دولار. بسبب هذه الثغرات الضخمة وما تبعها من غفلات خسرت المنطقة مئات المليارات في حرب الخليج الثانية ولاتزال تخسر المليارات في مناطق اخرى من البلاد العربية، ورغم اتفاقات السلام التي وقعت مع اسرائيل لا تزال موازنات الدفاع والامن تاخذ حصة الاسد من انفاق دول المنطقة.

ووفق التقرير الصادر في نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي عن جامعة الدول العربية فان الدول العربية خصصت نحو 25 في المائة من اجمالي ميزانياتها للتسلح والدفاع والامن في نهاية العام 1995. وافاد التقرير الاقتصادي والاجتماعي السنوي للجامعة العربية ان نفقات التسلح والدفاع والامن لدى الدول العربية الـ22 بلغت 156.69 مليار دولار عام 1995 اي 25.61 في المائة من مجموع الانفاق العام. حيث خصصت دول التعاون وسورية اكثر من 30 في المائة من ميزانياتها لشؤون الدفاع. كما بلغت ميزانية الدفاع والامن في السعودية «12.4 مليار دولار اي 31 في المائة من مجموع الميزانية العامة البالغة نحو 40 مليار دولار. وخصصت سلطنة عمان 43.3 في المائة من ميزانيتها للدفاع تليها قطر (36 في المائة) ودولة الامارات العربية المتحدة (22.7 في المائة) والكويت (29.2 في المائة) والبحرين (27.6 في المائة). ولا توجد ارقام عن النفقات العسكرية لسورية التي شكلت ميزانية الدفاع فيها 54.5 في المائة من مجموع الميزانية العامة خلال السنوات الاربع الماضية اي النسبة الاكثر ارتفاعا في العالم العربي. وبلغت نسبة النفقات الدفاعية قياسا الى الميزانية العامة حوالى 41.5 في المائة في اليمن و7.32 في المائة في الاردن و27.8 في المائة في ليبيا و25.5 في المائة في المغرب و18.66 في المائة في مصر و22.2 في المائة في موريتانيا و20.5 في المائة في الجزائر و17.7 في المائة في تونس 14.5 في المائة في السودان. ولا يقدم التقرير ارقاما عن الصومال ولبنان وجيبوتي، غير ان معلومات الجامعة العربية وصندوق النقد العربي تشير الى ان الدول العربية انفقت بين اعوام 1990 و1995 حوالي 145.9 مليار دولار لميزانيات الدفاع. وهي السنوات التي تلت كارثة اجتياح العراق للكويت التي تركت المنطقة باكملها في مهب الرياح. ولم يقدم التقرير احصائيات عن انفاق العراق الذي ضرب الجزء الاكبر من ترسانته العسكرية خلال حرب الخليج عام 1991. وهذا مستوى عال من الانفاق في مقابل دول عظمى مثل اميركا لا تنفق سوى 3.8 في المائة من اجمالي الناتج المحلي على الدفاع فيما تنفق الصين 5.7 في المائة وروسيا 7.4 في المائة والهند 2.5 في المائة.

مجلس الأمة يبحث تحفظات ديوان المحاسبة على حساباتها

15 مليار دولار إيرادات مؤسسة البترول الكويتية

الكويت: من فادية الزعبي

حققت مؤسسة البترول الكويتية ايرادات عن العام المالي 95 - 1996 مقدارها 4.5 مليار دينار (15 مليار دولار) مقابل مجمل ايرادات مقدرة بموازنة المؤسسة لذلك العام مقدارها 3.7 مليار دينار (12.321 مليار دولار) بزيادة قدرها 2.664 مليار دولار.

وقال ناصر الصانع رئيس اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس الامة بعد اجتماع اللجنة امس لمناقشة الحسابات الختامية للمؤسسة وشركاتها التابعة وبنك الكويت المركزي ان اللجنة ناقشت الملاحظات والمخالفات التي سجلها ديوان المحاسبة على حساباتهما وسجلاتهما بحضور المسؤولين من المؤسسة والبنك.

واظهرت الحسابات الختامية ان صافي ربح مؤسسة البترول الكويتية بلغ 870.8 مليون دينار (2.9 مليار دولار). لكن ملاحظات ديوان المحاسبة سجلت عدة نقاط على المؤسسة منها استمرار تدني نسبة العائد على الاموال المستثمرة واستمرار الانفاق على بعض المشروعات الراسمالية لاحدى الشركات التابعة المقرر بيعها.

وناقشت اللجنة ايضا الملاحظات الموجهة للشركات التابعة للمؤسسة اهمها استمرار تكبد خسائر في مصنع الملح التابع لشركة صناعة الكيماويات البترولية. واكدت الشركة انها تخطط لزيادة ايرادات المبيعات في السنوات المالية المقبلة.

ومن الملاحظات التي سجلت على شركة نفط الكويت استمرارها بحفظ وتخزين مرافق ومعدات مشروع غاز الجنوب رغم تكبد الشركة خسائر في اعمالها.

وقال الصانع ان الشركة افادت بانها اتخذت قرارا بتفكيك منصة وبيعها وان ذلك سيتم في موعد اقصاه 4 شهور علما بان الشركة توقفت عن دفع الايجارات وقالت ان المعدات والالات سوف يعاد استعمالها في الكويت مرة اخرى وستباع المواد الخردة بالطن في مواقعها بسبب ارتفاع تكلفة نقلها.

موجز

14.7 مليار ريال ائتمانات بنوك قطر في فبراير

● بلغت قيمة قروض وسلف البنوك التجارية في قطر 14.7 مليار ريال والتسهيلات الائتمانية المقدمة في شكل كمبيالات اجلة 266.1 مليون ريال في شهر فبراير (شباط) الماضي. وتراجعت ودائع مصرف قطر المركزي والبنوك والمؤسسات المالية بنحو 43.5 في المائة الى نحو 3.8 مليار ريال في نهاية فبراير من نحو 5 مليارات ريال مليار ريال في الشهر السابق. وقالت «وكالة الانباء القطرية» امس ان الميزانية المجمعة لمصرف قطر المركزي لشهر فبراير تفيد بان ودائع المصرف بلغت نحو 18.2 مليار ريال فيما بلغت ودائع البنوك والمؤسسات المالية الاخرى نحو 3.8 مليار ريال.

اجتماع «الجمعية الدولية للمياه المعبأة» في دبي

● تعقد «الجمعية الدولية للمياه المعبأة» اجتماعها السنوي للعام الحالي في دبي في 17 مايو (ايار). وطبقا لمكتب «الشرق الأوسط» في دبي سيشارك في الاجتماع نحو 200 من خبراء صناعة المياه المعبأة من حول العالم، وان الاجتماع سيبحث على مدى 3 ايام احدث تقنيات المياه المعدنية والتحكم في جودتها ومكافحة للكونات البيولوجية.

دعوة الهراوي لافتتاح المؤتمر السابع لرجال الأعمال العرب في بيروت

● دعت غرف التجارة والصناعة اللبنانية الرئيس اللبناني الياس الهراوي لرعاية وافتتاح «المؤتمر السابع لرجال الاعمال والمستثمرين العرب» الذي سيعقد في بيروت في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وقال عدنان القصار رئيس غرفة بيروت ان الهراوي وافق على المشاركة في المؤتمر الذي يعقد كل عامين لتدعيم قيام مشروعات مشتركة بين اطراف عربية.

ويتوقع مراسل «الشرق الاوسط» في بيروت مشاركة نحو 600 رجل اعمال في مؤتمر للعام الحالي.

تأسيس 875 شركة مصرية في الربع الأول

القاهرة - رويتر: قال تقرير لمركز معلومات مجلس الوزراء امس ان عدد شركات التي حصلت على موافقات بتاسيسها من قبل هيئة الاستثمار ومصلحة الشركات في الربع الاول من العام الحالي بلغ 875 شركة مقارنة مع 639 شركة بنمو قدره 37 في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي.

وتشمل الشركات الجديدة 385 شركة اقرت تاسيسها هيئة الاستثمار بنمو قدره 25.4 في المائة و490 شركة اقرتها مصلحة الشركات بنمو قدره 47.6 في المائة.

ويبلغ اجمالي رؤوس اموال الشركات الجديدة 7.76 مليار جنيه مقارنة مع 5.85 مليار جنيه في الربع الاول من العام الماضي. وفي شهر مارس (آذار) 1997 بلغ عدد الشركات الجديدة 378 شركة مقارنة مع 186 شركة في نفس الشهر من العام الماضي فيما بلغت رؤوس اموال الشركات الجديدة 1.55 مليار جنيه ارتفاعا من 790 مليون جنيه في نفس الشهر من العام الماضي.

وقال التقرير ان البضائع المنقولة بحرا في مصر زادت بنسبة 14.2 في المائة والمنقولة جوا بنسبة 2.8 في المائة في الربع الاول من العام الحالي عن الربع الاول من 1996.

وارتفع وزن البضائع المنقولة بحرا فبلغ 10.78 مليون طن من 9.438 مليون في اول 3 شهور من العام الماضي فيما بلغ وزن البضائع المنقولة جوا نحو 24.2 الف طن مقارنة مع 23.54 طن. ووصعد عدد ركاب الطائرات الواصلين والمغادرين في الربع الاول نحو 3.6 مليون راكب من نحو 3.2 مليون بنمو يفوق 10 في المائة.

وفي شهر مارس ارتفع وزن البضائع المنقولة بحرا نحو 4 ملايين طن من نحو 3.1 مليون طن والمنقولة جوا الى نحو 8790 طنا من 8570 طنا وحركة ركاب الطائرات من والى المطارات المصرية نحو 1.3 مليون راكب من نحو مليون راكب في نفس الشهر من العام الماضي.

معاودة هبوط الأسهم الأردنية بعد إلغاء الأمم المتحدة لعقود عراقية

عمان: «الشرق الاوسط»

واصلت الاسهم الاردنية تقلباتها خلال الاسبوع الماضي واقفل مؤشر الاسعار الرسمي على ارتفاع محدود للغاية واقفل عند 150.76 نقطة مقابل 150.22 نقطة للاقفال السابق. وشمل التداول اسهم 86 شركة وبلغت نسبة الاسهم الخاسرة الى الاسهم الرابحة 1:2.4 ومنيت الاسهم الصناعية بخسائر ملموسة.

وادى اعلان مجموعه من الشركات المساهمة العامة عن نتائج اقل من المتوقع تخفيض الاسعار في السوق المالي، كما ان التطورات السياسية المتصلة بالعملية السلمية والغاء لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن لمجموعه تعاقدات لشركات اردنية مع العراق في ضوء اتفاق النفط مقابل الغذاء تساهم في تخفيض اسعار الطلب في البورصة الاردنية. وبلغ عدد الاسهم المتداولة في السوق المالي 2.64 مليون سهم بحجم تداول اجمالي مقداره 4 ملايين دينار اي 5.64 مليون دولار من خلال 24.8 عقود مقابل 2.8 مليون سهم بقيمة اجمالية مقدارها 3.2 مليون دينار (4.51 مليون دولار) من خلال 2250 عقدا للاسبوع قبل الماضي.

وقاد الطلب في السوق المالي بنك الاسكان الاردني الذي اعلن ارباحا جيدة للعام الماضي تجاوزت 10 ملايين دينار ومضاعفة راس المال من 25 مليون دولار الى 50 مليونا لمواكبة التطورات المصرفية المحلية والاقليمية.

مصادر السوق المالي اعربت عن مخاوفها من استمرار تقلبات الاسهم التي تنتظر دورة صعود في ضوء التشريعات المنتظرة خاصة قانون الشركات او قانون الاوراق المالية اللذين يتيحان المجال واسعا امام تحسين فرص صعود الاسهم على المدى المنظور.

بنك سويسري يعقد «مؤتمر الاستثمار في الأردن» بلندن منتصف مايو

لندن: الشرق الاوسط

يعقد «يونيون بانك اوف سويتزرلاند» السويسري العملاق «مؤتمر الاستثمار في الاردن» في لندن يوم 15 مايو (ايار). وقال البنك لـ«الشرق الاوسط» ان المؤتمر «سيطرح فرص استثمار محددة على المستثمرين في الاسهم »، وان الاردن «يشهد نموا اقتصاديا مرتفعا وسط برامج الاصلاح الهيكلي وانه يحظى بتقدير صندوق النقد الدولي».

ويتحدث في المؤتمر ديفيد روبنز رئيس عمليات اوروبا في البنك السويسري وهاني ملكي وزير التجارة الاردني وميخائيل مارتو نائب محافظ البنك المركزي الاردني ووهيب شعير مدير سوق عمان المالي (البورصة) وعبد الاله الخطيب مدير شركة الاسمنت الاردنية وعادل كودة رئيس وحدة التخصيص في مكتب رئاسة الوزارة وناصر السعدون نائب مدير «شركة البوتاش العربية» ومروان ارشيدات نائب مدير «شركة مناجم الفوسفات الاردنية» وجبرا رجاء غندور مساعد مدير «البنك الوطني الاردني» ومحمد صادق الفيتاني مدير شركة «دار الدعوة للتنمية والاستثمار» ومحمد الخساونة مدير التخصيص في شركة «الاتصالات الاردنية»، وباسم ازهري مساعد مدير «شركة الكهرباء الوطنية» وزهير خوري رئيس «بنك الاسكان» وبشير سيمون من البنك السويسري.

هبوط حاد في أرباح «النسر العربي» للتأمين الأردنية

عمان: «الشرق الاوسط»

حققت شركة النسر العربي للتامين في نهاية عام 1996 ارباحا قدرها 534 الف دولار رغم الصعوبات التي خلقتها عملية المنافسة الشديدة في سوق التامين الاردنية مقارنة مع حوالي 850 الف دولار ارباح عام 1995 بانخفاض نسبته 37.2 في المائة.

وحققت الشركة اقساطاً قيمتها 6.25 مليون دولار في عام 1996 فيما بلغ اجمالي الاقساط في عام 1995 نحو 5.8 مليون دولار بنسبة زيادة قدرها 12 في المائة. وتفيد نتائج اعمال الشركة بارتفاع اجمالي التعويضات المدفوعة بنسبة 40 في المائة الى نحو 3.8 مليون دولار من نحو 2.7 مليون دولار في العام السابق. وتمثل تعويضات فرع تامين الحياة 71 في المائة من اجمالي التعويضات المدفوعة وبلغت 2.67 مليون دولار تشمل 1.57 مليون دولار لتعويضات التامين الصحي التي تشكل نحو 60 في المائة من تعويضات الحياة فقط.

اما في اعمال مجال تامين السيارات فزادت التعويضات المدفوعة بنحو 344 الف دولار اي بنسبة 70 في المائة الى 838 الف دولار في عام 1996 من 494 الف دولار في العام السابق. وبلغت ايرادات الاستثمارات 826 الف دولار في العام الماضي بزيادة قدرها 666 الف دولار عن العام السابق فيما بلغ اجمالي موجودات الشركة في العام الماضي نحو 11 مليون دولار بزيادة قدرها 4 في المائة عن عام 1995. وارتفعت الارباح الاجمالية قبل التوزيع نحو 816 الف دولار في عام 1996 من 746 الف دولار في عام 1995 بزيادة قدرها 9 في المائة. واقرت الجمعية العمومية توصيات مجلس الادارة بتدوير الارباح وتعزيز القاعدة الراسمالية للشركة وعدم توزيع ارباح على المساهمين.

هيئة الاستثمار المصرية تقر 23 مشروعا بقيمة 3 مليارات دولار

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

اجازت الهيئة العامة للاستثمار في مصر 23 مشروعا استثماريا جديدا تبلغ تكلفتها الاستثمارية ثلاثة مليارات دولار ويقام عدد كبير منها ضمن مشروع تنمية منطقة خليج السويس. وقال تقرير عن الاستثمار اعده مجلس الشورى المصري ان هذه المشروعات تقدم لاقامتها مستثمرون اجانب قاموا بشراء الاراضي لاقامتها وسددوا مقدم الثمن وتسلموا الارض فعلا.

ويشير التقرير وفقا لاحصائيات هيئة الاستثمار الى ان هذه المشروعات ستخصص لانتاج الحديد والصلب والاسمنت والبتروكيماويات والصناعات المعدنية والخشبية وتكرير زيت الطعام والصابون والمنسوجات الحريرية والمواد الغذائية ومنتجات بلاستيكية وطحن الغلال ومشروعات التخزين، كما طلب عدد من المستثمرين البريطانيين اقامة ثلاثة مشروعات صناعية كبرى لانتاج البتروكيماويات وسماد اليوريا ومصفاة لتكرير البترول.

وتقول مصادر مجلس الشورى المصري ان قانونا خاصا سوف يصدر لتنظيم مشروع تنمية خليج السويس ليكون منطقة حرة عالمية كبرى تختلف عن المناطق الحرة التي انشئت في مصر خلال السنوات القليلة الماضية ويديرها القطاع الخاص ولكن دون مساس بسيادة الدولة.

وتضيف المصادر انه يدرس حاليا انشاء ميناء تجاري بالمنطقة يطرح على الشركات العالمية لاقامته كميناء حر لفترة امتياز 25 عاما يعود بعدها الى ملكية الدولة، كما سيتم اقامة منطقة سياحية في وادي المبارك بمنطقة خليج السويس على مساحة 40 كيلو مترا مربعا جنوب مرسى علم تقدر استثماراتها بنحو ثلاثة ملايين جنيه واقامة مركز سياحي على طريق الاسكندرية مطروح الصحراوي في الكيلو ما بين 37 الى 75 وتبلغ استثماراته نحو مليار جنيه ومشروع سياحي اخر في منطقة ادكو ورشيد باستثمارات قدرها 825 مليون جنيه.

لتحديد الطرف الثاني في نهائي كأس ولي العهد السعودي

قمة جماهيرية بين الاتحاد والهلال اليوم

الرياض: من مساعد العصيمي

تتجه انظار جماهير الكرة السعودية عند الساعة الثامنة والنصف من مساء اليوم صوب ملعب الرئاسة العامة لرعاية الشباب في مدينة جدة لمتابعة احداث المواجهة الجماهيرية الكبرى التي تتجمع بين فريقي الاتحاد(من جدة) والهلال(من الرياض) في اطار الدور قبل النهائي لمسابقة كاس السعودية (كاس ولي العهد) التي على ضوئها سيتحدد الطرف الثاني لمباراة النهائي.

فريقا الاتحاد والهلال يملكان القاعدة الجماهيرية الاكبر في السعودية ولذا كان الاعلام الرياضي والجماهير معنيان بشكل كبير خلال الايام الخمسة الماضية بمواجهتهما واستعداداتهما لهذه المباراة لا سيما انهما كانا صاحبا الترشيحات الاكبر للظفر بكاس ولي العهد وفقا لعطائاتهما والاسماء اللامعة التي تضمها صفوف الفريقين.

الاتحاد اجتاز عقبة النجمة في مباراة دور الـ 16 بنتيجة (1/3) وكان مدافعوه محمد الخليوي وفهد الخطيب ومعهما المهاجم جبرتي الشمراني اصحاب التوقيع على الاهداف. لينتقل الى دور ربع المسابقة التي واجه فيها خصما عنيدا قدم واياه واحدة من المباريات المثيرة وهو فريق الرياض. وكانت خبرة الاتحاديين ودعم جماهيرهم الكبيرة وراء التفوق (2/3) باهداف احرزها (المغربيان) كماتشو واحمد بهجا ومعهم جبرتي الشمراني.

في ما يخص الهلال فقد كان طريقه شائكا منذ البداية لا سيما انه قد واجه منافسه العنيد فريق النصر في دور الـ16 وبعد مباراة شهدت مفارقات غريبة من اهمها طرد حارس المرمى الهلالي صالح السلومي في منتصف الشوط الثاني ووسط مطالبات هلاليه بركلة جزاء تجاهل الحكم العقيلي احتسابها، كانت الغلبة والعطاء الافضل للهلال بنتيجة قوامها (1/2) احرزهما سامي الجابر ويوسف الثنيان.

في ربع النهائي كان التفضيل الهلالي قائما لا سيما ان المنافس هو الوحدة رغم ان اللقاء اقيم على ارض الاخير، ليفوز الهلال (2/صفر) من خالد التيماوي وسامي الجابر.

خطط الفريقين

كل منهما ذا نهج يختلف عن الآخر من ناحية توزيع اللاعبين وطرق تنفيذ المهام الهجومية او بتلك الطرق التي توضع لمنع هجومات المنافس، يعبر عن ذلك اولا نمطية المدرسة التي يتبع كل منهما لها ففي الاتحاد يراس (البلجيكي) ديمتري الجهاز الفني وفق اسلوب يعتمد اولا على التامين الدفاعي الذي رصد له خمسة من المميزين في الفريق وفق نهج اساسه القتالية في الاداء والتمريرات الطولية المرتفعة للمهاجمين ليتحدد توزيع اللاعبين حسب رسم (2/3/5)... (المغربي) احمد بهجا هو الذي تنصب عليه الآمال الاتحادية بتحقيق الفوز لا سيما انه يملك المقومات لقيادة الفريق نحو ذلك في ظل انه هداف خطر يجيد احراز الاهداف بكلتا قدميه ورأسه اضافة الى انه مقلق دائم لدفاعات المنافسين.

وبهجا هو هداف الاتحاد والموسم الكروي الجاري فغير كاس الاتحاد الذي احرز اكثر اهدافه، ما زال يتصدر قائمة هدافي الدوري بعد انتهاء المرحلة التمهيدية برصيد 22 هدفا، ويظل العيب الذي يعاني منه بهجا هو خروجه عن الروح الرياضية حينما يلقى مدافعين اشداء ليكون هدفا لبطاقات ملونة، غير ذلك فان تركيز الاداء الهجومي الاتحادي منصب على بهجا ومتى ما احسن المدافعون عزله عن زملائه فان قوة الفريق الاتحادي تضعف كثيرا!!

في القائمة الاتحادية يشير كثيرون الى منطلق القوة في الفريق التي تكمن في متوسط دفاعه بوجود الثلاثي الصلب جدا (الدوليان) أحمد جميل ومحمد خليوي ومعهم الشاب محمد الصعفي الذي بات يقدم عطاء جيدا، اما صناعة اللعب في الاتحاد فعادة تكون منطلقا من الدولي خميس الزهراني؛ اضافة الى ان الظهير الايمن فهد الخطيب ادى ادوارا مهمة في العاب الفريق جعلته احد العناصر المؤثرة في ظل انه احرز اهدافا كثيرة من جراء تلك.

القائمة الاتحادية في مباراة اليوم يتوقع ان تتكون من الاسماء التالية: في (حراسة المرمى) فان عودة الحارس الرئيسي سعود السمار للمشاركة في التدريبات الاتحادية بعد الاصابة ترجح وقوفه في المرمى ورغم ذلك تبقى حظوظ ام نور قائمة لجاهزيته وتكامل قوته.

في الدفاع يلعب الخماسي فهد الخطيب واحمد جميل ومحمد الصعفي ومحمد الخليوي وعلي سهيل، وفي الوسط خميس الزهراني وعلي نور وجاري القرني وفي الهجوم (المغربيان) أحمد بهجا وعبد العزيز حده (كماتشو) واهم البدلاء للقائمة الاتحادية:

كمال هوسلوي وعبد الله ريحان وسالم سويد وجبرتي علي ومشعل التركي و(البيروني) الفونسو.

في الهلال تبدو منهجية اللعب مخالفة جدا لما لدى المنافس. فالمدرب (البرازيلي) ايرون فيريرا برسم اداء لاعبيه وفق تناقل قصير للكرة يعتمد كثيرا على الامكانيات المهارية العالية لهم بصناعة اللعب الهجومي غير ذلك فان فاعلية الاداء الهجومي لا ترتكز على اسماء معينة لاحراز اهدافها كتاصيل للتعاون وتبادل المراكز وسطا وهجوما وفق توزيع يتمثل بطريقة (2/4/4).

المهاجمان سامي الجابر (دولي سعودي) وصلاح الدين بصير (دولي مغربي) هما الاكثر خطورة وتاثيرا في الاداء الهلالي في ظل انهما يملكان تقنية مهارية عالية كثيرا ما تساعدهما على احراز الاهداف او صناعتها وهما يعبران عن كثرة الاسماء المميزة في القائمة الهلالية وفي معظمها من الدوليين. ورغم تاثير بصير والجابر في الاداء الهلالي الا ان منهجية التكتيك عادة ما تنطلق من ظهيري الجنب اللذين يساهمان بصناعة اللعب الهجومي خاصة الايمن منهما أحمد الدوخي ذا المجهود السخي واللياقة البدنية العالية فيما يظهر خالد التيماوي كاسم فاعل في خط الوسط الهلالي وهو ذو امكانيات عالية تجعله ذا تاثير على اداء فريقه غير مساهمته باحراز الاهداف يوسف الثنيان او اللاعب السعودي الاكثر تميزا بكسب النزالات الثنائية مع المدافعين تساعده حيويته وقدراته العالية.. هو الورقة الرابحة للمدرب فريرا وعادة ما يدفع به في شوط المباراة الثاني بهدف ترجيح كفة فريقه والاستفادة من خبرته في صناعة اللعب الهجومي.

يتوقع ان تتكون القائمة الهلالية من صالح السلومي (في المرمى) واحمد الدوخي و(الزامبي) اليجا ليتانا وعبد الله الشريدة وخالد الرشيد (في الدفاع) وخميس العويران ومنصور المو ينع وخالد التيماوي وحسين المسعري (في الوسط) وسامي الجابر وصلاح بصير (في الهجوم).

واهم البدلاء يوسف الثنيان الذي تعود المشاركة والتاثير، ويليه عبد الله الجمعان الذي يتوقع مشاركته كبديل اليوم وهناك فهد المفرج وسليمان الرشودي وفيصل ابو اثنين وجابر الكعبي.



رقابة من ليتانا مدافع الهلال لبهجا مهاجم الاتحاد يتوقع أن تتجدد اليوم (أرشيف «الشرق الأوسط»)

اتحاد الكرة يكرر أخطاءه بالجمع بين النقائض

صدام بين الوحش والجوهري حول خطط المنتخب وتطوير الكرة المصرية

القاهرة: من عبده زينه

انتثر مبكراً حلم إعادة الاستقرار إلى داخل اتحاد كرة القدم المصري، وبات مؤكداً أن تحقيق ذلك أمر أشبه باضغاث الأحلام وكان أعضاء الاتحاد الحالي الذين حصلوا على مقاعدهم في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي أصبحوا مرتبطين دائماً بصفة عدم الاستقرار والبحث عن المشاكل.

فبعد أن جمع الاتحاد بين النقيضين فاروق جعفر ومحمود الخطيب وأوكل لهما مهمة قيادة المنتخب المصري الأول رغم كل التحذيرات التي سبقت لمسؤولين من خطأ الاختيار، وما ترتب عليه من دخول المنتخب إلى مرحلة سقوط كبرى تسببت في فشله وعجزه عن الصعود لنهائيات كأس العالم المقبلة، إلا أن الاتحاد عاد ليكرر الخطأ مرة أخرى ولكن على محور أكبر عندما جمع بين محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب، والخبير الدولي محمد عبده صالح الوحش الذي عين مؤخراً مستشاراً فنياً لاتحاد الكرة.

وبالطبع لا يستطيع احد أن يشكك في قدرات الوحش عضو اللجنة الفنية الدولية وواجهة مصر المشرفة أمام العالم على المستوى الرياضي وكذلك قدرات الجوهري صاحب الإنجاز الأبرز في تاريخ الكرة المصرية الحديثة بصعود منتخبها إلى نهائيات كأس العالم 1990، إلا أن تلك لن يمحي التناقض المعروف للجميع وسياسة وتوجهات كل منهما المختلفة تماماً عن الآخر.

وتشير الدلائل إلى قرب حدوث الصدام - إن لم يكن حدث بالفعل، ولكن داخل الجدران لاعتبارية المسؤولية الموكلة لكل منهما والتي لم تحدد هل الوحش برأس النواحي الفنية بما فيها الإشراف على الجوهري ومنتخبه، أم أن الجوهري سيكون خارج دائرة عمل الوحش الذي لن يقبل أية تنازلات في مهمة عمله. ولم تفلح تأكيدات رئيس اتحاد كرة القدم سمير زاهر من أنه ليس هناك أية احتمالات لحدوث هذا الصدام في إقناع الكثيرين بوجهة نظره غير العملية ولمحاولة إثبات ذلك يسعى زاهر لعقد اجتماع ثنائي بين الوحش والجوهري خلال الأيام المقبلة لتقريب وجهات النظر لتفادي الاشتباك مبكراً. ورغم أن محاولات زاهر تغلف بشعارات إعلامية مثل فاعلية التخطيط للمرحلة المستقبلية واستراتيجية العمل ونفيه أن أي من الجانبين لم يأت للإشراف على الآخر، إلا أن الواقع سيفرض أوضاعاً غير نظرية حيث أن مهمة الوحش تتمثل في إعداده لمشروع للنهوض بكرة القدم في مصر وبالطبع هذا المشروع سيمتد للمنتخب الأول الذي يتولاه الجوهري وعلى الأخير أن يقبل بالتوجيهات. لكن الجوهري يعتبر نفسه لا يقل عن الوحش كفاءة وربما أفضل باعتبار أنه حقق ما لم يحققه الوحش وبالتالي فلن يسمح بالتدخل في اختصاصاته أو فرض أي من الأمور على عمله، وهو سبب الموضوع أو المشكلة الأساسية التي شيع عن ظهور دخانها مهما كانت المراوغات من مسؤولي الاتحاد.

وللتأكيد أن مرحلة الصدام قد بدأت في مهدها فإن الوحش أكد أكثر من مرة أن الكرة المصرية رديئة وفي حاجة إلى تطوير كامل. ورفض الوحش فكرة المعسكرات الطويلة للمنتخب باعتبار أن استمرار مسابقة الدوري أفضل محل للاعبين وأشار إلى أن المدرب يجب ألا يزيد عمره عن الخمسين عاماً سوى بقليل وهي تبدو موجهة نحو الجوهري الذي بلغ عامه الستين.

أما الجوهري فإنه يؤكد فكرة المعسكرات الطويلة ووضع في برنامجه المقبل معسكراً من هذا النوع يبدأ يوم 24 مايو (أيار) الحالي وحتى يوم 8 يونيو (حزيران) المقبل موعد مباراة المنتخب مع نظيره التونسي في تصفيات كأس العالم. وقد يتعارض ذلك مع المشروع الذي سيقدمه الوحش للاتحاد خلال عشرة أيام للنهوض بالكرة.

ورغم التأكيدات على عدم وجود صدام في اتحاد الكرة فإن الواقع يشير إلى تفاقم حدة الخلافات بسبب التقارب في السياسة إضافة إلى صراعاته الخارجية الأخرى مع المجلس الأعلى للشباب والرياضة، وإلى الجماهير غير الراضية عن أداء مسؤولي الاتحاد.

عاد لقيادة الفريق أمام الحاح الجمهور المغربي

الزاكي يشترط على إدارة شباب المحمدية حل المشاكل المادية وتسوية أوضاع اللاعبين

الرباط: من سعيد ابوصلاح الدين

اكد الزاكي بادو مدرب شباب المحمدية في حديث خاص لـ«الشرق الاوسط» ان سبب تخليه عن فريقه قبل المباراة المؤجلة من بطولة الدوري التي خاضها ضد الوداد الفاسي يعود للمشاكل المالية التي عانى منها الفريق طوال هذا الموسم.وقال الزاكي انه كان واضحا مع ادارة الفريق حين طلب اعفاءه من مهامه لانه يصعب العمل في جو مشحون بالمشاكل ومؤثراتها السلبية على نفسية اللاعبين.

واوضح الزاكي ان ادارة الشباب طلبت منه العدول عن قراره والعودة للاشراف على اعداد الفريق لباقي مباريات الدوري وتصفيات كاس الاتحاد الافريقي، الا انه اشترط تسوية اوضاع اللاعبين وحل المشاكل المادية بشكل نهائي، واضاف في السياق نفسه ان مسؤولي الفريق بذلوا جهدا كبيرا في هذا السياق، وتوصلوا الى حلول مؤقتة مع الشركة التي تدعم الشباب. وقال الزاكي انه قبل العودة لان هذه الحلول ستساهم في تلطيف الاجواء حتى يلعب الفريق المحمدي بقية مباريات الدوري ومباراة الاياب ضد جاسبير النيجيري بنوع من الارتياح.

وعن طبيعة هذه الحلول اوضح الزاكي ان الادارة تمكنت من تصفية مستحقات اللاعبين والرواتب الشهرية لهذا الموسم ، فيما تم تاجيل البحث في موضوع مشاكل الموسم الماضي والديون المترتبة على الادارة السابقة الى وقت لاحق. ونوه الزاكي بالجهود التي بذلتها الادارة المؤقتة لشباب المحمدية في اقناع سلطات المدينة لايجاد مخرج للازمة وتضحيات اللاعبين رغم الضائقة المالية التي عاشوها طويلا، لان معظمهم لا يتوفر على مورد مالي سوى ما يتقاضاه من مكافات ومنح المباريات.

واضاف الزاكي ان شباب المحمدية كان بامكانه لعب دور كبير في بطولة الدوري المغربي لولا الضائقة المالية والازمة الخانقة التي استمرت طويلا، وقال انه يثق كثيرا في قدرات لاعبيه الذين لهم مؤهلات متميزة.

وعن الهدف الذي سيركز على تحقيقه في باقي منافسات الدوري والمباراة المقبلة ضد الفريق النيجيري في تصفيات كاس الاتحاد الافريقي، قال الزاكي ان الواقع الذي خلفته الازمة حال بيننا وبين ما كنا نطمح اليه هذا الموسم، ولم يبق امامنا سوى احتلال مرتبة امنة وسط الترتيب والعمل على تحقيق بعض الانتصارات، اما فيما يخص مباراة الاياب ضد جاسبير النيجيري، فمهمتنا لن تكون سهلة رغم فارق الهدفين الذي في حوزتنا، لان الوضع سيكون مخالفا تماما عن مباراة الذهاب في المحمدية، لكن رغم ذلك سنحاول اجتياز العقبات التي سيفرضها الطقس وعوامل اخرى ستلعب لصالح الفريق النيجيري.

وبشأن استمراره مع الشباب في الموسم المقبل، قال الزاكي ان ارتباطي بفريق شباب المحمدية سينتهي بنهاية الموسم، ولن اتخذ اي قرار الى حين اقتراب بداية الموسم المقبل.

إعلانا ببدء الموسم الكروي الجديد

الوحدات يواجه الرمثا في كأس السوبر الأردنية

عمان: «الشرق الاوسط»

في صراع مثير على اللقب السادس عشر بكاس السوبر الاردنية لكرة القدم للموسم الحالي (97). يشهد استاد عمان الدولي اليوم مواجهة فريق نادي الوحدات مع نظيره نادي الرمثا بحضور الامير عبد الله بن الحسين رئيس مجلس ادارة الاتحاد الاردني لكرة القدم.

ولقاء كاس السوبر الاردنية الذي اقيم للمرة الاولى عام 1981 يمثل مواجهة تقليدية في افتتاح كل موسم اردني كروي جديد ويجمع بين بطلي الدوري والكاس في الاردن للموسم السابق، وبما ان فريق الوحدات قد نجح في جمع بطولتي الدوري والكاس للموسم الماضي 96 فقد تاهل فريق الرمثا ليكون طرفا في لقاء كاس الكؤوس للموسم الحالي كونه قد احتل مركز وصيف البطل لمسابقة كاس الاردن للموسم الماضي.

وينتظر أن ياتي لقاء اليوم عامر بالاثارة والندية بين الفريقين حيث يسعى كل طرف لتحقيق نصر معنوي على منافسه ومع تكافؤ قوى الفريقين نسبياً تبدو حظوظهما متوازية للفوز باللقب مع امتلاك فريق الوحدات افضلية بعض الشيء على الصعيد الفني وهو سيؤازره جمهور كبير في موقعه اليوم كونه يتمتع باكبر قاعدة جماهيرية بين الانديه المحلية.

وتكمن قوة فريق الوحدات في تجانس خطوطه الثلاثة حيث يتميز دفاعه بقيادة يوسف العموري وعبد الله ابو زمع بالصلابة ووسطه الذي يضم هشام عبد المنعم وسفيان عبد الله ومروان الشمالي وعلي جمعة بالحيوية واسناد ثنائي الهجوم جهاد عبد المنعم واللاعب الجديد بصفوف الوحدات خلدون فهد .

وفي المقابل فإن قوة الرمثا في سرعة وحماسة لاعبيه وهو يعتمد بشكل رئيسي في ادائه على المناولات الطويلة من قبل الخزعلي والشناينة صوب ثنائي الهجوم موفق ابو هضيب ومحمد الزعبي (خالد العقوري) لاستثمار سرعتهم في الانطلاق نحو مرمى الخصم.

ويسعى كل من الوحدات والرمثا الى الفوز باللقب للمرة الثالثة حيث سبق لكل منهما الفوز به مرتين من قبل. حيث فاز الوحدات باللقب للمرة الاولى عام 1989 والمرة الثانية عام 1992 فيما فاز الرمثا للمرة الاولى عام 1983 وللمرة الثانية 1990.

ويقام لقاء كاس الكؤوس اليوم برعاية شركة كورية حيث قدمت 20 الف دينار الى اتحاد الكرة الاردني. حيث سينال كل من الرمثا والوحدات مبلغ الفي دينار اردني مقابل ارتداء قمصان تحمل شعار الشركة الراعية.

أرشيف اللقاء

وفي ما يلي السجل الارشيفي للقاءات كاس الكؤوس منذ اقامة اللقاء للمرة الاولى عام 1981 وفريق النادي الفيصلي هو اكثر الفرق فوزاً باللقب (10 مرات):

- عام 1981 فاز الفيصلي باللقب اثر تغلبه على الوحدات بركلات الترجيح (4/6).
- عام 1982 احتفظ الفيصلي باللقب بفوزه على الرمثا (1/صفر).
- عام 1983 فاز الرمثا باللقب بالفوز على الوحدات (1/صفر).
- عام 1984 استرد الفيصلي اللقب بفوزه على الرمثا (2/5).
- عام 1985 فاز الجزيرة باللقب بتغلبه على عمان (1/صفر).
- عام 1986 فاز الفيصلي باللقب للمرة الرابعة بفوزه على الوحدات (1/صفر).
- عام 1987 فاز الفيصلي مرة خامسة بفوزه على العربي (1/صفر).
- عام 1988 لم يقم اللقاء.
- عام 1989 فاز الوحدات باللقب للمرة الاولى بفوزه على الفيصلي بفارق ركلات الترجيح (4/5).
- عام 1990 فاز الرمثا باللقب بتغلبه على الفيصلي (3/صفر).
- عام 1991 فاز الفيصلي للمرة السادسة بتغلبه على الرمثا (1/3).
- عام 1992 فاز الوحدات على الرمثا بركلات الترجيح (3/4).
- عام 1993 فاز الفيصلي على الوحدات بنتيجة (1/2).
- عام 1994 لم يقم اللقاء.
- عام 1995 فاز الفيصلي على الرمثا (1/صفر).
- عام 1996 فاز الفيصلي على الوحدات بنتيجة (1/4).
- عام 1997 فاز الفيصلي على الوحدات بالهدف الذهبي.

سباق مونت كارلو الأكثر إثارة بين جولات بطولة العالم للجائزة الكبرى

صراع بين شوماخر وفيلنوف على صدارة الجولة الخامسة الأحد

لندن: «الشرق الأوسط»

تنتقل الجولة الخامسة من جولات بطولة العالم للفورمولا واحد الى شوارع مدينة موناكو الاحد المقبل الذي يتطلع الى الفوز بلقبها كل متسابق دون استثناء، ويعد سباق مونت كارلو الوحيد الباقي الذي يقام على شوارع مدينة والذي يتطلب دقة وحرصا شديدين فهو لا يحتوي على مسافات طويلة يرتاح فيها السائق. وتعتبر مونت كارلو موطن العديد من السائقين فهم يتسابقون عنى الطرق الاسفلتية التي يستعملونها عند تسوقهم في الايام العادية.

وعلى الرغم من فشل جاك فيلنوف في سان مارينو بسبب عطل ميكانيكي، الا انه المرشح الاقوى للفوز بلقب مونت كارلو لهذا العام. وفي الوقت الحالي، يستغل الكندي الشاب الفرصة ليتحدث عن القوانين الجديدة التي يعتزم الـ «فيا» ادراجها في العام القادم للحد من سرعة السيارات. كانت ويليامز قد قامت بتجربة سيارة جديدة تتطابق مع المواصفات المطلوبة، الا ان عددا من السائقين صرح انهم بذلك يحدون من سرعة السيارات فقط وهم بذلك يقضون على نموذجية سباقات الفورمولا واحد.

وقد اعرب فيلنوف عن قلقه قائلا: «اشعر بالقلق ازاء هذا الامر، فهم بذلك يقضون على سباقات الفورمولا واحد، وأعتقد انهم يمزحون. قد ينتهي الامر بأن يطلبوا منا شراء سيارات فورمولا 3 لاستعمالها في سباقات الفورمولا واحد. وسوف ينحدر مستوى السباقات وسيتساوى السيئ بالحسن فالشروط الميكانيكية والانسانية ستكون اقل».

وجاءت الفيا بالفكرة الرئيسية لهذا الموضوع بجعل السيارات اقل عرضا اي بتحويلها من 2000 ملم الى 1800 ملم واستعمال الاطارات المحفورة. في هذا العام تحسنت كثيرا اوقات الدورة وانتهت حرب الاطارات بالاستقرار على غوديير. ومن المهم ان تبقى هذه الرياضة امنة، الا ان سرعة السيارات قد زادت قبل الانتقال الى المحركات سعة 3 ليترات بعد ان كانت السعة 3.5 ليتر. وقال ايدي جوردان مدير فريق جوردان: «ان السيارات اسرع بفارق 3.5 ثانية عما كانت عليه في العام الماضي عند التاهيل على الرغم من امنيات الـ «فيا» بالتوفيق. نحن بحاجة الى الخلط فقد نخسر عملنا اذا ما تبعنا التقنية الجديدة لتخفيض السرعة. اعتقد ان مصممي السيارات سياتون بسيارات اسرع. وجاء هاينز هارالد فرنتزن بنتيجة جيدة في سباق ايمولا وحاز فوزه الاول على الرغم من تراجع زميله جاك فيلنوف وخروجه من السباق. قد تكون تلك النتيجة كايقونة حظ بالنسبة له ونقله من سائق سباقات فورمولا واحد الى سائق بطل. وقال فرنتزن مبتسما بعد السباق: «انه لامر رائع ان تفوز بسباق الجائزة الكبرى. اعجز عن وصف شعوري. في نهاية السباق كنت احاول كل جهدي للتركيز فكثير من الامور كانت بذهني وكنت قلقا من سقوط المطر. كان مهما ان احافظ على ثباتي فقد كان مايكل يبذل جهده من الخلف وكانت فرامل سيارتي قد بدأت تسوء حالتها».

ومن جهة اخرى، اثبت سائقا مارلبورو مايكل شوماخر وايدي ايرفاين ان سيارة فيراري تحسنت كثيرا عن العام الماضي عندما انهى كلاهما سباق سان ريمو بوقوفهما على المنصة. وقال جان تود مدير فيراري الرياضي: «اننا نقترب اكثر من فريق ويليامز وهذا يبرهن على ان عملنا قد اتى ثماره. وكان سباقا جيدا للسائقين ويمكننا الآن الاعتماد على سياراتنا. وفي ايمولا كنا قريبين من الفوز الذي اعتمد على حركة سير السيارات وعدد مرات دخول مرآب السيارات. ان برنامجنا التطويري في تحسن مستمر ويسير طبقا لمخططاتنا. سنذهب الآن الى فيورانو لاجراء مزيد من التجارب استعدادا لسباق مونت كارلو».

وكان سباق ايمولا الاسوا خاصه اوليفر بانيس لهذا الموسم ولم يكن هناك سبب واضح لذلك فقد انهى السباق في المركز الثامن ولم يحصل على اي نقاط وقال بانيس معلقا: «لقد انكسر شيء ما في مؤخرة السيارة وحاولت جاهدا للحصول على دقيقة و28 ثانية، دقيقة و29 ثانية للدورة. لم تكن السيارة بحالة جيدة. انه امر مؤسف فقد كان من الممكن وقوفنا على منصة الفوز».

وكرد فعل عكسي، فقد ارجع فريق بروست ذلك الفشل الى تركيبة السيارة فقال بانيس موضحا: «لقد جعلنا جهاز التعليق اكثر خفة واضفنا قوة الى ديناميكية السيارة، الا ان هذه التركيبة لم تكن مناسبة في حالة سقوط الامطار». ومن المؤكد ان بانيس سيبذل كل جهده هذا الاسبوع ليعيد الانتصار الذي حققه العام الماضي في موناكو عندما فاز بينما فشل افضل السائقين. الا ان الطرق لن تكون ممهدة امامه، فهناك جاك فيلنوف الذي يرغب في اضافة اسمه على قائمة الفائزين في سباق مونت كارلو.

شوماخر والأمل في حصد أول فوز هذا الموسم («الشرق الأوسط»)

ترتيب البطولة قبل سباق مونت كارلو:

1 - جاك فيلنوف كندا 20 نقطة
2 - مايكل شوماخر المانيا 14 نقطة
3 - فرنتزن المانيا 10 نقاط
4 - ميكا هاكينن فنلندا 10 نقاط
5 - ايدي ايرفاين ايرلندا 10 نقاط

● المصنعون :
1 - ويليامز 30 نقطة
2 - فيراري 24 نقطة
3 - ماكلارين 20 نقطة
4 - بينتون 13 نقطة

No. 6737 - Friday 9/5/1997 ● العدد 6737 - الجمعة 1997/5/9

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

الفسيفساء هي احد الفنون التي زاولها العرب في العصر الاسلامي وانتشرت في شتى الاقطار العربية والاسلامية حيث اقبل الفنانون على استخدامها في زخرفة وتزيين جدران وارضيات الابنية المختلفة.

وتمثل هذا الفن الزخرفي في قطع صغيرة الحجم تصاغ ضمن قوالب معينة قد تكون من الزجاج الملون ومن الصدف او الآجر او البلور الملون بالوان مختلفة ثم تجمع القطع التي يتكون منها الشكل بعضها الى بعض وتثبت بواسطة الجص او الملاط.

ازدهرت في العصرين الأموي والعباسي

الفسيفساء.. ابتكرها البابليون واحتضنها المسلمون في معمارهم

لندن: من عبد اللطيف علي

حرص الانسان منذ اطواره الاولى عندما كان يعيش في الكهوف على ان يزين جدرانها بصور الحيوانات التي كان يعتاش على صيدها اعتقادا منه بأن تمثيلها على جدران الكهوف سيمكنه من السيطرة عليها، لذلك جاءت بعض هذه الصور تمثل حيوانات اصيبت بنبال او سهام او اي سلاح كان يستخدمه الانسان يومئذ.

وتطورت هذا الرسوم الجدارية لدى الانسان مع تطوره في الحياة فاخذت شكل البيئة الجديدة التي انتقل اليها بعدما غادر كهفه وانتشر في السهول والوديان، فاخذ باسباب المدنية حيث عرف السكن في البيوت المبنية باللبن والحجارة والطابوق، فكان طبيعيا ان تاخذ الرسوم الجدارية شكل هذا التطور، مثال ذلك استخدامه لمادة الملاط والجص التي كان يكسو بها جدران البيوت المبنية بالمواد المذكورة والتي وجدها صالحة لان يزين هذه الجدران بصور مائية وبالوان مختلفة، وكانت هذه هي بدايات ظهور الجانب الفني في اعمال الانسان القديم.

فلما عرف الانسان مادة الطلاء توصل الى فن التزجيج، وبدأ يستعمل الطابوق المزجج في اخراج الاشكال الزخرفية الملائمة لذوقه وذوق العصر يومئذ.

وقد انتشرت عبر العصور هذه الطرق لتزيين الجدران حيث اقبل العرب قبل الاسلام على زخرفة عمائرهم المختلفة بهذه الرسوم والزخارف المتنوعة، وبعدها اصبحت الرسوم الجدارية لها حضور ملموس في العصر الإسلامي، فاستخدم العرب طرقا متعددة في تزيين وزخرفة جدران الابنية الدينية والمدنية كالرسوم بالالوان المائية والفسيفساء واستخدام الطابوق في ابراز الاشكال الزخرفية الملائمة لذوقه وذوق العصر يومئذ. وقد انتشرت عبر العصور هذه الطرق لتزيين الجدران حيث اقبل العرب قبل الاسلام على زخرفة عمائرهم المختلفة بهذه الرسوم والزخارف المتنوعة، وبعدها اصبحت الرسوم الجدارية لها حضور ملموس في العصر الاسلامي، فاستخدم العرب طرقا متعددة في تزيين وزخرفة جدران الابنية الدينية والمدنية كالرسوم بالالوان المائية والفسيفساء واستخدام الطابوق في ابراز الاشكال الزخرفية المطلوبة، كما اخذوا طريقة استعمال البلاطات الخزفية او تربيعات البلاطات الخزفية او تربيعات القاشاني للغرض المذكور.

والفسيفساء هي احد الفنون التي زاولها العرب في العصر الاسلامي وانتشرت في شتى الاقطار العربية والاسلامية حيث اقبل الفنانون على استخدامها في زخرفة وتزيين جدران وارضيات الابنية المختلفة.

وتمثل هذا الفن الزخرفي في قطع صغيرة الحجم تصاغ ضمن قوالب معينة قد تكون من الزجاج الملون ومن الصدف او الآجر او البلور الملون بالوان مختلفة ثم تجمع القطع التي يتكون منها الشكل بعضها الى بعض وتثبت بواسطة الجص او الملاط.

البداية والتطور

واذا اردنا ان نتتبع الجذور التاريخية لصناعة الفسيفساء، فاننا نستطيع ان نقول ان اصل فكرة الفسيفساء مصدرها العراق وفي مدينة بابل بالذات، حيث استخدم البابليون الطابوق المزجج في تزيين جدران الابنية باشكال ذات رسوم مختلفة، وان الخبرات الفنية الاولى في هذا الاتجاه لهذه الصناعة يمكن ارجاعها الى عصور اقدم معتمدين المخاريط الفخارية ذات الرؤوس الملونة والتي شكلت منها موضوعات زخرفية ذات اشكال هندسية متعددة اكتشفت نماذج منها على الجدران الخارجية لمعبد الوركاء.

وهذا الاسلوب في الصناعة قد تطور بشكل واضح في الآجر المزجج الذي شكلت منه موضوعات فنية في غاية الدقة والجمال في باب عشتار وجدران شارع الموكب وقاعة العرش في بابل.

ويبدو واضحا ان هذه الصناعة قد انتقلت اى الاخمينيين الذين حكموا العراق خلال القرن السادس قبل الميلاد واقتبسوا كثيرا من عناصر الحضارة العراقية القديمة، وكان من بينها فن التزجيج. ومعروف لدى المعنين في دراسة التاريخ القديم ان الاخمينيين نشطوا في حالة السلم وفي حالة الحرب مع مراكز الحضارات القديمة المطلة على البحر المتوسط، ومنها بشكل خاص بلاد اليونان حيث يمكننا اعتماد هذه الصلات الواقعة بين الاخمينيين واليونان، والتي وصل فيها الاخمينيون الى قلب اثينا، دليلا على انتقال المؤثرات العراقية عن طريق الاخمينيين الى بلاد اليونان.

وتطورت هذه الصناعة مع مرور الايام وبصورة تدريجية فظهرت الفسيفساء كفن جميل يزين القصور والمعابد وغيرها من الابنية المهمة. ويعد استخدام الفسيفساء بحد ذاته تطورا طبيعيا لاستخدام الطابوق المزجج لان الصناع اخذوا في حجم الطابوق الى اقل قدر ممكن حتى تتعدد الالوان وتكون الصور الملونة اكثر بهجة وتفاصيلها اكثر وضوحا.

الفسيفساء في العصر الأموي

واستخدم العرب المسلمون الفسيفساء في تزيين وتجميل العمائر الدينية والمدنية مثل المساجد والقصور والحمامات. فقد اشارت الكتب الى اهتمام العصر الاموي بهذا الاسلوب الفريد في تجميل العمائر الاسلامية، وقد انتقلت معهم حتى الى الاندلس.

قبة الصخرة

وتعد فسيفساء قبة الصخرة والجامع الاموي بدمشق والقصور الاموية في بادية الشام من اقدم واهم النماذج الاثرية العربية الاسلامية التي وصلت الينا او على الاقل الآثار التي اطلعنا عليها، ويمكننا من خلال هذه النماذج التعرف على معلومات تتعلق بالفسيفساء نفسها من حيث موادها والوانها واحجامها واشكالها ورسومها.

ففي قبة الصخرة التي شيدها الخليفة عبد الملك بن مروان سنة 72هـ/691م يستطيع المرء ان يرى الفسيفساء في هذه القبة وهي تغطي اجنحة وبواطن العقود ورقبة القبة، وتتالف هذه الفسيفساء من فصوص صغيرة ومكعبات مختلفة الحجم تمثل خليطا من مواد مختلفة بعضها من الزجاج الملون وغير الملون والشفاف وغير الشفاف ومن مكعبات من الحجر الوردي وصفائح من الصدف، وقد الصقت هذه الفصوص والمكعبات على طبقة من الجص. ويلاحظ ان الالوان الغالبة على هذه الفسيفساء هي الذهبي والفضي والازرق والاخضر بدرجاته المختلفة، وكذلك اللون الاحمر والبنفسجي والاسود والابيض.

وتمتاز فسيفساء قبة الصخرة بتنوعها تنوعا كبيرا في اشكال ورسوم نباتية تتمثل في صور النخيل والزيتون والقصب وقد رسمت رسما واقعيا.

وتظهر رسوم النخيل في الجانب الايسر والايمن الداخلي من احد اكتاف المثمن الاوسط للقبة ويتدلى من بعض النخيل عراجين التمر، وقد زينت جذوع النخيل باشكال هندسية كالمربعات والمستطيلات والفصوص.

اما شجرة الزيتون فتظهر على الجانب الايسر من احد اكتاف المثمن الاوسط وقد تشابكت اغصانها وتكاثفت اوراقها. اما ساقها فقد زخرفت هي الاخرى بزخارف من اشكال مستطيلة وبيضاوية او فصوص صغيرة تشبه حبات اللؤلؤ. والى جانب رسوم النخيل والزيتون فقد رسم الفنانون في قبة الصخرة منظرا طبيعيا يمثل مزرعة من القصب. ولم تكن هذه الرسوم والصور الوحيدة في هذه الفسيفساء بل نجد الى جانبها رسوما اخرى تمثل اواني للزهور ذات اشكال مختلفة بعضها بيضاوي والبعض الآخر اسطواني الشكل موضوع بداخلها اوراق وفروع نباتية محورة عن الطبيعة. وعلاوة على ذلك فاننا نشاهد ايضا رسوما نباتية تمثل ما يعرف بقرون الرخا منتشرة بين تلك الاواني.

ويؤرخ هذه الفسيفساء شريط يضم كتابة بالخط الكوفي يبلغ طوله نحو 240 مترا وذلك بالفص المذهب على ارضية زرقاء داكنة، وتتضمن الكتابة المذكورة آيات قرانية واسم الخليفة الذي شيد القبة وتاريخ بنائها (بنى هذه القبة عبد الله الإمام المامون أمير المؤمنين سنة اثنتين وسبعين للهجرة).

المسجد الأموي

اما المسجد الاموي في دمشق فقد شيده الخليفة الوليد بن عبد الملك بين عامي 88 - 96هـ (707 - 714م). ولقد تميزت تصاوير فسيفساء المسجد الاموي بالواقعية وبالاقبال على رسوم الطبيعة البحتة التي تمثل اشجارا ومياها وجبالا تتخللها رسوم عمائر مختلفة الاشكال. والذي يؤسف له ان مساحات كبيرة من فسيفساء هذا المسجد قد فقدت في اوقات مختلفة بفعل الزلازل والحرائق التي تعرض لها الجامع، وقد تم ترميم بعض هذه الفسيفساء في اوقات مختلفة.

واهم اجزاء هذه الفسيفساء تقع عند مدخل الباب الرئيسي للجامع، وقد عرف الجزء لدى المختصين بالآثار العربية الاسلامية باسم (مصورة بردى). وذلك لان في هذه المصورة اسماً لنهر يشبه في تفاصيله نهر بردى الذي يخترق مدينة دمشق، والشكل العام لهذه المصورة يتالف من منظر طبيعي يتمثل في رسم نهر يجري، وقد لونت مياهه باللون الازرق والسمائي واللازوردي، وترتفع على ضفتي النهر نباتات ضخمة تمثل اشجارا مختلفة مثل السرو والمشمش والتفاح والتين والجوز وقد لونت بالاخضر بدرجاته المختلفة تتخللها اشكال دائرية وبيضوية ذات لون وردي او اصفر تمثل الازهار والفاكهة، ونلمح عند الطرف الايسر من النهر مجموعة من المباني بعضها خلف بعض من المعتقد انها تمثل قرية من قرى ريف دمشق، وتتميز هذه المباني بوجود صف من نواقذ مستطيلة عند اسفل السقف مباشرة ثم يمر النهر بعد هذه المجموعة من المباني بشجرتين كبيرتين تشاهد الى جانبهما قرية ثانية تتالف من مجموعة من المباني بعضها خلف بعض.

ويمر النهر بعد ذلك بقرية اخرى تقع خلف جذع شجرة من الاشجار الضخمة وتتميز مباني هذه القرية بان لبعضها سقفاً مسطحا وللبعض الآخر سقفا جمالوني الشكل، ويستمر النهر في جريانه وهو يخترق المشاهد البيئية فى طريقه حتى وصوله الى مصبه.

مبان أخرى

ويلاحظ على قناني فسيفساء الجامع الاموي ميل شديد الى استخدام الالوان البراقة والى تعدد هذه الالوان وانسجامها مع بعضها البعض حيث وصلت الالوان الى تسعة وعشرين لونا مختلفاً وتشمل ثلاث عشرة درجة من اللون الاخضر واربع درجات من اللون الازرق والذهبي وثلاث درجات من الفضي.

وهناك نماذج اخرى لاستخدام الفسيفساء في قصور شيدها الامويون في بادية الشام. فقد كشفت التنقيبات الاثرية في قصر يقع في «خربة المفجر» الذي يرجع الى عهد هشام بن عبد الملك، ان حمام هذا القصر مكسو بالفسيفساء التي تمثل منظرا تتوسطه شجرة ضخمة من اشجار السفرجل وتحتها من الجهة اليسرى رسم يمثل غزالين يقضمان اوراقا نباتية، في حين نشاهد تحت الشجرة من الجهة اليمنى رسما لأسد ينقض على غزالة وقد نشب مخالبه في ظهرها، والفريسة من تحته كالأسير وقد ادركها اليأس من النجاة، وقد استعمل الفنان اللون الاخضر الشاحب واللون الاخضر والازرق المائل للخضرة في حين استعمل اللون الاحمر للثمار التي تظهر على تلك الشجرة.

كما كشفت التنقيبات الاثرية باحد القصور الاموية في «خربة المنيا» بفلسطين عن مجموعة من الفسيفساء في ارضية احدى قاعات الاستقبال. ومما يلفت النظر في هذه الفسيفساء ان الفنان استخدم في الزخرفة اشكالا هندسية مؤلفة من نجوم ومعينات ومربعات ومن خطوط مجدولة، اما الوان هذه الفسيفساء فتتالف من الابيض والاخضر والاسود والاحمر.

الفسيفساء في العصر العباسي

وتشير الدراسات والمعلومات الفنية الى استخدام العباسيين للفسيفساء في تجميل مبانيهم ولكن بشكل محدود.

ويبدو ان استخدامه كان شائعا في تزيين جدران الحمامات في العصر العباسي فقد ذكر انه كان ببغداد حمام فرشت ارضه بالفصوص الملونة البديعة التنسيق وصقلت جدرانه وصورت عليها الصور المتقنة بالالوان الزاهية. ويذكر انه كان في حمام احد قصور الامراء ببغداد رسوم مصورة بالفسيفساء على شكل فصوص حمراء وخضراء ومذهبة وكلها متخذة من بلور مصبوغ.

والنماذج العمرانية لهذه المرحلة تثبت ان الصناع في ذلك الزمان كانوا ذوي خبرة بهذا الفن، وقد عرفوا الفسيفساء واستخدموه في تزيين وتجميل المباني المختلفة حيث كشفت الحفائر الاثرية التي اجريت في سامراء عن كميات من الفصوص والمكعبات الزجاجية ذات الالوان المختلفة التي تجمع بين الاخضر والاحمر والازرق والذهبي والاسود. وقد لاحظ المختصون الذين درسوا هذه الفسيفساء ان بعضها كان ملتصقا بطبقة من الجص، مما يمكن القول بأن هذه القطع الفسيفسائية كانت قد استعملت لتغطية جدران الابنية.

ولم تكن القطع الزجاجية هي الوحيدة التي تم العثور عليها في بيت الخليفة وانما وجدت الى جانبها مجموعة من القطع الصدفية، وهي ذات احجام واشكال تختلف بعض الشيء عن الفصوص الزجاجية، ويبدو ان القطع الصدفية كانت قد استعملت ايضا في كسوة جدران الابنية بدليل التصاق الجص في بعضها كما هو الحال بالنسبة الى الفصوص الزجاجية.

كما شاع في هذا العصر استعمال الفسيفساء الخزفي، ويتمثل هذا العمل الفني في تهيئة قطع صغيرة الحجم مختلفة الاشكال من الخزف ثم تجمع هذه القطع بعضها الى جانب البعض الآخر وتثبت على الجدران بواسطة الجص او الملاط لتشكيل الموضوع الزخرفي المطلوب، ويعتبر هذا الفن استمرارا للتقاليد الفنية التي ظهرت في العراق منذ اقدم الازمان والمتمثلة في كسوة الجدران بالطوب المزجج. وقد اقبل الفنانون في العصر العباسي على استعمال هذه الطريقة في كسوة جدران المباني من الداخل والخارج لا سيما المساجد والمحاريب، وقد استعملت في زخارف هذه الفسيفساء الاشكال النباتية والهندسية فضلا عن الزخارف الكتابية، اما الوانها فكان يغلب عليها الابيض والاصفر والذهبي.

قصر الحمراء في غرناطة .. يضم اجمل نماذج الفسيفساء (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أخطار الخليج وصعوبات السلام في حوار «الشرق الأوسط» مع برنت سكوكروفت

على أميركا أن تستعمل الفيتو لمنع رفع الحصار عن العراق إذا ظل صدام في السلطة



برنت سكوكروفت: الدولة الفلسطينية آتية... (أرشيف «الشرق الأوسط»)

حوار هدى الحسيني

في هذا الحوار مع الجنرال برنت سكوكروفت، المسؤول عن شؤون الامن القومي الاميركي في عهد الرئيس جورج بوش، تكون «الشرق الأوسط» قد اكملت حلقة حواراتها مع اعضاء مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك الذين وضعوا تقرير «السياسة التمايزية» التي يجب على الادارة الاميركية ان تمارسها في الخليج.

في الحوار مع ريتشارد ميرفي، مساعد وزير الخارجية الاميركي الاسبق، واحد واضعي التقرير، قال ان الرئيس العراقي صدام حسين واضح الطموح، واذا حصل على اموال اضافية، فانه سيعتدي من جديد. وقال ميرفي ان الحصار على العراق يجب ان يبقى، وان الحوار مع ايران مطلوب، لكن واشنطن لا تملك خطة للبدء في الحوار.

اما في الحوار مع الدكتور زبيجنيو بريجنسكي، مساعد الرئيس الاميركي جيمي كارتر لشؤون الامن القومي، فقد جاء ان اية خطوة عدائية سيقوم بها صدام حسين سيعاقب عليها بقوة. وقال ان الثلاثة ارادوا في التقرير الذي نشروه ان يعطوا حافزا للمحيطين بصدام حسين، بان يغيروا من طبيعة القيادة العراقية، وان الولايات المتحدة مستعدة ان تتعامل مع اي نظام جديد في العراق حتى لو كان بعثيا او عسكريا. ورأى بريجنسكي، في الحوار نفسه، انه يجب ايجاد خيارات جديدة مع القيادة الايرانية المنقسمة، حتى تمكن المبادرة بحوار بين واشنطن وطهران قائم على المصالح الاستراتيجية المتبادلة والمنسجمة.

اما سكوكروفت، فقال في الحوار معه انه «مقتنع تماما ان صدام حسين لن يغير ابدا في طموحاته»، ودعا الى عدم رفع الحصار عنه الآن، واذا رفع الحصار في يوم ما، فيجب ان تبقى الرقابة الدولية قائمة لمنع العراق من اعادة بناء قوته العسكرية كي لا يعود الى تهديد جيرانه «لانه سيفعل اذا ظل على راس السلطة».

وقال سكوكروفت، في حوار «الشرق الأوسط» الاسبوعي، ان الدول الخليجية متفقة على ان العراق وايران يشكلان خطرا جديا... «ولكن، اي من الدولتين تمثل الخطر الاكبر، يعتمد على وضع كل دولة خليجية بمفردها».

وقال سكوكروفت ان الاخطار التي تهدد دول مجلس التعاون الخليجي تدفع الولايات المتحدة الى المشاركة، بحيث لا يتحول خطر اي من الدولتين الى هجوم عسكري على الارض. واشار الى اتفاق النفط العراقي - الروسي بانه اتفاق على الورق «فطالما ان الحصار باق، فلا شيء يمكن ان يتحول الى عمل حقيقي»، واوضح ان القرار الدولي الذي اكد الحصار على العراق لم يشترط لرفعه اطاحة صدام حسين، لكن الولايات المتحدة ربطت الآن بين هذين الامرين «لانه اذا استمر صدام على رأس السلطة في العراق، فإن الولايات المتحدة لا ترى امكانية تحقيق الاستقرار في المنطقة»، ودعا واشنطن الى استعمال حق الفيتو للابقاء على الحصار، اذا ما طالبت احدى دول مجلس الامن برفعه.

وقال سكوكروفت، ان ايران ليست مثل العراق «الذي يقوده رجل واحد نفهم اهدافه جيدا»، ومشكلة ايران اكثر تعقيدا «لهذا يجب التعامل معها باسلوب مختلف». ودعا الى استغلال التحالفات القائمة في ايران التي لا تتفق باستمرار في ما بينها. وقلل سكوكروفت من شأن القوة العسكرية الايرانية مقارنة بقوة الولايات المتحدة والحلفاء في بحر الخليج.

وقال ان الفرق بين ايران والعراق هو ان ايران تهدد ولا تنفذ، بينما العراق هدد واعتدى عسكريا على جيرانه.

وتناول حوار «الشرق الأوسط» مع سكوكروفت التعاون الروسي - الصيني، والتحالف التركي - الاسرائيلي، ومدى تفاؤله بعملية السلام الذي قال انه «تضاءل بعد اغتيال اسحق رابين»، كما اعطى رأيه بياسر عرفات، مشيراً الى ان الولايات المتحدة «تشعر بصداقة وعطف حقيقيين» تجاه العالم العربي!

وهنا نص الحوار:

● ماذا كانت انطباعاتك بعد الرحلة التي قمت بها الى الخليج، هل شعرت ان دول مجلس التعاون الخليجي مستقرة وآمنة؟

- اولاً لم نزر كل دول مجلس التعاون الخليجي، لذلك فإن وجهات نظري غير كاملة، لكن اعتقد ان الانطباع العام الذي اتخذته هو ان النظرة الى الخطر الذي يهدد الخليج، تعتمد على موقع البلد الخليجي. فهناك نظرة خليجية لا تشعر بخطر العراق على رأس الخليج، ثم ان الخطر الآتي من العراق، يتضاءل عندما يتزايد الخطر الايراني. هناك وجهات نظر خليجية متعددة حول طبيعة الخطر. لكن كل دولة خليجية توافق على ان العراق وايران يشكلان خطرا جديا، ولكن، اي من الدولتين تمثل الخطر الاكبر، يعتمد على وضع كل دولة بمفردها في الخليج.

● كيف رأيت العلاقات الداخلية التي تربط دول الخليج ببعضها البعض؟

- انها جيدة، ولكنها ليست متقاربة جدا. لا توجد وجهات نظر او قرارات عملية متداخلة ومتقاربة للتعاطي مع المشاكل. ما زال التحالف الخليجي غير محكم.

● انطلاقا من هذا، كيف ترى الاوضاع المستقبلية في الخليج، بما فيه العراق وايران؟

- اعتقد ان العراق وايران خطر مستمر على أمن الخليج، والخطر الذي تمثله الدولتان، ليس متشابها، ولهذا جاء في التقرير، انه يجب التوقف عن اتباع سياسة «الاحتواء المزدوج»، لأن المشاكل التي تشكلها الدولتان مختلفة، ولكنها تبقى مشاكل، وهي لمواجهتها، تحتاج لجهود متواصلة من قبل دول الخليج كلها، وتحتاج على المدى المنظور، لمشاركة الولايات المتحدة، بحيث لا يتحول خطر اي من الدولتين الى هجوم عسكري على الارض.

● بعض الدبلوماسيين العرب، رأى في التقرير الذي نشرتموه مؤخراً دولة [illegible] الولايات المتحدة، تتدخل في مستقبل دول اخرى وتقرر ما المسموح لهم به وما هو غير المسموح، خصوصا بالنسبة لثرواتها، ورأوا ايضاً ان الولايات المتحدة تملي على بعض الدول السياسة التي يجب ان تتبعها، ما هو [illegible]؟

- لا اعتقد ان هذا صحيح ابدا، بل ان الوقائع تؤكد، انه بالنسبة للولايات المتحدة، وبالطبع لمصالح دول الخليج، يجب توفير الاستقرار في منطقة الخليج، بحيث لا تعيش كل دولة تحت هاجس خطر هجوم عسكري مفاجئ. الآن، لا يوجد استقرار، ولا يوجد توازن. فالذي يمنع العراق من اعادة تسليح نفسه، هو التحكم به عبر اقصى العقوبات التي يمكن ان تتعرض له اية دولة. اما ايران فانها لا تشكل، الآن، خطرا عسكريا، لكنها تشكل الخطر الاكبر، وكقوة ثورية فانها تسبب اخطاراً من انواع مختلفة. لا توجد قوة هائلة، حاليا، في الخليج لمواجهة هاتين القوتين العدوانيتين، ولهذا، فإن وجود الولايات المتحدة هناك ضروري، من اجل ردع اي عمل عدواني على الخليج. وبالتالي، ليست المسألة مسألة تدخل في الشؤون الداخلية، او محاولة لفرض وجهات النظر الاميركية. لقد أثبتت الولايات المتحدة انه ليست لديها اهداف خاصة في الخليج نفسه، اذ بعد انتهاء حرب الخليج (الغزو العراقي للكويت) كان لدينا 500 الف جندي، سحبناهم تقريبا جميعا ومباشرة بعد انتهاء الحرب.

● هذه السنة يبدو ان الرئيس العراقي صدام حسين والعراقيين لديهم الكثير من الاسباب للاحتفال. اولاً: عودة النفط العراقي الى الاسواق العالمية، ثانياً: وصول اول شحنات الغذاء والادوية الى العراق، وثالثاً: الانتهاء من توقيع اتفاقية نفطية مهمة مع روسيا قبل رفع الحصار الدولي. والظاهر ان العراق يتوقع ان تقدم دول اخرى وشركات نفطية عالمية اخرى على التشبه بروسيا، وتنسف كل معنى للحصار الدولي. ما رأيك بكل هذه التطورات التي تساعد على بقاء صدام حسين في السلطة؟

- اعتقد ان كل هذه التطورات، باستثناء الشق الاخير المتعلق باتفاق النفط مع روسيا، وفرتها قرارات الامم المتحدة، والسبب الذي سمح للعراق الآن بتصدير نفطه واستيراد الغذاء والدواء، يعود الى موافقة صدام حسين اخيراً على الشروط المفروضة عليه لتوفير ذلك، ولكنه لن يتحكم بتوزيع الغذاء، الذي يوزع تحت اشراف الامم المتحدة لمساعدة الشعب العراقي، الذي حرم حقيقة، ليس بسبب حصار الامم المتحدة، انما بسبب صدام حسين. اذن، كل ما حصل في العراق كان نتيجة لخطة موضوعة، ولن نسمح له بان يعيد بناء قواته المسلحة. اما بشأن اتفاق النفط مع روسيا، فقد سمعت عنه، وباستطاعتهم توقيع اية ورقة، ولكن طالما ان الحصار باق، فلا شيء يمكن ان يتحول الى عمل حقيقي.

● لكن، الى متى تستطيعون الابقاء على الحصار على العراق، اذا كان التحالف الغربي بدأ يتفتت الآن؟

- اذا تفتت التحالف، فانه يسبب مشكلة في الابقاء على الحصار قائما، وهذا من احد اهم النقاط التي اشرنا اليها في تقريرنا. اذ على الولايات المتحدة ان تعمل اكثر للمحافظة على التحالف وتجعل كل طرف يفهم ان الخطر ما زال موجودا، واذا اضطرت كلها ان تُدخل بعض التعديلات على الحصار، من اجل الابقاء على التحالف قائماً.

● اي نوع من التعديلات؟

- مثلاً، قدرة العراق على بيع النفط اذ كان الاهتمام كثيرا، لا سيما في الخليج، بان الناس الابرياء في العراق يجوعون بسبب حصار الامم المتحدة، لكنهم كانوا يجوعون لأن صدام لم يوافق على الشروط التي تسمح بادخال الغذاء الى العراق، لكن ذلك الوضع كاد ينسف التحالف ورغبته في الابقاء على الحصار. الآن، الوضع تغير، والشروط التي قيل انها السبب في معاناة الشعب العراقي، أزيلت، وهذا يجب ان يساعد في الابقاء على الحصار. في الحقيقة، ان ما قلناه في التقرير هو انه يجب ان نستمر في الاتصال ببعضنا البعض، أي كل دول التحالف، لنفهم نوع المشاكل في العراق، ونعمل سويا لنمنع صدام من ان يعود مرة ثانية ويشكل خطراً.

● لماذا، باعتقادك، لم تستطع الولايات المتحدة ان تنهي نظام صدام حسين، عندما كانت الفرصة متوفرة؟

- لم يكن هدف الولايات المتحدة او الامم المتحدة اطاحة صدام حسين. لم نكن بصدد تدمير العراق او نظامه، بل لنقلب اعتداءه على الكويت. وعندما تم طرد قواته من الكويت، وتضاءل حجمها بحيث لم تعد تشكل الخطر الذي كانت تشكله سابقا، عرفنا اننا حققنا اهدافنا.

● رفع الحصار عن العراق لم يكن مشروطا باطاحة صدام حسين. لكن وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، اكدت مؤخرا هذا الشرط، فما هو الموقف الحقيقي للادارة الاميركية؟

- هذا سؤال جيد. اعتقد ان الاختلاف هو، على الاقل بنظر الولايات المتحدة، انه طالما ظل صدام حسين على راس النظام العراقي، فإن خطر الاعتداء سيظل قائماً، لانه، كما نرى، مصر على القيام بأي شيء لاعادة بناء قواته المسلحة كي يستأنف اعتداءه على الخليج، من هنا جاء الربط بين رفع الحصار واطاحة حكمه، فطالما ان صدام على راس السلطة في العراق فإن الولايات المتحدة لا ترى امكانية تحقيق الاستقرار في المنطقة.

● اذا طالبت دولة من دول مجلس الامن برفع الحصار، فهل ان الولايات المتحدة ستستعمل حق الفيتو لمنع ذلك، وتشترط ان الحصار لن يرفع طالما ان صدام في الحكم؟

- لا أستطيع ان اقول ماذا تريد الولايات المتحدة فعله، فانا الآن مواطن عادي خارج السلطة، ولكن، توصيتي ستكون، اذا كان ذلك ضروريا، ان تلجأ الولايات المتحدة الى استعمال حق الفيتو، نعم.

● هل تشعر ان الولايات المتحدة والدول الحليفة ربحوا الحرب، لكنهم هُزموا بسبب بقاء صدام حسين في السلطة بعد ست سنوات من هزيمته؟

- لا اعتقد اننا هُزمنا، فنحن قررنا ان نرد الاعتداء الشرس على اعقابه، وحققنا ذلك تماما، بعد ان عملت الدول المتحالفة باخلاص مع بعضها البعض. لكن، لو اننا استمررنا في القتال، او لو قلنا لنواصل طريقنا الى بغداد ونقلب النظام، فإن التحالف كان سيتدمر في تلك اللحظة، لانه لم يكن هناك اي اتفاق حول وجوب تدمير العراق او تدمير النظام العراقي. كان الاتفاق فقط برد العدوان العراقي على اعقابه.

● عدة دول عربية، لا سيما في الخليج، تدعو وتعمل على عودة العراق الى الساحة العربية. كيف ترى ذلك؟

- لا اعرف تماما، ماذا تعني عبارة: العودة الى العالم العربي. اظن ان هذه المسألة تعتمد على كل دولة عربية بمفردها وبماذا تشعر. الأمر الأهم بالنسبة لي، هو ان يبقى صدام حسين محروما او ممنوعا من تحقيق القدرة لاعادة بناء قوته العسكرية واستعمالها.

● حتى بعد رفع الحصار؟

- الحصار لم يرفع حتى الآن، ولكن جرى ادخال تعديلات عليه.

● لكن، في ما بعد، عندما سيرفع الحصار، هل تعتقد انه يجب الاستمرار في منع صدام حسين من اعادة بناء قوته العسكرية؟

- نعم، اعتقد ذلك، لانني مقتنع تماما ان صدام حسين لن يغير ابدا في طموحاته.

● كيف ترى دور الدبلوماسية العراقية الممثلة على الاغلب بنائب رئيس الوزراء طارق عزيز وبممثل العراق في الامم المتحدة نزار حمدون؟

- لا اعتقد انهما اكثر من موظفين لدى صدام حسين، وهدفهما امران: اضعاف ونسف التحالف، والبحث عن طرق اخرى تساعد العراق على امكانية اعادة بناء قوته العراقية.

● في التقرير، بنيتم الكثير من الآمال على ادارة ايرانية جديدة، عقب الانتخابات الرئاسية هناك، فهل تعتقد ان الانتخابات المقبلة ستأتي بايران جديدة توفر الكثير من الفرص للولايات المتحدة؟

- اشك بذلك. واشك بامكانية حدوث تغيير حاسم. اعتقد ان التوجه الاساسي في التقرير كان ان ايران ليست مثل العراق الذي يقوده بالكامل رجل واحد، نفهمه جيداً، او بالأحرى نفهم اهدافه جيداً. مشكلة ايران اكثر تعقيداً، ولهذا يجب ان لا نتعامل معها بنفس الاسلوب الذي نتعامل فيه مع العراق.

● هل تقصد اكثر اعتدالاً؟

- بل ان نستغل كل الفرق المتعددة الموجودة في ايران. واعتقد انه من الخطأ القول ان هناك متشددين او معتدلين في ايران.. بل هناك تحالفات من القوى تعمل في ايران، لا تتفق باستمرار في ما بينها، وما علينا ان نفعل هو ان نتيح الفرص لايران، اذا عنّت من طرقها، للحصول على علاقات افضل.

● هذا يعني، انك لا تتوقع ان يكون الرئيس الايراني الجديد، افضل للولايات المتحدة، من هاشمي رفسنجاني الرئيس الحالي؟

- اعطيك وجهة نظر شخصية، اقول انه سيكون مثله او اسوأ.

● هل تتوقع ان تقوم اسرائيل بقصف المفاعل النووي الايراني، من دون ان تبحث الأمر مسبقاً مع الولايات المتحدة؟

- اتمنى ان لا تفعل.

● بعض المراقبين العسكريين يقول ان الصواريخ الايرانية تتضمن صواريخ سكود ذات المدى البعيد جداً، بحيث يمكن ان تصيب مقر قيادة الاسطول الاميركي الخامس في البحرين. فهل ترى امكانية نشوب صراع محتمل بين قوتين بحريتين متنافستين، تواجهان بعضهما البعض، في مكان صغير ولكنه استراتيجي كبحر الخليج؟

- كلا، ونعم. ان ايران تبني قوتها العسكرية، ولديها عدد من الصواريخ تستطيع الاصابة في الخليج، لكن القوة العسكرية الايرانية لا يمكن ان تشكل شيئا امام قوة الولايات المتحدة ودول التحالف. ولا يمكنها ان تصبح قوة مميزة في المستقبل المنظور.

● كيف تبرر السماح لايران ببناء قوتها العسكرية، وعدم السماح للعراق بفعل الشيء ذاته؟

- صحيح ان ايران قوة تشكل تهديدا خطيرا، وتهديدها الحالي قائم على الاعتداء المذهبي والثقافي، وعلى تدمير السلطة في الدول الأخرى. العراق لم يهدد فقط بل هاجم جيرانه عسكريا. وحسب رأيي فإن هذا مختلف جداً.

● لكن، رأينا ايران تحتل جزيرة ابو موسى التابعة للامارات العربية المتحدة، وتحكم سيطرتها على جزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى...

- هذا صحيح...

● هذا يعني انها لن تتردد في القيام بغزو عسكري عندما تتمكن من ذلك؟

- نعم، ولكن ايران حتى الآن لم تقم باي غزو عسكري، ولذلك، من الصعب ان نقترح ونجد تجاوباً في الوقت نفسه، بفرض حصار شديد جداً على ايران، كالذي فرضناه على العراق.

● هل يعني هذا، ان الولايات المتحدة ستتبع السياسة الاوروبية المعتمدة تجاه ايران، وهي سياسة «الحوار الناقد»؟

- اعتقد، ان تقريرنا ينتقد الولايات المتحدة، للذهاب وحدها بفرض حصار تجاري على ايران، لأن هذا اضعف تاثير اي سياسة تجاه ايران. ويقول التقرير، ان علينا الجلوس مع الدول الاوروبية ودول الخليج، ونحاول ان نبتكر توجها متجانسا تجاه ايران، وعندها يمكن ان تتوفر فرص امام الولايات المتحدة لتكون اكثر تاثيرا.

● وهل تلقيتم اي رد فعل من اوروبا او الخليج؟

- لم اسمع عن اي رد فعل.

● يقول التقرير ايضا ان سياسة «الاحتواء المزدوج» تجاه العراق وايران، تنقصها استراتيجية قابلة للتطبيق، وكما ذكرت الآن، وتكلف ثمنا دبلوماسيا وماديا غاليا. ماذا عن سياسة «الاحتواء التمايزي» التي اقترحها التقرير، ماذا ستكون استراتيجيتها وهل ستكون تكلفتها اقل؟

- اعتقد ان استراتيجية سياسة «الاحتواء التمايزي» القابلة للتطبيق، تقوم على انه على المدى البعيد، اذا استطعنا ان نتعامل مع الدولتين بطريقة مختلفة، وأمّنا عدم تعاملهما مع بعضهما البعض حتى لا تشكلا خطراً كبيراً على الخليج، عندها اعتقد ان ضرورة بقاء قوات اميركية في المنطقة، ستنخفض، ولهذا، فإن الهدف الاستراتيجي يتطلب منا ان نحقق ذلك، على امل، انه في النهاية يمكن تخفيض كل الوجود العسكري في الخليج.

● خلال اعتماد واشنطن على سياسة «الاحتواء المزدوج»، هل طلبت من بعض الدول المحيطة او القريبة من العراق وايران، القيام بدور محدد، مثل اليمن وقطر اللتين حافظتا على علاقات جيدة مع واشنطن وبغداد في الوقت نفسه؟

- لا اعرف ذلك، لانني لم اكن في الحكومة عندما تبنت سياسة «الاحتواء المزدوج».

● كيف ترى التحالف الروسي - الصيني الجديد، لا سيما ان الدولتين وقعتا اتفاقيات نفطية وعسكرية مع العراق وايران؟

- اعتقد انه تضخيم للواقع ان نتكلم عن «تحالف» جديد بين روسيا والصين. اعتقد ان القائم هو ترتيب ملائم. فالصينيون يبحثون عن اسلحة اكثر تقدماً مما لديهم في الوقت الحاضر، والروس يحتاجون كثيراً الى المال. وهذا تقارب يلائم الطرفين، واعتقد ان كلا منهما، منزعج لاسبابه الخاصة من الولايات المتحدة، وهذه طريقة للتعبير عن انزعاجهما. والدولتان تبحثان عن التعامل مع ايران، لان ايران غنية، رغم انها تعاني من بعض الصعوبات الآن، وهي توفر لهما مصالح تجارية.

● لماذا استثنيتم العرب من النظام العالمي الجديد. ما نحن نرى الآن في المنطقة تحالفاً قوياً بين اسرائيل وتركيا والولايات المتحدة؟

- اولاً، لا يوجد تحالف بين اسرائيل وتركيا والولايات المتحدة. ثم ان الولايات المتحدة تحاول جاهدة ان تبقى قريبة من تركيا، وتحاول ان نحافظ على التحالف مع الدول العربية في الخليج. وثالثاً، لا اعتقد انه من الدقة القول ان الدول العربية ليست جزءاً من اهداف الولايات المتحدة في المنطقة، او في العالم.

● كيف ترى العلاقة المتطورة بين اسرائيل وتركيا، ونتائجها في المنطقة؟

- اعتقد انها علاقة تتحسن ببطء، ولا اعتقد انها اظهرت نتائج ابداً. واظن ان الاحتمال الاكبر في المنطقة هو ان تركيا تستطيع ان تساعد كثيراً. اذا افترضنا ان عملية السلام ناجحة، فإن تركيا تستطيع ان تساعد كثيراً في تطوير مياه نهر الاردن وتطوير الزراعة في المنطقة. واظن ان هذا يمكن ان يتحقق... واعتقد عندها ان تركيا يمكنها ان تتحمل تلك المسؤولية وتتشجع على عملية السلام.

● هل لاسرائيل وحلفائها تاثير على السياسة الاميركية تجاه الخليج؟

- اسرائيل والولايات المتحدة اصدقاء منذ سنوات عديدة، وهناك الكثير من الاميركيين المتعاطفين دينياً او عرقياً مع اسرائيل، لذلك فمن الطبيعي ان تكون هناك علاقات قوية بين اميركا واسرائيل.

● هل يعني هذا، ان اسرائيل تؤثر على سياسة اميركا تجاه منطقة الخليج ككل؟

- كلا. لا اعتقد ذلك.

● هل يمكننا القول الآن، ان عملية السلام في الشرق الاوسط، انتهت، او انها وصلت الى طريق مسدود، او ان هناك مبادرة اميركية لاحيائها؟

- من السابق لأوانه القول ان عملية السلام انتهت. صحيح انها تواجه مشاكل معقدة، واعتقد ان احياءها يتطلب عملا اميركيا اقوى مما قامت به الولايات المتحدة منذ اتفاقية اوسلو. لكن، ما اذا كانت الولايات المتحدة ستفعل ذلك ام لا؟ لا استطيع ان اتكهن.

● هل ترى دولة فلسطينية مستقلة في المستقبل؟ او ماذا سيكون وضع الفلسطينيين؟

- نعم، ارى دولة فلسطينية مستقلة في النهاية، ولكن هذا يعتمد على امكانية او عدم امكانية استئناف عملية السلام. لقد كنت كثير التفاؤل سابقاً وظل تفاؤلي قائماً حتى اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين. ولهذا، فانا الآن اقل تفاؤلاً.

● ما رأيك بياسر عرفات؟

- لديه الكثير من الاخطاء، ولكن، اعتقد انه ملتزم جدياً بضرورة تطبيق اتفاقات اوسلو. صحيح انني لا ارتاح للكثير من الاشياء التي يرتكبها في المناطق الفلسطينية الواقعة تحت سيطرته، ولكنني لا اظن انه المشكلة الرئيسية الآن.

● هل تعتقد أن العرب يتفهمون اميركا، وهل ان اميركا تثق بالعرب؟

- لا اعرف الجواب على الشق الاول من السؤال، واعتقد ان كلمة الثقة هي كلمة معقدة للاستعمال في العلاقات الدولية. اظن ان الولايات المتحدة تشعر بصداقة وعطف حقيقيين تجاه العالم العربي، وهذا الشعور كان وما زال معقداً بسبب ان الولايات المتحدة تشعر بصداقة وعطف حقيقيين تجاه اسرائيل. ولهذا، فإن الصراع في الشرق الأوسط، جعل الولايات المتحدة في وضع غير مريح، وفي صراع مع نفسها بالنسبة الى مشاعرها.

● لماذا تشجعون شركات النفط الاميركية بالتوجه الى الكويت، في حين ان العراق اغنى نفطيا بثمانية وعشرين ضعفا من الكويت؟

- لأن النفط في العراق يتحكم فيه فرد لا نستطيع التعامل معه، ولانه مستعد ان يستعمل ثروة ذلك النفط ليهاجم جيرانه.

● في كتابه الجديد، قال ليونارد غارمنت، ان الرئيس ريتشارد نيكسون ومستشاره لشؤون الامن القومي في ذلك الوقت، قضيا على خطة روجرز، سؤالي هو هل ان هذه الطريقة هي تقليد متبع في السياسة الخارجية الاميركية؟

- خطة روجرز تعود الى سنوات عديدة، وهذه وجهة نظر ليونارد غارمنت، وهو له نظرة خاصة تتعلق بالظروف يومها، لا اعتقد ان لهذه القصة التي رواها، عمقا ما، وحتى انني لا اقبل ان تكون هذه القصة حقيقية. ولكن، لا اعتقد ان لتلك القصة، اذا حدثت، اي علاقة بالسياسة الخارجية القائمة الآن.

● لقد كانت الولايات المتحدة ضد الوجود والغزو السوفياتي في افغانستان، كيف ترى تلك البلاد الآن؟

- اظن انها بلاد واقعة في العديد من المشاكل. نعم كنا ضد السوفيات في افغانستان، نحن والآخرون وجهنا كل اهتمامنا لاخراج السوفيات، بدلا من ان نركز عما يمكن ان يتطور ليتحول الى حكومة تأتي بالاستقرار لافغانستان. والآن، هناك حرب اهلية شرسة قائمة، ونتائجها يجب ان يقررها الشعب الافغاني.

● هل تشعر بندم لما قمتم به تجاه الافغان؟

- لا اشعر بندم على ما قمنا به لاجلهم، لانني اظن ان الوضع كان سيكون اسوأ لو بقي السوفيات فيها، وتمكنوا من السيطرة عليها. ولكن كان من الافضل لو اننا تنبهنا اكثر الى الهيكلية الداخلية لافغانستان، ولم يقتصر تدخلنا على ايصال المال والاسلحة الى اي طرف افغاني كان يعارض السيطرة السوفياتية.

● ماذا عن الكتاب الذي تكتبه انت والرئيس الاميركي جورج بوش، عن حرب الخليج، متى ستنتهيان من العمل عليه؟

- سينتهي خلال هذه السنة.

● وهل سنقرأه في نهاية هذه السنة؟

> ● الخطر الذي يشكله العراق وإيران على الخليج، ليس متشابها، لذلك دعونا إلى التوقف عن سياسة «الاحتواء المزدوج» ● لا مصالح فردية لأميركا في الخليج، بل نريد ألا تعيش كل دولة هناك تحت خطر هجوم عسكري مفاجئ ● موافقة صدام حسين على الشروط الدولية أدت بالعراق إلى تصدير نفطه واستيراد الغذاء والدواء ● بعد رفع الحصار، لن نسمح للعراق بأن يعيد بناء قوته العسكرية ● اتفاق النفط الروسي - العراقي سيبقى اتفاقا على الورق طالما أن الحصار الدولي قائم

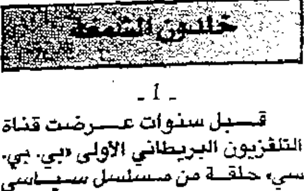
> ● الربط بين رفع الحصار عن العراق وإطاحة حكم صدام سببه إصرار الرئيس العراقي على إعادة بناء قواته المسلحة لاستئناف اعتدائه على الخليج ● أشك بحدوث تغير جذري في إيران بعد الانتخابات المقبلة، والرئيس الإيراني الجديد سيكون مثل، أو أسوأ، من رفسنجاني ● أتمنى ألا تقصف إسرائيل المفاعل النووي الإيراني ● القوة العسكرية الإيرانية لا تشكل شيئا أمام قوة الولايات المتحدة ● لا وجود لإمكانية وقوع صراع بحري بين إيران وأميركا في الخليج

> ● يجب على الدول المتحالفة الاستمرار في الاتصال ببعضها البعض، للعمل سويا لمنع صدام حسين من أن يعود مرة ثانية ويشكل خطرا ● إيران تهدد بالخطر لكن العراق لم يكتف بالتهديد بل قام بهجوم عسكري على جيرانه ● أخطأت الولايات المتحدة بفرض الحصار التجاري، من جانبها فقط على إيران ● يجب أن نمنع العراق وإيران من التعامل مع بعضهما البعض بحيث لا يشكلان خطرا كبيرا على الخليج ● لا يوجد «تحالف» صيني - روسي، بل ترتيب معين يلائم مصالح الدولتين، وهذه وسيلة للتعبير عن انزعاجهما من الولايات المتحدة ● لم نستثن العرب من النظام العالمي الجديد، ولا تحالف بين واشنطن وتل أبيب وأنقرة ● تركيا تستطيع أن تساعد كثيرا في عملية السلام في الشرق الأوسط لا سيما من ناحية المياه ● إسرائيل لا تؤثر على السياسة الأميركية تجاه الخليج ● من السابق لأوانه القول ان عملية السلام قد انتهت ولكنها تواجه مشاكل معقدة ● أرى دولة فلسطينية مستقلة، في النهاية، إذا ما استؤنفت عملية السلام ● ياسر عرفات كثير الأخطاء ولكنه ليس المشكلة الرئيسية الآن ● الكتاب الذي أكتبه والرئيس جورج بوش سينتهي العمل منه في نهاية هذه السنة ● في أفغانستان، أخطأنا في التركيز فقط على إيصال المال والسلاح لكل الأطراف المناهضة للسوفيات

الرواق الرابع

العدو العربي سبق انهيار الشيوعية

تاريخ القولبة السلبية في الإعلام الغربي



- 1 -

قبل سنوات عرضت قناة التلفزيون البريطاني الاولى «بي. بي. سي» حلقة من مسلسل سياسي كوميدي اشتهر آنذاك وكان عنوانه: «نعم سيادة الوزير» تضمن تفاصيل رحلة يقوم بها وزير التجارة الى دولة عربية اسلامية خيالية.

وخلال حفل رسمي يقدم الحاكم لزوجة الوزير البريطاني دورقا اثريا لحفظ ماء الورد يعود تاريخه الى القرن السابع عشر. وعندما تعرب الزوجة عن غبطتها ازاء هذه الهدية، يحذرها سكرتير الوزير بأن القوانين البريطانية لا تسمح بالاحتفاظ بالهدية اذا تجاوز ثمنها الخمسين جنيها. وهنا يتدخل احد التجار العرب من ضيوف الحفل، ليحرر شهادة زور تثبت ان قيمة الدورق تبلغ 49 جنيها فقط لا غير.

وبين الآونة والاخرى يهمس احد الموظفين البريطانيين في أذن الوزير بأن لديه رسالة هاتفية في غرفة الاتصالات البريطانية الملحقة بالقصر. فيسارع سيادته حاملا كاس العصير، حيث يضيف اليها احد الموظفين هناك عددا من جرعات شراب كحولي. وهكذا يتحول الحفل الى حفل عربدة ظاهره عملية ذهاب وإياب بين القاعة الرئيسية وغرفة الاتصالات البريطانية.

وفي لندن تكتشف احدى الصحافيات العاملات في «الجارديان» ان قيمة دورق ماء الورد الذي احتفظت به زوجة الوزير لا بد ان تتجاوز الخمسين جنيها بكثير.

وهكذا تصل القصة التلفزيونية ذروتها التي تستهدف السخرية من العرب عن طريق النمذجة او القولبة السلبية، اي انها تختار العربي نموذجا كوميديا يذكرنا باختيارات الافلام الاميركية لنموذج «الكاوبوي» و«الهندي الأحمر»، واختيار إيان فلمنج الكاتب البريطاني الذي اخترع شخصية جيمس بوند لـ «رجل صيني» ممثلا للإرهاب، واختيار كاتب آخر هو جون لوكاريه للفلسطيني كنموذج تستحقه المخابرات الاسرائيلية في روايته: «قارعة الطبل الصغيرة» التي تجري حوادثها في بيروت.

النموذج في هذه الأمثلة يثير الكراهية او القرف او الاشمئزاز.. ولكن قلما يثير العطف او التعاطف.

وقد كنا آنذاك نظن ان السينما الاميركية هي التي احتكرت النمذجة العنصرية ذات الطابع التشهيري، فإذا بالتلفزيون البريطاني يقدم بذكاء مادة كوميدية منافسة تدور حوادثها في دولة خيالية يتجنب ذكر اسمها، وذلك لكي يضمن انتاج الفيلم وتسويقه دون ان يصبح الاحتجاج عليه مسؤولية دولة عربية معينة.

- 2 -

وخلافا للاعتقاد الشائع بأن انهيار الاتحاد السوفياتي والكتلة الشرقية هو الذي نقل بؤرة النمذجة الوراثية في الاعلام الغربي من التركيز على العرب والمسلمين، فإن هناك من الدلائل والبراهين ما يؤكد على ان حملة التشهير هذه يعود تاريخها الى بداية الثمانينات. واحد الأمثلة البارزة على ذلك الحملة الاعلامية التي استهلها صحافي بريطاني اسمه جون لافن قدم نفسه آنذاك باعتباره احد الكتاب المختصين بمنطقة الشرق الأوسط.

ويشار الى ان الصحافي الهمام كان قد اصدر في اعقاب رحلات قام بها الى العالمين العربي والاسلامي كتبا عديدة بالانجليزية، تتسم بخصائص تذكرنا بهذا الضرب من القولبة السلبية، منها: «رحلة شرق أوسطية» و«الفدائيون: المعضلة العربية الاسرائيلية»، و«العقل العربي» و«العقل الاسرائيلي».

وينتمي كتاب لافن: «خنجر الاسلام» الى السلسلة نفسها من الكتب التي يمكن اعتبارها من قبيل «الاسرائيليات الجديدة». وعلى الرغم من ان التهويل بوجود خطر اسلامي على العالم الغربي هو الاسطوانة المجوجة التي تتكرر باستمرار فإن من الواضح ان الهدف الرئيسي منه هو الوطن العربي على وجه التحديد. فمن المعروف ان في طليعة الرموز السلبية التي يبدو انتشارها في الأدب المعاصر، او قل في الروايات الشعبية تحديدا، احد نجاحات الصهيونية في مجال الاعلام المعادي للعرب، هو اعتبار الخنجر اختراعا عربيا، والزعم بأن العرب يكرسونه بصفته اداة للغدر مقابل السيف الذي يمثل النزعة الفروسية في القتال. ومن هنا يكتسب عنوان الكتاب: «خنجر الاسلام» مغزاه في سياق هذا اللون من التشويه الاعلامي.

والحال ان وصف الباحثة البريطانية هيلاري كيلباتريك لكتاب جون لافن الذي سبق «خنجر الاسلام» وعنوانه «العقل العربي» بأنه: «محاولة لتقديم صورة هي من قبيل الاغتيال الجماعي للشخصية العربية، تقترن بهجمات جانبية ضد اولئك الغربيين الذين يعلنون عن تأييدهم لقضاياه.. هذا الوصف يبدو شديد الانطباق على كتابه: «خنجر الاسلام»، بل ان جون لافن في هذه الحملة التشهيرية، يقوم بعملية تطوير لمحاولة الاغتيال الجماعي للشخصية العربية يصل بها الى النيل من الشخصية الاسلامية والشرقية عموما».

فهو يبدأ كتابه بفصل يستعرض فيه مجموعة من المقتطفات التي تنتمي الى مصادر متباينة الى حد كبير، الا انها تلتقي في بؤرة مركزية واحدة هي العداء تاريخيا وحضاريا وانثروبولوجيا للمنطقة العربية الاسلامية. ذلك ان دين هذه المقتطفات هو التهويل بوجود خطر عربي اسلامي داهم. وحتى عبارة الرئيس السوري الراحل شكري القوتلي التي يختتم بها الفصل، والتي جاء فيها ان: «حدودنا ليست حدودنا وإنما هي جراحنا» تستغل من قبل المؤلف من اجل الزعم بأنها تقدم الدليل على وجود «نزعة توسعية عربية».

وفي الفصل الثاني من «خنجر الاسلام» ينطلق المؤلف من عبارة يقول انه قرأها مكتوبة على لافتة معلقة خارج الأزهر وتشير الى وجود مليار مسلم، فيعلق على ذلك بقوله ان هذا الرقم مبالغ فيه الى حد كبير، وانه هدف يمكن الوصول اليه في المستقبل، وبالتالي فإن العرب والمسلمين مسؤولون عن هذه «المبالغة» التي يفرد هامشا من الكتاب لتفنيدها.

ويستمر لافن في انتهاج هذا الاسلوب التهويلي ليحذر من ان الخطر العربي الاسلامي ينبغي ان ينظر اليه على انه يتجاوز من حيث تهديده للحضارة الغربية، الخطر الشيوعي نفسه.

يقول لافن: «القليل من مشكلات العالم يمكن حله دون فهم الكيفية التي يعمل بها الاسلام، ولكي نحيط بالاسلام فإن من الضروري أولا ادراك صرامته.. وهذه الكلمة لا استعملها من قبيل الانتقاص من القدر او الازدراء».

ويضع في الصفحة هامشا يقول فيه: «ان المسلمين لسوء الحظ سينظرون الى كلمة صرامة هذه على انها تعني الانتقاص من القدر او الازدراء. ذلك ان العديد من المستشرقين غير المسلمين او الباحثين في الشؤون العربية والاسلامية اكتشفوا اكتشافا مخيبا للآمال مفاده ان كل رأي لا يتفق وصورة الاسلام عن نفسه يصبح مدعاة للاستنكار».

- 3 -

اللافت ان المؤلف لا يتوقف في منهجه القائم على دعم الكذبة بكذبة اخرى عند الحد الأدنى من متطلبات احترام عقل القارئ. فكان الاسلام وحده من دون الأديان والنظم كلها، هو الذي يستنكر الآراء التي لا تتفق وصورته عن نفسه.

وهكذا فسرعان ما يذكرنا المؤلف بنمط من المستشرقين الذين سيطروا على عالم الاستشراق الانجلو- ساكسوني بشكل خاص، والذين فند افكارهم ادوارد سعيد في كتابه «الاستشراق»، وعلى رأس هؤلاء برنارد لويس الذي سبق ان اشرف على عدد خاص من مجلة «انكاونتر» التي توقفت عن الصدور، حاول فيه ان يعزو ظاهرة نشوء الرق واستمراره في افريقيا الى العرب المسلمين تحديدا، متسائلا عن السبب الذي يدعو الأفارقة الى كره الاوروبيين في الوقت الذي يجدر بهم ان يوجهوا كراهيتهم نحو العرب الاجداد منهم والأحفاد، باعتبارهم مسؤولين دون سواهم، عن ظاهرة استرقاق الافريقيين.

وفضلا عن ذلك فإن جون لافن يعتبر العرب اولا والمسلمين ثانيا، مسؤولين عن جميع الخصائص السلبية التي يتسم بها عالمنا المعاصر. فالجهاد - كما يراه - قيمة عربية واسلامية.. وبالتالي فإنه السبب في «اضطراب حبل الأمن» الآن في مناطق كثيرة من العالم. انه ليس قيمة ايجابية تتصل بالتوق الى تحقيق الاستقلال والتخلص من التبعية، وإنما هو تعبير عن الرغبة في اثارة روح الكراهية وتحريض «الغوغاء» ضد ما ينعم به العالم من استقرار!

وحتى النظريات العلمية لا يمكن للعربي والمسلم القبول بها لأنها على حد زعمه تتناقض مع تعاليم القرآن الكريم. وينسب المؤلف الى باحث اسلامي هو سيد نصر رأيا مفاده ان نظرية داروين في النشوء والارتقاء «مستحيلة على الصعيد الميتافيزيقي وتنطوي على قدر كبير من العبث على الصعيد المنطقي». ثم انه لا يتردد في اخذ اقوال سيد نصر على انها تمثل الرأي الاسلامي بشكل قاطع، فضلا عن انه يعتبر انها تشكل دليلا على صرامة الاسلام وافتقاده - على حد زعمه - لأي قدر من المرونة. وهكذا يستنتج ان العرب والمسلمين مناهضون للعلم في الوقت الراهن، وانهم بسبب صرامة معتقدهم مناهضون ايضا لفكرة التقدم اساسا.

- 4 -

والحال ان هذا الاغتيال الاعلامي للشخصية والذي يمثل نموذجا لما دعوته بـ «الاسرائيليات الجديدة» لا يستحق ان نتعرض له بالتفصيل لولا انه يشير بوضوح الى ظاهرة الكتب التي تطرح في الغرب منذ مطلع الثمانينات وتخاطب القراء العاديين بهدف تكوين رأي عام لا ينظر الى التطورات الجديدة في سياقها التاريخي وإنما يحاول ان يثير في اذهان الغربيين من القراء المحدودي الاطلاع، النوع نفسه من المخاوف التي كانت اجهزة الاتصال الجماهيري الغربية تثيره تجاه العرق الاصفر وخطره على الحضارة!

وينتقل المؤلف نقلة اخرى ليدرس ما يدعوه بـ «العقل المسلم». ما هي خصائص هذا العقل؟ الطريف ان المؤلف يعزو خصائص هذا العقل وسجاياه الى اسباب لغوية تتصل باللغة العربية تحديدا.. ولا يسأل نفسه عن ملايين المسلمين الذين لا يعرفون العربية. ذلك ان الهدف الرئيسي من عملية النمذجة او القولبة السلبية التي يمارسها هو النيل من العرب والعروبة، العصب المركزي للحضارة العربية الاسلامية.

كما ان المثال اللغوي الذي يسوقه لتصوير جانب من السجايا السلبية لما يدعوه بـ «العقل المسلم» لا يكشف فقط عن جهل فاضح باللغة العربية يجعلنا نتساءل عن المدى الذي انحطت اليه بعض الدراسات الفكرية الموجهة الى القارئ الغربي العام، وإنما هو ينطوي على احتقار للعقل لا مثيل له في الفكر الحديث.

يقول لافن: «تستطيع ان تقول ان هذا الكتاب ممتع او مثير للاهتمام. الا انك لا تستطيع ان تعبر عن هذه الفكرة باللغة العربية.. فحتى الاهتمام او حب الاستطلاع بصيغه المتقدمة لا يمكن صياغته بالعربية»!

ويضيف العالم العلامة والحبر الفهامة الى ذلك قوله:

«ان فكرة وجود كتاب مثير للاهتمام، او فكرة حب الاستطلاع عموما، لا يمكن التعبير عنها نظرا لأن المسلمين الذين لم يتمتعوا بمزايا التعليم والثقافة الغربية، يعيشون اسرى قيود فكرية ينبغي التحرر منها حتى يتمكنوا من صياغة احكام مجردة».

هل هذا الضرب من التفكير العنصري دليل على الجهل ام على التجاهل (اي تصنع الجهل واصطناعه)؟

ان كتابا من هذا الطراز، يصدر في اواخر هذا القرن، وفي احدى ابرز العواصم الثقافية في العالم، ينبغي ان يكون كافيا للتنبيه الى ان استفحال نزعة القولبة الاعلامية لشخصية العربي «الآخر» قد سبق انهيار الشيوعية بعقد كامل.

وقد شاهدنا قبل ايام فيلما حاز عددا من جوائز الاوسكار لا يقل خطرا من حيث دوره في تعزيز وترسيخ هذه النزعة. هذا الفيلم عنوانه «المريض الانجليزي»، وهو يدور في الصحراء الليبية في فترة الاربعينات.

ويتعرض فيه احد الجواسيس الذين سقطوا أسرى في ايدي القوات الالمانية للتعذيب. غير ان الألمان لا يمارسون التعذيب بأنفسهم بل يجيئون بممرضة عربية تقوم بقطع اصابع الأسير تنفيذا منها لما يزعمه الضابط الالماني من ان هذا العقاب هو بمثابة تطبيق للشريعة الاسلامية!

وهذا بلا شك اخبث نموذج للقولبة الاعلامية السلبية بلغه الاعلام الغربي حتى الآن.

مشهد من المريض الانجليزي: اخبث نموذج للقولبة الاعلامية

آراء صحافيين كويتيين في استطلاع حول المهنة

هل يتقاعد الصحافي؟ هل يقلع عن الكتابة؟ سؤال يثير شبهة.. بل هو أشبه بمحاكمة

الكويت: من كامل قاسم حازر

تستمر جدلية العلاقة بين الصحافة والصحافي دون نهاية في قرار او حسم في مصطلح بعدما تجاوزت «مهنة المتاعب» كل حدودها وراحت تشتغل على جميع المهن. تطورت متاعبها وتطور اشتغالها، فكانت ثقافية قبل ان ترتدي عباءة السياسة، واتسعت وتوسعت الى ان باتت تعنى بكل علم ومهنة في الاجتماع والاقتصاد والعلوم والمنوعات تتعامل مع عصرها بما فيه، وهي لا تتعب بل تتجدد يوميا.

العلاقة بين ممارسة العمل الصحافي والسن، وهل يبلغ الصحافي عمرا معينا يحفزه على التقاعد والاقلاع عن الكتابة؟ ام ان هناك عناصر ديمومة واستمرار تحول دون الصحافي وبين التقاعد؟

السؤال يثير في النفس شحنات متعددة ومتناقضة من الاجابات والرغبات والتمنيات يتردد صداها في الشق الثاني والمكمل للسؤال، الذي يخوض في تفاصيل «التجربة الغنية للصحافي، وفي المواقع المتباينة، والقناعات والتصورات للتجربة، ودورها في بلورة وتحديد صلة الصحافي بعمله. وما تأثير تقدم العمر على هذه الصلة؟ والى اي مدى يسهم هذا العامل في القدرة على التجدد، او ربما الاستسلام للشعور بالسأم او الارهاق؟

أليس في السؤال شبهة اتهام؟ اذن فهي محاكمة. المدعي والمدعى عليه واحد. فهل يقاضي الصحافي رحلته وتجربته ويضعها في دائرة الاتهام والاصابة بمرض السأم والارهاق؟ وإن فعل فهل بإمكانه اصدار الاحكام أيا كانت مساحة ادانتها او حدود البراءة فيها؟

أليست الصحافة حالة فريدة بين المهن المعاصرة؟ تطمئنا انها رسالة. العلاقة بينها وبين الصحافي اقرب الى التزاوج الذي يندر تحديد قواسمه المشتركة، من ان تكون مجرد علاقة خبر وتحليل ومقال وتقرير؟ انها استمرار وتجدد ثنائي الراس، في توالد يومي، وفق مسار لا يعترف بقواعد الشيخوخة، ولا يمكن له التواصل الا بروحية الشباب الدائمة.

الصحيفة محكومة باحتكار سمة الولادة اليومية، والصحافي محكوم بمسؤولية ان يكون بارعا في توفير قواعد الطبيعة لعملية الولادة، حتى لا يخضع الوليد المرتقب لـ «قيصريات» متتالية تتحول الى خطر ينذر بالتوقف عن «الانجاب» فالتقاعد تمهيدا للزوال والاندثار.

الانقطاع مستحيل

الزميل محمد جاسم الصقر رئيس تحرير «القبس» الكويتية ينفي مصطلح التقاعد من التجانس او الوجود اصلا في قاموس العلاقة بين الصحافة والصحافي، فالصحافي يبقى صحافيا. وفي التبرير يؤكد الصقر اعتقاده بأن فكرة التقاعد لا تزال غير مستساغة في العقل العربي، الا في صيغتها القسرية «القانونية».

لماذا؟

يضيف رئيس تحرير «القبس»: لأن الانسان العربي يرى في التقاعد موتا معنويا يمهد للموت الجسدي. بينما هي في ذهن الانسان الغربي مرحلة جديدة تتطلب اعادة نظر في مسار حياته.

لذلك لا بد للصحافي ان يتقاعد بعد فترة معينة من العمل المهني، وأن يمارس لونا صحافيا واحدا، والمرجح هنا ان يكون كتابة المقالة لأن القطع الكامل مع هذه المهنة يكاد يكون مستحيلا.

وفي العلاقة بين الصحافة وعمر الصحافي، وبين استمرار التجدد والعطاء او الوقوع في حلبة السأم والارهاق، يفترض الزميل الصقر حالة متبادلة بالتأثر والتأثير، فهو لا ينكر لأنه لا يجوز الانكار كما يقول، ان القدرة على العطاء المهني تحديدا، والتجدد باستمرار للحاق بتطورات المهنة - اي مهنة - لهما حدود. ويضيف هنا متسائلا: كيف بالصحافة التي حققت قفزات كبيرة وهي تقف الآن امام المرحلة الالكترونية، وما تفرضه من تحديات لا يستطيع احد توقع كل ابعادها من اليوم، خصوصا لجهة استعداد القارئ للتخلي عن العلاقة الحميمة المباشرة مع الصحيفة والكتاب لصيغتهما الورقية في وقت قريب؟

ويرى رئيس تحرير «القبس» في التدرج المهني الصحيح من التحرير وتغطية الاخبار مرورا بتسلم المواقع المتتالية في السلم التحريري، وصولا الى رئاسة التحرير، يرى في ذلك مدخلا لافتراض سياق آخر يتخطى مرحلة التقاعد بمفهومها الضيق، وهو ان ينتقل الصحافي الى مرحلة كتابة الكتاب، وتسجيل تجربته وتجارب الآخرين.

وهنا يؤكد الصقر ان الانتقال الى «مرحلة الكتاب» قد يكون الصيغة الأفضل لمن استطاع اليها سبيلا، ولم تشغله اعمال اخرى، لأن الصحافة قد تكون باباً اليها ايضا. وعندما يتحول التقاعد «الضروري» الى مسألة اجرائية ويبقى الصحافي صحافيا.

مهنة كالإدمان

ويرى الزميل احمد يوسف بهبهاني رئيس تحرير مجلة «اليقظة» ان مهنة كمهنة الصحافة حين تتداخل الهواية مع العمل، تجعل من الصعب على المرء ان يحدد سنا للتقاعد او اعتزال العمل. ويقول في هذا الصدد انه من الطبيعي القول ان هذه المهنة لا تعترف بالتقاعد او التوقف عن العمل لمن يمارسه، حتى انها لا تعطيه الفرصة لذلك ولو اراد هو الاعتزال لسبب ما.

ويؤكد بهبهاني ان مهنة الصحافة لا تعترف بالتقاعد، لأنها مهنة كالادمان تظل تتمكن من الجسم كلما تقدم به العمر حتى تصل الى الدم، فيصبح صاحبها «مدمن اعلام» مع تقدم سني عمره. وإذا وجد علاجا ناجحا للإدمان فإنه حتى الآن لا يوجد ذلك العقار العجيب الذي يستطيع شفاء ادمان الصحافي للكتابة. وإن وجد فهو لا يستطيع شفاء الصحافي من هاجس او جنون الكتابة.

ويرى الزميل بهبهاني ان الصحافة مرآة للحياة، وطالما ان الحياة لا يمكن ان تتوقف، كذلك لا بد لتلك المرآة من ان تعكس باستمرار ما تشهده تلك الحياة من مشاهد تتجدد في كل لحظة، ويقول: «ان هذه المهنة التي اطلق عليها بحق مهنة المتاعب لا تعطي لصاحبها الذي يمارسها بعشق، الفرصة لالتقاط الانفاس، حيث ان ذلك المستوى العالي من الاحساس بما حوله والذي يميزه عن غيره يجعله في قلق دائم بحثا عن الجديد.

وبين تقدم العمر والشعور بالسأم يقول رئيس تحرير «اليقظة» انه كلما تقدم الصحافي في العمر وجد ادوات صحافية جديدة تضاف الى رصيده العملي نتيجة التجارب والخبرة التراكمية التي تتكون لديه. ومن هنا فإننا نجد ان الصحافي كلما ازدادت سنوات عمله ازداد نضجا ومقدرة على العطاء، مما يدفعه الى التجديد باستمرار في طرح قناعات جديدة واطلاق افكار متجددة.

ولنا في من سبقونا من الصحافيين خير مثال على ذلك، (يضيف الزميل بهبهاني قائلا): ان مصطفى امين، مثلا، استمر في كتابة زاويته اليومية التي تضج بالحياة والتجديد رغم انه تجاوز السبعين من العمر، بل انه لم يتوقف عن كتابة مقاله اليومي الى ما قبل وفاته بوقت قصير.

اخيرا يؤمن رئيس تحرير «اليقظة» بأن العمل الصحافي تفاعل دائم ومستمر مع الحياة، وطالما ان هذه العجلة تدور فإنها ستخرج في كل لحظة من القضايا والمشاكل والافكار، الكثير، الكثير مما يحفز الصحافي على الحركة والتواصل معها والتعبير عنها.

لا علاقة لها بالعمر

وفي المجاز قد تنطبق حالة السؤال على الزميل جاسم المطوع، فقد طرح عليه السؤال وأجاب كرئيس لتحرير صحيفة «الوطن» الكويتية وتنشر الاجابة اليوم وهو خارج دائرة الضوء وقد خلفه في هذا المنصب الزميل محمد عبد القادر الجاسم. فماذا بين موقفي السلف والخلف؟

يقول المطوع رئيس تحرير «الوطن» (السابق) ان لا علاقة للصحافة بسن الصحافي وعمره. وهذه العلاقة تكمن في العطاء الذي هو الأساس في الصحافة الخاضع لقانون الاستمرار والتجدد والتطور. فالصحافة في ايمان المطوع صناعة متطورة لا تبخل على من يعطيها وعلى الصحافي مجاراة هذا التطور والسباق حتى لا يتوقف عند مرحلة معينة.

ويشبه المطوع الصحافي بالطبيب الذي عليه التجدد الدائم مع منظومة من المعلومات والاختراعات والاكتشافات في الدواء والعلاج، وكذلك هي الصحافة التي بدأت برصاص الحرف وحبر الكلمة لتدخل تقنية الكومبيوتر، والصحافي اليوم هو المستمر مع التطور والمواكب بالتفكير والطرح والمناقشة الصحافية للكلمة وهي لا تشيخ، وهو بذلك لا «يشيخ» ويستمر بالعطاء.

وفي التجربة؟

يقول الزميل المطوع: نحن ما زلنا نتعلم منها، فالعمل الصحافي عمل كبير جدا وهو ليس حركة فردية للقول بامتلاك التجربة الكبيرة. الصحافة حركة جماعية، والواحد جزء من المجموع وبالتالي فإنه ما زال يتعلم من هذا العمل. نستفيد من التجربة كل جديد يومي لتطور النفس والعطاء بالقدر الذي يتيحه السن والعمر كحالة زمنية حسابية، بين حالة شبابية مندفعة طموحة في الاجتهاد والتطور، وحالة تقدم بها العمر تحمل من التجربة روية الاندفاع وهدوء الطموح والاجتهاد في العمل.

وتبقى الصحافة في مفهوم المطوع وتجربته اقرب الى الجسد الذي نزرع فيه عضوا جديدا، فإن قرار قبول او رفض هذا العضو الجديد بيد الجسد نفسه. الصحافة تقرر عمر الصحافي متى تحتاجه ومتى ترفضه. ان كان متجددا ومتطورا في عطائه فهي تستمر معه ويستمر معها. والصحافي لا يملك قرار تقاعده لأنه محكوم بقواعد القبول والرفض، بالتجانس والنفور.. بالعطاء والاستمرار في الحالة الأولى.. وبالسقوط والتقاعد والتجمد في الثانية.

برج مراقبة

فيديريكو مايور المدير العام لليونسكو

تسلمتها في اليوم العالمي لحرية الصحافة

صحافية صينية تفوز بجائزة اليونسكو

أعلن في الأسبوع الماضي عن فوز الصحافية الصينية غاو يو بجائزة اليونسكو - غيرمو كانو العالمية لحرية الصحافة، من قبل لجنة التحكيم الدولية المستقلة. وقد تم تسليم الجائزة بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة.

«ان لجنة التحكيم كانت مجمعة على اختيار الصحافية الصينية غاو يو التي تناضل منذ سنوات من اجل حرية الصحافة في بلادها، والتي دفعت، ولا تزال، من حريتها ثمن تمسكها بمبدأ استقلال وسائل الاعلام الذي تدافع عنه اليونسكو». هكذا صرح رئيس لجنة التحكيم الدولية الصحافي الفرنسي كلود موازي، الرئيس السابق ومدير عام وكالة الصحافة الفرنسية. وقد تم ترشيح غاو يو من قبل الجمعية العالمية للصحف، التي ذكرت ان غاو يو تبلغ من العمر 53 عاما وقد بدأت حياتها المهنية سنة 1979 في وكالة «تشاينا سيرفيس». والتحقت في سنة 1988 كرئيسة تحرير في مجلة «اكونوميكس ويكلي»، التي يديرها مثقفون معارضون. وتعاونت مع عدد من الصحف في الصين وهونغ كونغ. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) 1988 نشرت في صحيفة «ميرور مونثلي» في هونغ كونغ، مقالا وصفه عمدة بكين بأنه «برنامج سياسي يدعو الى الاضطرابات والتمرد». وقد وصفت غاو يو بأنها «عدوة الشعب». وأوقفت عام 1989 اثر احداث ساحة تيان ان مين، ثم اطلق سراحها لأسباب صحية بعد 14 شهرا. ثم اعتقلت من جديد في اكتوبر (تشرين الاول) 1993، وصدر حكم ضدها في نوفمبر 1994 بالسجن لمدة ست سنوات بتهمة «افشاء اسرار الدولة». وحسبما ذكرت الجمعية العالمية للصحف فإن غاو يو هي واحدة من 35 صحافيا وكاتبا او اكثر، معتقلين في الصين. الجائزة، التي تمنح هذا العام للمرة الاولى، ترمي الى تكريم شخص او منظمة او مؤسسة لقاء تقديم اسهام مرموق في الدفاع عن حرية الصحافة وتعزيزها في أي مكان من العالم، خصوصا اذا انطوى ذلك على مخاطر او اضرار. والترشيحات قدمتها منظمات مهنية اقليمية ودولية تعمل في مجال حرية الصحافة.

تبلغ قيمة الجائزة 25 الف دولار اميركي، وتحمل أسم الصحافي الكولومبي غيرمو كانو ايساسا، الذي اغتيل اثناء قيامه بعمله. وهي تمنح كل عام، وتسلم بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة (3 مايو/أيار). وتأتي الجائزة ومعها اليوم العالمي لحرية الصحافة، ضمن اطار مهمة اليونسكو في مجال حرية انتقال المعلومات، والنشاطات التي تقوم بها على هذا الصعيد لتشجيع حرية الصحافة، واستقلال وتعددية وسائل الاعلام. وتتألف اللجنة العالمية المسؤولة عن منح الجائزة من صحافيين واعلاميين من مختلف انحاء العالم وممثلين عن مؤسسة غيرمو كانو ايساسا، التي انشأتها اسرته تكريما لذكراه. وقد تعهدت مؤسسة غيرمو كانو بأن تؤمن سنويا نصف مبلغ الجائزة، بينما النصف الآخر يمكن تأمينه من مساهمات طوعية، للمنظمات والهيئات العالمية والاقليمية. وقد قامت اللجنة العالمية لحرية الصحافة بتقديم مساهمة لتمويل الجائزة.

مقابلة تلفزيونية تثير القوميين ضدهم

اليهود الروس ومشكلة ازدواج الولاء

في اواخر العام الماضي ظهر على التلفزيون الاسرائيلي أربعة من اكبر رجال الأعمال الروس كانوا جميعهم من اليهود. وكان هدف هؤلاء الرد على الفكرة الشائعة في اسرائيل ومفادها ان كل ما تستطيع روسيا تصديره هو الغانيات ورجال العصابات. وقد ضم افراد هذا الطاقم اليهودي الروسي بوريس بيريزوفسكي تاجر السيارات الذي تحول الى مالك رئيسي للاسهم في التلفزيون الروسي، وفلاديمير جوزينسكي مالك شركة Most Media التي تمتلك عددا من اقوى وأهم الصحف في روسيا، وفيتالي مالكين رئيس الصندوق الروسي. وكان محور حديث هؤلاء يدور حول: «الاسهام اليهودي في الاقتصاد الروسي».

قال مالكين: «اليهود شعب نشيط.. وقد استحوذ العديد منهم على المواقع الامامية في عالم المال في روسيا». وأضاف: «ان الجزء الأعظم من الرأسمال هناك يملكه اليهود.. ولهذا فهم يطلقون عليهم عبارة اللوبي المالي اليهودي».

قال جوزينسكي: «مرة اشار هنري فورد الى ان ما هو مفيد لفورد مفيد لأميركا. وأنا اعتقد دائما ان كل ما هو مفيد لشركة Most Media مفيد لروسيا».

هذه التصريحات اثارت عاصفة في روسيا. وقد نشرت الصحافة القومية هناك تعليقات حول اليهود الذين كانوا يتبجحون بسيطرتهم على السلطة في روسيا.. وذلك في وقت لا يجد فيه الروس الذين سرقت ثرواتهم منهم ما يسد الرمق.

واحد الأمثلة على ذلك ما كتبه فلاديمير بونداريتكو نائب رئيس تحرير صحيفة Zavtra (الغد) اللسان الناطق باسم القوميين المتشددين، فقد اشار الى ان: «هذه المقابلة فضيحة. لقد اطلق المشاركون فيها على رأسمالهم صفة الرأسمال اليهودي وليس الرأسمال «المصرفي». وفضلا عن ذلك كانوا يتحدثون كمواطنين اسرائيليين وليس كمواطنين روس». وأضاف: «اتهمت بمعاداة السامية بسبب رد فعلي على ما حدث. غير انني اميز بين ثلاثة اشكال من السلوك: هناك يهود يصرحون علانية بارتباطهم بإسرائيل.. ويعيشون هنا كأجانب.. وثمة يهود لديهم جنسية روسية ويعتبرون انفسهم مواطنين روسا، وينظرون الى يهوديتهم باعتبارها مسألة تتصل بالأصل العرقي ولست اخاصم احدا من هؤلاء. غير ان هناك صنفا آخر. لنفترض انني يهودي ليست لديه خطط للهجرة الى اسرائيل.. ولكن ليست لديه في الوقت نفسه خطط للدفاع عن الدولة الروسية. في هذه الحالة اكون جزءا من نخبة طفيلية... القلة المختارة داخل الدولة. ذلك هو الجزء الطفيلي من اليهودي الذي اناصبه انا وأصدقائي العداء.. وإنني غير مستعد لإخفاء ذلك. بل انني سأقول الشيء نفسه عن اي روسي يعيش ضمن اقلية عرقية في اي دولة اخرى». المعركة الاعلامية هذه مستمرة. غير ان التكافؤ بين طرفي النزاع شبه معدوم. ذلك ان فلاديمير جوزينسكي امبراطور الاعلام الروسي وصاحب Most Media الذي يعتبر الآن نظيرا لمردوخ صاحب المؤسسة الاعلامية الدولية الاسترالي الأصل، اصبح الآن يسيطر على معظم وسائل الاعلام الفعالة في روسيا. وهذه عينة اخرى من واقع الاعلام في الديمقراطيات الغربية الجديدة التي تحاول تقليد الديمقراطية الاميركية.

لتحديد الطرف الثاني في نهائي كأس ولي العهد السعودي

قمة جماهيرية بين الاتحاد والهلال اليوم

الرياض: من مساعد العصيمي

تتجه انظار جماهير الكرة السعودية عند الساعة الثامنة والنصف من مساء اليوم صوب ملعب الرئاسة العامة لرعاية الشباب في مدينة جدة لمتابعة احداث المواجهة الجماهيرية الكبرى التي تتجمع بين فريقي الاتحاد(من جدة) والهلال(من الرياض) في اطار الدور قبل النهائي لمسابقة كاس السعودية (كاس ولي العهد) التي على ضوئها سيتحدد الطرف الثاني لمباراة النهائي.

فريقا الاتحاد والهلال يملكان القاعدة الجماهيرية الاكبر في السعودية ولذا كان الاعلام الرياضي والجماهير معنيان بشكل كبير خلال الايام الخمسة الماضية بمواجهتهما واستعداداتهما لهذه المباراة لا سيما انهما كانا صاحبا الترشيحات الاكبر للظفر بكاس ولي العهد وفقا لعطائاتهما والاسماء اللامعة التي تضمها صفوف الفريقين.

الاتحاد اجتاز عقبة النجمة في مباراة دور الـ 16 بنتيجة (1/3) وكان مدافعوه محمد الخليوي وفهد الخطيب ومعهما المهاجم جبرتي الشمراني اصحاب التوقيع على الاهداف، لينتقل الى دور ربع المسابقة التي واجه فيها خصما عنيدا قدم واياه واحدة من المباريات المثيرة وهو فريق الرياض. وكانت خبرة الاتحاديين ودعم جماهيرهم الكبيرة وراء التفوق (2/3) باهداف احرزها (المغربيان) كماتشو واحمد بهجا ومعهم جبرتي الشمراني.

في ما يخص الهلال فقد كان طريقه شائكا منذ البداية لا سيما انه قد واجه منافسه العنيد فريق النصر في دور الـ16 وبعد مباراة شهدت مفارقات غريبة من اهمها طرد حارس المرمى الهلالي صالح السلومي في منتصف الشوط الثاني ووسط مطالبات هلاليه بركلة جزاء تجاهل الحكم العقيلي احتسابها، كانت الغلبة والعطاء الافضل للهلال بنتيجة قوامها (2/1) احرزهما سامي الجابر ويوسف الثنيان.

في ربع النهائي كان التفضيل الهلالي قائما لا سيما ان المنافس هو الوحدة رغم ان اللقاء اقيم على ارض الاخير، ليفوز الهلال (2/صفر) من خالد التيماوي وسامي الجابر.

خطط الفريقين

كل منهما ذا نهج يختلف عن الآخر من ناحية توزيع اللاعبين وطرق تنفيذ المهام الهجومية او بتلك الطرق التي توضع لمنع هجومات المنافس، يعبر عن ذلك اولا تعطية المدرسة التي يتبع كل منهما لها ففي الاتحاد يراس (البلجيكي) ديمتري الجهاز الفني وفق اسلوب يعتمد اولا على التامين الدفاعي الذي رصد له خمسة من المميزين في الفريق وفق نهج اساسه القتالية في الاداء والتمريرات الطولية المرتفعة للمهاجمين ليتحدد توزيع اللاعبين حسب رسم (2/3/5).. (المغربي) احمد بهجا هو الذي تنصب عليه الآمال الاتحادية بتحقيق الفوز لا سيما انه يملك المقومات لقيادة الفريق نحو ذلك في ظل انه هداف خطر يجيد احراز الاهداف بكلتا قدميه وراسه اضافة الى انه مقلق دائم لدفاعات المنافسين.

وبهجا هو هداف الاتحاد والموسم الكروي الجاري فغير كاس الاتحاد الذي احرز اكثر اهدافه، ما زال يتصدر قائمة هدافي الدوري بعد انتهاء المرحلة التمهيدية برصيد 22 هدفا، ويظل العيب الذي يعاني منه بهجا هو خروجه عن الروح الرياضية حينما يلقى مدافعين اشداء ليكون هدفا لبطاقات ملونة، غير ذلك فان تركيز الاداء الهجومي الاتحادي منصب على بهجا ومتى ما احسن المدافعون عزله عن زملائه فان قوة الفريق الاتحادي تضعف كثيرا!!

في القائمة الاتحادية يشير كثيرون الى منطلق القوة في الفريق التي تكمن في متوسط دفاعه بوجود الثلاثي الصلب جدا (الدوليان) احمد جميل ومحمد خليوي ومعهم الشاب محمد الصعفي الذي بات يقدم عطاء جيدا، اما صناعة اللعب في الاتحاد فعادة تكون منطلقا من الدولي خميس الزهراني، اضافة الى ان الظهير الايمن فهد الخطيب ادى ادوارا مهمة في العاب الفريق جعلته احد العناصر المؤثرة في ظل انه احرز اهدافا كثيرة من جراء ذلك.

القائمة الاتحادية في مباراة اليوم يتوقع ان تتكون من الاسماء التالية: في (حراسة المرمى) فان عودة الحارس الرئيسي سعود السمار للمشاركة في التدريبات الاتحادية بعد الاصابة ترجح وقوفه في المرمى ورغم ذلك تبقى حظوظ ادم دور قائمة لجاهزيته وتكامل قوته.

في الدفاع يلعب الخماسي فهد الخطيب واحمد جميل ومحمد الصعفي ومحمد الخليوي وعلي سهيل، وفي الوسط خميس الزهراني وعلي دور وجاري القرني وفي الهجوم (المغربيان) احمد بهجا وعبد العزيز حده (كماتشو) واهم البدلاء للقائمة الاتحادية:

كمال هوسلوي وعبد الله ريحان وسالم سويد وجبرتي علي ومشعل التركي و(البيروني) الفونسو.

في الهلال تبدو منهجية اللعب مخالفة جدا لما لدى المنافس. فالمدرب (البرازيلي) ايرون فيريرا يرسم اداء لاعبيه وفق تناقل قصير للكرة يعتمد كثيرا على الامكانيات المهارية العالية لهم بصناعة اللعب الهجومي غير ذلك فان فاعلية الاداء الهجومي لا ترتكز على اسماء معينة لاحراز اهدافها كتاصيل للتعاون وتبادل المراكز وسطا وهجوما وفق توزيع يتمثل بطريقة (2/4/4).

المهاجمان سامي الجابر (دولي سعودي) وصلاح الدين بصير (دولي مغربي) هما الاكثر خطورة وتاثيرا في الاداء الهلالي في ظل انهما يملكان تقنية مهارية عالية كثيرا ما تساعدهما على احراز الاهداف او صناعتها وهما يعبران عن كثرة الاسماء المميزة في القائمة الهلالية وفي معظمها من الدوليين. ورغم تاثير بصير والجابر في الاداء الهلالي الا ان منهجية التكتيك عادة ما تنطلق من ظهيري الجنب اللذين يساهمان بصناعة اللعب الهجومي خاصة الايمن منهما احمد الدوخي ذا المجهود السخي واللياقة البدنية العالية.فيما يظهر خالد التيماوي كاسم فاعل في خط الوسط الهلالي وهو ذو امكانيات عالية تجعله ذا تاثير على اداء فريقه غير مساهمته باحراز الاهداف.يوسف الثنيان او اللاعب السعودي الاكثر تميزا بكسب النزالات الثنائية مع المدافعين تساعده حيويته وقدراته العالية.. هو الورقة الرابحة للمدرب فريرا وعادة ما يدفع به في شوط المباراة الثاني بهدف ترجيح كفة فريقه والاستفادة من خبرته في صناعة اللعب الهجومي.

يتوقع ان تتكون القائمة الهلالية من صالح السلومي (في المرمى) واحمد الدوخي و(الزامبي) اليجا ليتانا وعبد الله الشريدة وخالد الرشيد (في الدفاع) وخميس العويران ومنصور الموينع وخالد التيماوي وحسين المسعري (في الوسط) وسامي الجابر وصلاح بصير (في الهجوم).

واهم البدلاء يوسف الثنيان الذي تعود المشاركة والتاثير، ويليه عبد الله الجمعان الذي يتوقع مشاركته كبديل اليوم وهناك فهد المفرج وسليمان الرشودي وفيصل ابو اثنين وجابر الكعبي.

رقابة من ليتانا مدافع الهلال لبهجا مهاجم الاتحاد يتوقع أن تتجدد اليوم (أرشيف «الشرق الأوسط»)

اتحاد الكرة يكرر أخطاءه بالجمع بين النقائض

صدام بين الوحش والجوهري حول خطط المنتخب وتطوير الكرة المصرية

القاهرة: من عبده زينه

انتثر مبكراً حلم إعادة الإستقرار إلى داخل اتحاد كرة القدم المصري، وبات مؤكداً أن تحقيق ذلك امر اشبه باضغاث الأحلام وكان اعضاء الاتحاد الحالي الذين حصلوا على مقاعدهم في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي اصبحوا مرتبطين دائماً بصفة عدم الاستقرار والبحث عن المشاكل.

فبعد أن جمع الاتحاد بين النقيضين فاروق جعفر ومحمود الخطيب واوكل لهما مهمة قيادة المنتخب المصري الأول رغم كل التحذيرات التي سبقت لمسؤولين من خطأ الاختيار، وما ترتب عليه من دخول المنتخب إلى مرحلة سقوط كبرى تسببت في فشله وعجزه عن الصعود لنهائيات كاس العالم المقبلة، إلا أن الاتحاد عاد ليكرر الخطأ مرة اخرى ولكن على محور اكبر عندما جمع بين محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب، والخبير الدولي محمد عبده صالح الوحش الذي عين مؤخراً مستشاراً فنياً لاتحاد الكرة.

وبالطبع لا يستطيع احد أن يشكك في قدرات الوحش عضو اللجنة الفنية الدولية وواجهة مصر المشرفة امام العالم على المستوى الرياضي وكذلك قدرات الجوهري صاحب الإنجاز الأبرز في تاريخ الكرة المصرية الحديثة بصعود منتخبها إلى نهائيات كاس العالم 1990، إلا أن ذلك لن يمحي التناقض المعروف للجميع وسياسة وتوجهات كل منهما المختلفة تماماً عن الآخر.

وتشير الدلائل إلى قرب حدوث الصدام ـ إن لم يكن حدث بالفعل، ولكن داخل الجدران لاعتبارية المسؤولية الموكلة لكل منهما والتي لم تحدد هل الوحش يراس النواحي الفنية بما فيها الإشراف على الجوهري ومنتخبه، أم أن الجوهري سيكون خارج دائرة عمل الوحش الذي لن يقبل اية تنازلات في مهمة عمله. ولم تفلح تاكيدات رئيس اتحاد كرة القدم سمير زاهر من أنه ليس هناك آية احتمالات لحدوث هذا الصدام في إقناع الكثيرين بوجهة نظره غير العملية ولمحاولة إثبات ذلك يسعى زاهر لعقد اجتماع ثنائي بين الوحش والجوهري خلال الأيام المقبلة لتقريب وجهات النظر لتفادي الاشتباك مبكراً. ورغم أن محاولات زاهر تغلف بشعارات إعلامية مثل فاعلية التخطيط للمرحلة المستقبلية واستراتيجية العمل ونفيه إن اي من الجانبين لم يات للإشراف على الآخر، إلا أن الواقع سيفرض أوضاعاً غير نظرية حيث أن مهمة الوحش تتمثل في إعداده لمشروع للنهوض بكرة القدم في مصر وبالطبع هذا المشروع سيمتد للمنتخب الأول الذي يتولاه الجوهري وعلى الأخير أن يقبل بالتوجيهات. لكن الجوهري يعتبر نفسه لا يقل عن الوحش كفاءة وربما افضل باعتبار انه حقق ما لم يحققه الوحش وبالتالي فلن يسمح بالتدخل في اختصاصاته أو فرض اي من الأمور على عمله، وهو سبب الموضوع أو المشكلة الأساسية التي شيع عن ظهور دخانها مهما كانت المراوغات من مسؤولي الاتحاد.

ولتاكيد أن مرحلة الصدام قد بدات في مهدها فإن الوحش اكد اكثر من مرة أن الكرة المصرية رديئة وفي حاجة إلى تطوير كامل. ورفض الوحش فكرة المعسكرات الطويلة للمنتخب باعتبار أن استمرار مسابقة الدوري افضل محل للاعبين واشار إلى أن المدرب يجب الا يزيد عمره عن الخمسين عاماً سوى بقليل وهي تبدو موجهة نحو الجوهري الذي بلغ عامه الستين.

اما الجوهري فإنه يؤكد فكرة المعسكرات الطويلة ووضع في برنامجه المقبل معسكراً من هذا النوع يبدأ يوم 24 مايو (أيار) الحالي وحتى يوم 8 يونيو (حزيران) المقبل موعد مباراة المنتخب مع نظيره التونسي في تصفيات كاس العالم. وقد يتعارض ذلك مع المشروع الذي سيقدمه الوحش للاتحاد خلال عشرة ايام للنهوض بالكرة.

ورغم التاكيدات على عدم وجود صدام في اتحاد الكرة فإن الواقع يشير إلى تفاقم حدة الخلافات بسبب التقارب في السياسة إضافة إلى صراعاته الخارجية الأخرى مع المجلس الأعلى للشباب والرياضة، وإلى الجماهير غير الراضية عن اداء مسؤولي الاتحاد.

عاد لقيادة الفريق أمام الحاح الجمهور المغربي

الزاكي يشترط على إدارة شباب المحمدية حل المشاكل المادية وتسوية أوضاع اللاعبين

الرباط: من سعيد ابوصلاح الدين

اكد الزاكي بادو مدرب شباب المحمدية في حديث خاص لـ«الشرق الاوسط» ان سبب تخليه عن فريقه قبل المباراة المؤجلة من بطولة الدوري التي خاضها ضد الوداد الفاسي يعود للمشاكل المالية التي عانى منها الفريق طوال هذا الموسم.وقال الزاكي انه كان واضحا مع ادارة الفريق حين طلب اعفاءه من مهامه لانه يصعب العمل في جو مشحون بالمشاكل ومؤثراتها السلبية على نفسية اللاعبين.

واوضح الزاكي ان ادارة الشباب طلبت منه العدول عن قراره والعودة للاشراف على اعداد الفريق لباقي مباريات الدوري وتصفيات كاس الاتحاد الافريقي، الا انه اشترط تسوية اوضاع اللاعبين وحل المشاكل المادية بشكل نهائي، واضاف في السياق نفسه ان مسؤولي الفريق بذلوا جهدا كبيرا في هذا السياق، وتوصلوا الى حلول مؤقتة مع الشركة التي تدعم الشباب. وقال الزاكي انه قبل العودة لان هذه الحلول ستساهم في تلطيف الاجواء حتى يلعب الفريق المحمدي بقية مباريات الدوري ومباراة الاياب ضد جاسبير النيجيري بنوع من الارتياح.

وعن طبيعة هذه الحلول اوضح الزاكي ان الادارة تمكنت من تصفية مستحقات اللاعبين والرواتب الشهرية لهذا الموسم ، فيما تم تاجيل البحث في موضوع مشاكل الموسم الماضي والديون المترتبة على الادارة السابقة الى وقت لاحق. ونوه الزاكي بالجهود التي بذلتها الادارة المؤقتة لشباب المحمدية في اقناع سلطات المدينة لايجاد مخرج للازمة وتضحيات اللاعبين رغم الضائقة المالية التي عاشوها طويلا، لان معظمهم لا يتوفر على مورد مالي سوى ما يتقاضاه من مكافات ومنح المباريات.

واضاف الزاكي ان شباب المحمدية كان بامكانه لعب دور كبير في بطولة الدوري المغربي لولا الضائقة المالية والازمة الخانقة التي استمرت طويلا، وقال انه يثق كثيرا في قدرات لاعبيه الذين لهم مؤهلات متميزة.

وعن الهدف الذي سيركز على تحقيقه في باقي منافسات الدوري والمباراة المقبلة ضد الفريق النيجيري في تصفيات كاس الاتحاد الافريقي، قال الزاكي ان الواقع الذي خلفته الازمة حال بيننا وبين ما كنا نطمح اليه هذا الموسم، ولم يبق امامنا سوى احتلال مرتبة امنة وسط الترتيب والعمل على تحقيق بعض الانتصارات، اما فيما يخص مباراة الاياب ضد جاسبير النيجيري، فمهمتنا لن تكون سهلة رغم فارق الهدفين الذي في حوزتنا، لان الوضع سيكون مخالفا تماما عن مباراة الذهاب في المحمدية، لكن رغم ذلك سنحاول اجتياز العقبات التي سيفرضها الطقس وعوامل اخرى ستلعب لصالح الفريق النيجيري.

وبشأن استمراره مع الشباب في الموسم المقبل، قال الزاكي ان ارتباطي بفريق شباب المحمدية سينتهي بنهاية الموسم، ولن اتخذ اي قرار الى حين اقتراب بداية الموسم المقبل.

إعلانا ببدء الموسم الكروي الجديد

الوحدات يواجه الرمثا في كأس السوبر الأردنية

عمان: «الشرق الاوسط»

في صراع مثير على اللقب السادس عشر بكاس السوبر الاردنية لكرة القدم للموسم الحالي (97)، يشهد استاد عمان الدولي اليوم مواجهة فريق نادي الوحدات مع نظيره نادي الرمثا بحضور الامير عبد الله بن الحسين رئيس مجلس ادارة الاتحاد الاردني لكرة القدم.

ولقاء كاس السوبر الاردنية الذي اقيم للمرة الاولى عام 1981 يمثل مواجهة تقليدية في افتتاح كل موسم اردني كروي جديد ويجمع بين بطلي الدوري والكاس في الاردن للموسم السابق، وبما ان فريق الوحدات قد نجح في جمع بطولتي الدوري والكاس للموسم الماضي 96 فقد تاهل فريق الرمثا ليكون طرفا في لقاء كاس الكؤوس للموسم الحالي كونه قد احتل مركز وصيف البطل لمسابقة كاس الاردن للموسم الماضي.

وينتظر أن ياتي لقاء اليوم عامر بالاثارة والندية بين الفريقين حيث يسعى كل طرف لتحقيق نصر معنوي على منافسه ومع تكافؤ قوى الفريقين نسبياً تبدو حظوظهما متوازية للفوز باللقب مع امتلاك فريق الوحدات افضلية بعض الشيء على الصعيد الفني وهو سيؤازره جمهور كبير في موقعه اليوم كونه يتمتع باكبر قاعدة جماهيرية بين الاندية المحلية.

وتكمن قوة فريق الوحدات في تجانس خطوطه الثلاثة حيث يتميز دفاعه بقيادة يوسف العموري وعبد الله ابو زمع بالصلابة ووسطه الذي يضم هشام عبد المنعم وسفيان عبد الله ومروان الشمالي وعلي جمعة بالحيوية واسناد ثنائي الهجوم جهاد عبد المنعم واللاعب الجديد بصفوف الوحدات خلدون فهد .

وفي المقابل فإن قوة الرمثا في سرعة وحماسة لاعبيه وهو يعتمد بشكل رئيسي في ادائه على المناولات الطويلة من قبل الخزعلي والشناينة صوب ثنائي الهجوم موفق ابو هضيب ومحمد الزعبي (خالد العقوري) لاستثمار سرعتهم في الانطلاق نحو مرمى الخصم.

ويسعى كل من الوحدات والرمثا الى الفوز باللقب للمرة الثالثة حيث سبق لكل منهما الفوز به مرتين من قبل. حيث فاز الوحدات باللقب للمرة الاولى عام 1989 والمرة الثانية عام 1992 فيما فاز الرمثا للمرة الاولى عام 1983 وللمرة الثانية 1990.

ويقام لقاء كاس الكؤوس اليوم برعاية شركة كورية حيث قدمت 20 الف دينار الى اتحاد الكرة الاردني. حيث سينال كل من الرمثا والوحدات مبلغ الفي دينار اردني مقابل ارتداء قمصان تحمل شعار الشركة الراعية.

وفي ما يلي السجل الارشيفي للقاءات كاس الكؤوس منذ اقامة اللقاء للمرة الاولى عام 1981 وفريق النادي الفيصلي هو اكثر الفرق فوزاً باللقب (10 مرات):

- عام 1981 فاز الفيصلي باللقب اثر تغلبه على الوحدات بركلات الترجيح (4/6).
- عام 1982 احتفظ الفيصلي باللقب بفوزه على الرمثا (1/صفر).
- عام 1983 فاز الرمثا باللقب بالفوز على الوحدات (1/صفر).
- عام 1984 استرد الفيصلي اللقب بفوزه على الرمثا (2/5).
- عام 1985 فاز الجزيرة باللقب بتغلبه على عمان (1/صفر).
- عام 1986 فاز الفيصلي باللقب للمرة الرابعة بفوزه على الوحدات (1/صفر).
- عام 1987 فاز الفيصلي مرة خامسة بفوزه على العربي (1/صفر).
- عام 1988 لم يقم اللقاء.
- عام 1989 فاز الوحدات باللقب للمرة الاولى بفوزه على الفيصلي بفارق ركلات الترجيح (4/5).
- عام 1990 فاز الرمثا باللقب بتغلبه على الفيصلي (3/صفر).
- عام 1991 فاز الفيصلي للمرة السادسة بتغلبه على الرمثا (1/3).
- عام 1992 فاز الوحدات على الرمثا بركلات الترجيح (3/4).
- عام 1993 فاز الفيصلي على الوحدات بنتيجة (1/2).
- عام 1994 لم يقم اللقاء.
- عام 1995 فاز الفيصلي على الرمثا (1/صفر).
- عام 1996 فاز الفيصلي على الوحدات بنتيجة (1/4).
- عام 1997 فاز الفيصلي على الوحدات بالهدف الذهبي.

سباق مونت كارلو الأكثر إثارة بين جولات بطولة العالم للجائزة الكبرى

صراع بين شوماخر وفيلنوف على صدارة الجولة الخامسة الأحد

لندن: «الشرق الأوسط»

تنتقل الجولة الخامسة من جولات بطولة العالم للفورمولا واحد الى شوارع مدينة موناكو الاحد المقبل الذي يتطلع الى الفوز بلقبها كل متسابق دون استثناء، ويعد سباق مونت كارلو الوحيد الباقي الذي يقام على شوارع مدينة والذي يتطلب دقة وحرصا شديدين فهو لا يحتوي على مسافات طويلة يرتاح فيها السائق. وتعتبر مونت كارلو موطن العديد من السائقين فهم يتسابقون عى الطرق الاسفلتية التي يستعملونها عند تسوقهم في الايام العادية.

وعلى الرغم من فشل جاك فيلنوف في سان مارينو بسبب عطل ميكانيكي، الا انه المرشح الاقوى للفوز بلقب مونت كارلو لهذا العام. وفي الوقت الحالي، يستغل الكندي الشاب الفرصة ليتحدث عن القوانين الجديدة التي يعتزم الـ«فيا» ادراجها في العام القادم للحد من سرعة السيارات. كانت ويليامز قد قامت بتجربة سيارة جديدة تتطابق مع المواصفات المطلوبة، الا ان عددا من السائقين صرح انهم بذلك يحدون من سرعة السيارات فقط وهم بذلك يقضون على نموذجية سباقات الفورمولا واحد.

وقد اعرب فيلنوف عن قلقه قائلا: «اشعر بالقلق ازاء هذا الامر، فهم بذلك يقضون على سباقات الفورمولا واحد، واعتقد انهم يمزحون. قد ينتهي الامر بأن يطلبوا منا شراء سيارات فورمولا 3 لاستعمالها في سباقات الفورمولا واحد. وسوف ينحدر مستوى السباقات وسيتساوى السيئ بالحسن فالشروط الميكانيكية والانسانية ستكون اقل».

وجاءت الفيا بالفكرة الرئيسية لهذا الموضوع بجعل السيارات اقل عرضا اي بتحويلها من 2000 ملم الى 1800 ملم واستعمال الاطارات المحفورة. في هذا العام تحسنت كثيرا اوقات الدورة وانتهت حرب الاطارات بالاستقرار على غوديير. ومن المهم ان تبقى هذه الرياضة امنة، الا ان سرعة السيارات قد زادت قبل الانتقال الى المحركات سعة 3 ليترات بعد ان كانت السعة 3.5 ليتر. وقال ايدي جوردان مدير فريق جوردان: «ان السيارات اسرع بفارق 3.5 ثانية عما كانت عليه في العام الماضي عند التاهيل على الرغم من امنيات الـ«فيا» بالتوفيق. نحن بحاجة الى الخلط فقد نخسر عملنا اذا ما تبعنا التقنية الجديدة لتخفيض السرعة. اعتقد ان مصممي السيارات سياتون بسيارات اسرع. وجاء هاينز هارالد فرنتزن بنتيجة جيدة في سباق ايمولا وحاز فوزه الاول على الرغم من تراجع زميله جاك فيلنوف وخروجه من السباق. قد تكون تلك النتيجة كايقونة حظ بالنسبة له ونقله من سائق سباقات فورمولا واحد الى سائق بطل. وقال فرنتزن مبتسما بعد السباق: «انه لأمر رائع ان تفوز بسباق الجائزة الكبرى. اعجز عن وصف شعوري. في نهاية السباق كنت احاول كل جهدي للتركيز فكثير من الامور كانت بذهني وكنت قلقا من سقوط المطر. كان مهما ان احافظ على ثباتي فقد كان مايكل يبذل جهده من الخلف وكانت فرامل سيارتي قد بدأت تسوء حالتها».

ومن جهة اخرى، اثبت سائقا مارلبورو مايكل شوماخر وايدي ايرفاين ان سيارة فيراري تحسنت كثيرا عن العام الماضي عندما انهى كلاهما سباق سان ريمو بوقوفهما على المنصة. وقال جان تود مدير فيراري الرياضي: «اننا نقترب اكثر من فريق ويليامز وهذا يبرهن على ان عملنا قد اتى ثماره. وكان سباقا جيدا للسائقين ويمكننا الآن الاعتماد على سياراتنا. وفي ايمولا كنا قريبين من الفوز الذي اعتمد على حركة سير السيارات وعدد مرات دخول مرآب السيارات. ان برنامجنا التطويري في تحسن مستمر ويسير طبقا لمخططاتنا. سننتقل الآن الى فيورانو لاجراء مزيد من التجارب استعدادا لسباق مونت كارلو».

وكان سباق ايمولا الاسوأ خاضه اوليفر بانيس لهذا الموسم ولم يكن هناك سبب واضح لذلك فقد انهى السباق في المركز الثامن ولم يحصل على اي نقاط. وقال بانيس معلقا: «لقد انكسر شيء ما في مؤخرة السيارة وحاولت جاهدا للحصول على دقيقة و28 ثانية، دقيقة و29 ثانية للدورة. لم تكن السيارة بحالة جيدة. انه امر مؤسف فقد كان من الممكن وقوفنا على منصة الفوز».

وكرد فعل عكسي، فقد ارجع فريق بروست ذلك الفشل الى تركيبة السيارة فقال بانيس موضحا: «لقد جعلنا جهاز التعليق اكثر خفة واضفنا قوة الى ديناميكية السيارة، الا ان هذه التركيبة لم تكن مناسبة في حالة سقوط الامطار». ومن المؤكد ان بانيس سيبذل كل جهده هذا الاسبوع ليعيد الانتصار الذي حققه العام الماضي في موناكو عندما فاز بينما فشل افضل السائقين. الا ان الطرق لن تكون ممهدة امامه، فهناك جاك فيلنوف الذي يرغب في اضافة اسمه على قائمة الفائزين في سباق مونت كارلو.



شوماخر والامل في حصد أول فوز هذا الموسم («الشرق الأوسط»)

ترتيب البطولة قبل سباق مونت كارلو:

1 ـ جاك فيلنوف كندا 20 نقطة
2 ـ مايكل شوماخر المانيا 14 نقطة
3 ـ فرنتزن المانيا 10 نقاط
4 ـ ميكا ماكينن فنلندا 10 نقاط
5 ـ ايدي ايرفاين ايرلندا 10 نقاط

● المصنعون :
1 ـ ويليامز 30 نقطة
2 ـ فيراري 24 نقطة
3 ـ ماكلارين 20 نقطة
4 ـ بينتون 13 نقطة

نهائي كأس الاتحاد الأوروبي

شالكه يتقدم على انترناسيونالي في جولة الذهاب

لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

فاز شالكه الالماني على انترناسيونالي الايطالي 1/صفر على ملعب الاول «باركشتاديون» امام 56 الف متفرج (منهم 4 الاف ايطالي) في مباراة الذهاب للدور النهائي لكاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

وسجل البلجيكي مارك فيلموتس الهدف في الدقيقة 69. وتقام مباراة الاياب في 21 مايو (ايار) الحالي على ملعب سان سيرو في ميلانو. وقبل المباراة قال مدرب شالكه، الهولندي يوب ستيفنز بالحرف الواحد «نحن نهدف الى تسجيل هدف واحد والى عدم اهتزاز شباكنا باي هدف». وقد صحت توقعاته.

ويذكر ان انترناسيونالي وعد كل لاعب بمكافأة مقدارها نحو 95 الف دولار في حال الفوز بالكاس في حين وعد شالكه كل لاعب بنصف هذه القيمة. وغاب عن صفوف انترناسيونالي الذي سبق ان احرز كاس ابطال الدوري مرتين وكاس الاتحاد مرتين مهاجمه الفرنسي يوري ديوركايف ولاعب وسطه الانجليزي بول انس ومدافعه الفرنسي جوسلان انجلوما، فارغم المدرب البريطاني روي هودجسون على تعديل تشكيلته، في حين غاب عن شالكه مهاجمه الاساسي الهولندي يوري مولدر ولم ينزل المهاجم الاساسي الاخر مارتن ماركس الا في الدقيقة 67.

وكانت الدقائق الـ 25 الاولى مملة ثم سدد الالماني اندربروغه من خارج المنطقة (26 و27)، وسدد زميله من 30 مترا (37) فامسك الحارس باليوكا بكرته، ورد لاعب وسط الانتر السويسري تشيرياكو سفورزا بكرتين ثابتتين (30 و39)، وشن التشيلي زامورانو وماوريتسيو جانز هجمات خجولة مع اقتراب الشوط الاول من نهايته.

ونسج الفريقان على المنوال ذاته في الشوط الثاني ولم يثبت زامورانو انه قادر على التهديف وهو الذي سجل 5 اهداف في مرمى فنزويلا في تصفيات كاس العالم. وفي الدقيقة 69، فاجأ فيلموتس الحارس باليوكا بكرة قوية رائعة من نحو 25 مترا فاستقرت داخل الزاوية اليمنى وهو الذي سجل هدفا في الوقت الاضافي في مرمى تينيريفه الاسباني ووصل بفريقه الى الدور النهائي.

وقد لعب شالكه 6 مباريات على ارضه في الكاس الاوروبية التي يصل فيها الى دورها النهائي للمرة الاولى فلم تهتز شباكه باي هدف.

● مثل شالكه: ليمان ـ دي كوك وثون ولينكه ـ ايجنراوخ ومولر واندربروجه ونيمتش وبوسكتز (ماكس، 67) ـ لاتال وفيلموتس.

● مثل انترناسيونالي: باليوكا ـ برجومي وباجانين وجالانتي وبيستوتي ـ زانيتي وسفورزا وفريزي (بيرتي، 61) وفونتر ـ زامورانو وجانز.

ايفان زامورانو نجم هجوم انترناسيونالي يقفز عاليا لايقاف كرة وسط مدافعي شالكه الالماني (أ ب)

مباريات المربع الذهبي للدوري السعودي تبدأ 22 مايو الحالي

جدة: «الشرق الأوسط»

حدد الاتحاد السعودي لكرة القدم مواعيد مباريات المربع الذهبي لبطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم لهذا الموسم حيث يلعب فريق الاتحاد متصدر المرحلة الاولى للبطولة امام فريق الشباب صاحب المركز الرابع يوم الخميس 22 مايو (ايار) الحالي، ويلعب فريق النصر صاحب المركز الثاني امام الهلال الثالث يوم الجمعة 23 مايو في مباراتي الذهاب. والمباراتان تقامان على ارض ملعب استاد الملك فهد الدولي بالرياض. وستقام مباراتا الاياب يوم الخميس 29 والجمعة 30 مايو على نفس الملعب.

كما تم تحديد مباراة تحديد صاحب المركز الثالث والرابع يوم الاربعاء 4 يوليو (تموز) المقبل بين الخاسرين على ارض الفريق صاحب الترتيب الافضل في المرحلة الاولى. وسيتم تحديد موعد المباراة النهائية على كاس دوري خادم الحرمين الشريفين بعد تحديد الفريقين المتاهلين.

قطر تسعى لاستضافة دورة الألعاب الآسيوية عام 2006

الدوحة ـ أ.ف.ب: اكد ولي عهد قطر الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ان بلاده ستتقدم بطلب من المجلس الاولمبي الآسيوي لاستضافة دورة الالعاب الاسيوية عام 2006 في الدوحة.

وتمنى الشيخ جاسم ان تقام دورة الالعاب العربية بطريقة منتظمة باعتبارها اكبر تجمع يمكن ان ينظم للشباب العربي، واشاد بالجهود التي يبذلها الاتحاد العربي للالعاب الرياضية في تنظيم مسابقاته المختلفة في ظل الظروف الصعبة التي يعانيها على صعيد التوقيت بسبب كثافة البرامج المحلية والخارجية.

ويذكر ان بانكوك ستنظم دورة الالعاب الآسيوية 1998 ولم تسم بعد المدينة التي ستنظم دورة 2002. اما الدورة العربية الثامنة فستقام من 12 الى 27 يوليو (تموز) المقبل في لبنان بعدما تأجلت عاما واحدا.

وعن كرة القدم قال الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني «مارست اللعبة في نادي السد ثلاث او اربع سنوات ولو كنت اعلم في الغيب للعبت موسما واحدا في كل ناد، والاحب الى قلبي هو المنتخب». واضاف: كرة القدم اوفر حظا من اللعبات الاخرى على صعيد الدعم كونها الاكثر شعبية في قطر والعالم ككل. وهي طبعت اسم قطر على الخارطة الاقليمية والدولية.

واعرب الشيخ جاسم عن تفاؤله ببلوغ المنتخب القطري نهائيات مونديال فرنسا 1998 اذا لعب بالجهد والحماس اللذين كان عليهما في كاس الخليج في مسقط، والمدرب (الهولندي جو بونفري) جيد وله تاريخه وأوجد في فترة قصيرة مجموعة متجانسة قدمت كرة جميلة ومستوى رائعا.

وحول مشاركة اللاعبات في بطولة قطر الدولية لكرة المضرب، قال «الموضوع قيد البحث والدراسة حاليا من الجهات المختصة وسيتخذ به قرار في وقت لاحق».

ونوه الشيخ جاسم «بالنتائج المشرفة التي حققتها العاب القوى القطرية خليجيا وعربيا ودوليا، واشاد بالنجاح الباهر لبطولة قطر الدولية التي اقيمت قبل نحو اسبوعين ووجود عدد كبير من النجوم فيها، واكد انها ستستمر بعدما تم تسجيلها في برنامج الاتحاد الدولي. وبالنسبة الى نهائي الجائزة الكبرى وبطولة العالم 2001 قال: تدرس الجهات المختصة حاليا استضافة البطولتين واذا تمت التوصية بتنظيمهما فاننا سنقوم بالتاكيد بدعمهما.

كرة القدم في 24 ساعة

● نهائي كاس الاتحاد الأوروبي:
فاز شالكه الالماني على انترناسيونالي الايطالي 1/صفر في لقاء الذهاب.

● الدوري الانجليزي:
فاز لستر 1/صفر على شيفيلد ونزداي.

● الدوري الاسكوتلندي:
فاز جلاسجو رينجرز 1/صفر على دندي يونايتد وتوج بطلاً للمسابقة، وتعادل سيلتيك مع كيلمارنوك دون اهداف.

● كاس البرتغال:
فاز سبورتنج لشبونه 3/صفر على مايا.

● الدوري الهولندي:
فاز ايندهوفن 1/3 على سبارتا روتردام، وتعادل جرونينجن 1/1 مع اياكس.

● تصفيات أوروبا لكاس العالم:
تعادلت اوكرانيا وارمينيا 1/1 ضمن المجموعة التاسعة.

● الدوري التونسي:
تعادل اولمبيك الكاف والنادي الافريقي 1/1.

● الدوري الكويتي:
فاز العربي على الشباب 1/2. وتعادل السالمية مع التضامن 1/1. وفاز الجهراء على خيطان 1/3.

ليستر يضمن البقاء في الدوري الممتاز الإنجليزي

رينجرز يتوج بطلا للدوري الاسكتلندي ويعادل رقم سلتيك القياسي

لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

ضمن فريق ليستر سيتي بقاءه ضمن بطولة انجلترا لكرة القدم للدرجة الممتازة بفوزه على شيفيلد ونزداي 1/صفر في مباراة مؤجلة بالبطولة. وسجل ايليوت الهدف الوحيد قبل نهاية المباراة باربع دقائق. ورفع ليستر الفائز بكاس رابطة الاندية الانجليزية للمحترفين رصيده الى 44 نقطة وبات الثاني عشر، في حين بقي ونزداي السابع برصيد 56 نقطة.

وهذا اول فوز يحققه ليستر في عشر مباريات، وبات بامكان الفريق التطلع الان للعب في كاس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل، بينما كانت الهزيمة صفعة لآمال ونزداي الذي كان يتطلع للمشاركة في احدى مسابقات الاتحاد الاوروبي.

وفي اسكتلندا فاز جلاسجو رينجرز على مضيفه دندي يونايتد بهدف واحد للدنماركي الدولي براين لاودروب واحرز بطولة الدوري الاسكتلندي للمرة التاسعة على التوالي.

وعادل رينجرز الذي يدربه والتر سميث الرقم القياسي المسجل باسم سلتيك ومدربه جوك ستين من 1966 الى 1974.

وفاز رينجرز بالبطولة 48 مرة منذ تدشينها في موسم 1890/1891 بينما فاز بها سيلتك 35 مرة. وفي مباراة اخرى تعادل سيلتيك مع كيلمارنوك دون اهداف.

واصبح رصيد رينجرز 80 نقطة مع تبقي مباراة واحدة في الموسم بينما يبلغ رصيد سيلتك 72 نقطة ورصيد دندي بالمركز الثالث 60 نقطة. وحضر المباراة 12 الف متفرج.

* الدوري الهولندي: استرد ايندهوفن صدارة البطولة بفوزه على مضيفه سبارتا روتردام 3 ـ 1 في المباراة المؤجلة بينهما.

واصبح رصيد ايندهوفن 68 نقطة ليتصدر قائمة الدوري مرة اخرى بعد ان انتزعها منه فينوورد بفوزه يوم الأحد الماضي 2/صفر على بريدا. ويحتل فينوورد حاليا المركز الثاني برصيد 66 نقطة. وسجل كوكو لاعب ايندهوفن الهدف الاول في الدقيقة 24 ليتعادل بينيس دو نوير في الدقيقة 34 وينتهي الشوط الاول بالتعادل 1/1، واحرز دو بيلت لاعب ايندهوفن الهدف الثاني في الدقيقة 58 ثم سجل الثالث في الدقيقة 88. وحضر المباراة ثمانية الاف متفرج.

وتعادل جرونينجن 1/1 مع اياكس في مباراة انتهى شوطها الاول بالتعادل السلبي، وسجل ماجنو بن لاعب جرونينجن هدف فريقه في الدقيقة 70، وتعادل شولب لاياكس في الدقيقة 76.

كاس البرتغال: فاز سبورتنج لشبونه 3/صفر على مايا في دور الثمانية للبطولة.

وسجل ايفايلو ايوردانوف الهدف الاول في الدقيقة 16 ثم احرز المغربي مصطفى حجي الهدف الثاني في الدقيقة 31 لينتهي الشوط الاول 2/صفر. وسجل خوسيه فينيجال الهدف الثالث في الدقيقة 84. وحضر المباراة 15 الف متفرج.

مصدرا مشكلة ومسجلا أعلى سعرين لاعبي الكويت

بورقبة يعلن انتقاله من القادسية إلى العربي

الكويت: من صلاح رشدي

فجر لاعب نادي القادسية (الدولي) فيصل بورقبة مشكلة جديدة طغت على احداث مباراة منتخب الكويت مع المنتخب اللبناني والجولة الحادية والعشرين للدوري الكويتي حيث اعلن انتقاله من ناديه القادسية الى العربي مقابل 100 الف دينار وهو اعلى سعر بين لاعبي الكويت.

واضاف اللاعب انه تلقى العقد منذ ثلاثة اشهر وقبله بعدما لم يطلب احد من نادي القادسية منه البقاء.

وتسلم اللاعب بورقبة مبلغ 30 الف دينار من قيمة الصفقة التي تبلغ 100 الف دينار للانتقال نهائيا الى النادي العربي. واختلفت ردود الافعال في الناديين المتنافسين دائما، حيث اعلن رئيس القادسية عبد المحسن الفارسي ان اتحاد الكرة سيتحمل المسؤولية اذا وافق على انتقال اللاعب دون ابلاغ القادسية.

واضاف الفارسي ان مجلس ادارة نادي القادسية (المنسحب من بطولة الدوري) شكر كل لاعبيه على ارتباطهم بالفريق بعدما اعلنوا عدم الانضمام لأي فريق منافس عندما قررت الادارة الانسحاب من دوري الدمج، وانه ارسل كتابا رسميا الى اتحاد الكرة يستفسر عن هذه الواقعة قبل اتخاذ القرار المناسب.

واعلن مدير الكرة بنادي القادسية عبد الله السالم ان ناديه يمتلك بطاقة اللاعب وبذلك ليس له الحق في الانتقال الى النادي العربي دون الحصول على اذن بذلك.

اما في النادي العربي فقد نفى مساعد امين السر جاسم عاشور هذه الحادثة وقال: «انه ليس لديه اي معلومات حول انتقال بورقبة من القادسية الى العربي»، بينما طالب امين السر العام عبد الرزاق المضف بعدم الخوض في الحديث عن هذا الموضوع قبل انتهاء مباراة منتخب الكويت مع نظيره اللبناني في تصفيات كاس العالم.

في ختام الأسبوع الـ22 للدوري المصري

الأهلي يسعى لتخطي المنصورة والمقاولون يحاول الثأر من أسوان

القاهرة: من عبده زينة

يختتم الاسبوع الثاني والعشرون للدوري العام المصري لكرة القدم اليوم مبارياته الثماني بلقاءين هامين، الأول على استاد القاهرة بين الاهلي والمنصورة في لقاء الزحف نحو القمة والثاني في استاد الجبل الأخضر بين المقاولون العرب واسوان في لقاء الثأر.

وتعتبر مباراة الاهلي والمنصورة مباراة مصيرية بكل المقاييس خاصة للاهلي الذي يحتل المركز الثاني في جدول المسابقة برصيد 44 نقطة ويطارد منافسه اللدود الزمالك.

وليس امام الاهلي خيار سوى السعي نحو الفوز خاصة بعدما ارتفع رصيد منافسه الزمالك الى 49 نقطة، واذا ما تعرض الاهلي لأي اعاقة فستصبح بطولة الدوري للتي يحمل لقبها في مهب الريح، ولذلك يتوقع ان الاهلي سيهاجم بقوة منذ بداية اللقاء لتحقيق الفوز ومتابعة تقدمه للابقاء على حدة المنافسة مع الزمالك، وايضاً لتاكيد سطوته المحلية بعدما صعد الى نهائي الكاس المصرية بلاعبيه الصاعدين.

اما فريق المنصورة «الافريقي» الذي يحتل المركز الرابع برصيد 36 نقطة فيحاول مواصلة انتصاراته المحلية والعربية والافريقية بعدما فاز بدورة دبي الودية وتعادل مع جوليس برجر بطل نيجيريا في لاجوس بذهاب دور الـ 16 لبطولة الكاس الافريقية للتاكيد على انه الوافد الجديد نحو صراع القمة المغلق على الاهلي والزمالك.

ورغم ان الاهلي هو الذي اطلق المنصورة في معترك البطولات الافريقية بعد اعتذاره عن عدم المشاركة الا ان المنصورة لن يسعى الى رد جميل الاهلي بل قد يؤكد انه بالفعل يستحق ذلك دون مجاملات. الجدير بالذكر ان مباراة الدور الأول بين الفريقين انتهت بالتعادل 1/1.

وفي المباراة الثانية يلتقي المقاولون المتعثر مع اسوان المتحفز في لقاء ثاري بعد ان اخرج الثاني الأول من بطولة كاس مصر وهزمه على ذات الملعب الذي تقام عليه مباراة اليوم في عقر داره 1/صفر. وسبق لاسوان الفوز في مباراة الدور الأول 2/1 ليصبح المقاولون في موقف غاية في الصعوبة.

وفريق المقاولون يحتل المركز السابع برصيد 29 نقطة وقد تعرض لسلسلة من السقطات في الدوري ثم الخروج من كاس مصر ثم الهزيمة امام رينجرز الزامبي في مباراة الذهاب لدور 16 لبطولة الكؤوس الافريقية 2/1، اضافة الى المشاكل المتراكمة بين اللاعبين والادارة.

ويسعى الجهاز الفني بكل السبل للخروج من الأزمة بمباراة ثارية تعيد للفريق توازنه. اما اسوان فيحتل المركز الثامن برصيد 27 نقطة ويسعى لمبادلة موقعه في الترتيب مع المقاولون بتاكيد تفوقه بفوز اخر عليه في ملعبه ليؤكد مدربه محمد عامر انه في المرة الأولى لم يكن مجرد صدفة وانما كان فوزاً مستحقا.

موجز

طرفا نهائي كأس عمان يتحدد اليوم

● يلتقي السيب حامل اللقب مع عمان بطل الدوري والاتحاد مع روي اليوم في اياب الدور نصف النهائي من مسابقة كاس سلطان عمان في كرة القدم.

وكانت مباراة الذهاب بين السيب وعمان على ملعب الاخير انتهت بالتعادل 1/1 واذا فرض التعادل نفسه اليوم باي نتيجة فان الفريقين سيلعبان وقتا اضافيا ثم يحتكمان الى ركلات الترجيح اذا اقتضى الامر ذلك. ويذكر ان عمان احرز بطولة الدوري، في حين حل السيب خامسا. وتبدو مهمة الاتحاد سهلة على ارضه عندما يلتقي روي علما بان الاول تقدم ذهابا 2/صفر.

وتقام المباراة النهائية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

الولايات المتحدة ترفض منح مارادونا تاشيرة دخول

● اكد نجم كرة القدم الارجنتيني دييجو مارادونا ان الولايات المتحدة رفضت منحه تاشيرة دخول الى اراضيها حيث قرر ان يخضع لتدريبات قاسية قبل معاودة اللعب مع فريقه بوكا جونيورز.

واعرب مارادونا (33 عاما) في تصريح لاذاعة ريد في بوينس ايرس عن «خيبته» لرفض السلطات الاميركية منحه هذه التاشيرة. واكد مارادونا ان سفير الارجنتين في واشنطن راوول جرانيللو اوكامبو والرئيس كارلوس منعم تدخلا شخصيا من اجل الحصول على التاشيرة من دون ان يصيبا نجاحا.

وكان قائد منتخب الارجنتين السابق ينوي التوجه الى احد مراكز التدريب في الولايات المتحدة لاستعادة لياقته البدنية والظهور في قمة مستواه، وهو المركز ذاته الذي يتدرب فيه العداء البريطاني لينفورد كريستي.

ساندري باق مع منتخب الإمارات

الوصل يقابل بني ياس والنصر يلتقي الجزيرة في أهم مباريات دور الـ 16 للكأس

ابوظبي: «الشرق الأوسط»



ضمن مباريات دور الستة عشر لبطولة الكاس لكرة القدم في الامارات يلعب فريقا الوصل والنصر ضد بني ياس والجزيرة اقوى مباراتين في هذه المرحلة. كما يلتقي الشارقة مع راس الخيمة، ومسافي مع الاهلي والشباب مع الفجيرة، والوحدة مع الجزيرة الحمراء، ويلعب العين مع حتا واتحاد كلباء مع النيد، وستقام المباريات الثماني على ملاعب محايدة. وكان الدور التمهيدي للكاس قد انتهى بدون مفاجآت واكبر ضحاياه كان فريق نادي الشعب الذي يقوده النجم الدولي عدنان الطلياني الذي غاب عن مباراة فريقه امام الشارقة فخسر الشعب تلك المباراة بهدف مقابل اربعة، وكان فريق نادي الخليج الضحية الاخرى عندما خسر امام فريق نادي الفجيرة. ويعتبر سقوط الشعب والخليج وخروجهما المبكر امتداداً لسقوطهما من الدوري وهبوطهما للدرجة الثانية.

حامل لقب بطولة الكاس السابقة فريق النادي الاهلي بدبي سيقابل مسافي في مباراة يتوقع ان يخرج الاهلي منها فائزاً. اما الوحدة فيخوض لقاء يبدو سهلاً امام فريق نادي الجزيرة الحمراء، وتبقى مباراتا الوصل مع بني ياس وكلاهما بطل سابق للكاس، والنصر مع الجزيرة اقوى مباريات دور الستة عشر.

وقد تاهلت فرق اندية الوصل والعين واتحاد كلباء والوحدة والشباب والاهلي مباشرة لدور الستة عشر بينما تاهل فريق حتا بعد فوزه على دبا الفجيرة والنصر بعد فوزه على الامارات والجزيرة بعد فوزه على العربي والنيد بعد فوزه على الحمرية، والجزيرة الحمراء بعد فوزه على عجمان واهلي الفجيرة بعد فوزه على الخليج وسافي بعد فوزه على الرمس.

على صعيد آخر تعاقد اتحاد الكرة الاماراتي مع المدرب البرازيلي لوري ساندري لقيادة المنتخب في الفترة المقبلة. وبموجب العقد الجديد الذي تبلغ مدته سنة كاملة اعتباراً من 15 يوليو (تموز) المقبل سيحصل المدرب ساندري على راتب شهري قدره 19 الف دولار مع بعض الامتيازات الاخرى، وقد تقرر ان يتجمع منتخب الامارات في الاول من شهر اغسطس (اب) المقبل ليبدأ استعداداته لخوض غمار التصفيات الآسيوية النهائية لكاس العالم، وذلك في الفترة من 20 اكتوبر (تشرين الاول) الى 9 نوفمبر (تشرين الثاني) في احدى دول شرق اسيا (سنغافورة على الارجح).

كما تشارك الامارات في بطولة القارات على كاس الملك فهد بالرياض، وفي حال تاهلها لنهائيات كاس العالم بمونديال فرنسا 98 فان اتحاد الامارات سيمدد العقد حتى نهاية كاس العالم في شهر يوليو 1998.

المطر يعطل مباريات الدور الثالث لبطولة إيطاليا

موستر وبيكر إلى الدور الثالث لدورة هامبورج للمضرب

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

عطل المطر الذي هطل بغزارة امس مباريات الدور الثالث من بطولة ايطاليا لكرة المضرب التي تقام في مجمع «فورو ايتاليكو» في روما.

ويذكر ان ابرز مباراة في الدور الثالث كانت ستجمع بين الاميركية مونيكا سيليش المصنفة اولى مع الفرنسية ماري بيرس.

وفي الدور الثاني خرجت الالمانية انكه هوبر المصنفة رابعة لخسارتها امام الايطالية فرانشيسكا لوبياني 2ـ6 و4ـ6.

في المقابل فازت الكرواتية ايفا مايولي الخامسة على الاميركية نيكول ارنت 7ـ6 و4ـ6 و6ـ3، والجنوب افريقية اماندا كوتزر السادسة على الروسية انا كورنيكوفا 6ـ2 و4ـ6 و6ـ1، والروسية ايلينا ليخوفتسيفا الثانية عشرة على اللاتفية لاريسا نيلاند 6ـ3 و6ـ3، والرومانية روكساندرا دراجوميرالرابعة عشرة على البلجيكية ايلز كالنز 3ـ6 و6ـ2 و6ـ صفر، والسويسرية باتي شنايدر على الفرنسية ساندرين تستو السادسة عشرة 7ـ6 و6ـ صفر.

وفي المانيا تاهل النمساوي توماس موستر المصنف اول الى الدور الثالث من دورة هامبورج بفوزه على الالماني اليكس رادوليسكو 6ـ2 و6ـ2. وبلغ الالماني بوريس بيكر المصنف ثامنا الدور الثالث ايضاً بفوزه على مواطنه نيكولاس كيفر 7ـ5 و6ـ2.

وتغلب المغربي هشام الرازي على الالماني مارتشيلو كرانتشا 7ـ6 (7ـ1) و7ـ5، والالماني اوليفر جروس على الاسباني كارلوس كوستا 6ـ3 و6ـ1، والالماني سلافا دوزديل على الالماني مايكل ستيش 7ـ6 و6ـ2، والتشيلي مارتشيلو ريوس المصنف خامسا على النروجي كريستيان رود 6ـ1 و7ـ5، والاسباني فيليكس مانتيا العاشر على مواطنه روبرتو كاريتيرو 6ـ1 و6ـ1، والاسباني البرتو بيراساتيغي المصنف حاليا عشر على السويدي ماجنوس جوستافسون 6ـ1 و6ـ1.

وحقق الالماني توماس هاس مفاجأة بفوزه على الاسباني كارلوس مويا المصنف رابعا 6ـ4 و6ـ1. وفي ختام الدور الاول، فاز الاسباني اليكس موريتخا التاسع على الالماني ديفيد برينوزيل 6ـ1 و6ـ3، والاسترالي ريتشارد فرومبرج على البرازيلي جوستافو كورتن 7ـ6 و6ـ3 والهولندي بول هارهويس على الالماني هندريك دريكمان 6ـ4 و6ـ4، والاميركي جف تارانجو على الارجنتيني هرنان جومي 6ـ3 و6ـ1.

الدوري الأميركي للسلة

سياتل سوبر سونيكس يعادل النتيجة مع هيوستن روكتس

هيوستن ـ أ.ف.ب: فاز سياتل سوبر سونيكس على هيوستن روكتس 101/106 فتعادل الفريقان 1/1 في الدور ربع النهائي لدوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

ويبلغ الدور نصف النهائي الفريق الذي يسبق منافسه الى الفوز في اربع مباريات من 7. وكان هيوستن فاز في المباراة الاولى 102/112.

وتقدم هيوستن 34/39 في القسم الاول من الشوط الاول لكنه فشل في تسجيل اي نقطة على مدى خمس دقائق في القسم الثاني، في حين نجح سياتل في تسجيل 38 نقطة ليتقدم في نهاية الشوط الاول بفارق 22 نقطة (65 ـ 47). وقلص هيوستن الفارق الى 8 نقاط في مطلع الشوط الرابع (80 ـ 72) ثم الى نقطتين قبل نهاية المباراة بعشر دقائق (90 ـ 88).

وتألق شون كمب في الدقائق الاخيرة فحسم النتيجة في مصلحة سياتل الذي سيستضيف المباراة الثالثة على ملعبه اليوم. وسجل كمب 22 نقطة و15 متابعة، واضاف زميلاه هيرسي هاوكينز وسام بيركينز 21 و18 نقطة على التوالي. وسجل كلايد دريكسلر 25 نقطة لهيوستن واضاف زميله تشارلز باركلي 21 نقطة.

وفاز نيويورك نيكس على ميامي هيت 88 ـ 79 وتقدم عليه 1/صفر. وتالق باتريك ايوينج والان هيوستن في صفوف الفائز فسجلا 24 و27 نقطة على التوالي. وحرم مدرب ميامي المعروف بات رايلي من تحقيق فوزه الالف في الدوري الاميركي للمحترفين. وسجل تيم هارداواي والونزو مورنينج 21 و20 نقطة على التوالي للخاسر.

سام باركنز لاعب سياتل (يسار) في صراع على الكرة مع باركلي من هيوستن روكتس (أ ف ب)

المطبوعات السعودية تمنع إعادة طباعة كتاب مسروق وتلزم مؤلفه بتحديد مصادر اقتباساته

الجهني ذهب إلى ديوان المظالم والقباع استضعف العقوبة

سرقات

الرياض: من علي العميم

بعد سنة من النظر في الشكوى التي تقدم بها د. عبد الله القباع مؤلف كتاب «العلاقات السعودية - اليمنية» لدى إدارة المطبوعات في وزارة الإعلام ضد الدكتور عبيد مسعود الجهني مؤلف كتاب «الحدود والعلاقات السعودية - اليمنية» متهماً إياه بالسطو على كتابه، أصدرت وزارة الإعلام مؤخراً قراراً يقضي بإدانة الأخير بجرم السرقة، ملزمة اياه بعدم إعادة طبع كتابه ثانية ما لم يسند العبارات والفقرات التي اقتبسها حرفياً من كتاب د. القباع الى صاحبها الاصلي، كما تقضي بذلك التقاليد والاعراف المتبعة في البحث العلمي. جاء ذلك في خطاب موجه من محمد علي الخضير (وكيل وزارة الاعلام المساعد والمشرف على إدارة المطبوعات) الى د. عبيد مسعود الجهني وتسلم نسخة منه د. القباع.

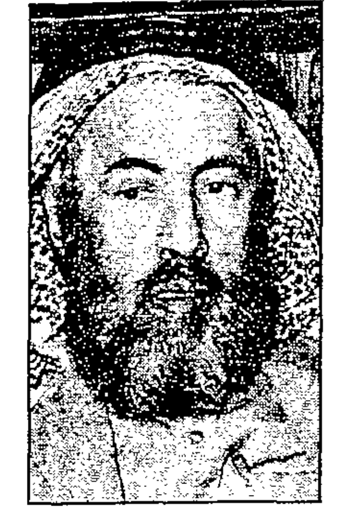
وكان د. الجهني قد بعث بتوضيح خطي إلى إدارة المطبوعات بتاريخ 1416/1/6هـ وملحقاً إياه بخطاب آخر بتاريخ 1416/3/23هـ حاول فيهما ان يدفع عن نفسه التهمة التي وجهها إليه د. القباع في مذكرة مكونة من إحدى عشرة صفحة برهن فيها بنماذج واضحة على اعتداء الجهني على العديد من نصوص كتابه، وذلك بتاريخ 1415/10/10هـ، لكن الدفوعات التي قدمها الجهني لم تكن مقنعة إذ وجدت اللجنة المختصة التي شكلتها وزارة الإعلام للتحكيم في هذه القضية أن الجهني بالفعل قد سطى على كتاب القباع مكتفياً باسناده فقرة واحدة للكتاب المسروق منه، مما يخالف نظام حق المؤلف في المادة (8) فقرة (2) التي حددت شروط الاقتباس والاستشهاد بفقرات من مصنف آخر.

غناء وفكر

الطريف في هذه القضية ان د. الجهني حين صدر هذا القرار تقدم بشكوى على وزارة الاعلام في ديوان المظالم، لكن هذه الدعوى اسقطت لعدم مراجعته ومتابعته لدعواه، وفي ما يبدو انه أحس انه سيخسر الدعوى أمام وزارة الإعلام عندما علم انها أرسلت كامل أوراق المعاملة للديوان والتي تثبت واقعة الاختلاس الادبي، مما سيتسبب في وقوع عقوبة أخرى عليه، خاصة ان العقوبة التي صدرت بحقه من وزارة الاعلام تعتبر خفيفة. هذا ما يذهب إليه الدكتور عبد الله القباع فهو ليس راضياً تمام الرضا عن هذه العقوبة، ويقول عنها: انها ضعيفة ولا ترقى الى نظام حماية المؤلف الذي نص على تغريم المؤلف المختلس مبلغاً لا يتجاوز عشرة الاف ريال او إغلاق المؤسسة أو المطبعة التي اشتركت في الاعتداء على حق المؤلف لمدة لا تتجاوز خمسة عشر يوماً او بهما معاً. اضافة الى تعويض صاحب الحق عما لحق به من ضرر، وسحب الكتاب من التداول علناً والتعميم بذلك على الجهات المعنية لا آن يكتب الى المعتدي فقط بان لا يعيد طباعة كتابه المختلس ثانية!

ويضيف ساخراً انه لو ذهب الى المحكمة الشرعية في قضية السرقة هذه لحصل على حكم اشد حزماً وصرامة، مشيراً بذلك الى القضية الشهيرة التي رفعها حسن عبد الغني ابو غدة (سوري) على د. أبو سريع محمد عبد الهادي (مصري) متهماً إياه باختلاس مواد كثيرة من كتاب له. فحكمت المحكمة الشرعية بالرياض على ابو سريع بتعهد خطي بالتوقف الفوري عن توزيع كتابه وبعدم اعادة طبعه مستقبلاً تحت طائلة غرامة مالية مقدارها 100 ألف ريال سعودي، أو ما يعادلها من العملات إن اخل بتعهده، اضافة الى تعهده بنشر إعلان في صحيفه يومية عربية تصدر بالرياض او بمصر يشير فيه الى أن أغلب محتويات كتابه مقتبس من كتاب ابو غدة، ويعتبر هذا الصك الذي صدر اول صك شرعي في السعودية يصدر للفصل في قضية سرقة ادبية بين استاذين جامعيين!


د. عبد الله القباع


د. عبد الله العثيمين


د. عبيد مسعود الجهني

أما بالنسبة لهذا الحكم الذي صدر من وزارة الاعلام في حق الدكتور الجهني فهو ليس اول حكم يصدر في قضايا السرقات الأدبية فهناك أحكام مماثلة صدرت بحق آخرين، لكن تظل قضايا اختلاس الكتب قليلة مقارنة بالاعتداء على حقوق الكاسيت والتي تزدحم بها مكاتب إدارة المطبوعات في وزارة الاعلام السعودية. لأنه في هذا الزمن على ما يبدو الحناجر التي تزعق بالغناء أثمن من العقول التي تفكر، فطوبى للمثقفين وأهل الكتابة.

ومن المفارقات الساخرة في هذه القضية ان المختلس يحمل درجة الدكتوراه في القانون، ويعمل في مجال الاستشارات القانونية من خلال مكتب خاص، ومؤلفاته على كثرتها لا تؤخذ بجدية في الوسط الثقافي والأكاديمي بالسعودية، فهو لا يتورع عن التأليف في اي شيء والكتابة حول كل شيء من «الكمبيالات» و«الاسهم» و«الشيكات» الى «فن الحكم وأساليبه» و«زلازل الأزمات» و«خوافي الاستراتيجيات» و«غوامضها» سواء في جانبها العسكري او في مجال العلاقات بين الدول.

أما الدكتور عبد الله القباع فهو استاذ في العلوم السياسية ودراساته تكاد تكون متخصصة في قضايا العلاقات والمنظمات الدولية وله في هذا الحقل اربع مؤلفات، وكتابه المسروق الذي استغرق منه تأليفه حوالي السنتين اقتضى منه زيارات للقاهرة واسطنبول، وكان الغرض من تأليفه نيل الترقية العلمية، ولقد استقبل هذا الكتاب استقبالاً حسناً منذ صدوره في عام 1992م، وقد صدر عن مطابع الفرزدق. واقتباسات الجهني من هذا الكتاب كانت بالفعل غبية لا تنبي عن مخايل ذكاء ولا مهارة في التمويه فالفارق الزمني ما بين كتابه الذي اصدره عن دار المعارف السعودية وكتاب القباع سنتان تقريباً، إضافة الى ان موضوع الكتاب يعتبر موضوعاً مهماً وحيوياً وحساساً بالنسبة للسعوديين، فكان جمهور المكتبات يشاهدون هذين الكتابين معروضين على رف واحد في المكتبات التجارية: العنوان تقريباً متشابه، وطريقة كتابته ايضاً متشابهة، فهو مكتوب بشكل رأسي، اضافة الى التماثل في الحجم.

الكشف والأصداء

ويعود الفضل في كشف الجهني الى المؤرخ السعودي الدكتور عبد الله العثيمين الذي كتب دراسة نقدية حول كتابه نشرها في جريدة الرياض على حلقتين في أواسط شهر فبراير من عام 1995م، ولم يكن هدف العثيمين حين نشر دراسته تلك كشف هذه السرقة وحسب، بل كان هذا الموضوع بالنسبة له موضوعاً جانبياً، فهذا من اهون الأمور لمؤرخ مقتدر مثله، إنما وجدها مناسبة لتصحيح كثير من المعلومات التاريخية الزائفة وتعديل مناحي التحليل الخاطئة التي وردت في هذا الكتاب المسروق، ان على صعيد المنهج أو على مستوى المعرفة بتاريخ الجزيرة العربية من ناحية المعلومات مع الإبانة عن مواطن النقل الحرفي من كتاب الدكتور القباع، والذي كان يتم احياناً بغفلة لا متناهية مما يدل على ان الدكتور الجهني كان احياناً ينقل ولا يعي ما ينقل، اذ تأتي بعض المعلومات متضاربة ومتناقضة من فصل الى آخر، وقد نشر الدكتور العثيمين هذه الدراسة تحت عنوان هادئ جداً دون جلبة وضوضاء، وكان العنوان «قراءة في كتاب الحدود والعلاقات السعودية اليمنية». ثم اتبع قراءته هذه بقراءة نقدية اخرى عن كتاب القباع بحكم ان الكتاب الأخير هو الكتاب المنقول منه ونشرت هذه القراءة أيضاً في جريدة «الرياض» في الفترة نفسها التي نشرت فيها القراءة الأولى. وفي القراءة الأخيرة ثمن الجهد المبذول في كتاب القباع إلا انه استدرك عليه بعض جوانب النقص التي تتعلق بالمنهج العلمي المتبع في كتابه وبمستوى التحليل، آخذاً عليه اعتماده على بعض المصادر التي اعتبرها مصادر ثانوية وأخرى صنفها بانها مصادر إعلامية دون تمحيص وتدقيق في المعلومات التي وردت في تضاعيفها متجاوزاً الجانب السياسي في الكتاب لأنه كما قال غير قادر على الخوض فيه وهي خصلة تواضع عرف بها الدكتور العثيمين فهو ممن يحترمون التخصص، ولا يهدرون امكاناتهم في الحديث عن قضايا خارج ميدانه على الرغم من إلمامه الكلي في المسائل التي تتصل بالسياسة والثقافة والاجتماع.

مما يستلفت الانتباه في كتاب الجهني شهادة الناشر له بانه يتمتع بنظرة علمية متميزة، وشهادته ايضاً للكتاب بانه اول مرجع يتناول هذا الموضوع بشمولية وتركيز ودقة في المعلومات وعمق في التحليل وهذا كلام من الناشر يفترض ألا يمر دون حساب، على الرغم من أن كاتبه قد يكون هو الدكتور الجهني، لأنه أخذ نفس الصيغة الواردة على الغلاف الأخير من كتاب القباع، حذو القذة بالقذة مع تغيير في بعض العبارات وحشوها ببعض الذاتيات. والأدهى من ذلك انه صدر كتابه بآي من القرآن الكريم، تتحدث عن الإيفاء بالعهود والمواثيق!

واهدى كتابه (الى كل من يبحث عن الحقيقة) ..... واهانة لك أيتها (الحقيقة) كم من المهازل ترتكب باسمك!!!

هذا اليوم في التاريخ

تجدة فتحي صفوة

9 أيار (مايو)

رحلة كولومبوس الأخيرة

في مثل هذ اليوم قبل 495 عاما، اي في 9 ايار (مايو) سنة 1502، خرج كريستوفر كولومبوس، مكتشف القارة الأمريكية، من مدينة قادس باسبانيا، في رحلته الرابعة والأخيرة، يصحبه ابنه الذي كان في الثالثة عشرة من عمره

وقد سبق لكولومبوس ان خرج في ثلاث رحلات مثيرة سابقة اكتشف خلالها اجزاء من القارة الجديدة التي كان لاكتشافها اعظم الأثر في تطور اوروبا ونهضتها، بل في مسيرة التاريخ بأجمعه.

كان كريستوفر كولومبوس ملاحا ايطاليا يقيم في البرتغال. ولد في احدى المدن الايطالية ونشأ في جنوه، واصبح ملاحا في السفن التجارية منذ كان في الرابعة عشرة من عمره. وكان على جانب عظيم من الذكاء وسعة الخيال. درس شيئا من اللاتينية والرياضيات وعلم الفلك، واظهر موهبة خاصة في رسم الخرائط، وتلك كانت بداية صلته بالملاحة والملاحين. ثم تزوج فتاة برتغالية واستقر في البرتغال، وكانت في ذلك الوقت اعظم الدول الأوربية شأنا وتمتلك اكبر الأساطيل التجارية. ولحترف رسم الخرائط وكانت مشكلة الملاحة في ذلك الوقت كيفية الوصول الى الهند باقصر الطرق. وكان كولومبوس يؤمن بكروية الأرض، ولم يكن يعلم طبعا بوجود قارة كبيرة بين غربي اوربا وشرقي الهند، ولذلك فكر انه لو اتجه غربا لوصل الى الهند عبر المحيط الأطلسي. وبدأ كولومبوس يبحث عبثا عن جهة تتبنى فكرته او شخص يدعمها ويتولى الانفاق على رحلة لاكتشاف طريق جديد الى الهند. وقد رفض ملك البرتغال، جون الثاني، تمويل مشروعه، ولكنه تمكن بعد محاولات دامت تسع سنوات من اقناع ملك اسبانيا فرديناند وزوجته ايزابيلا. وفي آب (اغسطس) سنة 1492 ودع اهله واصحابه قبل خروجه في رحلة لم يكن يعرف نتيجتها، وكان اكثر ما آلمه فراق ابنه الذي كان في الثالثة من عمره، وكان شديد التعلق به، لا يحتمل فراقه يوما. وابحر مع 87 ملاحا موزعين على ثلاث سفن، ووجهته الغرب.

وفي 12 تشرين الأول (اكتوبر) وبعد رحلة دامت اكثر من شهرين، تطرق خلالها اليأس الى قلوب رجاله، وثار عليه بعضهم وحاولوا العودة الى بلادهم، شاهد في صبيحة احد الأيام طيورا تحوم فوق سفينته، فأدرك انه اقترب من البر، فلما لمح الأرض من بعيد ظنها الساحل الشرقي من الهند، وهي لم تكن سوى احد جزر الباهاما. وبعد ان نزل فيها لبضعة ايام عاد فابحر محاذيا الساحل الشمالي لجزيرة كوبا، ثم نزل في هايتي واطلق عليها اسم «هيسبانيولا» ولما عاد الى اسبانيا بعد ذلك استقبل استقبالا لم يحلم به، وكرم لاكتشافه، وكوفئ بمنحه لقب «دوق»، وتعهدت الحكومة بتعيينه نائبا للملك في البقاع التي يكتشفها.

وفي السنة التالية خرج في رحلته الثانية التي دامت ثلاث سنوات، وكان معه في هذه المرة 17 سفينة و1500 رجل، وفتح دومينيكا وجامايكا، واسس في جزيرة هايتي اول دولة على النمط الأوربي في العالم الجديد أطلق عليها اسم «ايزابيلا». وعلى الرغم من أهمية اكتشافات كولومبوس خلال سفرتيه، فانها لم تعد على اسبانيا بأية فائدة مادية، ولذلك لم يتمكن من الحصول على مزيد من الدعم المالي للقيام برحلة ثالثة الا بصعوبة كبيرة، فقام بها في سنة 1498 واكتشف مصب نهر «اورنيكو»، كما اكتشف جزيرة «ترينيداد».

كان كولومبوس رجلا شجاعا وذكيا، ولكنه لم يكن اداريا جيدا، وكان يواجه مشاكل كثيرة مع رجاله ومع المستوطنين في المناطق التي يحل فيها، فضلا عن غيرة بعض رجاله ووشاياتهم، واصابته بداء النقرس الذي عانى منه كثيرا. ولذلك ارسل ملك البرتغال لجنة برئاسة شخص يدعى «فرانسيسكو دي بابادبلا» وزوده بصلاحيات مطلقة لمراقبة كولومبوس وتصرفاته، وتقديم تقرير عنها. فلما وصل هذا الشخص الى جزر الهند الغربية عزل كولومبوس من منصب نائب الملك واعتقله وارسله الى اسبانيا مكبلا بالأصفاد. فلما وصل كولومبوس الى اسبانيا جيء به الى حضرة الملك والأصفاد ما تزال تثقل يديه ورجليه، فعاتبه الملك وانبه. واعيد اعتبار كولومبوس مرة اخرى. وفي مثل هذا اليوم قبل 487 عاما، خرج في رحلته الرابعة والأخيرة، وكان ابنه قد بلغ الثالثة عشرة من عمره، فقرر استصحابه معه في هذه الرحلة. وكانت حملته الأخيرة تتألف من اربع سفن و150 رجلا. وابحر كولومبوس محاذيا سواحل هوندوراس ونيكاراغوا وباناما مستكشفا السواحل الشرقية لأمريكا، ولكنه اخفق في ايجاد ممر يستطيع الوصول منه الى الهند عن طريق الغرب. فلما عاد خالي الوفاض في هذه المرة ايضا، تعرضت سمعته لكثير من الأذى.

ومات كولومبوس الذي اكتشف قارة اصبحت أغنى بلاد العالم في سنة 1506 في الستين من عمره، وقد تحطمت صحته وخابت آماله.

الجرس القاتل

قصة قصيرة

عماد غنيم

ما دام الفضاء الفسيح يحتفظ بالومضة التي تفرق بين الليل والنهار، فان الشمس التي تشرق على قصر الامبراطور هي نفسها التي لا تحجب نورها عن بيتي الصغير.. واذا كان باستطاعة التأمل ان يجعل منا طاووساً يتبختر ويتباهى بريشه، فان التجرد قادر على تحويلنا الى قطعة نقود تتداولها الأيدي، او طعاماً شهياً امام جائع شره. والحروف التي تترابط لتصف ارتفاع لجج البحر الى قمم الجبال وانحناء النجوم لتقبيل الوديان، هي الحروف التي تتألف لتصف تسللنا مختفين في احلك الظلمات، ملتفين بالأسى. فالحروف تترابط لتسكب الظاهر في اللغة، وتتآلف لتسبك الباطن في اللغة. او تؤدي مزيجاً من المهتمين.

الكلمات تسيطر علينا اكثر مما نظن، فاثناء تجولي في احد المتاحف ارتجفت فجاة بين لوحة زيتية وتمثال رخامي، فانتابني شعور بانني ساقتل، وبدات افكر بالطريقة التي ساقتل فيها محقاً بالرصاص، اختراقاً بالرماح، حصداً بالسيف، بالسم او طعناً بخنجر وهكذا حتى استحضرت كل الطرق المكنة والسيناريوهات المتوقعة مستفيداً مما قرات من اعمال ادبية وتقارير اخبارية ومما شاهدت في الافلام السينمائية ونشرات الاخبار.. وبقيت ثقتي بالكتابة كمستودع للخبرة راسخة الى ان التقطت اذني حديثاً كان يتداوله قرويان لتمضية الوقت في رحلة، فقال احدهما للآخر، كانت بنات آوى تهاجم حقول البطيخ على اطراف القرية وتعبث فيها خراباً، فينصب لها القرويون فخاخاً ويصطادونها ثم تحضر مقيدة بالسلاسل لتقتل في ساحة القرية في طقس احتفالي.. احد القرويين اكتفى بتعليق جرس في عنق الحيوان الأسير وخاطبه قائلاً: ستموت شريداً طريداً عطشاناً جائعاً.

كانت قطعان بنات آوى تنفر منه عندما ينضم اليها، وكانت فتيات القرية يتصدين له بالحجارة اذا اقترب من نبع الماء ليروي عطشه المتزايد، واذا اقترب من مزارع البطيخ كان لدى اصحابها وقتاً كافياً لصده وقطع الطريق عليه.. وكان يخترق سكون الليل رنين جرس لا يهدأ لمدة اربعة ايام وفي نهار اليوم الخامس رأى احدهم حيواناً ميتاً على احدى التلال، ميتة تستعصي على امكانية ترابط الحروف وتآلفها لتقول المشهد!

الأعضاء أصدروا بيانا طالبوا فيه بسحب الثقة من المجلس المعين

تجميد النشاط الثقافي في أتيليه القاهرة

القاهرة: من حمدي عابدين

قضايا

فاجأ الدكتور مدحت الجيار استاذ الادب العربي ورئيس قسم اللغة العربية بآداب الزقازيق رواد وجمهور لقاء الثلاثاء باتيليه القاهرة للفنانين والادباء واعلن تجميد النشاط الثقافي بالمقر احتجاجا على عدم دعوة المجلس المعين من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية لاجتماع الجمعية العمومية تمهيدا لاجراء انتخابات يتم على اساسها اختيار مجلس ادارة جديد للأتيليه بدلا من هذا المجلس الذي مضى على تعيينه أحد عشر شهرا منذ 6 يونيه (حزيران) 1996، وذكر الدكتور مدحت ان المجلس المؤقت يماطل في تحديد موعد الانتخابات حتى يمر هذا الشهر ويتم تجديد مدة ادارته للأتيليه سنة اخرى من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية، ولذلك جاء اعلانه عن تجميد النشاط الثقافي بمثابة دعوة للجمعية العمومية للتشاور في هذه القضية قبل ان يفوت الوقت.

وقد استقبل المثقفون قرار الدكتور مدحت بصياغة بيان وقع عليه عدد كبير منهم مثل الاديب سليمان فياض والشاعر سمير عبد الباقي والكاتب المسرحي بهيج اسماعيل، والقاص سعيد الكفراوي وطالبوا فيه بضرورة دعوة الجمعية العمومية للانعقاد خلال هذا الشهر واكدوا ان الأتيليه سيظل ملكا للمثقفين وليس ملكا لفئة محددة تريد ان تظل للأبد، وقد طالب كثير من اعضاء الأتيليه بدعوة المثقفين للاجتماع يوم الاثنين المقبل لاتخاذ الاجراءات القانونية التي تنهي فترة وجود المجلس المعين وتدعو الاعضاء لعمل الجمعية العمومية هذا الشهر. وقد اشار د. الجيار الى انه كان من المفترض ان يصدر المجلس المؤقت تقريرا شاملا عن الاحوال المالية والادارية في خلال شهرين من تعيينه في 6 يونيه (حزيران) 1996 ولم يحدث هذا حتى الآن وقد حمل المثقفون والفنانون اعضاء الأتيليه ومجلس ادارته المعين مسؤولية المماطلة والسعي لتجديد فترة اخرى لهم.

وعن النشاط الثقافي في ظل هذا المناخ قال د. مدحت الجيار قبلت الاشراف على النشاط الثقافي خلال الفترة الماضية من منطلق الحفاظ على دور الأتيليه الفكري والثقافي وبشكل عام انحصرت انشطة الأتيليه خلال تلك الفترة في شيئين الاول المعارض التي تم حجزها منذ عام، والثاني هو لقاء الثلاثاء وكنا نعتقد باستمراره ان نعطي الفرصة للمجلس المؤقت لاصدار تقريره المالي والاداري ولكن شيئا لم يحدث مما اصاب النشاط الثقافي بالضمور حيث توقفت انشطة المكتبة والسينما والفيديو وندوات الفنون التشكيلية الامر الذي يحتم علينا رفض استمرار المجلس المعين والدعوة الى انتخاب مجلس جديد في هذا الشهر.

ومن ناحية اخرى يؤكد مسؤولو النشاط المسرحي وعضو مجلس ادارة الأتيليه السابق الكاتب المسرحي بهيج اسماعيل ان المجلس المؤقت لم يعد لوجوده واستمراره ضرورة بعد ان بحث ولم يجد اي مخالفات للمجلس السابق المنتخب وهي المهمة التي عين من اجلها وكان من المفترض ان يتم اعلان فتح باب الترشيح للانتخابات منذ شهرين على اساس ان العام المرصود للمجلس المعين قد قارب على الانتهاء ولكن يبدو انهم في هذا المجلس يماطلون من اجل ضم اعضاء جدد للأتيليه لا تنطبق عليهم شروط العضوية حتى يؤثروا في الانتخابات لصالحهم والدليل على ذلك اعطاؤهم العضوية لموظف الشؤون الاجتماعية والمنتدب بالمجلس وآخرين ليست لهم اية مؤهلات دراسية بالاضافة لاسماء ليست لها مساهمات تذكر في الفن والادب. واكد بهيج ان الكاتب سليمان فياض عندما علم بذلك قام بارسال خطاب رسمي للمجلس يشير فيه الى الاخطاء والتجاوزات التي تمت في اختيارات الاعضاء الجدد الا انهم تجاهلوا رسالته. ويكمل بهيج اسماعيل بقوله: لكني اعتقد ان الجمعيات لها قوانين ملزمة ولا يمكن ان تدار هكذا بشكل عشوائي فان أتيليه العاصمة المصرية والذي يعد اقدم مكان ثقافي في القاهرة تناوب على مسؤولية ادارته فنانون كبار مثل محمد ناجي، وفؤاد كامل وراتب صديق بالاضافة لرواده الكبار مثل العقاد وطه حسين وجاهين وصلاح عبد الصبور وغيرهم.

مصر الحضارة والحاضر في ذاكرة صاحب جائزة نوبل

«ألبوم» فكري فرنسي عن نجيب محفوظ

نقد

باريس: من بوعلام رمضاني

ان صدور كتاب «مصر نجيب محفوظ» في فرنسا بطريقة فنية ذكية يمكن ان يعتبر حدثا بدون مبالغة. لماذا؟

فمهما كبرت وعظمت مبررات وحجج الذين يبدون رفضهم «ترايناً» لأسباب فكرية وايديولوجية وسياسية بالتحديد، فان حديث نجيب محفوظ عن مصر الطفولة والذاكرة والتاريخ والحضارة والأدب والابداع والسياسة وظاهرة العنف المرتبطة بالتطرف الديني، يعد حتما وبالضرورة مكسبا ثقافيا هاما من منطلق اهمية الفترات التاريخية التي غطاها في حديثه، ومعايشته لثورتي 1919 و1952، علاوة على تجربته الادبية الكبيرة غير المعروفة بالقدر الكافي في الغرب، ولعل بروز اسمه عالميا واوروبيا بعد نيله لجائزة نوبل يؤكد صحة ذلك.

روح الألبوم الهادفة

الكتاب الصادر عن دار «جان كلود لا تاس» - J.C.- LATTES - بباريس في 155 صفحة من القطع الكبير، اقرب الى روح الالبوم منه الى الكتاب الفكري، وكل الاعتبارات التي ميزته شكلا ومضمونا تؤكد سلامة المقاربة الهادفة الى انتزاع اعجاب القارئ النموذجي والمرجعي والنخبوي، والقارئ العادي او الساذج الذي يقع عادة اسير الصورة والشكل بوجه عام في آن.

الذين فكروا في كتاب عن نجيب محفوظ يخاطب القراء المذكورين في آن، نجحوا - في تقديرنا - في تحقيق الغرض المتوخى.

لقد اقتضت الرؤية الفنية التي نفذتها دار «لا تاس» - بالتواطؤ المباح والشرعي لكل من الروائي والكاتب المسرحي المتميز محمد سلماوي والمصور الفرنسي جيل بيرا - التوفيق في احداث التوازن المطلوب بين المادة المكتوبة والصور اي بين الروح الفكرية ومثليتها «التجارية» المباحة هي الأخرى في زمن الصورة المتطورة بجنون!

حديث 48 ساعة

الكتاب عبارة عن حديث مطول اجراه الكاتب محمد سلماوي مع الروائي الكبير نجيب محفوظ، خلال 48 ساعة والانسجام التام الذي يميز العلاقة الادبية والشخصية القائمة بين «الرجلين الخاصين» زاد من اهمية معرفية وتاريخية الكتاب، وانتماء كل واحد منهما لجيل مختلف حيث عاشا اهم الثورات المصرية والعربية كفيل بتاكيد اهمية الحوار الذي دار بين الرجلين المبدعين.

نجيب محفوظ اشهر روائي عربي واول من تحصل على جائزة نوبل للآداب، ولا يمكن لاعدائه «المفكرين» انتزاع طابع وجوده المرجعي والابداعي كروائي او «ممثل سياسي» لفترات حاسمة ومحددة في تاريخ مصر المعاصر. من جهته، يعد محمد سلماوي احد الوجوه الصحافية والثقافية البارزة (رئيس تحرير الاهرام الاسبوعي)، ولقد اختاره محفوظ لتمثيله في «استوكهولم» العاصمة السويدية، اما المصور جيل بيرا فهو مصور يكرس معظم اعماله للصور ذات الحجم الكبير، ويهتم اساسا بالطبيعة المتينة والوجوه والاشخاص، وهو استاذ بجامعة باريس 8.

وطأة الحضارة

«بالنسبة لي... مصر ليست مجرد قطعة ارض بسيطة، انها مؤسسة الحضارة وتعد البلد الأم في التاريخ الانساني، ومهما لحق بها... تبقى صاحبة اعتبار خاص ومكانة محترمة بين الامم، وهي جديرة بذلك تماما كما يفعل الابناء حيال الوالدين حتى وان كانوا اكثر قوة. مصر هي اقدم حضارة وكل شعوب الامم مرت منها. بعد الفراعنة.. لحق الفرس والاغريق والرومان والعرب اما هضبة النيل فاصبحت كتابا كونيا يشمل كل الحضارات التي وقعت مرورها من مصر».

لقد اختار محمد سلماوي هذه الكلمات المثبتة في الغلاف الخلفي لتاكيد صحة موقف نجيب محفوظ بغض النظر عن كل الاعتبارات الاخرى. ووفق في ذلك لأن هذه الكلمات حقيقية لا مفر منها حتى وان كانت لا تفسر وحدها عظمة امة. كما انها تبرر عنوان الكتاب الذي يكشف عن ذاتية تشي بخصوصية عبق تاريخ مصر المنتشر عبر ارجاء العالم.

إبداع نصف قرن

يبدأ سلماوي حديثه - بشكل منهجي - مع محفوظ عن ذكريات الطفولة وحتى الكهولة، في حي الجمالية الذي استوحى منه صاحب جائزة نوبل معظم اعماله الادبية والروائية القديمة والحديثة «والذي اصبح احدى الشخصيات الرئيسية في روايات تغطي نصف قرن من الابداع الروائي».

حب محفوظ في الجمالية لم ينقطع حتى بعد التحاق عائلته بالعباسية، وعوض ان يقع تحت تأثير سكانها راح يأخذهم الى حي طفولته الذي بقي متعلقا به الى حد لحظة كتابة هذه السطور: «بعد ان انهى دراسته الجامعية - اختصاص فلسفة - في جامعة القاهرة، وتعيينه في وزارة التربية لم يتوقف عن زيارة الجمالية، وكان يزورها في الصباح المبكر للجلوس في مقاهيها التاريخية (الفيشاوي في معظم الاحيان) لتدخين الشيشة، وحتى احمد تيمور السكرتير بالقصر الملكي، كان يتردد بدوره على الجمالية... وقد شاهده نجيب اكثر من مرة بصدد تناول فطور صباح مكون من صحن فول وبصل اخضر».

دليل كليوبترا

تملك مصر - في نظر محفوظ - سحرا خاصا لا يستطيع التحدث عنه الا الذي يعرفها حقا، وحضارة مصر هي التي «غزت غزاتها» بحكم اقدميتها وعمقها وسلطتها: «ولقد اثرت على الغزاة الى درجة تبنيهم لتقاليدها وابيانها، وفي نهاية المطاف... مصر لم تكن محتلة، والحكم الاجنبي اصبح مصريا وكليوبترا دليل على ذلك».

تكمن سلطة مصر - حسب محفوظ - في قدرة المصري - وهو الاول في نظره - على توليد الحياة في الارض، ولهذا يعرف كيف يحتفظ بها: «فالمصري القديم هو اول من اكتشف الزراعة وقدس النباتات وبهذا المعنى فهو اول «اخضر» او بيئي في تاريخ الانسانية، وبواسطة النباتات التي اخرجها من الارض، استمتع بتفتح الحياة».

الإسلام والشخصية المصرية

في رده عن سؤال محمد سلماوي: «الا تعتقد ان المصري حافظ على جزء كبير من عاداته القديمة على مر الزمن؟» رد محفوظ مؤكدا «بان هناك جزءا كبيرا من الصحة» في السؤال «وبفضل الاسلام اعيد تشكيل الشخصية المصرية على النحو الذي يفوق التأثيرات التي بقيت بعد الفراعنة، وشخصيا - يضيف - تجذبني نفسيا مصر الاسلامية، ويعود ذلك ربما الى تأثري بالاحياء الاسلامية القديمة التي ولدت وتربيت فيها مثل احياء المماليك والايوبيين والفاطميين. مصر الفرعونية تأتي في المرتبة الثانية وهي منبع وبداية الحضارة».

الاسلام اتى بالايمان وبحضارة جديدة - يستطرد الروائي الكبير - غير معروفة في حضارة مصر القديمة «ومبادئ العدالة والمساواة تعد عاملا اساسيا في انتشار الاسلام والخليفة عمر بن الخطاب كان المثال الاعلى الذي جسد ذلك، كما أن مصر القبطية مرحلة هامة بالرغم من قصرها مقارنة بالحضارتين الفرعونية والاسلامية، وتكمن اهميتها في اعتبارها اجابة وطنية ونضالية ضد المحتل الروماني».

أسيوطي قبل أفلاطون

في تقدير صاحب «الثلاثية» والروائع الأخرى، الحديث عن الفكر الاغريقي يطرح، بالضرورة حقيقة التأثر بالحضارة الفرعونية: «والدليل بروز فلسفات اخلاقية لم تكن معروفة في الفلسفة الاغريقية القديمة، ومدرسة الاسكندرية ومكتبتها - BIBLIO-TEKA ALEXANDRIA وفلسفة افلاطون التي اعلن عنها احد الاسيوطيين. من الادلة التي تثبت صحة ذلك، واما بداية ارتباط مصر باوروبا، فتمت على يد محمد علي «ومصر محمد علي هي التي مكنت العواصم الاسلامية من الدخول مع أوروبا في علاقة تأثير وتأثر كانا وراء بروز شعلة التقدم».

النيل لم يكن محط تسلية وراحة ومنبع الهام نجيب محفوظ، واذا كان الفصل الخاص بالنيل، الذي قال عنه «هيرودوت» ان مصر هبته - من امتع الفصول في علاقتها بعالم وابداع محفوظ، فانه ايضا النيل الذي كاد ان يغرق فيه كاتبنا لولا الدكتور علي احمد عيسى استاذ علم الاجتماع في الاسكندرية. انه ايضا نيل الايحاءات السياسية ايضا (ثرثرة فوق النيل) والحياة، والذي تحول الى مزبلة ترمى فيها نفايات المصانع وتبنى حوله بنايات بشعة ومخيفة.

ذهنيات وخصائص

المصري يتميز - كما جاء في فصل «ذهنيات» - بصفات فرضها تاريخ مصر، ولخصها في الصبر على تحمل المحن وما كتب عليه، والتدين والوفاء وروح السخرية والفكاهة، وهي الصفات التي تناولها بشكل فريد في رواياته حسب محمد سلماوي، وفي رأي محفوظ: «لقد تجسدت هذه الصفات في شخصيات رواياته التي عايشها مدة ثمانين سنة في الاحياء الشعبية القديمة».

العنف زائل

بما ان العنف السياسي يعد حاليا مشكلة العصر بوجه عام واحدى مشاكل مصر وعدد غير قليل من البلدان العربية، كان لا بد من معرفة رأيه فيها. الأزمة الاقتصادية واليأس وغياب الحريات وفشل التجارب الايديولوجية الوضعية (الاشتراكية والقومية) والهزائم السياسية وراء ظاهرة التطرف والعنف في نظر نجيب محفوظ، والارهاب ما هو الا اجابة على سؤال التردي الكبير، فالى اي شيء يتوجه شاب دارس لا يجد عملا ولا شقة ولا زوجة اذا لم يتجه الى الارهاب لتخريب المجتمع الذي رفضه؟ الكاتب الكبير الذي تعرض لمحاولة اغتيال يعادي التطرف بالرغم من محاولة تفهمه «كحالة مرضية، من جهة، وكظاهرة غريبة مرتبطة بظرف معين تزول بزوال اسباب ظهورها من جهة اخرى، كما ان طبيعة الشعب المصري التي يعود تاريخها الى سبعة آلاف سنة تأبى مجاراة هذه الظاهرة وستكون الكلمة الاخيرة لتاريخ الشعب».

معرفة القلب

الكاتب الذي ايد مبادرة السادات للسلام تحدث عن مساره وقال: «اننا نقترب منه، ومن الافضل ترك المجال للتجربة ما دامت المعرفة في مثل هذه المسائل لا تأتي الا من خلال التجربة». المعرفة احتلت مكانة عظيمة في حياة محفوظ، والمعرفة السياسية كانت من مميزات الجيل الذي عاصره، وعاش فترة النضال الوطني التي بلغت قمة روعتها مع سعد زغلول رمز حب مصر: «انه الحب الذي تربيت عليه وشكل المعرفة التي تأتي من القلب، وتسمح بالقول بانني اعرف كل شيء عن مصر».

المعرفة تمر - في تصوره - عبر البحث والشك ايضا، واذا كان الروائي الكبير يؤمن بدور العلم والمعرفة في حياة الانسان، فانه يعترف بانه قد يتم الوصول الى الايمان عن طريق العقل والعلم، وعاش تجربة الغزالي على النحو الذي عزز سلامة النهج الذي اتبعه بطله في «الطريق والشحاذ» ومكنه اخيرا من الوصول الى معرفة القلب.

اخيرا اختتم نجيب محفوظ جولته التاريخية عبر حضارة وتاريخ وحاضر مصر مع الكاتب محمد سلماوي، بابداء رايه في الثورتين اللتين عاشهما ومكنتاه من ثقافة سياسية تلخص تاريخ مصر المعاصر. وفي تقديره ان ثورة يوليو 52 عمقت [illegible] فاروق الفاسد بالرغم من قضائها على الحريات السياسية والاجتماعية، وذلك لعدم احترامها للدستور، ولطبيعة علاقتها مع الشعب، «اما انجازاتها على الصعيد الاجتماعي والخارجي فهي حقيقة لم تقدر عليها الحركة الوطنية».

عن علاقة الموت بحياته الخاصة والعامة والسياسية قال انه ما زال يحس بالحب الذي ربطه به امه رغم بلوغه سن الثمانين، ولقد توفيت في سن متقدمة: «ويوم توفيت اكتشفت نضجي كما ولدت وعرفت انني بقيت وحيدا في العالم».

بالرغم من سلسلة أحداث الموت المبكر في الوسط العائلي (الأب والاخوة والاصدقاء والأم لاحقا) لم ينس نجيب محفوظ الحديث عن وقع واصداء موت سعد زغلول مثله الوطني الاعلى: «ويوم الاعلان عن وفاته... شاهد والديه يبكيان لأول مرة».

يوم وفاة عبد الناصر لم يصدق اعلان النبأ: «لقد كنت احد معارضيه، وتناولته في عدة روايات وخاصة في تلك التي كتبتها بعد هزيمة يونيو (حزيران) 1967. عبد الناصر قبل معارضتي ولم يمارس الرقابة على كتبي، او على الافلام التي انجزت اعتمادا على رواياتي».

عن موت السادات قال: «لم أتمن ان يموت رجل حرب اكتوبر والتعددية السياسية بالطريقة التي انتهت بها حياته. لقد سجن كل افراد المعارضة السياسية ولم يعد يقبل الآراء المخالفة».

غلاف الكتاب

كتابة على الشاشة
قصي صالح الدرويش

وأخيرا التلفزيون العربي في مهرجان كان فعلا

عندما بدأنا هذه الصفحة قبل تسع سنوات تفاوتت ردود الفعل على تخصيص صفحة يومية في جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» لمهرجان كان السينمائي وبعده مهرجان البندقية. فبينما صفق البعض بحماسة لهذه التجربة التي تخرج المتابعة العربية الصحافية للأحداث الفنية والثقافية الدولية من حالة الانكماش السلبي على الذات الى حضور فعلي نقدي، كما تفعل صحافة الأمم المتقدمة، رأى البعض ان تخصيص صفحة يومية أمر مبالغ فيه، لأنه يفيض عن حاجة القارئ العربي وعن علاقته بمثل هذا المهرجان وبالفن السينمائي عموماً.

وارتحنا للرأي الأول وأخذنا بعين الاعتبار الرأي الثاني لكي تكون الخدمة التي نقدمها للقارئ العربي خدمة حقيقية وليست مجرد ترف صحافي، وهكذا جمعنا بين المتابعة الاخبارية والتحليل النقدي، ولم يكن أمرا سهلا في صفحة يومية، اي ان تشاهد الفيلم ثم تخرج منه لتكتب خلال ساعة أو ساعتين تحليلا نقديا وان ينشر ذلك في اليوم الثاني فكأنك صحيفة فرنسية أو بريطانية او ايطالية أو المانية او اميركية. وان تكون «الشرق الأوسط» متوفرة منذ الصباح في مكتبات كان بصفحتها السينمائية، قبل ان يكون اي من الصحافيين والنقاد العرب قد باشر بالكتابة عن الأفلام المكتوب عنها.

وها نحن بعد تسع سنوات من بداية صفحتنا نشهد ونفرح وصول التلفزيونات العربية الى مهرجان كان وفي مقدمتها راديو وتلفزيون العرب A.R.T الذي أوفد بعثة ضخمة من ثمانية وعشرين شخصا واستعان بالزميلين غسان عبد الخالق وسمير فريد، واشترى حقوق بث حفلتي الافتتاح والاختتام.

وحضور A.R.T خطوة مهمة على الطريق الصحيح حتى لو كان قرار الحضور اتخذ في وقت متأخر ومن دون الاستعدادات الكافية، وحتى لو كان التركيز على انتاج برامج منوعات مع بعض النجوم العرب الحاضرين، وعلى حساب المتابعة النقدية للمهرجان وأفلامه وندواته وأحداثه اليومية.

ان حضور A.R.T بهذا الحجم وللقيام ببث مباشر من كان يكسر حاجزا نفسيا ساد لمدة طويلة بين الأحداث الدولية المهمة والتلفزيونات العربية وبالتالي المشاهدين العرب، انه خطوة للدخول الى قلب الأحداث بدلا من التفرج عليها عن بعد وبشكل منفعل بدلا من ان يكون فعالا. والاحتكاك المباشر شرط اساسي للتطور وللدخول في معمعة الانتاج الذي طالما دعونا التلفزيونات العربية اليه، اي لتكون منتجة بدلاً من ان تظل مستهلكة لرصيد يقل يوما عن يوم من الأفلام العربية القديمة والجديدة. والحضور المباشر الى كان سيسمح لتقنيي التلفزيون وصحافييه ومذيعاته ان يتطوروا عبر التغطية الميدانية والاحتكاك بتجارب التلفزيونات الكبرى، فمهرجان كان هو التظاهرة الثانية من حيث الاهتمام والتغطية الاعلامية بعد الألعاب الأولمبية، وقد اضطرت ادارة المهرجان الى ان تغلق باب الاعتماد وان ترفض مئات الطلبات، لأنها لا تريد ان يزيد عدد الصحافيين المعتمدين عن اربعة آلاف صحافي. فوجود صحافيين اكثر من هذا العدد يعني مزيدا من التزاحم على صالات العرض التي لا تستوعب اكثر، وعلى فنادق وشقق المدينة التي تحجز من عام الى عام على الرغم من الارتفاع الجنوني في الأسعار من سنة الى اخرى.

وبحضوره بهذا الحجم وبهذا الطموح يتقدم تلفزيون A.R.T على التلفزيونات المنافسة، ولكن لا يجب ان يكون هذا التقدم مانعا لالتحاقها بالركب، بل حافزا على مجيئها هي الأخرى وبرغبة حقيقية في التنافس، لأن التنافس سيكون لصالح المشاهد، إذ انه سيحسن وبالضرورة نوعية الخدمة المقدمة. فمرحبا بتلفزيون A.R.T ونحن في انتظار التلفزيونات الأخرى.

الأفلام المتنافسة على جوائز كان

الأفلام الفرنسية
50e

الفيلم	المخرج
العنصر الخامس*	لوك بوسون
القتلة	ماثيو كوسوفيتز
المرأة المحرمة	فيليب هارل
غرب	مانويل بواربيه
قبلة الثعبان	فيليب روسولوت

*حفل الافتتاح فقط

الأفلام الأجنبية
50e

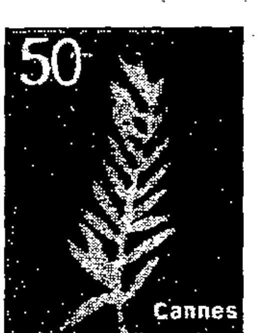
الفيلم	المخرج
العاصفة الثلجية	آنغ لي (تايوان)
امير هامبورغ	ماركو بيلوتشيو (ايطاليا)
سمه حبا	نيك كاسافيتز (الولايات المتحدة)
الشجاع	جوني ديب (الولايات المتحدة)
الحياة الجميلة القادمة	اتوم ايجويان (كندا)
العاب مثيرة	مايكل هانيك (النمسا)
لوس انجيلوس ـ خاص (الولايات المتحدة)	كورتيس هانسن
كيني وادامز	ادريسا كوراجو (بوركينا فاسو)
اهلا في ساراييفو	مايكا وينتربوتوم (بريطانيا)
نهاية العنف	ويم ويندرز (المانيا)
البئر	سامانثا لانغ (اوستراليا)
لا شيء بالفم	جاري اولدمان (بريطانيا)
اوناجي	شوهي ايمامورا (اليابان)
لا تريجوا	فرانسيسكو روسي (ايطاليا)
سعداء مع بعضنا	وونغ كار واي (هونغ كونغ)
المصير	يوسف شاهين (مصر)

«الشرق الأوسط» ـ رويتر

العنصر الخامس فيلم الافتتاح للمخرج الفرنسي لوك بوسون

الحب يفجر الطاقات وينقذ الكون...

بروس ويليس بطل «العنصر الخامس» والى يساره مخرج الفيلم الفرنسي لوك بوسون (أ ب)



افتتح مهرجان «كان» السينمائي الدولي في دورته الخمسين بفيلم «العنصر الخامس» الذي يمكن القول بانه أغلى فيلم في تاريخ السينما الفرنسية حتى اليوم. فكلفة إنتاج الفيلم وصلت إلى اربعمائة وخمسين مليون فرنك فرنسي اي حوالي تسعين مليون دولار تحملت شركة جومون مخاطر صرفها أو الحصول عليها إلى ان انتهى الفيلم فتجاوزت عقود مبيعاته المسبقة هذا الرقم بكثير، فاحد الشروط الأساسية لمشاركة «كولومبيا» الاميركية لتوزيع الفيلم في الولايات المتحدة هو عدم الدفع المسبق عن حقوق الفيلم قبل انتهائه وتسليم نسخته الكاملة والتامة.

هذه المعلومات كانت ضرورية لمعرفة الجو العام الذي يحيط بفيلم «العنصر الخامس» للمخرج لوك بوسون، فهذا الشاب الفرنسي الذي يعتبر مثل الابن الشاطر للسينما الفرنسية، كان قد حقق في أوائل العقد الماضي أول افلامه «المعركة الأخيرة» وبعده فيلم «سابوي» مع إيزابيل ادجاني رئيسة لجنة التحكيم لهذه الدورة، ومع الممثل كريستوف لامبير بدا واضحاً نزوع المخرج الشاب نحو افلام الخيال العلمي وأفلام الحركة والإثارة.

لكن علاقة بوسون بمهرجان «كان» أو بالمشاركين فيه تعرضت إلى هزة سنة 1988 حين عرض فيلمه «الأزرق الكبير» في افتتاح المهرجان وجوبه حينها بهجوم عنيف من النقاد على الفيلم وعلى المخرج وعلى الاختيار الذي قامت به إدارة المهرجان وكل ذلك قبل أن يُعرض الفيلم في الصالات فاعتبر بوسون أن تلك الحملة سبقت ردة فعل الجمهور وأن عرض الفيلم في مهرجان «كان» أو في غيره يسيء إليه في حال وضعه النقاد في أسفل سافلين قبل أن يتسنى للمشاهد العادي أن يعبر عن رأيه من خلال حضوره إلى صالة العرض. ثم كانت المفاجأة الكبيرة في صالات العرض نفسها التي شهدت إقبالاً جماهيرياً لا مثيل له على فيلم «الأزرق الكبير» محققاً أعلى الأرقام في السينما الفرنسية انذاك، ومحققاً إعجاباً قل نظيره من قبل الشباب خاصة للفيلم ورؤيته ولأجوائه البسيطة والعميقة في آن.

المخرج لوك بوسون حقق بعد ذلك نجاحاً إثر نجاح بتقديمه فيلم «نيكيتا» عام 1990 ثم فيلم «ليون» عام 1994. وهو يعمل في الوقت نفسه على كتابة سيناريو «العنصر الخامس» لكنه لم ينس ذكرى ذلك الافتتاح الشهير في مهرجان «كان» عام 1988 والإحباط الذي اصابه من ردة فعل النقاد، ويبدو انه تردد طويلاً قبل الموافقة على عرض فيلمه الجديد في مهرجان هذه السنة، وهذا التردد تناول أيضاً مسالة مشاركة الفيلم في المسابقة أم لا وقر الراي أن يكون «العنصر الخامس» خارج المسابقة الرسمية.

ومهما يكن فلم يعد المخرج لوك بوسون مخرجاً يمكن تجاهله خاصة أن مهرجان «كان» ساهم بشكل أو باخر في صنع صورته عدا أن موهبته فرضت نفسها، ويأتي هذا الفيلم الجديد ليكرس هذه الموهبة ويؤكد هذه الصورة. فـ«العنصر الخامس» ينطلق من فكرة عناصر الحياة الأربعة الماء والهواء والنار والتراب التي تحتاج إلى العنصر الخامس لكي لا تفنى الحياة.

ولكي يعطي المخرج بعداً غامضاً مليئاً بالأسرار عاد إلى مصر، حيث يجد أحد علماء الآثار في معبد من المعابد الكثيرة الواحاً تتحدث عن هذه العناصر وكيف يجتمع الشر ليقضي عليها ويقضي بالتالي على الحياة، ولكي تقضي على الشر تحتاج إلى العنصر الخامس وهذه العناصر لها اتباع على الأرض يحفظون أسرارها ويحافظون عليها ويتناقلون فكرها ومعانيها عبر العصور، لذلك فحين يطرأ حادث سنة 1914 مع هذا العالم ومساعده والمخلوقات الغريبة التي تحفظ العناصر، يصبح من المؤكد أن الشر سيعود إلى العالم ليقضي عليه ويدمره ولا يترك اثراً لحياة، بعد ثلاثمائة سنة. وهكذا يقدم لنا المخرج احداث فيلمه سنة 2214 حيث تكون الحياة قد أصبحت ضبابية على الأرض والتنقل يجري في الفضاء.

لكن الخطر المحدق بالعالم وبالكون كله تمثله كرة لهب كبيرة الحجم وكأنها كوكب من نار تمثل الشر والذكاء وتفشل كل محاولات الجيوش المجندة بعدتها المتطورة في القضاء عليها ولا يفهم العسكريون ولا الرئيس الكوني معنى هذا الجرم الناري الكبير، لكن احد اتباع العنصر الخامس، يشرح لهم ما يجري وأن الكون معرض لخطر الدمار الشامل. وحين يتقدم حماة الحجارة الأربعة التي تمثل العناصر، تتعرض هذه المخلوقات إلى اعتداء يقضي على سفينتهم الفضائية، لكن حقيبة الحجارة لم تكن معهم ويستطيع علماء الأرض استنساخ كائن من بقايا السفينة المحطمة فتخرج فتاة رائعة الجمال بشعر أحمر، يتضح انها هي العنصر الخامس. ولكن حين تهرب من العلماء والشرطة تجد نفسها تقع داخل سيارة اجرة فضائية يقودها ضابط متقاعد من القوات الخاصة هو الممثل الأميركي بروس ويليس، فيجد نفسه مضطراً لإنقاذها، وهكذا دخل هذا الضابط إلى حلبة الأحداث عبر علاقته بهذه الفتاة وعبر طلب العسكريين منه العودة إلى الخدمة لاستعادة الحجارة التي تمثل العناصر، وبعد مغامرات ومعارك بين شرير الأرض المتعاون مع الحكومات البشعة ولكن الأخلاقية وبعدما يعود الجميع بالحجارة إلى المعبد المصري تخرج العناصر الأربعة من حجارتها وتتحول إلى طاقة تحتاج لكي تكتمل إلى العنصر الخامس وإلى طاقته التي لا يعرف أحد كيف تتفجر، لكن في اللحظة الأخيرة تتفجر الطاقة بسبب الحب فتلتقي الطاقات وتقضي على الشر المطلق المتمثل بذلك الكوكب الناري المتوجه نحو الأرض.

فيلم «العنصر الخامس» يتحدى فيه لوك بوسون أفلام الخيال العلمي الأميركية ويقدم عملاً وصلت تكاليفه إلى أربعمئة وخمسين مليون فرنك فرنسي (تسعين مليون دولار)، قلما نجد فيه مشهداً لا يخلو من المؤثرات الخاصة، فقد جند بوسون التقنيات المتطورة، وآخر ما وصل إليه علم الكومبيوتر لكي يبقى وفياً للفيلم الذي كان يحلم بصنعه وهو في الثالثة عشرة من عمره.

وإذا ما تركنا فكرة الفيلم الدائرة حول الحب الذي يستطيع تفجير الطاقات للقضاء على اي شر او على الشر المطلق، نجد بوسون يحاول أن يدخل إلى بعض ابطاله، حتى الأشرار منهم مثل المقاتلين البشعين، بعض الصفات الأخلاقية. فهؤلاء المقاتلون يخدمون بالأجرة لكنهم في الوقت نفسه شرفاء وكأنه يحاول أن يبحث عن هذه الصفة الإنسانية حتى لدى غير البشر، أو كأنها ضرورة لكي يبقى الشرف هو معيار العلاقات.

يبقى أن المؤثرات الضوئية واستخدام الموسيقى والأغاني وظفه بوسون بشكل رائع سواء في ربط الغناء الأوبرالي بالمعركة، التي تقودها الفتاة ضد الأشرار البشعين وكيف استطاع المخرج أن يحقق هذا الربط من دون أن يقلل من تأثير الأوبرا أو الانفعال بها ومن دون أن يقلل من حرية ثانية الانفعال الناتج عن المعركة الدائرة، إلى ذلك ربط كذلك في احد المشاهد موسيقى الراي الجزائرية بمشاهد الفضاء وحركة السير فيه.

«العنصر الخامس» فيلم من افلام الخيال العلمي، سيحقق بلا شك نجاحاً كبيراً لأنه مليء بالحركة والإثارة، وهو عمل يستهدف اختراق السوق الأميركية من بابها العريض، فالفيلم ناطق بالانجليزية وبطله هو بروس ويليس احد اشهر واغلى الممثلين الأميركيين حالياً، ومن أبطال افلام الإثارة والحركة. وقد وضعت تحت تصرف المخرج إمكانيات ضخمة لكي يستطيع «العنصر الخامس» أن ينجح في السوق الأميركية وألا يبدو فيلماً فرنسياً على النسق الذي يعرفه الأميركيون عن هذه السينما، اي سينما الانفعالات وليس سينما الحركة، وسينما الإمكانات الضئيلة وليس سينما الإمكانيات الضخمة.

وبانتظار نتائج ما سيحققه «العنصر الخامس» في الصالات الأميركية والأوروبية، يبدو لوك بوسون سعيداً من دون أن يستطيع إخفاء خوفه.



محمود حميدة.

عادة الحضور إلى مهرجان «كان» لماذا؟

منذ قدومي الى هذه البلدة الصغيرة لأول مرة سنة 1993 لحضور مهرجان «كان» السينمائي في دورته السادسة والأربعين، لم انقطع مرة واحدة عن هذا الحضور حتى تعودته وتعوده مني جميع من يعرفونني من اهل واصدقاء وزملاء عمل وكلما قرب موعد انعقاد المهرجان يسالني هؤلاء جميعا وكأنهم متفقون على السؤال «لماذا الذهاب الى كان؟».

حتى ان اغلبهم يستنكر علي هذ الفعل من باب ان هناك اشياء اهم يمكن ان افعلها بدلا من الذهاب الى مهرجان كان السينمائي، كان ـ مثلا ـ اصور فيلما وخصوصا انهم جميعا يعلمون ان هذا احب فعل الى قلبي وعقلي معا.

وأظن ان سؤالهم هذا مرتبط باشياء لا علاقة لها بمهرجان سينمائي وخصوصا «كان».

فهم يطالعون الصحف والمجلات الفنية وكل ما يخرجون به كنتيجة لهذه المطالعة ان الأمر لا يعدو كونه نزهة سياحية في بلدة بفرنسا تطل على البحر، ثم صورة مع النجم العالمي في حفل استقبال او حتى على الشاطئ كما انه لا باس من مشاهدة فيلم او اثنين على سبيل الترفيه عن النفس ايضا.

وسوف احاول انا ان اجد الاجابة عن هذا السؤال.

كان قدومي الأول بواعز من الفنانة «تونيا» المشهورة باسم «لبلبة» حيث كنت قد التقيت بها في احد الأماكن العامة بالقاهرة ففاجأتني بالسؤال «انت ليه مش بتروح مهرجان كان؟» فلذت بالصمت للحظات سمحت بان يلتقط العقل من الذاكرة ما هو مرتبط بمدينة «كان الفرنسية» وشاهدت وسمعت في تلك اللحظات بعضا من الأهل والأصدقاء يسردون علي انطباعاتهم عن تلك المدينة التي يقصدونها في فصل الصيف لقضاء بعض الاسابيع يجنون خلالها انواع المتعة كل حسب المتعة التي يحبذها، فمنهم من كان يحكي عن جمال الطبيعة حيث الماء والخضرة والجبال والسهول، وآخر اخذ يحكي عن جمال النساء حيث تستطيع ان تشاهد الجميلات من مختلف بقاع الأرض ينشدن المتعة ايضا، وأخرى تتباهى بلون بشرتها الذي اكتسبته من شمس الشاطئ اللازوردي حيث كانت تقضي يومها عادة بين شراء ملابسها الأنيقة من المحلات العالمية الشهيرة ثم بعد ذلك تذهب لتستلقي على رمال الشاطئ لتتأمل البحر وتريح ذهنها بينما تفعل الشمس فعلها في بشرتها الناعمة وبعد تلك تعود الى محل اقامتها لتستريح قليلا ثم تبدأ في الاستعداد للسهرة التي تبدأ بالعشاء في احد المطاعم الجميلة وهي كثيرة ثم تستكمل سهرتها بعد العشاء في احد اماكن الرقص والموسيقى حيث الجميع من الجنسين في صخب رائع.

لكل ذلك كان صمتي الذي انتابني بعد سؤال لبلبة الذي ذكرته لك من قبل عزيزي القارئ، فلما ادركت هي حيرتي في الاجابة اكملت «لازم تروح علشان تستفيد وتتعلم من الأفلام اللي في المهرجان... لازم.. دي حاجة مهمة» بعدما اتمت كلامها اخذت قرارا بداخلي بالذهاب الى المهرجان ثم قلت لها «ان شاء الله افعل» وقد كان. وفي الموعد المحدد بدأت رحلتي التي كانت شاقة على نفسي ذلك لانني لم اكن قد تعودت بعد على مسالة السفر خارج ارض الوطن فاستعنت بالله على المشقة فاعانني في طلب العلم وبدأت تتفتق في ذهني اشياء عن ضرورة تعلم فن وصناعة السينما تلك الرحلة من القاهرة الى مطار روما بايطاليا ثم منه الى مطار «نيس» بفرنسا ثم الى «كان» بالسيارة ـ صاحبني خلالها رؤوف توفيق الناقد والكاتب السينمائي المعروف وعاطف الطيب المخرج السينمائي المعروف ايضا ـ رحمه الله ـ ولقد كان في هذه الصحبة نفع كبير حيث قضيت معظم وقت الرحلة في تلقي المعلومات ـ من خلالهما ـ عن المهرجان وعن مدينة «كان» بصفة عامة.

وانكر انهما حدثاني ايضا عن اهمية هذه الزيارة بالنسبة لكل منهما وكيف انهما يحافظان على الحضور بصفة مستمرة حيث ان مشاهدة الأفلام خاصة في مهرجان «كان» هو شيء مهم لكل دارس للسينما فضلا عن كل عامل بها لانه واجد في هذا المهرجان جميع انواع الأفلام السينمائية من كل بقاع الأرض بهذا يستطيع هو ان يطلع على آخر ما وصلت اليه السينما من تقدم تكنولوجي وفكر سينمائي تمثله الأفلام القادمة من جميع البلدان شرقية وغربية وشمالية وجنوبية.

واخيرا وبعد كل عناء السفر استقر بي المقام في المكان الذي قام باستئجاره لي يوسف شريف رزق الله الناقد السينمائي المعروف، وبت ليلتي وانا افكر في الغد وما يحمل لي من مفاجآت.

في الصباح ذهبت الى قصر المهرجان حتى احصل على البطاقة التي سوف استطيع بحملها الحصول على تذاكر الأفلام والدخول الى دار العرض (تلك البطاقة ساعدتني في الحصول عليها ماري غضبان التي قدمت لي كثيرا من المساعدات الأخرى للتعرف على اروقة المهرجان كما كانت السيدة «لبلبة» تقدم لي المساعدات ايضا في هذا الشأن).

بعد مشقة يلقاها الغريب في بلد تطاه قدماه لأول مرة ـ حصلت على البطاقة وبموجبها اخذت جميع الأوراق الخاصة بالمهرجان وفيها برنامج عرض الأفلام في كل اقسام المهرجان ومواعيد عرضها الى جانب كتاب يتحدث عن تلك الأفلام وصناعتها وكتيب يوجد به عناوين لكل اماكن الخدمات التي من الممكن ان يحتاجها السائح في اليوم التالي ليوم الافتتاح ـ وهو افتتاح مهيب يليق بالمهرجان في دورته السادسة والأربعين لم استطع حضوره ـ بدأت رحلة مشاهدة الأفلام وبدأ معها دخولي الى عالم السينما الساحر الذي لم اجد الى اليوم باب الخروج منه فهو خليط من انواع المتعة يحار المحب في ايها ياخذ الى ان يمتلا الوعاء ويفيض الكيل.

وكنت بعد كل يوم اقضيه في مشاهدة الأفلام اذهب الى مقر اقامتي لاكتب تقريرا عما شاهدته من افلام مع بعض الملاحظات عنها وعن ممثليها ومخرجيها ومصوريها ـ الشيء الذي دعاني في ما بعد لدراسة مادة «تحليل الأفلام» في الولايات المتحدة الأميركية ـ وقد كانت هذه التقارير هي التي ساعدت في بدء تكوين رؤيتي السينمائية واحساسي باهمية اللغة السينمائية كنشاط اجتماعي يساهم في تدعيم الكيان الانساني.

اخرج بعد ذلك الى المدينة ليلا لتناول طعام العشاء حيث يتسنى لي مقابلة المهتمين بالمهرجان من الاخوة المصريين والاشقاء العرب.

كانت تلك اللقاءات ممتعة حقا بالنسبة لي فلقد تعرفت على اناس لم يكن من الممكن ان القاهم وبصفة شبه دورية في اي مكان آخر، واشكر الله على جميل رزقه فلقد كان هؤلاء الناس فضلا عن كرمهم ـ في استقبالي واستقبال غيري من الفنانين ـ خير عون ودليل لي في عالم السينما لما لهم من خبرة وعلم بالسينما اذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر كمال رمزي ـ علي ابو شادي ـ سعد الدين وهبة ـ ابراهيم العريس ـ قصي درويش ـ محمود الراشد ـ جو قسيس ـ غسان عبد الخالق ـ وحيد حامد ـ طارق الشناوي ـ سمير فريد ولقد كانت فرصة عظيمة لي في التعرف على بعض من صناع السينما في المغرب العربي (الجزائر ـ تونس ـ المغرب) وهم اشخاص لهم اهتمامات سينمائية كبيرة سمحت لي بالتعرف على كيفية صنع الأفلام في بلادهم حيث ان الأغلب الأعم من هذه الأفلام تتم صناعته عن طريق الانتاج المشترك مع الدول الأوروبية وفي مقدمتها فرنسا التي تهتم اهتماما كبيرا بدعم صناعة الأفلام في هذه البلدان وغيرها من بلدان العالم الثالث. واما عن تنظيم المهرجان وادارته فهو درس بحق لكل من له اهتمام بهذه الشؤون، فجميع ما يطلبه ضيوف المهرجان (باختلاف طوائفهم وهم كثر) من معلومات يجدونه متوفرا.

حديثي هذا عن تنظيم وادارة المهرجان مرتبط بالواجهة الحضارية لهذا البلد (فرنسا) تعلمت منه اهمية ومعنى الواجهة الحضارية في جذب اهتمام الآخرين بمختلف مشاربهم ودعوتهم لزيارة هذا البلد من اجل التواصل الانساني، فاختلفت بهذا رؤيتي للمهرجانات بصفة عامة حيث لم يكن عقلي يسمح لي بان انظر اليها كشيء مهم فضلا عن كونها ترفا يمكن بل لا بد من الاستغناء عنه.

اظنني اطلت الكلام محاولا الاجابة عن السؤال «لماذا عادة الحضور الى مهرجان كان؟» كما اظن ان كلامي هذا لا يعني احدا في شيء ما.

أروقة المهرجان

● في احتفال خاص في أحد الفنادق الكبرى في كان يقلد اليوم وزير الخارجية هيرفيه دو شاريت النجم الأميركي روبرت دونيرو والمخرج الاسباني بيدرو الموبوفار والمخرج الفرنسي أندريه تيشيني وسام الاستحقاق الفرنسي المعروف باسم فرقة الشرف. وأعطيت اولوية تصوير هذا الحدث للصحافيين والمصورين الأميركيين والاسبانيين والفرنسيين.

***

● نجحت أخيرا المساعي الديبلوماسية الفرنسية في اقناع السلطات الايرانية للمخرج عباس كيستروماني وفيلمه الجديد بالخروج من ايران والاشتراك في مهرجان كان ضمن التظاهرة الرسمية بعدما كان قد أعلن ان الفيلم لن يشارك بسبب قرار الحكومة الايرانية. وكانت مصادر ايرانية قد أوضحت أن قرار المنع لم يكن لأسباب سياسية تتعلق بمضمون الفيلم، بل بسبب رفض كيستروماني الاشتراك في مهرجان فجر: الذي تنظم في ايران. إلا ان أوساطا أخرى قريبة من المعارضة أشارت الى ان السبب الحقيقي هو ان الفيلم يتحدث عن محاولة انتحار وان الانتحار ممنوع في الاسلام. وحتى الآن لم يعرف في ما اذا كان فيلم كيستروماني سيدرج ضمن المسابقة للتنافس على السعفة الذهبية كما كان مقررا في البداية، أم انه سيعرض خارج المسابقة بعدما ادرج فيلم آخر مكانه. وكان جيل جاكوب للقرر العام للمهرجان قد صرح بأنه قرر اشراك الفيلم من دون أن يراه وينطلق في هذا الموقف الاستثنائي من تقدير خاص متزايد للمخرج الايراني لدى ادارة مهرجان كان والأوساط السينمائية الأوروبية عموما.



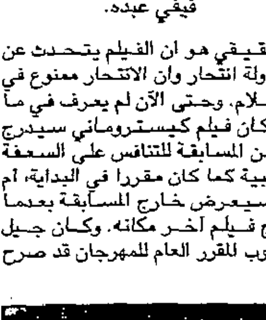

فيفي عبده.

روبرت دونيرو.

***

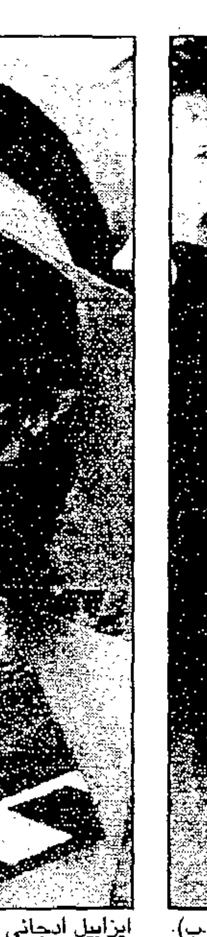
● ارتدت الراقصة الممثلة فيفي عبده زياً فرعونيا في حفل افتتاح المهرجان كشف عن بطنها الذي زينته بالجوهرات، واثار منظرها الغريب اهتمام وفضول المصورين والجمهور الذي اصطف بأعداد كبيرة أمام سلالم قصر المهرجان حيث فرش بساط احمر، ووقفت فرقة من الحرس الجمهوري، وكانت ملابس فيفي عبده ومظهرها مثار خلاف في أوساط الصحافيين والفنانين المصريين بين فئة أبدت اعجابها بشجاعتها المتميزة وفئة عبرت عن سخريتها من محاولة فيفي عبده لفت الانتباه الى نفسها بأي ثمن.

● شوهد الشيخ صالح كامل اكثر من مرة يجلس مع فريق راديو وتلفزيون العرب الذي حضر الى كان بقرار شخصي منه وتحت اشرافه، لكن الشيخ صالح كامل بدا عابسا متجهم الوجه حتى عندما يسلم على الناس، خلافا لما كان يظهر عليه في المهرجانات السابقة حين كان يتمشى على الكروازيت ويجلس في فنادقها ومطاعمها وهو مبتسم.





الممثل البريطاني جاري اولدمان في حفل افتتاح المهرجان (أ ب).





ايزابيل ادجاني تطلق شارة البدء لليوبيل الذهبي (رويتر).



LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب 04.30 برامج الاطفال 05.00 كيف وليش 05.30 الغنية الضايعة 06.00 سماع قشاع 07.00 برامج الرياضة 07.30 نهاركم سعيد 09.30 برامج الرياضة: كرة السلة 11.30 برامج الاطفال 11.00 فلتة زمانو 13.00 دار الفنون 15.00 بتخسر اذا ما بتلعب 16.00 مغامرات طرزان 16.30 سماع قشاع 17.00 اخر صرعة 17.30 ليلة حظ ـ برنامج على الهواء مباشر 20.00 كلام الناس: برنامج سياسي 22.30 برامج الرياضة

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 فترة برامج الاطفال 09.30 برنامج عيال الديرة 12.30 برنامج منوعات سي. إن. 13.00 برنامج تناتيف ـ تقديم نادية صقر 15.00 نشرة الأخبار 15.30 برنامج: الملف الاخباري 16.00 فيلم عربي 18.08 الحرب العالمية الثانية 19.00 برنامج ـ ميزان العدالة 20.00 برنامج وسائل ومسائل 21.00 نشرة الاخبار 21.30 برنامج السنعوسي، وتقديم محمد السنعوسي 23.00 برنامج: سهرة كويتية قديمة تقديم سهام مبارك 00.00 نشرة الاخبار

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06.10 فترة الاطفال 07.00 يسعد صباحك 09.00 رحلة مع القران 09.15 ابتهالات 09.30 شعائر خطبة وصلاة الجمعة 10.30 المجلة الرياضية الاسبوعية 12.00 الاخبار العربية 12.15 استوديو الاطفال 13.15 تحديات 14.20 مرايا 96 15.00 مسلسل للساء البدوي 16.00 علوم مختارة 16.25 اغانينا 17.00 ستون دقيقة 18.20 خليك معنا 19.30 نسمات اردنية 19.15 منوعات 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 التمثيلية العربية 21.50 شرفة القمر

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 نقل صلاة الجمعة مباشرة 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25 مسابقات «استوديو 5» 13.45 المسلسل العربي «الجسر» ح 10 14.30 النشرة الجهوية 14.40 حصة من الطرب الأندلسي 15.10 الشريط العربي «طريق الشوك» ـ اعادة 17.10 منوعات غنائية 17.40 الدرس الديني بالفرنسية 18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 18.50 السلسلة التاريخية «القضاء في الاسلام» ح 5 19.40 كواليس الشاشة 20.30 الأخبار الرئيسية 21.10 ركن للفتي 21.30 الفيلم العربي «البحث عن السيد مرزوق» 23.15 الاخبار الاخيرة 23.30 تتمة الفيلم العربي 23.50 سهرات المهرجان الثاني للموسيقى العربية بفاس

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الأخبار 15.40 أطفالنا 16.30 الأخبار 17.00 زينة 17.30 الأخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 17.55 الاحوال الجوية 18.00 أكثر من راي 18.30 الأخبار 19.00 أخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الأخبار 19.40 رحلة إلى ... (إعادة) 20.30 الأخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الأخبار 22.00 بين السطور (إعادة) 22.30 موجز الأخبار 22.35 لرض الرسالات (إعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الأخبار.

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.45 المسلسل المدبلج 07.30 برامج الطبخ 09.00 في مثل هذا اليوم 09.10 منوعات غنائية 09.35 رسالة مهرجان التسوق 09.45 برنامج نافذة 10.15 المسلسل العربي اليومي 11.40 عالم السينما 12.25 برامج الأطفال 14.15 المسلسل الخليجي 16.05 شاميات 16.35 الأخبار الرياضية 16.50 منوعات غنائية 17.25 المسلسل العربي 18.30 الأعمال اليوم 19.20 ما يطلبه المشاهدون 20.20 الفيلم الأجنبي 22.35 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 23.20 حفلة غنائية 00.40 البيت العربي 01.25 ابتسامات والحان 03.45 منوعات غنائية 04.25 الطيور المهاجرة

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.00 القرآن الكريم 07.05 دين ودنيا 07.15 فترة اطفال/ضحك ولعب وجد وفن 09.00 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10.00 المسلسل العربي ـ النوة ـ فردوس عبد الحميد ـ صلاح السعدني ـ محمود الجندي 11.00 برنامج لخترنا لكم ـ اعادة 12.00 نشرة الأخبار 12.15 فيلم هندي 15.00 نشرة الاخبار 15.30 عالم الصحافة 15.45 الكرة حول العالم 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج حوار مع الغرب/مباشر 18.00 نشرة الاخبار المسائية 19.00 برنامج مشوار 20.00 مسلسل قصير 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.30 الاحوال الجوية 21.35 الفيلم العربي ـ الى المأذون يا حبيبي ـ فريد شوقي ـ صفاء ابو السعود 23.00 نشرة الاخبار 23.30 برنامج قراءات ـ اعادة 23.45 برنامج العالم هذا الاسبوع ـ اعادة 00.45 القرآن الكريم

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

6.30 برنامج «صباح الخير» 10.00 برنامج التكوين المتواصل: «جامعة التكوين المتواصل» 11.30 سلسلة الاشرطة «التدابير المنزلية» 12.30 برنامج الطبخ: شهية طيبة 13.00 مباشرة من المسجد ـ صلاة الجمعة 14.45 المسلسل العربي «يوميات مدير عام» 15.40 برنامج وطني «اسواق» 18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية 18.30 سلسلة دينية «قصص الانبياء» 19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية 20.00 الاخبار الرئيسية 21.00 فيلم جزائري «ليلى والاخريات» 22.00 شريط روسيا، السنوات الضائعة» 23.00 الجريدة المصورة بالانجليزية 23.10 برنامج «ليالي الجزائر»

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

4.00 برامج الاطفال 5.00 عالم الصباح 9.00 صلاة الجمعة 10.00 مسلسل عربي: نقطة على الحرف 11.00 الفتيات الذهبيات 11.30 سندباد 12.00 موجز الاخبار 12.05 تجهيزات منزلية 12.30 الين 1.00 كوكتيل 2.30 عبقر 3.30 مسلسل مكسيكي: المستبد 4.30 الاخبار 5.30 وبعد سهار: احمد دوغان وسوزان نجم الدين 8.00 فيلم عربي: عمل ايه الحب في بابا 10.00 سندباد

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 المشبوه: بطولة عادل امام وسعاد حسني 02.30 لغة الحب: بطولة نور الشريف ومشيرة 04.00 صراع الجبابرة بطولة نادية لطفي واحمد مظهر 06.00 نهاية قصة بطولة محمد فوزي ومديحة يسري 08.00 فيلم الطفل والعائلة «عالم عيال عيال»: بطولة سميرة احمد ورشدي اباظة 10.00 جريمة الا ربع: بطولة فؤاد المهندس وشويكار 12.00 خادمة ولكن: بطولة عادل امام وصفاء ابو السعود 16.00 فيلم رومنسي «سكة العاشقين»: بطولة حسين فهمي وميرفت امين 18.00 البنات والمرسيدس: بطولة حسن يوسف ومديحة كامل 20.00 ضمن اسبوع صلاح ابو سيف: ريا وسكينة: بطولة انور وجدي وسميرة احمد 22.00 شفاه غليظة: بطولة سهير رمزي وفاروق الفيشاوي

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير أوربت 10.00 برنامج مقابلة شخصية (اعادة) 11.30 برنامج كتاب 12.30 برنامج جار القمر 15.00 برنامج بدون رقيب 16.30 برنامج كان زمان 18.30 برنامج مقابلة شخصية 20.00 فقرة غنائية 20.30 برنامج ابعاد 21.30 برنامج اضواء 23.30 حفلة غنائية ـ أم كلثوم 01.00 برنامج مسابقات ـ كبسة زر 02.00 برنامج كتاب

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 دوري الهوكي الاميركي (مباشر) 02.30 الاخبار الرياضية (مباشر) 03.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 03.30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04.00 المركز الرياضي العالمي 04.30 موبس (كرة سلة) 05.00 كراتيه 06.00 المركز الرياضي (مباشر) 07.00 سباق الضاحية للدراجات النارية 09.00 سباق الضاحية للدراجات النارية 11.00 مصارعة حرة اميركية 12.00 الدوري الهولندي: نهائي كأس امستل 14.00 سباق سيارات اميركي 16.00 المركز الرياضي 17.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 18.00 الصفارة الاولى 18.30 احداث دوري السلة الاميركي 19.30 مباراة الأسبوع الدولية 21.30 دوري الهوكي الأميركي 22.30 المركز الرياضي (مباشر) 23.30 سباقات السيارات الآسيوية.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

06.30 افتتاح وقرآن 06.55 ابتهالات دينية 07.00 لقمة هنية 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 أذان وصلاة الجمعة 10.30 بنك المعلومات ـ اعادة 12.05 فش خلقك ـ اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 الميزون 14.50 منبر المعاملات الاسلامية ـ إعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 اوراق ثقافية 17.00 فنجان شاي 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 الاسلام وقضايا المجتمع 21.05 ليلة عربية 22.15 تمثيلية سهرة 23.50 المسلسل المدبلج 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.20 مسلسل تاريخي ـ اعادة 05.15 موازين القرآن 05.55 الموسوعة الصحية ـ اعادة 06.10 عرض برامج اليوم

قناة الافلام

01.00 القرآن الكريم 01.45 جنون في الصحراء 03.30 فيلم أجنبي 05.00 ليلى بنت مدارس 07.00 النوسة 08.30 برامج سينمائية ـ إعادة 11.35 امرأة في دمي 13.00 سمارة 15.00 حبيب قلبي 16.30 برامج سينمائية 17.30 حكمت فهمي 19.00 آمال 21.00 ليلة يا دنيا 23.00 الأرض الطيبة.

قناة الرياضة

0300 القرآن الكريم/برنامج ديني 03.30 صيد سمك 04.00 كرة طاولة (بينج بونج) 05.00 كبارة كرة قدم قديمة 07.00 رياضات عربية ـ إعادة 08.00 أخبار رياضية ـ إعادة 08.30 المجلة الرياضية الاسبوعية TWI ـ اعادة 09.30 بوشيدو «المصارعة اليابانية» 10.30 «موي تاي» للملاكمة التايلاندية 11.30 مباراة كرة قدم من الدوري الياباني 13.30 مباريات كرة مختارة 15.30 رياضات عربية 16.30 استعراض سباق سيارات عالمية 17.45 ستوديو 18.00 مباشر: كرة قدم من ألمانيا 20.00 ستوديو 20.15 اخبار رياضية ـ مباشر 21.00 ستاد ART 22.00 برنامج «صحراء» 23.15 تنس أرضي مباراة قديمة 01.15 مباراة كرة قدم عربية قديمة

أخبار النجوم

● كاظم الساهر بعدما قدم عدة الحان على شريط غنائي «ما وحشتكش» من غناء لطيفة اتفقت معه «سميرة سعيد» على ان يقدم لها شريطا غنائيا جديدا. المعروف ان كاظم الساهر يقدم الحانه لبعض المطربين والمطربات بين الحين والآخر ولكنه يفضل الا يتفرغ للتلحين للآخرين حيث انه يلحن ويؤلف اغلب الاغنيات التي يقدمها. وكان الشريط الغنائي الاخير الذي قدمته لطيفة من تلحين كاظم الساهر قد حقق رواجا جماهيريا مما جعل اكثر من مطربة تطلب من كاظم ان يلحن لها.

● الممثلة الكوميدية اللبنانية انطوانيت عقيقي استقلت عن الكاتب والمخرج شربل خليل في تنفيذ مسرحيتها الشونسونية الجديدة «طلعت براسنا». وقد تولت بنفسها تأليف سكتشات المسرحية بمعاونة طوني ابي عاد الذي سيتولى اخراجها ايضا.

● المخرج عاطف سالم نفى ما تردد عن ان المطربة ماجدة الرومي قد وافقت على قيامها بدور المطربة أسمهان في المسلسل التلفزيوني الذي يخرجه عاطف سالم ويتناول حياة أسمهان. وكان عاطف سالم قد رشح ماجدة الرومي منذ اكثر من ثلاثة اشهر وارسل لها هذا الترشيح ولكنها لم ترد حتى الآن. المعروف ان ماجدة الرومي مثلت مرة واحدة في فيلم عودة الابن الضال» اخراج يوسف شاهين وذلك منذ 17 عاما ولكنها منذ ذلك الحين وهي ترفض تكرار هذه التجربة. ومن ناحية ثانية فان عاطف سالم يقول ان ماجدة الرومي هي الوحيدة التي تصلح لكي تؤدي دور أسمهان.

● المطربة المغربية أمال عبد القادر قدمت اغنية جديدة اسمها «نظرات حب» وهي قصيدة غنائية للشاعر قاسم الفيلالي ومن الحان عبد اللطيف المالكي.

● الشاعر الغنائي خالد البذال اعد العدة من اجل طرح نفسه بقوة خلال الفترة المقبلة ومن اعماله الجديدة اغنية للمطربة اللبنانية نوال الزغبي تحمل عنوان «انت سبب بلواي» وهي من الحان يعقوب الخبيزي، اضافة الى تعاونه مع المطرب القدير عبد الكريم عبد القادر خلال اغنية «يا حبايب نجد» وقد صاغ الحانها سليمان الملا. وهناك تعاون سيجمعه للمرة الثانية مع المطربة أحلام وستحمل الاغنية اسم «كذب وصدق».

● المخرج أشرف فهمي انتهى من تصوير مشاهد فيلمه الجديد «القتل اللذيذ» قصة الكاتبة الصحافية حسن شاه وسيناريو وحوار أحمد صالح وبطولة ميرفت أمين وسمير صبري والهام شاهين وخالد النبوي.. تدور احداث الفيلم حول جريمة قتل تتهم فيها فتاة «بريئة» وتتولى الدفاع عنها «محامية» تكتشف في ما بعد تورط زوجها رجل الاعمال في جريمة القتل.. الفيلم عودة للفنانة ميرفت أمين للسينما بعد غياب أربع سنوات.

● المؤلف والسيناريست محمد جلال عبد القوي انتهى من كتابة احداث الجزء الثالث من مسلسل «المال والبنون» الذي يبدأ مخرجه مجدي أبو عميرة في الاستعداد لتصويره الشهر المقبل بنفس ابطاله القدامى حنان ترك وأحمد عبد العزيز وجيهان نصر وسيد زيان ويعود للجزء الثالث شريف منير بعد ان غاب عن الجزء الثاني حيث قام بدوره وائل نور.

● المطرب عبد الله الرويشد فرغ من وضع لمساته الاخيرة على ألبومه الجديد والذي يحتوي على ست اغنيات، هي «تصور» من كلمات فتحية العجلان والحان خالد الشيخ، «لا تلومونه» من كلمات عبد اللطيف البناي والحان الرويشد نفسه وايضا هناك اغنية «ليالي العاشقين» التي سيقوم بتلحينها وهي من كلمات سامي العلي، اضافة الى اغنية «غمضة» من كلمات الشاعر الأمير السامر والحان راشد الخضر.

عبد الله الرويشد

نوال الزغبي

الكاتب الدرامي حمد بدر

الرقابة الكويتية بدأت تفتح حيزا صغيرا للحرية

الكويت: من فرحان الفحيمان

السيناريست حمد بدر احد القلائل الذين يعرفون وقع المفردة وخطورة الكلمة وتأثير الدراما. منذ بدايته وهو يسير في خط مستقيم، لفت الانظار في سهرة «اشجار بلا ظلال» عندما تجرأ وكتب عن مرض الايدز، علما بأن الكتابة عن الاخطار الاجتماعية الحساسة من المحظورات في الخليج، ثم واصل جراته وقدم الخيانة الزوجية في ثلاثية «الصوت الثاني» وشرع اخيرا بتصوير سباعية «عندما تشتعل الثلوج» التي يتحدث فيها عن الدكتاتورية وتأثيرها السيئ.

لكن طموحه وخطواته لم تقف عند هذا الحد، فهو بصدد انتاج فيلم سينمائي ضخم من انتاج شركة الاتحاد الدولي يجسد فيه الغزو العراقي لدولة الكويت.

حول تعامله مع الرقابة وكيفية اجازة نصوصه، خصوصا ان اعماله جريئة ولم يتطرق اليها مؤلف قبله قال: الرقابة بدات تفتح حيزا صغيرا من الحرية للكاتب. واهم ما يميز الكاتب كيفية الطرح حتى لو لم يات بجديد. لو اخذنا اية مشكلة سواء كانت سياسية او اجتماعية او اقتصادية فإن اهم سؤال في المسألة هو كيف يستطيع الكاتب ان يمرر ما يريده دون التحايل على الرقابة، لأن من الممكن ان يكون يهدف الى شيء والرقيب يهدف الى شيء، وهنا يأتي دور الكاتب وهو كيف يستطيع ان يوصل فكره الى المشاهد، خاصة ان المشاهد اصبح واعيا ويعرف ابعاد ومغزى كل كاتب.

وعن هاجس الكتابة قال: انني لا اكتب الفكرة، بل هي التي تكتبني، واذا طلب مني الكتابة فإنني لا استطيع ان أصف جملة حوارية واحدة، فعندما تراودني فكرة ما تجدني اهيم في الطرقات استلهم من الليالي جمالها ومن سكون الليل مفرداته.

وبالنسبة لاتجاهه الى الكتابة «الفنتازية» اخيرا ومدى تقبل الجمهور لها عبر حمد بدر عن اعتقاده بأن الفنتازية تعتمد اعتمادا كليا على طريقة الطرح، فاذا كان عقلانيا من الممكن ان يتقبله الجمهور. اما لجوؤه هو شخصيا الى الفنتازية فكان بدافع التغيير «اردت ان اخرج من المألوف، فالمشاهد سأم المواضيع المكررة التي لا يمكن ان تخرج من دائرة الزواج والطلاق والتجارة، فعلينا ان نأخذ مسارا آخر. وانا لا أنكر ان هذه مغامرة، لكنها تبقى محاولة».

وحول دوره بعد كتابة النص وهل يتوقف عند تسليمه للمخرج قال «النص الذي اكتبه ملكي واحفظه عن ظهر قلب وكل مفردة كتبتها عايشتها ونسجت تفاصيلها بخيالي، فلن اترك لاي كائن كان ان يعبث بأفكاري وفي الوقت نفسه اتقبل ملاحظات المخرج بصدر رحب لكن بشرط الا تمس البناء الدرامي للنص، فهذا ما ارفضه جملة وتفصيلا، فالمخرج له حق التدخل في السيناريو وابداء وجهة نظره وله الحق في حذف او اضافة بعض المشاهد، لكن كل ذلك يجري بعلمي ومعرفتي والا فإنني سأضطر الى سحب نصي».

حمد بدر: الملل دفعني الى الفنتازيا

تشاهد اليوم

الفضائية الكويتية

«السنعوسي» يناقش تكويت الصحافة

● تعرض القناة الفضائية الكويتية في تمام الساعة السابعة بتوقيت جرينتش من مساء اليوم برنامج «السنعوسي» وهو من إعداد وتقديم محمد السنعوسي وإخراج مبارك السهلي. وستتناول حلقة اليوم موضوع الصحافة الكويتية ومصداقيتها ودور رؤساء التحرير في الإشراف على الصحف، وهل اصبحت الصحافة تندرج تحت مفهوم التجارة والربح خصوصاً ان بعض الصفحات لا تعني القارئ بشيء، كما سيتطرق البرنامج إلى قضية تكويت الصحافة وإعطاء فرص اكثر للشباب الكويتي ودور العرب في الصحافة مع التركيز على سلبيات وإيجابيات ذلك.

MBC

«مشوار» يجدد الرحلة مع الفنان محمد عبده

● بناء على طلبات المشاهدين يقوم برنامج مشوار بإعادة بث الحلقة الخاصة بالفنان الكبير محمد عبده. ويستعرض البرنامج في هذه الحلقة تجربة الفنان الغنائية، ويلقي الضوء على المحطات الأساسية التي كان لها الاثر في تشكيل صورته الغنائية المميزة. والفنان محمد عبده صاحب أغنية «ابعاد» يعتبر أحد أبرز نجوم الأغنية العربية، انطلق من بحر التراث الغنائي الذي نشا وتربى عليه. وساعده تميز صوته في أداء أغنيات عرفت طريقها إلى الناس حتى أصبح نجماً في سماء الحركة الغنائية العربية.

البرنامج في هذه الحلقة الخاصة يحتفل بالفنان محمد عبده بالرحيل معه إلى عالم النغم كاشفاً عن العناصر التي شكلت شخصيته الفنية.

البرنامج من إعداد وتقديم غادة سليمان، ويمكنكم متابعة هذه الحلقة مساء اليوم الساعة الثامنة بتوقيت جرينتش.



مشاريع وقرارات شطب الفنانين تشق نقابة الممثلين في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اثار قرار مجلس نقابة المهن التمثيلية الأخير بتوجيه انذار بالشطب للفنانين سعيد صالح وحاتم ذو الفقار وشطب خمس فنانات انقسام مجلس النقابة.

واكد عبد الغفار عودة نقيب الممثلين ان مجلس النقابة تسرع في اصدار هذا القرار، مشيرا الى انه طالب باقي اعضاء المجلس بالتريث في هذا القرار طبقا للقاعدة القانونية التي تقول «المتهم بريء حتى تثبت ادانته»، حيث ان هناك عدة مراحل تقاض أخرى واذا كان قد صدر حكم من محكمة أول درجة ضد احد او احدى الفنانات فإن هناك مراحل أخرى للاستئناف والنقض.

واضاف النقيب انه ينبغي على النقابة الوقوف الى جوار هؤلاء الفنانين في محنتهم واتاحة فرص العمل لهم حتى يصدر حكم نهائي في قضاياهم وان كان لا يتجاوز عددهم أصابع اليدين بين اعضاء النقابة والبالغ عددهم ثلاثة آلاف عضو وهناك فئات اخرى في المجتمع تتعرض لمثل هذه القضايا ولا تتخلى عنهم نقاباتهم.

واكد عبد الغفار عودة تحفظه على اصدار قرار الشطب في غيابه، مشيرا الى أن من اهم اسباب تحفظه احتمال حصول هؤلاء الفنانين على البراءة في مراحل التقاضي والتي تستمر عامين او ثلاثة ولن يكون امام النقابة إلا اعادة قيدهم مرة اخرى ولكن بعد ان تكون قد اساءت اليهم بمثل هذا القرار.

في الطريق إليك

«نوفا» في «صفقة مضمونة»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

الفنانة منال سلامة تطل على المشاهدين عبر دور جديد من خلال احداث السهرة التلفزيونية «صفقة مضمونة» التي كتبها السيد محمد علي ويخرجها اسامة قاسم. السهرة بدأ تصويرها في استديوهات قطاع الانتاج لتعرض قريبا على قناة النيل للدراما. وتدور الاحداث حول رجل اعمال ثري (عبد الفتاح) يقرر هدم عمارتين من املاكه ليقيم مكانهما مستشفى سياحيا ضخما يوافق سكان العمارة الأولى ويرفض سكان العمارة الثانية ويدور الصراع الذي ينتهي لصالح الحق في النهاية.

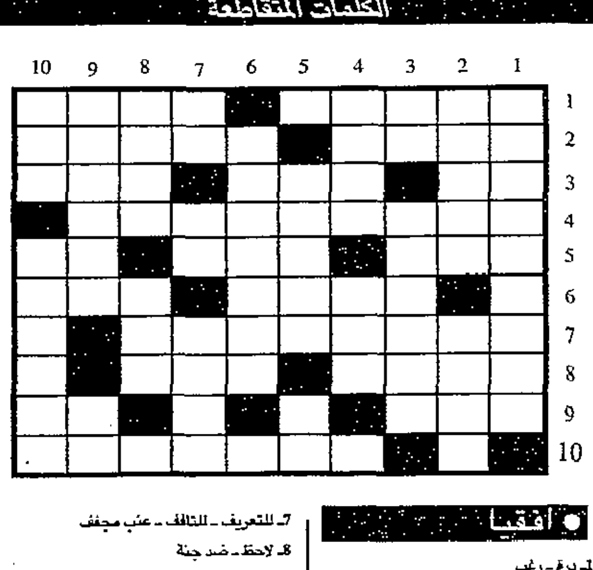
منال تقول انها سعيدة بان تشارك في سهرة «صفقة مضمونة» لان دورها جديد وهي تلعب فيه دور شخصية ايجابية وهامة تؤثر على الاحداث بفاعلية وتتصدى للشر.

السهرة بطولة رشوان توفيق ومدحت مرسي ومحمد وفيق ومنال سلامة وشوقي شامخ.

يذكر أن آخر عمل عرض لمنال سلامة كان دورها في المسلسل الناجح «لن اعيش في جلباب ابي» حيث أدت دور «نوفا».

منال سلامة ومدحت مرسي في لقطة من «صفقة مضمونة»

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1ـ درة ـ رغب
2ـ عالي ـ الوجع
3ـ قوة العبد ـ حصل ـ ضد شمس
4ـ مطرب عراقي
5ـ قطع ـ ناشف ـ حرف عطف
6ـ حطام ـ مطر خفيف
7ـ لوحة لدافنشي مشهورة
8ـ بيرق ـ ذهب
9ـ ترشد ـ كتب بالقلم
10ـ الاجسام

عموديا

1ـ من ابطال حرب البسوس
2ـ ضد ضيقة ـ بين جبلين
3ـ غم ـ مضيق في تركيا
4ـ نهر ايطالي ـ توفي
5ـ ابناء ـ للاستدراك
6ـ الآلة المملوكة
7ـ للتعريف ـ للتألف ـ عنب مجفف
8ـ لاحظ ـ ضد جنة
9ـ للرام ـ من الاقارب معكوسة
10ـ حطم ـ عاصمة الولايات المتحدة

الحل السابق

عرب وعجم

د. حسين كامل بهاء الدين

سونيا بيروتي

● الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم المصري افتتح مساء امس كلية طب الاسنان في الجامعة العربية ببيروت بحضور فعاليات سياسية وتربوية واعلامية.

● الأمير عبد العزيز بن احمد بن عبد العزيز رئيس جمعية النور الخيرية السعودية، أمين عام المجلس العربي لطب العيون التقى الأمير الحسن ولي عهد الاردن، حيث جرى البحث في تفعيل الحركة العلمية في الوطن العربي والاتصال مع العالم الخارجي والاستفادة من تجاربه بحضور عبد الله السديري السفير السعودي بعمان، كما بحث مع الامير رعد بن زيد كبير امناء العاهل الاردني الرئيس الفخري للمؤتمر الدولي الرابع لطب العيون اوجه التعاون بين الاردن والسعودية وسبل تطويرها وبخاصة في مجالات مكافحة العمى ومسبباته.

● الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر والدكتور نصر فريد واصل مفتي مصر والدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر حضروا حفلا اقامته كلية الشريعة والقانون بأسيوط بمناسبة مرور 25 عاما على انشائها.

● فوزي حبيش وزير الثقافة والتعليم العالي اللبناني يرعى مساء غد الاحتفال التكريمي للخريجين الجامعيين في مدينة «البترون» (شمال لبنان).

● جميل ابراهيم الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون الخليجي استقبل اول من امس محمد الكباب سفير اليمن في الرياض. الكباب سلم الحجيلان دعوة عبد القادر باجمال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير التخطيط اليمني للمشاركة في الندوة الخاصة بالنمو المستدام في الدول العربية التي تستضيفها صنعاء في 8 ـ 9 يونيو (حزيران) المقبل.

● الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام وجمعية نهضة المرأة الظبيانية بالامارات ترعى الدورات التي تنظمها الجمعية والتي تشمل دورات في الطباعة والتفصيل واللغة الانجليزية والعناية بالبشرة والرسم للاطفال والكاراتيه والحاسوب ونقش الحناء والتطريز الآلي بالاضافة الى دورة فنون يدوية، وذلك في الفترتين الصباحية والمسائية.

● سونيا بيروتي وموريس معلوف وبول شاوول وجاد خوري شاركوا في ندوة عنوانها «الفن التشكيلي، التلفزيون، الكومبيوتر، الانترنت: تكنولوجيا ام حوار بصري؟» دعت اليها لجنة «ايام الثقافة والفن» وأقيمت في «جاليري دار بخعازي» في بيروت مساء امس وأدارها رياض فاخوري.

● الدكتور عثمان عبد العزيز الربيعة وكيل وزارة الصحة للتخطيط والتطوير بالسعودية يرعى بعد غد في مركز معارض الرياض افتتاح معرض «الرعاية الطبية السعودي 97».

● الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، الرئيس الفخري للجمعية السعودية لعلوم العمران، يرعى في الرابع والعشرين من مايو (ايار) الحالي بحضور السفير الفرنسي في الرياض هوبير دي لافورتيل المعرض المخصص لاعمال المهندس المعماري الفرنسي كريستيان دي بورزا مبارك الحاصل على الجائزة الكبرى لفن المعمار من مدينة باريس والجائزة الكبرى الوطنية للعمارة 1992 وجائزة برتيزكار (1994) ويستمر المعرض 5 ايام في فندق سوفيتيل الحمراء في جدة.

● الدكتورة نازلي معوض مديرة مركز البحوث للدراسات السياسية بجامعة القاهرة تقيم غدا حفل غداء للمشاركين في مؤتمر الاحزاب السياسية العربية.

● الأمير علي بن الحسين رعى حفل تخريج الفوج السابع لطلبة مجموعة المدارس الابراهيمية وذلك في قاعة مقراب في نادي السيارات الملكي في عمان بحضور رجب السعد رئيس مجلس ادارة بنك الانماء الصناعي.

● جوزف أبي ضاهر الشاعر اللبناني وقع مساء امس كتابه الجديد «سفر من كتاب امرأة» في جاليري بخعازي ـ بيروت.

● الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني رئيس طيران الامارات افتتح بمركز دبي التجاري العالمي فعاليات معرض الشرق الأوسط الدولي السادس للقوارب الذي يعد الاكبر من نوعه في المنطقة ويستمر لربعة ايام.

حكومة المحافظين رفضت دعمهم في أعوام سابقة

مسلمو بريطانيا يتطلعون إلى تغيير موقف «العمال» تجاه تمويل مدارسهم

لندن: من محمد الشافعي

تتطلع ادارة جمعية المدارس الاسلامية في بريطانيا للحصول على دعم مالي من حكومة العمال الجديدة لانشطتها التعليمية، وذلك عقب ايام من تعيين دافيد بلانكيت وزيرا للتعليم في حكومة توني بلير.

وقال ابراهيم هويت سكرتير عام جمعية المدارس الاسلامية في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» ان هناك 35 مدرسة تنتشر حيث يتمركز ابناء الجاليات المسلمة في برمنجهام وبرادفورد وويلز ويوركشاير وبعض احياء العاصمة لندن، واضاف ان تلك المدارس تستوعب نحو 8 آلاف تلميذ بريطاني مسلم وتعتمد اساسا على الإعانات والمنح المالية والتبرعات الخيرية المقدمة من رجال الاعمال وابناء الجالية المسلمة في بريطانيا.

وأوضح ان هناك ثلاث مدارس في بريطانيا تقدمت بطلبات الى وزارة التعليم البريطانية، هي المدرسة الاسلامية في لندن، ومدرسة «الفرقان» في برمنجهام، ومدرسة فافرشام للبنات في منطقة برادفورد منذ يناير (كانون الثاني) الماضي، وما زالت تنتظر، في الوقت الذي تحظى فيه 23 مدرسة يهودية بمنح مالية من وزارة التعليم حتى قبل وصول حزب العمال الى 10 داوننج ستريت (مقر رئاسة الوزارة البريطانية)، بالاضافة الى نحو 2500 مدرسة «رومان كاثوليك» تحظى هي الاخرى بدعم وتأييد من المسؤولين البريطانيين.

واشار الى ان المدارس الاسلامية تقوم بتدريس المناهج البريطانية التعليمية، بالاضافة الى تدريس اللغة العربية وتحفيظ القرآن الكريم وتعليم مبادئ الاسلام الحنيف والصلاة وأصول الفقه والحديث الشريف.

من جانبه عبر الدكتور زكي بدوي عميد الكلية الاسلامية في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» عن أمله هذه المرة في تغيير موقف وزير التعليم من دعم المدارس الاسلامية، واضاف «ان ذلك قد يأخذ بعض الوقت، ولا نريد ان نستبق الاحداث» واعترف بحدوث رفض لدعم المدارس الاسلامية في اعوام سابقة مثل 95 و96» وقال «انني شخصيا التقيت مع ممثلين من جمعية المدارس الاسلامية ووزيرة التعليم السابقة جوليان شبرد لاقناعها بضرورة دعم المدارس الإسلامية مثل باقي بعض الاقليات، غير ان هناك اعذاراً كانت تظهر على السطح مثل وجود فائض في مقاعد التلاميذ، او مثل أن ابنية المدارس غير مطابقة للمواصفات».

وعما إذا كانت هناك أسباب اخرى للرفض قال الدكتور زكي بدوي ان هناك مخاوف في الدوائر السياسية سواء في كواليس المحافظين او العمال من ان المدارس الاسلامية ستزيد من عزلة ابناء المسلمين عن المجتمع البريطاني، او انها في المستقبل ستخلق جيلا من «الاصوليين» منعزلا عن بقية المجتمع، ولا يساهم في نشاطاته.

وحول الجدل الدائر في الفصل بين البنين والبنات، وتأثيره على الاندماج في عادات وتقاليد المجتمع البريطاني، قال بدوي ان هذا لا يحدث الا بعد سن الحادية عشرة من العمر، واضاف ان الفصل لايقلل من الاندماج في هوية المجتمع البريطاني، بل يعطي نوعاً من الحصانة ضد اخطار المجتمع الغربي، واشار الى ان المدارس الخاصة الشهيرة في بريطانيا يحدث فيها مثل هذا النوع من الفصل بين الذكور والبنات، ودلل على ذلك بمدرسة «ايتون» للبنين، ومدرسة «سانت بول» للبنات.

ومن جهة اخرى ذكرت ناطقة باسم وزارة التعليم البريطانية في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» امس ان هناك 3 مدارس اسلامية تقدمت بطلبات في عام 95 للحصول على منح مالية، ولكن تم سحب احد الطلبات المقدمة قبل النظر فيه، بينما تم رفض الطلبين الآخرين من قبل وزارة التعليم، ورفضت الافصاح عن الاسباب الداعية للامتناع عن دعم المدارس الإسلامية.

أخيراً قال عمر بكري رئيس ما يسمى بجماعة «المهاجرون» في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط»: اننا نرفض المعونات المالية للمدارس الاسلامية لانها مشروطة بتدريس المنهج التعليمي البريطاني.. وهو يتعارض مع الكتاب والسنة، فتاريخ بريطانيا في المنهج التعليمي يعتبر الملك ريتشارد احد ابطال التاريخ، ولكننا نعلم انه احد قادة الحملة الصليبية ضد الاسلام والمسلمين.

35 مدرسة تستوعب 8 آلاف تلميذ بريطاني مسلم (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «نحن جنود الاحتياط في جيش الدفاع الاسرائيلي نعلن اننا لن نستطيع المضي في حمل المشاركة والمسؤولية عن هذا التدهور السياسي والاخلاقي ونعلن اننا لن نأخذ قسطا في استمرار قمع الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة».
(بيان من حركة الرافضين للخدمة العسكرية في اسرائيل)

● أدركت من خلال عملي انه لا يمكن قمع الانتفاضة الفلسطينية بالقوة. لقد استعمل الجيش كل الوسائل الممكنة ونفذ كل ما طلب منه، ولم ينجح».
(الخبير العسكري الاسرائيلي دان سفير)

● «أوجه كلامي للرئيس حافظ الأسد وللعالم وأقول ان المسيح سوري ولغته سورية ولن يحتكره احد او مجموعة انسانية كائنة من كانت لأن عيسى المسيح (عليه السلام) ظهر في بلادنا وتكلم لغتنا السريانية وهي لغة سورية القديمة».
(البطريرك زكا الاول عيواص ـ بطريرك انطاكيا وسائر الشرق)

● «نحن نعرف ان اليمن ليس سويسرا»
(علي صالح عباد أمين عام الحزب الاشتراكي في اليمن)

● «عندما سأصبح عجوزا شمطاء، سأتمتع حقا بذكرى الوصف الذي اعطوه لي عندما وصفوني بأنني صبية مارقة»
(الممثلة درو باريمور)

● «انني اعرف بأن بعض النساء يغضضن النظر عن الخيانات الزوجية لأزواجهن من حين لآخر، ولكنني لست واحدة منهن. فأنا اعتبر طهارة مخدع الزوجية من أهم العناصر الاساسية»
(فرانسس فشر، زوجة الممثل الامريكي كلنت ايستوود)

● «لقد اشتريت زوجا جديدا. وها أنا أراه الآن وقد انثقب»
(الوزير العمالي جون برسكوت عما فعلته الحملة الانتخابية بحذائه)

● «كم اكره أن أرى أخي الصغير مرهقا بهذا الشكل وأتذكر ان حزبه اللعين هو الذي فعل به كل ذلك»
(بات دسوي ـ شقيقة جون ميجر)

● «عندما تنزل الستارة، يحين الوقت للممثلين لمغادرة المسرح»
(جون ميجر)

● «ان المام العقيد القذافي بالادارة غير دقيق. الا ان من حقه ان ينتقد لأن له شرعية ثورية تسمح له القيام بذلك»
(احمد ابراهيم المنصور ـ عضو امانة مؤتمر الشعب الليبي)

● «اذا شجعنا استعمال لغة رديئة عابية ودنيئة، سنشجع بذلك النظر الى العالم الذي نعيش فيه بنظرة رديئة عابية ودنيئة»
(الأمير شارلس ـ ولي العهد البريطاني)

● «مشكلة كتابة رواية عن الاحياء الجديدة للمدن هي ان على الروائي ان يذهب ويعيش فيها»
(الروائي مارتن ايمز)

د. حسام الراوي

«الشناشيل»

شيرين شيرزاد

اليونسكو أقامت له معرضا بمقرها في باريس

«البيت التقليدي البغدادي» الباقي عمره لا يزيد على قرن واحد

باريس: «الشرق الأوسط»

«البيت التقليدي البغدادي» كان موضوع معرض اقيم في مقر اليونسكو بباريس، ومحاضرة القاها للدكتور حسام الراوي رئيس قسم الهندسة المعمارية بجامعة بغداد، بمشاركة شيرين شيرزاد، المدرسة في القسم المذكور، والتي شاركت في تحضير واعداد المعرض.

يتألف المعرض من مجموعة من الصور والمجسمات للبيوت التقليدية البغدادية، التي تضاءلت اليوم كثيراً، ولم يعد منها الا القليل بما في هذه البيوت من خصائص معمارية متميزة، كالشناشيل والايوان والشرفة الداخليين.

يقول حسام الراوي: «يتمتع البيت البغدادي بخصوصية معمارية عالية. وهذه الخصوصية لا تمثل مرحلة معينة من مراحل التطور المعمارية، وانما ناجمة عن تراكمات وتفاعلات معمارية لقرون عديدة، تطور خلالها البيت البغدادي وتجدد وتنوع باستمرار ليتحول الى مجمع سكني لعائلات متقاربة، يلعب الفناء الوسطي دورا محوريا فيها لانه يشهد اغلب انشطة الحياة اليومية، وهو مسرح مفتوح لمختلف جوانب الحياة المنزلية الاجتماعية والمعيشية والترفيهية».

وتناول الراوي جذور البيت البغدادي قائلا: ان هذه الجذور توجد في مناطق وسط وجنوب العراق، ويرجع بعضها الى الحضارات القديمة لوادي الرافدين من سومرية وبابلية، حيث كان النمط الشائع يتمثل في البيت، كخلية ذات فناء وسطي مفتوح ومتواصل مع خلايا متعددة تشكل في ما بينها نسيجا لجتماعيا موحداً. ولا بد من الاشارة الى التأثيرات العربية القديمة لبيوت الحيرة، حيث تظهر الايوان الداخلي بفضائيه الجانبيين الصغيرين، وتطور ليصبح الطارمة، اي الشرفة الداخلية ذات الاعمدة الخشبية، في البيت البغدادي» ان الادلة المادية لنماذج البيت العباسي في بغداد مفقودة تماما، ولكن بعض النماذج الاثرية يؤشر الى وجود هذه البيوت منذ ذلك العصر. وهذا ما يمكن ان نستخلصه من نصوص الرحالة والجغرافيين والمؤرخين العرب القدماء، الذين وصفوا البيوت والقصور العباسية. وقد جاء في وصف تلك البيوت ان بيوت الاغنياء كانت من طابقين، اما بيوت العامة فمن طابق واحد. وكانت بيوت الاغنياء ذات حمامات، وتقسم الى ثلاثة اقسام بها سور: قسم للسيدات، وقسم للضيوف، وقسم للخدم، بالاضافة الى السراديب وابراج الهواء. ولكن اغلب البيوت التقليدية اليوم في بغداد ترقى الى الفترة العثمانية المتأخرة وبداية القرن العشرين والقليل منها يرقى الى ما قبل العام 1896».

من جهتها تقول شيرين شيرزاد حول تقسيمه ووظائفه: «يتألف البيت البغدادي من خمسة الى ستة مستويات، من السرداب الى الطابق الارضي، ثم العلوي، والطابق النصفي، وينقسم الى قسمين: الحرم الخاص بالعائلة، والديوانية كمجلس خاص بالرجال وضيوفهم. ثم الصالة المعروفة بالاورسي، وهي صالة استقبال تستخدم في المناسبات الكبرى، كالافراح والاتراح وغيرها من المناسبات الاجتماعية».

وتعتبر شيرزاد «الشرفة الداخلية، الطارمة، اهم العناصر المعمارية في البيت البغدادي التقليدي. وهي تتكون من سلسلة من الاعمدة الخشبية، ذات تيجان مقرنصة».

وحول تاريخ اكتمال البيت البغدادي التقليدي بمواصفاته المعروفة اليوم توضح شيرزاد: «ليس هناك ادلة اثرية قاطعة على تاريخ معين لاكتمال البيت البغدادي التقليدي، كما نعرفه اليوم، او على معرفة متى دخلت الشناشيل والطارمة الى عناصر هذا البيت، وما اذا كان هذان العنصران موجودين في البيت البغدادي منذ العصر العباسي. لأن تلك البيوت اندثرت كليا ولم يصلنا منها سوى بعض الاسس القديمة الموجودة في سامراء الاثرية، كما ان رسومات الواسطي لمقامات الحريري من القرن الثالث عشر وغيرها من المنمنمات الاسلامية تعطي مؤشرات الى ان البيوت البغدادية كانت مؤلفة من طابقين، ومن سراديب تحت الارض ووسائل تهوية وذات فناء وسطي، ورواق علوي من الاقواس وشرفات خشبية».

مشروع خيري في السعودية يبدأ استثمار لحوم الأضاحي وجلودها

الدمام: من وليد بوعلي

نفذ مشروع دار الخير التابع لجمعية البر بالمنطقة الشرقية خلال ايام عيد الاضحى برنامجا لاستقبال لحوم الاضاحي وتوزيعها على المستحقين من الفقراء والمساكين في منطقة اعمال الجمعية بالمنطقة الشرقية. وقال سعد بن فايز المدرع المستشار بإمارة المنطقة الشرقية وامين عام جمعية البر بالمنطقة الشرقية ان هذا البرنامج لقي اقبالا متزايدا في هذا العام حيث بلغ مجموع ما تم تسلمه من اللحوم 9175 كيلوجراماً وهو ما يعادل نحو 650 اضحية.

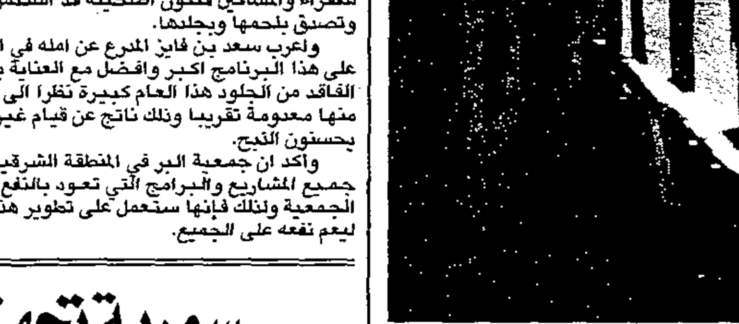
وأوضح امين عام الجمعية ان هذه الكمية تبلغ ضعف ما تم تسلمه من لحوم الاضاحي في العام الماضي، وقد تم توزيع جميع ما وصل من هذه اللحوم على الاسر المحتاجة في مدينة الدمام وضواحيها بواقع عشرين كيلوجراما لكل اسرة، واستفاد من هذا البرنامج 460 اسرة محتاجة.

وقال سعد المدرع إن برنامج جمع جلود الاضاحي الذي نفذه مشروع دار الخير هذا العام لاول مرة لقي اقبالا لا بأس به من الاهالي في المناطق التي اعلن عن نقاط استقبال الجلود فيها والتي تبلغ اثنتين وعشرين نقطة في الدمام والخبر والظهران والنابية وعنك وراس تنورة والثقبة بالمنطقة الشرقية.

واشار المدرع الى ان هذا البرنامج يعد تجربة جديدة وبداية لا بأس بها للانطلاق به للأفضل في السنوات القادمة حيث كان تجاوب الاهالي معه مشجعا بعد أن استشعروا ضرورة الإفادة من هذه الكميات الضخمة من الجلود التي كانت ترمى في صناديق القمامة وتحويلها الى صدقة يتصدق بقيمتها صاحبها للفقراء والمساكين فتكون اضحيته قد استثمرت كلها في طاعة الله من اكل منها وتصدق بلحمها وبجلدها.

ولعرب سعد بن فايز المدرع عن امله في ان يكون الاقبال في الاعوام القادمة على هذا البرنامج اكبر وافضل مع العناية بسلامة الجلود حيث كانت كمية الفاقد من الجلود هذا العام كبيرة نظرا الى وجود شقوق فيها تجعل الفائدة منها معدومة تقريبا وذلك ناتج عن قيام غير المختصين بذبح الاضاحي وهم لا يحسنون الذبح.

واكد ان جمعية البر في المنطقة الشرقية تحرص دائما على الاستفادة من جميع المشاريع والبرامج التي تعود بالنفع على المحتاجين في منطقة اعمال الجمعية ولذلك فإنها ستعمل على تطوير هذا البرنامج خلال السنوات القادمة ليعم نفعه على الجميع.



سورية تجهز مركزا للمعلومات السمية

دمشق: من نضال معروف

جهزت سورية مركزاً كبيراً للمعلومات السمية هو الاول من نوعه في البلاد وستكون مهمته وضع خارطة شاملة لكل انواع التسممات التي يتعرض لها القاطنون في سورية، وبكافة انواعها الدوائية والصناعية والنباتية والحشرية والحيوانية وطرق التعامل معها.

وقالت مصادر وزارة الصحة السورية ان من مهام المركز ان يتعامل مع جميع حالات التسمم المستعصية التي تواجه الاطباء في جميع المشافي السورية العامة والخاصة والتي سيتم وصلها بالمركز عبر خط ثلاثي مباشر وعبر اجهزة فاكس لتأمين اسرع الاتصالات ونيل المشورة المطلوبة حول التدابير العلاجية الاسعافية العاجلة والآجلة.

وكشفت هذه المصادر بان بنكاً للدرياقات (مضادات السموم) قد الحق بالمركز وتم تأمين قائمة طويلة من الدرياقات من كافة الانواع واندرها لاعطائها للمصابين بالتسمم.

وقد قام احد خبراء منظمة الصحة العالمية مؤخراً بالاطلاع على البرنامج التدريبي لعناصر المركز الذين تم تدريبهم في تسع دول هي الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وكوبا وسويسرا وبلجيكا والسويد والبحرين وتونس ومصر.

يذكر ان مشروع المركز قد بوشر به قبل سنتين وسيتم افتتاحه خلال اسابيع قليلة بعد استكمال اللمسات الاخيرة عليه.

اخبارهم في كل مكان

● يونج شون كيم وبيرث كنسن يقيمان في 11 و12 من الشهر الحالي معرضا للفنون الجميلة تحت عنوان «الانسانية والطبيعة» يجسدان فيه الحياة بالمملكة العربية السعودية وذلك في اتيليه جدة للفنون الجميلة.

● وليد بن عبد الكريم الخريجي مدير عام الزراعة والمياه بمنطقة مكة المكرمة قام برفقة المهندس محمود سعيد المشرف العام لمكافحة الجراد في منطقة خدمات المديرية ومدير فرع وزارة الزراعة والمياه بمحافظة جدة بزيارة الى مواقع مكافحة الجراد شمال مدينة جدة، واطلع على سير العمل في هذه المناطق التي توجد بها 39 فرقة ارضية وطائرتان عموديتان في كل من رابغ ومستورة وخليص وعسفان، وابدى اعجابه بعمليات المكافحة الجارية، ونوه بأنه سيتم القضاء على هذه الآفة الخطرة.

وفيات

● توفي في الخرطوم مبارك قسم الله زايد المدير العام لمؤسسة التنمية الوطنية بذبحة صدرية.

● توفي في بورتوريكو بالولايات المتحدة الاميركية محمد موسى ضراغمة من الاردن عن عمر يناهز 58 عاماً.

أيام دراسية وطابع ومتحف ومسابقة علمية

طنجة تبدأ فعاليات «سنة ابن بطوطة»

الرباط: من محمد الراوي

تنظم وزارة الشؤون الثقافية المغربية في طنجة ثلاثة ايام دراسية تبدأ اليوم، تستهل بها الفعاليات المبرمجة لاحياء «سنة ابن بطوطة» التي تقام برعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، وتشهد جملة من الانشطة المتنوعة.

وقد تم اختيار طنجة باعتبارها المدينة التي ولد فيها ابن بطوطة ونشأ قبل ان يخرج في رحلته التاريخية الشهيرة التي جرت على ثلاث مراحل واستمرت ثمانية وعشرين عاما، من 1325 الى اوائل 1354 ميلادية، دونها صاحبها بامر من السلطان المريني ابو عنان في كتاب «تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار».

وتفتتح أشغال «سنة ابن بطوطة» بندوة علمية تجري خلال عطلة نهاية الأسبوع، بمشاركة نخبة من المفكرين والباحثين من مجموعة من الدول الافريقية والآسيوية والاوروبية التي شملتها الرحلة الشهيرة.

ويأتي تنظيم هذه الندوة في سياق التعريف بشخصية هذا الرحالة المغربي وابراز فضله في علوم الجغرافيا والتاريخ والحضارة الانسانية عموما، وما يرتبط بها، وتحفيزا لأهل الاختصاص من ذوي الاهتمام بالرحالة وما قدمه وحققه في رحلته من عطاء في شتى العلوم، لتقديم قراءات معاصرة لأعماله في ضوء المستجدات العلمية الحالية.

ومن باب تكريم هذا الطنجاوي الشهير تقرر أن يطلق اسمه على مطار طنجة الدولي، وتنظيم معرض للرحلات المغربية من خلال الأطروحات الجامعية والمطبوعات الحجرية والمطبوعات القديمة ومن خلال المخطوطات المصورة لرحلة ابن بطوطة، واقامة مسابقة في الملصقات الفنية حول ابن بطوطة وجداريات تشكيلية في المدينة تجسد مسالك الرحلة مع مسابقات في رسوم الأطفال وعروض فنية في مسرح الدمى المتحركة. كما يشمل البرنامج تنظيم عشر ندوات فكرية تتناول بالبحث جوانب من حياة ابن بطوطة ورحلاته تتوزع على مدن مغربية مختلفة بينها الرباط ومراكش وفاس.

وتصدر وزارة الشؤون الثقافية المغربية بالمناسبة عددا خاصا من مجلة «المناهل» يتضمن دراسات وأبحاثا حول «شيخ الرحالة»، مع اصدار ديوان للشاعر المغربي علي الصقلي بعنوان «رسالتي» هو عبارة عن ملحمة شعرية على لسان ابن بطوطة يحكي قصة رحلته.

وفي هذا السياق بادرت ادارة البريد المغربي باعداد طابع بريدي يحمل رسما لوجه ابن بطوطة ينتظر اصداره فور انطلاق الأنشطة الرسمية لسنة ابن بطوطة».

ولعل من أبرز المنجزات المتوقعة بهذه المناسبة انشاء متحف ابن بطوطة في طنجة بتعاون مع المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم (ايسيسكو). ويتوقع أن يضم هذا المتحف نماذج من الآثار الفنية والصناعية والتاريخية والمعمارية تمثل مجموع الدول التي طافها ابن بطوطة في رحلته الشهيرة، سواء منها الاسلامية او غير الاسلامية، كما يتوقع أن يضم هذا المتحف جناحا خاصا لترجمات كتاب «تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار»، وهو المؤلف الذي جمع فيه ابن بطوطة مشاهداته وملاحظاته حول البلدان التي جابها على امتداد 28 سنة من عمر رحلته الفريدة، أما النسخة الأصلية من مخطوط الكتاب الذي دونه ابن جزي، فيوجد قسم منها في الخزانة الملكية في الرباط والقسم الآخر في المكتبة الوطنية في باريس. علما بأن كتاب الرحالة الطنجاوي الكبير تمت ترجمته الى معظم اللغات الحية في عالم اليوم. وقد تم اختيار القصبة التاريخية في طنجة ليستضيف احد اجنحتها متحف ابن بطوطة، وهي بناية ينتظر أن تتم عملية ترميمها بمساهمة منظمة «ايسيسكو».

وفي السياق نفسه اعلن المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي عن تنظيم مسابقة علمية تستهدف تحسيس المثقفين والكتاب بضرورة اعطاء الاهمية البالغة لابن بطوطة ولرحلته الشهيرة، ويشترط أن يهتم البحث أو الدراسة ببيئة وأوضاع مجتمعات البلدان الاسلامية التي طافها ابن بطوطة مستنبطا تلك من الأوصاف والمشاهدات والملاحظات التي احتوت عليها الرحلة.

وتصادف هذه الأنشطة ذكرى مرور 672 عاما على انطلاق الرحلة يوم 13 يونيو (حزيران) 1325.

البضاعة تطارد الناس من باب لباب

البائع المتجول الأردني في صورة جديدة

عمان: «الشرق الأوسط»

لم تعد البضاعة في المحلات الأردنية تنتظر المشترين لكي يأتوا الى المحلات والمخازن لشرائها، بل أصبحت تدخل البيوت والمكاتب، ويتم عرضها بطريقة لبقة عن طريق رجال او شابات يعتمدون في بيعهم على نظرية «Door to Door» أي ان يدخلوا البناية ويقرعوا أبواب المكاتب او المنازل بابا بابا ليعرفوا ما بحوزتهم من بضاعة متعددة الأشكال والألوان ومن ثم يبيعوا من يرغب بالشراء، وأحيانا تتم عملية البيع عن طريق الاحراج.

هؤلاء الباعة يتميزون باللباقة وحسن الحديث حيث يتم اختيارهم بعد عدة دورات مكثفة لهم، وهم أيضا يرتدون أجمل الملابس ومعظمهم يحملون شهادات جامعية.

وقد التقت «الشرق الأوسط» واحدا منهم، اسمه محمد قاسم وهو خريج احدى الجامعات الاميركية بدرجة الماجستير في التسويق. ويفضل محمد هذه المهنة على غيرها لعدة أسباب منها انه يحقق دخلاً اعلى من دخل اية وظيفة حكومية او في القطاع الخاص، اضافة الى ان امكانيات التطور لديه متوفرة، حيث كلما باع اكثر حقق دخلاً اكبر، كما انه يعمل على تجنيد باعة آخرين لتشكيل مجموعة تحت امرته، ويحقق من ورائهم دخلاً اضافياً، حسب مبيعاتهم. وقال ان هامش الحرية المتوفر لديه يريحه نفسياً، حيث لا يرتبط بحضور وانصراف لأن المهم في طبيعة عمله هو أرقام المبيعات، وأذا ما كان يعمل لحساب منتج أجنبي، تصبح الفرصة امامه قوية للالتحاق بالشركة الأم في اميركا او بريطانيا على سبيل المثال. عندما يدخل احد الباعة المتجولين على الموظفين تجده يحمل في حقيبته (السامسونايت) العديد من أشكال وألوان البضاعة، وبالذات المنزلية منها. وبالرغم من انه يشعر انه غير مرغوب فيه، الا انه يبدأ بشرح مزايا ما يحمله من بضاعة، وكأن الجميع أعطاه الاذن بالحديث. كما أن هؤلاء الباعة، يستغلون كل دقيقة من عملهم، الذي لا يحدد بساعات حسب قوانين العمل والعمال، لانهم يعتبرون انفسهم خارج دائرة العمل الوظيفي، فهم كما يقولون رجال أعمال، وللوقت عند رجال الأعمال قيمة وثمن، فتراهم يعرضون بضاعتهم أثناء انتظارهم لوسائط النقل، ويعرضونها داخل الحافلة على الجالسين بالقرب منهم، وهم يؤمنون بانه اذا لم تشتر اليوم، فانك ستشتري غداً، المهم ان تصبح لديك فكرة عن البضاعة.

ولما كان دخولهم الى المكاتب، ومكوثهم لوقت ولو كان قصيراً فيها، فقد عمد أصحاب المكاتب الى وضع لافتات خارج المكتب تقول «ممنوع دخول المتسولين والباعة المتجولين».

وحقيقة الأمر ان مكاتب المبيعات التي تشغل هؤلاء الباعة لترويج بضائعها المحلية او لشركات أجنبية تعتمد نظريات بيع حديثة، مثل تقسيم المدينة الى مناطق ومربعات، ومن ثم يتم انشاء المجموعات حسب عدد هذه المناطق.

منافق افندي





الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 3 محرم 1418هـ، 9/5/1997م، السنة التاسعة عشرة، العدد 6737
London - Friday - 9 May 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6737



يعطي أملا كبيرا في شفاء المريض خلال عامين أو ثلاثة

نجاح تجربة عقار ثلاثي في القضاء على فيروس الإيدز

نيويورك: «الشرق الاوسط»

توقع العلماء الاميركيون يوم امس ان «كوكتيلا» من العقاقير سيقضي على جميع فيروسات الايدز من كل انحاء الجسم خلال ثلاثة اعوام.

وقد استندت توقعات العلماء على اختفاء فيروس الايدز من دماء ثمانية مرضى اصيبوا بالايدز حديثا خلال ثمانية اسابيع من العلاج بهذا الكوكتيل المكون من ثلاثة عقاقير.

والعلماء الذين نجحوا في هذا العلاج هم من مركز آرون دايموند لابحاث الايدز في نيويورك، وهو من المختبرات الرائدة في ابحاث الايدز، وقد نشروا نتائج ابحاثهم في مجلة «نيتشر» العلمية التي صدرت يوم امس. وجاء في دراستهم: «ان النتائج التي توصلنا اليها لها تاثير مباشر في احتمال القضاء على فيروس الايدز (إتش.اي.في-1) عند الشخص المصاب به».

وفي تطور اخر نشر فريق علمي دولي اخر نتائج ابحاثه حول مرض الايدز هذا اليوم في مجلة «ساينس» العلمية. وتوصل باحثو الفريق الى ان فيروس الايدز اختفى مائة في المائة من دماء وخلايا اعضاء 34 حاملا ايجابيا للفيروس بعد ستة اشهر من العلاج بكوكتيل من العقارات يختلف قليلا من كوكتيل الفريق الاول.

ويقول الدكتور ديفيد هو مدير مركز ارون دايموند الذي يقود فريق العلماء الاميركيين ان حساباتهم تشير الى ان العلاج بهذا العقار (الثلاثي) الذي يستمر من 2.3 و3.1 سنة ربما يوقف الفيروس كليا. لكنهم من جهة اخرى يحاولون التقليل من الآمال التي ينشرونها باكتشافهم الجديد هذا قائلين: «بالرغم من حصول تقدم كبير خلال السنة الماضية في علاج الاصابة بمرض نقص المناعة المكتسب (إتش.اي.في - 1) فإنه سيكون من الخطأ الاعتقاد باننا قريبون من علاج مرض الايدز تماما. لكن على اية حال فان التقدم الحالي في علاج هذا المرض يقدم املا في القضاء الكلي على فيروس اتش.اي.في-1 من شخص مصاب به».

وقبل سنوات قليلة كان العلاج الوحيد الذي يلجأ اليه في معالجة المرض هو عقار AZT او زيدوفودين، ويبدو انه كان فعالا الى حد ما، لكن له اعراض جانبية سمية ولا يبقى تاثيره طويلا.

وفي العام الماضي شخص الباحثون الوسيط الذي يستعمله الفيروس مطية للدخول الى خلايا الجهاز المناعي لدى الانسان، وبدأوا يتحدثون عن عقار يمنع الفيروس من اختراق هذه الخلايا.

وقد اعطى فريق آرون دايموند عقارا ثلاثيا مكونا من الزيدوفودين AZT ولاميفودين ونيلفيتافير الى المصابين بفيروس الايدز، ولاحظوا في الاسبوعين الاولين ان تركز الفيروس قد انخفض بنسبة 99 في المائة ، لكن المرحلة الثانية من العلاج تطلبت وقتا اطول وان نسبة اختفاء الفيروس كانت بطيئة جدا، كما تطلب اختفاء خلية مصابة اختفاء كليا وقتا اطول. لكن في نهاية الاسبوع الثامن اختفى الفيروس تماما.

ويرى الفريق انه اذا كان انخفاض نسبة الفيروس مستمرا بعد اربعين يوما من العلاج فهذا يعني انه بالامكان القضاء على المرض كليا خلال عامين او ثلاثة اعوام.



ضيفة جديدة

فرانسوا ديلورز مديرة حديقة حيوانات بيوفال، القريبة من سانت ايجنان في فرنسا، وهي تشير بيدها الى خروف بحر (Manatee) امس. وقد ادخل حديثا الى الحوض المائي في الحديقة خروفان بحريان هما اورلاندو (14 شهرا) وهو ذكر ويزن 240 كيلو جراما، ودافني (عامان) وهي انثى وتزن 340 كيلو جراما (أ.ف.ب)

صباح الخير
سمير عطا الله

إنها أفريقيا تنقلب (2)

اذار (مارس) الماضي مات جاك فوكار واخذ معه عصر فرنسا الذهبي في افريقيا. كان فوكار، منذ ديغول، رجل فرنسا لشؤون القارة، هو الذي يرسم سياستها الافريقية في ظلال الاليزيه، وهي التي تنفذ. وحين سافر المارشال موبوتو الى الغابون يوم الاربعاء اخذ معه علامات الفرانكوفونية الكبرى. هنا، في افريقيا، كما في جنوب غرب آسيا من قبل، سوف ترث اميركا بكل هدوء المراحل الاخيرة من «ضرتها» الوحيدة في الغرب.

اذا قرأت صحيفة افريقية في السنغال رأيت ان «فرنسا شريكة لا تفي بوعودها» كما تقول «الكافار ليبيريه». اذا قرأت «سالونغو» في زائير فالعنوان الرئيسي هو «اميركا تريد استعمارنا من جديد»! لكن «النيويورك تايمس» لا ترى سوى سياسة اميركية غير طويلة المدى اطلاقا.

انها توضع يوما بيوم. والشعور الفرنسي بان اميركا تلاحق باريس في كل الغابات ليس دقيقا.

كلام «النيويورك تايمس» ليس في الواقع دقيقا. افريقيا، بالنسبة الى فرنسا، كمثل اوروبا الشرقية لروسيا الامس او لالمانيا اليوم. وكما ان الالمانية هي اللغة التجارية في بودابست فان الفرنسية هي لغة «الفرنك الافريقي» في 15 دولة. وتغطي الفرانكوفونية ربع القارة على الاقل اما علم الصداقة الفرنسي فيرتفع على اطرافها المختلفة من جزر القمر الى السنغال الى القلب الآخر في دجيبوتي. وفرنسا «دولة كبرى» في مجلس الامن، وليس الهند او المانيا، بسبب هذا الوجود الذي تراجع في الشرق الاوسط وغاب في آسيا. فاذا شعرت باريس ان النفوذ الاميركي يلاحقها في كل مكان، فهي طبعا على حق.

الشهر الماضي قال السياسي الديغولي فرانسوا ليوتار ان الاخفاق الفرنسي مثلث الاضلاع: تكتيكيا، لان لوران قبيلة يحظى بتأييد اميركا والدول الانغلوفونية. وادبيا لان باريس اعطت الانطباع بأنها ايدت حتى اللحظة الاخيرة نظام موبوتو «المنبوذ» . وعلى الصعيد الجيو- سياسي لان «زائير عنصر اساسي بالنسبة الى الوجود الفرنسي في القارة».

لنضع كلام المسيو ليوتار الى جانب هذا الكلام، الذي تنسبه «التايم» الى «سفير اميركي في افريقيا» من دون ان تسميه: «ان الذي يحدث الآن في منطقة البحيرات الكبرى شيء جيد. انها مرحلة اساسية لافريقيا. ان الافارقة هم الذين يحاولون الآن تقرير مصيرهم بايديهم.. انهم يتماسكون مع دول يستطيعون التعاون معها ويتخلصون من آخر بقايا الاستعمار»!

يساعد الرغبة الاميركية في التخلص من بقايا الاستعمار هذه، رجال مثل يويري موسيفيني في كمبالا، تمتدح فيه «التايم» تعلقه بنظرية السوق الحرة وتقول ان نمور آسيا كلها تحسده وتحسد اوغندا على النمو الاقتصادي الذي تحقق. ومن الصدف، والصدف دائما حاضرة لان تكون في المكان المناسب بمحض الصدفة، من الصدف ان موسيفيني كان طالبا في جامعة دار السلام الى جانب افريقي شهير آخر، هو السيد جون غارانغ.

ثمة صدفة اخرى من ايام دار السلام: يعتقد موسيفيني كل الاعتقاد بالشعار الذي رفعه الرئيس التانزاني السابق جوليوس نيريري بان من واجب الزعماء الافريقيين ان يتدخلوا في شؤون بعضهم البعض!

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

رسالة الى مهدي!

استأذن السادة القراء ان اتناول في «قهوة الصباح» اليوم قضية شاب سوداني كتب لي عن تدهور متصل في ثقته بنفسه.. وقد يرى القراء معي ان قضية فقد الثقة ليست خاصة بالاخ «مهدي ض.م» من «دنقلا» وهو طالب مقبل على امتحان الثانوية العامة.. وبالتحديد اعادتها لانه رسب فيها في العام الماضي.

ويقول الاخ «مهدي» انه كان تلميذا نموذجيا في سنوات دراسته كلها.. وانه كان حديث المجتمع المدرسي والأسري.. يتنبأ له الجميع بمستقبل زاه وتقدم مطرد ودخول احدى كليات القمة.. وكلية الطب بالذات، ولكنه بدأ يشعر بفقدان للثقة بالنفس يتسلل اليه تدريجيا.. وفي العام الماضي تخلف عن دخول الامتحان لانه كان واثقا من الفشل.. وها هو الآن مقبل على الامتحان مرة اخرى وقد دمرت نفسه تماما حتى انه يفكر في الفرار من الامتحان مرة اخرى.. وهو يسألني كيف فقد ثقته في نفسه الى هذا الحد؟! ويقول انه متأكد من ان حياته قد انتهت فهو خائف من كل شيء ومن كل انسان!

والرسالة طويلة، ولكن هذا ملخص او موجز دال على ما فيها.. واود ان اقول للصديق العزيز ان النجاح له ازماته تماما كما للفشل.. وازمة النجاح تأتي من رغبة صاحبه في ان يظل محتفظا به فهو يخشى الفشل ويريد البقاء على القمة التي وصل اليها، والحفاظ على مكانة ومكانته.. وهذا الخوف هو الذي يؤدي الى الفشل لانه يحطم الاعصاب، ويفقد صاحبه الرؤية الصحيحة للواقع. ان الخوف من الفشل هو الطريق الى الفشل ذاته.. واول ما يجب على الصديق عمله ان يطرد الخوف من نفسه، فهو ليس اول من فشل ولا آخرهم.. والفشل والنجاح وجهان لعملة واحدة.. والحياة ليست نجاحا دائما ولا فشلا دائما، واقتحام الخوف يتم عن طريق ان نفعل ما نخافه.. وهناك مثل امريكي يقول.. اول خطوات النجاح ان تفعل ما تهابه..

الانسان لن يتعلم السباحة اذا خاف من الماء.. ولن يتعلم لعبة الكرة اذا خاف على ساقيه.. ولن يتعلم قيادة السيارة اذا تصور انه سيرتكب حادثا.. والطفل لن يتعلم المشي الا بعد ان يقع بضع مرات.. يقوم ويقع.. ويقوم ويقع.

اما حكاية ان يخشى الناس والاشياء فهذا يعود الى تركيزه العالي على ذاته.. فهو يتصور ان كل الناس تنظر اليه.. وفي الواقع ان كل انسان مشغول بنفسه وليس عنده وقت للنظر اليه.. وهذا يشبه الشخص الذي يخاف من الذهاب الى الحفلات لانه يتصور ان كل المدعوين سينظرون اليه وينتقدون ملابسه او مشيته.. والحقيقة انهم جميعا مشغولون بانفسهم عنه.

يا عزيزي «مهدي».. لا تخف.. وادخل الامتحان غير هياب ولا وجل، فانت لن تدخل عرين الاسد.. ولا جحر الثعابين.. واتكل على الله.

وهذه رسالة الى كل طالب خائف من الامتحان القادم.. فالدنيا كلها امتحانات ومن يهرب من الامتحان يعتزل الحياة وينتهي الى لا شيء!

200 منهم يعملون بـ «أناملهم الذهبية» في قطارات الأنفاق

نشالو باريس يفضلون جيوب الخليجيين واليابانيين والأميركان

باريس: من إنعام كجه جي

جاء في دراسة نشرت اخيرا في باريس بمناسبة بدء الموسم السياحي الصيفي، ان النشالين الذين يتخذون من قطارات «المترو» مسرحا لعملياتهم، يبحثون بالدرجة الاولى عن السياح الخليجيين، وبعدهم اليابانيون، ثم الاميركان. لكن هؤلاء النشالين يتذمرون من ان نسبة كبيرة من سياح الدول الخليجية يتنقلون بسيارات مستأجرة ولا يستعملون وسائط النقل العام.

وكانت احصائية سابقة لوزارة الداخلية الفرنسية قد اكدت ان حوادث العنف والسرقات داخل انفاق «المترو» قد تراجعت بنسبة 19 في المائة عما كانت عليه قبل سنتين، وان العام الماضي اسفر عن 20 الف حادثة فقط!

وتشير مصادر الوزارة الى ان هناك 200 نشال تقريبا في المنطقة الباريسية، معظمهم يعمل في «المترو» والحافلات والقطارات. وقد طور هؤلاء تقنيات عملهم لكي تتماشى وتطور اجهزة الوقاية والرقابة الامنية. وبات في امكان النشالين التحايل على كاميرات الرصد الموزعة في اروقة «المترو»، بل ان بعضهم صار قادرا على كشف افراد الفرقة المؤلفة من 60 شرطيا يرتدون الملابس المدنية ويختلطون بالركاب كل يوم للامساك بالنشالين بالجرم المشهود.

لكن وجود الفرقة السرية يبقى مفيدا. فقد استطاع احد افرادها قبل فترة ان يقبض على نشال حاول اختطاف حقيبة سائحة خليجية في باريس، وتبين في ما بعد ان الحقيبة كانت تحتوي على 20 الف دولار نقدا.

وخلال السنتين الماضيتين ظهرت في باريس عصابات من نوع جديد، يتخصص افرادها في اختطاف كاميرات «الفيديو» او النظارات الطبية والشمسية الثمينة من فوق اعين السياح، حين يكون هؤلاء مسترخين في مقاعدهم على مقاهي الرصيف، او متوقفين بسياراتهم عند الاشارات الحمراء. وتؤكد تقارير الشرطة ان جل هذه العصابات يتألف من مواطني يوغوسلافيا السابقة، الذين اصبحوا يلقبون بـ «الانامل الذهبية» بسبب خفة ايديهم في النشل.

وتحتفظ مراكز الشرطة بالعديد من صور هؤلاء النشالين، لكن القانون يمنع الشرطي من القاء القبض على النشال الا في حالة تلبس، اي في اللحظة التي يمد هذا يده فيها الى جيب السائح او حقيبة السائحة.

وفي ملفات الشرطة وقائع مذهلة عن اشهر النشالين في تاريخ العاصمة، خصوصا اولئك الذين كانوا يصطادون ضحاياهم في عربات الدرجة الاولى في «المترو». اما بعد الغاء الدرجات في وسائط النقل العام فقد هجر عتاة النشالين المهنة لانها «هزلت».

ويلاحظ احد مفوضي الشرطة القدامى من العاملين في محطة «بلفيل» المزدحمة، ان مظهر النشال اختلف عما كان عليه قبل سنوات. فنشالو التسعينات انيقو الملبس، يتعطرون بعطور ثمينة ويحملون ساعات جيب ذهبية، بحيث لا يشك احد في حقيقتهم. لكن نقطة ضعفهم هي احذيتهم الرياضية التي تفضحهم امام عين الشرطي الخبير.

حاولت تسجيل منع الحرس له من الاقتراب من يلتسين

جيرينوفسكي يحبس صحافية في سيارته

موسكو: من سامي عماره

بينما كان الرئيس بوريس يلتسين يتقدم الى قبر الجندي المجهول ليضع اكليل الزهور بمناسبة الذكرى الثانية والخمسين لعيد النصر على الفاشية دخل فلاديمير جيرينوفسكي زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي في معركة مع الصحافيين الذين حاولوا تسجيل شجاره مع الحرس الذين حاولوا منعه من الاقتراب من الرئيس الروسي.

وقد تعرضت يوليا اولشانسكايا من تلفزيون موسكو لمحاولات جيرينوفسكي الذي انتزع من يدها الميكروفون وساقها عنوة الى سيارته حيث حبسها حراسه بداخلها في محاولة لانتزاع هويتها الصحافية. وحين استطاعت الصحافية الشابة الافلات من سجنها، وجدت من يصيح في اثرها «انتهت ليلة الزفاف. وتستطيع العروس الذهاب الى حال سبيلها (!!!).

وقد نشرت وكالة انباء تاس هذه الواقعة التي اضافت اليها ما حدث لمصور قناة «2×2» الروسية فاليري ايفانول الذي حاول تسجيل الحادث. فقد راح جيرينوفسكي بمساعدة حراسه يضغط باب السيارة على رأس المصور الذي تحول الى كتلة من الدماء بعد انتفاخه.

وتعليقا على ما حدث ذكر الجنرال اناتولي كوليكوف وزير الداخلية انه سيتدارس الامر بنفسه، مؤكدا ضرورة عقاب جيرينوفسكي جزاء عربدته. اما عمدة موسكو يوري لويكوف فطالب بضرورة رفع الامر الى القضاء، مؤكدا وجوب وضع حد قانوني لمثل هذه التصرفات.

واشار لوجوكوف الى ان ما بدر من جيرينوفسكي يعتبر استمرارا لتصرفاته السابقة التي ارتكبها اكثر من مرة، مشيرا الى شجاره داخل مجلس الدوما مع احدى النائبات التي راح يجرها من شعرها على مرأى من الحاضرين وهو ما سجلته كاميرات التلفزيون المحلية والعالمية، وكذلك الى قذف بوريس نيمتسوف محافظ نيجني نوفجورده السابق والنائب الاول لرئيس الحكومة الحالي بكوب عصير خلال حوار تلفزيوني. وقد طلب كوليكوف من الصحافية اولشانسكايا كتابة طلب باسمه حتى يتسنى له اتخاذ الاجراءات اللازمة، وكذلك تجاه رجال الشرطة الذين كانوا على مقربة ولم يتدخلوا لحمايتها.

بوينج 747 تهبط إضطراريا بعد انتحار أحد ركابها

موسكو - ا.ف.ب: ذكرت وكالة ايتار تاس يوم امس نقلا عن الشرطة في موسكو ان طائرة تابعة للخطوط الجوية اليابانية، كانت تقوم برحلة بين فرانكفورت وطوكيو، حطت اضطراريا في مطار موسكو الدولي اول من امس بعد انتحار احد ركابها.

واوضح المصدر ان البوينج - 747 حطت بصورة مفاجئة في مطار شرميتيف بعدما تم العثور على رجل ياباني في الاربعين من عمره مشنوقا في احدى مقصورات المراحيض.

ونقلت جثة الرجل الى المشرحة في موسكو.

«وصفة» لبنانية تقودك إلى الزواج السعيد

بيروت: من فيفيان حداد

كيف تصبح زوجاً سعيداً؟ هو عنوان دراسة جديدة قام بها نجيب بعقليني، استاذ فلسفة الدين في مدرسة الآباء الانطونيين في بعبدا (شرق غرب بيروت)، والتي ارتكزت على خمس قواعد ذهبية وجب اتباعها من قبل الطرفين اللذين ينويان الاقدام على الزواج.

وتتناول الدراسة عينات مختلفة من الناس اختارها بعقليني من مختلف المناطق اللبنانية فطالت الريف اللبناني كما طالت العاصمة بيروت وضواحيها.

وتستهل الدراسة بتعريف مفصل عن الزواج وتسميه بـ «الشراكة» بكل معانيها والتي تتطلب الثنائية بين الطرفين بحيث تكون بمثابة حرية جديدة تلزم شخصين وتدعوهما الى استعمال «النحن» بدلاً من «الأنا»، وذلك منذ اللحظات الاولى للحياة الزوجية.

اما اذا كنت تبحث عن السعادة الاكيدة في الزواج فما عليك الا القيام بالاختيار المناسب وتتويجه بالحب. فبالحب فقط يحيا الزواج كما تشير الدراسة ويقول بعقليني لـ «الشرق الاوسط» ان كل العناصر التي تؤلف ركيزة العائلة السعيدة، او بالأحرى الزواج السعيد، تنطلق من مفهوم واحد هو الحب او المحبة، واذا ما لم توجد هذه الصفة فقد حكم على الثنائي المتزوج بالفشل وعدم الاستقرار طيلة ايام الزواج.

وتنتقل الدراسة الى عنصر آخر مهم في تثبيت حالات الزواج، وهي معرفة الذات وعبرها معرفة الآخرين، والتخلص من عادة القاء اللوم كل منهما على الآخر. فقد بينت الدراسة من خلال احصاءات طالت مائة ثنائي متزوج بان 73% يعانون من حالات عدم الانسجام التام لرفض كل من الطرفين واقع الآخر واخطاءه. فالقاعدة الذهبية الثانية التي تخولك المحافظة على زواج سعيد بعد الحب هي تقبل الطرف الآخر كما هو. اما القاعدة الثالثة التي تنصح الدراسة باتباعها فهي التخلص من عقدة التمييز. فلكل واحد منا ميزاته. ومن الخطأ ان تنشأ العلاقة الزوجية على التمييز بين طرف وآخر والا شعر احد الطرفين بالغبن. يعني انه على الطرفين اللجوء الى «الكلام» قبل الزواج وبعده للتعرف اكثر على بعضهما البعض وأخذ الحذر من اتباع سياسة الصمت لانها قد تؤدي الى الطلاق.

كما ان اخذ الوقت الكافي للتعرف على الطرف الآخر والابتعاد عن طريقة «الخطيفة» هي القاعدة الرابعة التي تنصح الدراسة باتباعها، لأن الزواج بطريقة سريعة ودون اخذ الوقت الكافي لمجاراة الواحد للآخر هو الخطأ الاكبر الذي يقع فيه الكثير من الشبان والذين يعتقدون بانهم وقعوا في شرك الحب بينما يكونون قد وقعوا في فخ الرغبة فقط.

اما القاعدة الخامسة التي تجعلك زوجا سعيدا فهي «تعلم لغة الآخر» واتقانها بحيث يعبر الواحد عن ذاته ببساطة تمكن الآخر من ان يفهمه. واذا ما فشل احد الطرفين في افهام الآخر بما يريد، عليه ان يقوم بذلك مرة ثانية وثالثة ورابعة اذا لزم الامر الى ان يجيد لغة الشخص الآخر تماماً.

وتوضح الدراسة الى ان «لغة الآخر» تختلف بين شخص وآخر. فهناك لغة ترتكز على «العطاء» واخرى تسمى «الحنان» وثالثة تعرف بلغة التسامح ولذلك توجب علينا معرفة اللغة الاكثر فعالية لدى الطرف الآخر.

وتنتهي الدراسة الى القول بأن القواعد الذهبية الخمس لن تؤدي الى الزواج الناجح الا اذا تقبل الطرفان اخطاء بعضهما البعض ونقاط ضعفهما بفطنة مما يضفي السعادة على العلاقة الزوجية.

«علبة حساء» بـ 3.5 مليون دولار

نيويورك - ا.ف.ب: بيعت لوحة تظهر فيها علبة حساء وتحمل اسم «بيج تورن كامبلز سوب كان» مساء اول من امس والتي رسمها الرسام الاميركي اندي وارهول بثلاثة ملايين و522 الف دولار، في اليوم الثاني من المزاد العلني الذي نظمته دار «كريستيز» لفصل الربيع للفن المعاصر في نيويورك.

وكان ثمن هذه اللوحة التي رسمها وارهول في 1962 قد قدر بين 1.5 و2.5 مليون دولار.

ويعد وارهول، المولود في 6 اغسطس (اب) 1928 في مدينة ماك كيسبورت بولاية بنسلفانيا والمتوفى في 22 فبراير (شباط) 1987 من اشهر ممثلي مدرسة «البوب آرت» الفنية. وقد اشتهر بلوحاته المطبوعة على الشبكة الحريرية (سلك سكرين)، ومن اشهر اعماله، بالاضافة الى «علبة حساء» لوحة للممثلة مارلين مونرو مطبوعة بدرجات لونية متعددة.

هرمونات الدواجن والمضادات الحيوية من أبرز ملوثات الأغذية في السعودية

الرياض: من سعود المقبل

بينت دراسة سعودية حديثة ان الهرمونات والمضادات الحيوية التي تتغذى عليها الدواجن تعد من اهم مسببات التلوث الغذائي في السعودية، بالاضافة الى الملوثات الميكروبية ولا سيما البكتريا في بعض اللحوم مما يتطلب كشفا دوريا عليها.

واظهرت نتائج هذه الدراسة التي كانت بعنوان «دراسة الملوثات في بعض الاغذية واثرها على الصحة العامة» قام بها الدكتور عبد الرحمن صالح الخليفة، الباحث في قسم علوم الاغذية بكلية الزراعة في جامعة الملك سعود بالرياض، ان معظم الملوثات في المواد الغذائية الموجودة في الاسواق السعودية كانت في حدود النسبة المسموح بها دوليا، الا ان هناك بعض الملوثات، وخاصة في ما يتعلق بالبكتريا المرضية، التي وجدت عالية نسبيا في بعض العينات التي تم تطبيق الدراسة عليها والتي تستوجب اتباع بعض الاجراءات الوقائية للحد من ضررها على المستهلك، كما ان هناك بعض الملوثات الاخرى التي وجدت بمستويات عالية نسبيا مثل بعض المعادن الثقيلة والسموم الفطرية والمضادات الحيوية في بعض العينات.

وقد هدفت هذه الدراسة الى تقييم سلامة الاغذية المستوردة والمنتجة محليا والمتوفرة في اسواق المملكة العربية السعودية وذلك لضمان حصول المستهلك على غذاء مأمون صحيا واعطاء معلومات عن مستوى تركيز الملوثات في الاغذية.

وقام الباحث باجراء التحاليل على عينات مختلفة من المواد الغذائية من حيث اشتمالها على المواد التالية: المعادن الثقيلة مثل الرصاص والنحاس والزئبق والزنك والحديد وغيرها ومبيدات الآفات المختلفة والتلوث بالمواد المشعة والمواد المضافة للاغذية من مواد حافظة ومواد ملونة والتلوث الميكروبي.

وقد اوصى الباحث بعدد من التوصيات منها: الغسيل الجيد للخضار والفاكهة الطازجة والحد من التلوث والعناية الشخصية في اماكن انتاج وتداول وتصنيع الاغذية وقيام جهة من الجهات الرقابية الحكومية باخذ عينات عشوائية من اسواق السعودية بصفة دورية للتأكد من مستوى التلوث في الاغذية وخاصة الطازجة مثل الكشف على المبيدات الحشرية في الخضار والفاكهة، وكذلك الكشف على الهرمونات والمضادات الحيوية في اللحوم والدواجن، وكذلك الملوثات الميكروبية ولا سيما البكتريا

مائة ألف إصبع تجرح وخمسة آلاف يد تبتر سنويا في الدنمارك

كوبنهاغن: من قصي الشيخ عسكر

ذكر التقرير الصادر عن الهيئة الصحية الدنماركية ان مائة ألف شخص تجرح اصابعهم سنوياً بسبب عملهم في المكائن والآلات. وذكر الطبيب المختص في الطب التجريبي أوله سكو من اودن والذي يتولى قسم الطوارئ لعلاج مثل هذه الحالات أن الأعداد يمكن أن تتناقص فيما إذا استفاد العاملون من نصائح الأطباء.

وأن العمال الذين يتعرضون للإصابات يرجعون للعمل من جديد وينسجمون مع المكائن بعد أن يتم تدريبهم على استخدام أيديهم بصورة صحيحة، والنصيحة المهمة التي يقدمها أوله سكو للشباب الراغبين في العمل في محلات الجزارة والحدادة والنجارة وغيرها من الأماكن التي تستخدم الآلات هي الانتظار لكي يستوعبوا النصائح التي يقدمها لهم المختصون بهذا الشأن. وتشير الإحصاءات الطبية إلى أن هناك من بين مجموع الإصابات حوالي 40 ألف إصابة خطرة، وأنها تتراوح من تمزق وتهشيم إلى بتر الأيدي أو الأصابع، وأن خمسة آلاف شخص فقدوا أيديهم فعلاً. وهذه الحالات تحدث بالدرجة الأولى في المعامل المختصة بالصناعات الثقيلة كالحديد والصلب، وتأتي بعد ذلك محلات الجزارة لبيع اللحوم المنتشرة في كل منطقة والتي تحتوي على آلات لتقطيع الحيوانات المذبوحة. ويذكر إحصاء الهيئة الصحية ملاحظة مهمة هي أن الشباب اكثر عرضة للجروح والمخاطر المترتبة عن استخدام المكائن بالمقارنة مع زملائهم الكبار في العمر ربما لأن الكبار اكثر خبرة، أو لأن الشباب مندفعون ومتهورون ويتجاهلون الحذر في كثير من الأحيان.

لا تقرأ هذا الخبر

دمشق: من نضال معروف

أدى انفجار قنبلة من بقايا حرب اكتوبر (تشرين الاول) عام 1973 في قرية «المال» في منطقة الصنمين بمحافظة درعا جنوب سورية يوم الاول من امس الى اصابة ثمانية اطفال تتراوح اعمارهم بين 7 و11 عاما بجروح بعضها بالغة وشديدة الخطورة.

حدث ذلك اثناء لعب الاطفال بالقرب من مدرستهم حين عثر احدهم على كرة حديدية فاراد ان يفاجئ رفاقه بكرته الغريبة فالقاها باتجاهم ليشاركوه اللعب لكن ما حدث كان شيئاً مرعباً حين انفجرت القنبلة في وجوه الاطفال مما اصابهم بجروح بالغة. وتقول والدة احد الطلاب المصابين بأن الاطفال كانوا يسبحون في دمائهم قبل نقلهم الى المراكز الصحية للاسعاف. وتم بعدها نقلهم الى المستشفى الحكومي بدمشق حيث اخضعوا للعلاج، ويضيف شهود عيان بأن هذه الحادثة ليست الاولى من نوعها ولكنها الاكثر ضرراً حيث يصادف ان تنفجر قنبلة او اثنتين خلال العام، لكن تبقى الاصابات اقل خطورة وعدداً. وذكر الشهود ان مكان الحادث لا يبعد عن القنيطرة في الجولان السوري سوى حوالي عشرة كيلومترات. وان الارض هناك ما زالت تحوي الكثير من القنابل والالغام المضادة للافراد وغيرها من المتفجرات التي لم تنفجر منذ حرب اكتوبر. وذكر اهالي الاطفال المصابين ان عدم وجود سيارات اسعاف في المراكز الصحية المحيطة بالمنطقة ادى الى تعرض اولادهم لخطر الموت حيث نقلوا بالحافلات العادية ومن قبل شرطة المرور التي هبت للمساعدة العاجلة وانقاذ الاطفال بايصالهم الى مستشفى بدمشق متجاوزين الازدحام والاشارات الضوئية.

وقد اصيب بعض الاطفال في عيونهم، وتم استئصال طحال لاحدهم وخياطة تمزقات الامعاء للبعض الآخر وعمليات جراحية في الصدر نتيجة تمزق الحجاب الحاجز وجدار الصدر الايمن وتكدم قاعدة الرئة وتمزق الكبد والمعدة لبعض منهم، فيما كانت اصابة اثنين منهم غير خطيرة وغادروا المستشفى مع اهاليهم.

نكتة اليوم

الأول: هل تكتم السر؟
الثاني: سرك في البئر.
الأول: سلفني الفا جنيها.
الثاني: اعتبر اني لم أسمع شيئا!